

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حقائق شبرا
ت : ٦٤٧٠٢٦ القاهرة

هَرَاةُ الْجِسَانِ

وَحَبْرَةُ الْيَقْظَانِ

فِي
مَعْرِفَةِ مَا يُعْتَبَرُ مِنْ جَوَائِزِ الزَّمَانِ

تأليف

الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن سليمان
اليسافعي البجلي السبكي المتوفى سنة ٧٦٨ هجرية

المجلد الأول

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

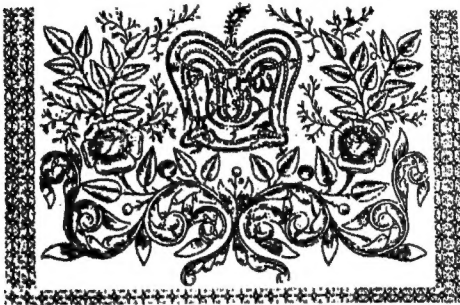
□ الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ مجيد إباد - الهند □

○ الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٣ القاهرة ○

كار الكتاب الإسلام

القاهرة





﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال البغدادي رحمه الله الى لطف الله الكريم سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة علم العلماء
وتدوة العرفاء ابو محمد عبد الله بن اسمعيل بن علي زبل الحرمين الشريفين البغدادي
المعروف بالياضي (امامنا) حيد الله المتوحد بالالهية والكمال • والعظمة
والسلطان • بميت الاحياء وعي الاموات • المرووف بالرحمة والاحسان •
موجد الوجود ومفيض الفضل والجوده في سائر الاكوان • الازل الابدى •
الحق الباقى • وكل • ن • عيا فان •

﴿ وصلواته ﴾ وسلامه على رسوله الحبيب الكريم • المنتخب من نسل عدنان •
النازل في خروقة علياه القاهر المهيمن عند استباق الاصفياء النجباء يوم الزمان •
وعلى آله واصحابه النور الكرام • المزمعهم دين الاسلام • السامى على سائر
الاديان •

﴿ فهذا ﴾ كتاب تلخصت واختصرته بما ذكره اهل التواريخ والسير والقرآن والحفظ

والاعتناء

والآفاق في التعريف وفيات بعض المشهورين المذكورين الایان وغزوات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشئ من شئائله ومعجزاته ومناقب أصحابه
واموره وامور الخلفاء والملوك وحدودها في اي الازمان على وجه التفریب
لمعرفة الماهم من ذلك لدون الاستيعاب واستقصاء ذكر الاوصاف والانساب
لاستغنى به في معرفة ما تضمنه عن الحاجة الى استمارة التواريخ للمطالعة
في بعض الاحیان ممتدا في الشئائيل والمناقب على ما فصح به كتاب الشئائيل
لأثر مذی وجامه والصحيحان وفي التواريخ على ما قطع به الذهبي او اوله
وصحيح ومودعه اشياء من الترائب والنواذر والظرف والملح منقطا ذلك
من فائس جواهر نواذر الفضلاء ومطعمها من تاريخ الامام ابن خلكان
وشيثان تاريخ ابن سيرة في قدماء علماء الدين اولى الفقه والحكمة والبيان
مختصرا في جميع ذلك على الاختصارين التفریط المختل والافراط الدل محافظا
على لفظ المذكورين في غالب الاوقات حاذفا لا يطويل وما يكره المتدين
ذكره من الخلاعات على حسب ما اثرت اليه في هذه الايات •

- اياطالبا علم التواريخ لم تشن
- باخلال تفریط واملال افراط
- تاقى كتابا قد اتى متوسطا
- وخيرا مور حمل منها باواسط
- فجلى باشار زهت ونواذر
- ومالات من اثبات ذكر واسقاط
- به يمتثل الاسماع عند غرائب
- ولبا منقى من قشور واخلط
- ومن درر الالفاظ عين معاني
- ونجاسة خردات تساوت لقاط
- بذاك اجتار واطلاع مطالع
- على علم دهر رافع الخلق حطاط
- وتصريف ايام حكيم مداول
- لها مسقط في خلفه غير قساط
- فكلم في تواريخ الوقائع عبرة
- لمستبر خاشي المواقب محتاط

[illegible]

﴿هاجر﴾ صلى الله عليه وآله وسلم من مكة العظيمة الى المدينة المنورة بالليل
والتوفيق في صحبة الصديق السابق بالتصديق ومعها عامر بن فهيرة ورجل
آخر من اهل الحيرة بالطريق فدخلها صلى الله عليه وآله وسلم ضحى يوم
الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فبنى صلى الله عليه وآله
وسلم مسجده ومساكنه واخى بين المهاجرين والانصار رضى الله تعالى عنهم
واسلم عبدالله بن سلام ووفى نقيان اسعد بن زرار الانصاري من بني
النجار والبراء بن مسروق السلمي *

﴿ فبما ﴾ حولت القبلة الى الكعبة قال محمد بن حبيب الهاشمي حولت في ظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان وكان صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه بجافاء صلوة الظهر في منازل بني سامة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم امر في الصلوة باستقبال الكعبة وهو واكب في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه صلى الله عليه وآله وسلم قائم الصلوة فسمى

مسجد القبلتين •

وفي شعبان أيضا فرض صوم رمضان وفي رمضان كانت وقعة بدر يوم الجمعة في السابع عشر منه فاستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا منهم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (قلت) هكذا ذكر واقفي التواريخ ولم يبينوا من هم وقد بينهم علماء السيرة قالوا كان من قريش ستة ولهم عبيدة بن الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر بن ابي وقاص الزهري وذو الشمالين ابن عبد عمر ووعاف بن البكير ومهجع مولى عمر بن الخطاب وعفوان بن يعقوب ومن الانصار غابية نخعة من الاوس سعد بن خثيمة وميثرب بن عبد الله بن بني عمرو بن عوف وزيد بن الحارث من بني سلمة ورافع بن المثلج من بني خثيم وثلاثة من الخزرج من بني النجار حارثة بن سراقة وعوف وموذا بن عمرو رضي الله عنهم (وقتل) من الكفار سبعون واسر سبعون ومن القتلين رأس الكفرة ابو جهل الخزرجي وعتبة بن ربيعة البشمي فهما القديمان في الجيش والكبيران في قريش • وفيها • توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجة عثمان رضي الله تعالى عنها (وفي سؤال) منها دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمائشة وفيها يحيى علي بغاطلة رضي الله عنها •

وفيها توفي • عثمان بن مظعون رضي الله عنه بالمدينة وهو اول من مات من المهاجرين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة بدرجوه من بدر ولما دفن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم السلف هو لثامن ابن مظعون واعلم صلى الله عليه وآله وسلم قبره بمجر وكن يزوره وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة وكان ممن حرم الحرج على نفسه في الجاهلية وقال

فرضية صوم رمضان
وقد يدر

لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرضية صوم رمضان
وقد يدر

فرضية صوم رمضان
وقد يدر
فرضية صوم رمضان
وقد يدر

فرضية صوم رمضان
وقد يدر

لا اشرب شرابا يذهب عقلي ويضعك بي من هو ادنى منى على ان انكح كرمي
فلما حرمت الخمر واعلم بخرمها قال نبالها قد كان بصرى منها نأقا وورثه امرأته
فقال •

يا عين جودي بد مع غير ممنوع • على رزية عمان بن مظعون
على امرأه بان في رضوان خالقه • طوبى له من فقيد الشخص مدفون
مع ايات اخرى • ومن فضائله انه لامات قبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واعلم على قبره ودفن بجنبه ولده ابراهيم رضى الله تعالى عنه وانه لما سمع
ليديا تشد (شعر) (الاكل شيء ما غلا الله باطل) قال صدقت فلما قال (وكل
نسيم لا محلة زائل) قال كذبت نعم الجنة لا يزول (قال) ليديا معشر قرش
اكذب في مجلسكم فاطم بعض الحاضرين عمان بن مظعون على وجهه حتى
اخضرت احدى عينيه وذلك في اول الاسلام فقال له عتبة بن ربيعة لو بقيت
في نزل ما اصابك هذا وقد كان في نزلهم رده عليه وقال له عمان ان عيني
الاخرى الفقيرة الى ما اصاب اختها في سبيل الله • ﴿ وفيها ﴾ ولد عبد الله بن
الزبير رضى الله تعالى عنها •

﴿ السنة الثالثة ﴾

(في رمضان منها) ولد الحسن رضوان الله عليه (قلت) ولم ارجع ذكر واثريخ ولادة
اخيه الحسين رضى الله تعالى عنه والذي يقتضيه ما ذكر وامن نارنج مدة عمرهما
وزمان وظنهما ان يكون ولادة الحسين في السنة الثامنة والله تعالى اعلم ثم وقعت
على كلام الامام القرطبي المالكي يذكر فيه انه ولد في شهر شعبان في السنة
الرابعة فلي هذا ولدا الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ومثل هذا غريب
في المادة نادر الوقوع •

﴿ ولادة الحسين والحسين رضى الله عنهما ﴾

(ويؤيد) هذا ما وقف عليه بعد ذلك من نقل الواحدى أن فاطمة رضى الله تعالى عنها علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة والله اعلم *
 (دفع الثالثة ايضا) دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمحضه رضى الله تعالى عنها *
 (وفي رمضان ايضا) دخل زينب بنت جحش وزينب بنت خزعة المأسرية أم المساكين وعاشت عنده نحواً من ثلاثة أشهر ثم وفيت *
 (وفيها) تزوج صبا رضى الله عنه بأم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم *
 (وفيها) تخريم الخزوة أحد يوم السبت السابع من شوال وصحح بعضهم أنها في الحادى عشر منه فاستشهد فيها عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأسد المنقلب أبو يعلى حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وسنابقه مشهورة وسيرته مشكورة وشجاعته مروفة ونجاته موصوفة وقد ورد أنه لما بلغه أن أباجيل آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قصده حمزة فشجبه بقوس كانت في يده جاءها من الصيد ومشاهده مروفة منها يوم بدر ويوم أحد تلت فيها جماعة وبلي فيها بلاء حسنا وكان ممن قتل يوم بدر عتبة بن ربيعة وقيل بل أخوه شيبة مبارزة ومأذبه صلى الله عليه وآله وسلم إلى البراز يوم بدر للحدى إلا لما علم فيه من النجدة ومكافحة الأقران أولى الاعتداء وكان يقال له أسد الله وأسد رسوله أسلم في السنة الثالثة وقيل في السنة السادسة من مبمته صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم من أخوته سوى العباس وكأنا سنة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر وحمزة والعباس وأبو طالب واسمه عبد مناف والحارث وهو أكبرهم سناً الزبير وعبد الكعبة والمقوم - والخيرة وضرار وأبو لهب واسمه عبد المزي والتدناق وعبد الله والدر رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 ﴿ولما وقف﴾ صلى الله عليه وسلم عليه مقتولا مثلاً به يوم أحد حلف ليعتلن به

﴿سببه﴾ لم يسمي له اسم يري ﴿زواج زينب ووفاته﴾ أحداها ﴿شهادة حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه﴾
 ﴿بدمه﴾ تخريم الخزوة أحد

سبعين من فرس فازل الله عز وجل وإن عاقبتهم فما قبروا بجل ما عوقبتهم ولئن صبرتم لمؤخير للمبارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نعبروكم من بينه ورناء كعب بن مالك وقيل عبد الله بن رواحة فقال

بكت غني وحق لنا بكاء • وما ينني البكاء ولا العويل
على اسد الاله غداة قالوا • لحزة ذاك الرجل القليل
اصيب المسلمون به جميعا • هنالك وقد اصيب به الرسول
اباسلى بك الاركان هدت • فانت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك في جنان • بخالطها نعيم لا يزول

﴿وفيها﴾ قتل الذي لبس في الله اهاب كبش بعدما كان من الذين يسون وتتمون فقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه حب الله ورسوله الى ما روى مصعب بن عمير البدرى قتل مع ثمة سبعين رجلا من المسلمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين •

﴿وفي﴾ الحديث هاجرنا فوجب اجرنا على الله فثامن مضى لبيله ولم يأكل من اجره شيئا (منهم) مصعب بن عمير قتل يوم احد وليس له الا ثمرتان غطينا بها رأسه بدت رجلاه وان غطيناها رجليه بدت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غطواها رأسه واجملوا على رجليه من الاذخر (ومنا) من اينت له ثمرة فهو يهديها وكان ابواه يحبانه وينذياه باطم الطام والشراب ولبس احسن ملابس الشباب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما رأيت رجلا احسن ملة ولا ارق حلة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير وكان اسلامه في دار الارقم ولما قدم من بعض الاسفار بدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل انه فغضبت فقالت (١) قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿سنة مصعب بن عمير مع سبعين من المسلمين﴾

احدا او كانت في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر يوم واحد
فلما قتل اخذها لث بن غالب طي بن ابي طالب •

﴿ وغزوة ﴾ بدر والصري في هلال ذي القعدة • ﴿ وفيها ﴾ غزوة بني النضير
عند بعضهم وذكر بعض الحقبة بن ابي في الرابعة •

﴿ السنة الرابعة ﴾

﴿ فيها ﴾ غزوة بئر معونة في صفر قال انس كانوا سبعين قتلوا يومئذ وقال غيره
وكانوا اربعين وكان يقال لهم القرام فاستشهدوا كلهم ونزل فيهم قرآن •

﴿ وغزوة ﴾ بني النضير في الربيع الاولي فزلوا صلحا وارنحلوا الى غير •

﴿ وغزوة ﴾ ذات الرقاع في اول المحرم • ﴿ وغزوة ﴾ الخندق عند بعضهم وكان
مدة اقامة الاحزاب فيها خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله تعالى وكذلك نزول
التيمم وزواج ام سلمة •

﴿ السنة الخامسة ﴾

(ذكر) بعضهم فيها صلوة الخوف (وغزوة) دومة الجندل وغزوات ذات الرقاع

عند بعضهم خلافا لما تقدم (وغزوة) الخندق عند بعضهم في شوال ثم (غزوة) بني

قريظة ومن ذكر هذا الذهبي (قلت) والمجب من الشيخ محي الدين التواوي

رحمه الله كيف صحح كون غزوة الخندق في الرابعة وغزوة بني قريظة في الخامسة

ذكر ذلك في الروضة مع انها وقعت فيها وظهر هذا النقل التامض •

(الاهم) الا ان يكون غزوة الخندق في آخر الرابعة عنده وغزوة بني قريظة في

اول الخامسة اعني دامت الى اول الخامسة فيصح ذلك لكني اراه بيذا

لوجين (احدهما) ما تقدم من كون غزوة الخندق في شوال وهذا النقل وان

احتمل خلافه (فالوجه الثاني) لا يحتمل خلافه وهو ما تقدم من نصوص

﴿ السنة الرابعة ﴾ ﴿ غزوة بني النضير وذات الرقاع والخندق ﴾ ﴿ غزوة دومة الجندل ﴾
﴿ السنة الخامسة ﴾

الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم توجه الى بنى قريظة في اليوم الذي انصرف فيه الاحزاب من غزوة الخندق بعدما اخبره جبرئيل عليه السلام بان الله تعالى يأمره بالتوجه الى بنى قريظة «والغزوة اذا طاعت حملت على ابتدائها دون دوامها وغزوة الخندق هي غزوة الاحزاب ولم يكن فيها سوى الرمي بالنبل والمصاربة اكثر من عشرين يوما قبل خمسة عشر يوما وخرج فيها للبارزة عمرو بن عبدود فبارزه علي رضي الله تعالى عنه فقتله •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي سعد بن معاذ سيد الاوس الذي اهتز عرش الرحمن بموته «وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيه قوموا الى سيدكم • وقال لقد حكمكم بحكم الله الحديث لما حكم في بنى قريظة بما هو معروف • وقال لنا ذيل سعد في الجنة خير من هذا مشير الى الحرير الذي اعجبهم كل هذه من بعض مناقبه (مات رضي الله عنه) شريدا من سهم اصابه في غزوة الخندق وعاش بعده حتى حكم في بنى قريظة وعدل في حكمه الذي وافق فيه حكم الله عز وجل •

﴿ وقال ﴾ ابن عبد البر روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون الفا ما وطأوا الارض قبل ذلك • قال ابن عبد البر وبلغني عن بعض السلف ان جبرئيل عليه السلام نزل من السماء معنما بهامة من استبرق وقال يا بنى الله من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريحا يجر ثوبه فوجد سعدا وقد قبض وفي ذلك يقول رجل من الانصار •

﴿ شعر ﴾

وما اهتز عرش الله من موت هالك • علمنا به الا لسعد ابي عمرو

﴿ السنة

رواه سعد بن معاذ رضي الله عنه

السنة السادسة سنة ١٠٤٠ وبعده الرضوان (السنة الثامنة غزوة مودة)

السنة الثامنة عشرة مودة

وفيها في غزوة مرة في جادى الاول فاستشهد الامراء الثلاثة الاجلة
السادة زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن
فضائله تقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الامارة على الامراء وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم وان كان عليا لامرأى حقيقا بها وكان قد اسرته
العرب وهو صبي فلبى الى المدينة فسمع به قرابته فقد قدم منهم جماعة لاجله
وفيهما ابوه وعمه فوجدوه قد ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتقه فكاهوه
صلى الله عليه وآله وسلم فيه فجل صلى الله عليه وآله وسلم الخيرة الى زيد بن اختار
فموره اسلمه معهم وان اختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقام معه فرغبه اهله الى
ان يختارهم فاقبوا واختار النبي صلى الله عليه وآله وسلم السادة السابقه وكان صلى الله
عليه وآله وسلم محبه وفيه نزل واذا تقول للذي انتم الله عليه وانتم عليه قيل

انهم الله تعالى عليه بالايان وانمت عليه بالعتق والاحسان * وزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش فاقامت عنده الى ان فارقتها لما فهم ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها رغبة موزنا بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه فزوجه الله تعالى عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما اخبر سبحانه بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها عوضها الله تعالى اشرف الخلق واكرمهم صلى الله عليه وآله وسلم لما اتقادت و اطاعت في زواج زيد بعد ان كانت قد كرهته هي واخوها لكونه مولى فلما انزل الله عز وجل في ذلك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية اذعنا و اطاعوا استسما لحكم الله تعالى فاعقبها ذلك السادة الكبري في الدنيا والاخرة *

﴿ وقال ابن عبد البر كان قدسسي في الجاهلية وهو غلام فاشتراه حكيم بن حزام لعتة خديجة باربعمائة درهم فلما تزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناه صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قبل النبوة فهو ابن ثمان سنين فقال يوم حادثة حين قدمه *

﴿شمار﴾

بكيت على زيد ولم اتريما فل * احي برجي ام اتى دونما لاجل
فوافه ما لدرى وان كنت سائلا * اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
تذكرني الشمس عند طلوعها * ويمرض ذكرا اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره * فياطول ما حزني عليه وما وجل
سامعل نضر العيش في الارض جامدا * ولا اسأم التطواف او تنشأ المابل
حبا في ا و تاني علي منيتي * وكل امرء فان وانقره الامل

فخرج بعد ذلك ناس من كلب - فأولئك افرغهم وعرفوه فقال لهم ابلغوا اهل
الايات فاني اعلم انهم قد جرحوا علي فانشد
﴿اشعار﴾

احن الى قومي وان كنت نائيا • فاني قيد البيت عند المشاء هو
فكتموا من الزوج الذي قد شجاكم (١) • ولا تسلموا في الارض نض الاباعر
فاني بمحمد الله في خير امرة • كرام مدكار بمدكار
فانطلق الكليون واعلموا اياه فخرج ابوهم وعنه قدامه وقدمامكة واليا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقال له يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه ما هم
اهل حرم الله وجيرانه تفكون الماني وتطمسون الاسير جنتك في ابتائهم
علينا واحسن الينا في فدائهم قال من هو قالوا زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وآله
وسلم فبلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فاخيره فان اختاركم فهو لكم وان
اختارني فوافقه ما انا بالذي اختار علي من اختارني احدا قالوا قد زدنا على
التعقب واحسنت فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيره فقال ما انا بالذي
اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم فقالوا وبمك يا زيد اختار
المبودة على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم قد رأيت من هذا
الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ذلك ادخله الحجير وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني برثي وارثه فلما رأى
ذلك ابوهم وعمه طابت الله بهما وانصرفا فدعى يومئذ زيد بن محمد

﴿وذكر﴾ معمر بن جهمه عن الزهري قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة
قال عبد الرزاق وما علم احدا ذكر هذا غير الزهري «وقد روي عن الزهري
من وجوه ان اول من اسلم خديجة وشهد زيد بدرا وزوجه صلى الله عليه وآله

وسلم مولاهم ايمى فولدت له اسامة وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا يقال لزيد بن حزم وزوجته صلى الله عليه وآله وسلم زينب على ما تقدم والله اعلم •

﴿ ثم ﴾ استشهد به جعفر بن ابي طالب وهو ابن احدى واربعين سنة •
﴿ ومن فضائله ﴾ ارسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له امير او حصول
المجرتين له ولا صحابه ومدة بين بدى النجاشي في ان عيسى صلوات الله
عليه وسلامه عبادة ورسوله مع اتخاذ النصارى له الهاوية منهم من يصفه بكونه
عبدا واسماه صلى الله عليه وآله وسلم له ولا صحابه يوم خير ولم يكونوا
شهدوا الرقعة وشدة شفقة على المساكين وبره لهم كما ورد في الحديث •

﴿ قلت ﴾ هذا ما خلصت من اقوال العلماء وكان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم في خلقه وخلقه وكان اكبر من علي بمقرنين وعقيل اكبر من جعفر
بمقرنين وطالب اكبر من عقيل بمقرنين ايضا ولما قتل عوضه الله قطع
يديه جناحين يلعب بهما في الجنة حيث شاء روله الزبير بن بكار في تاريخه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه ابن ابي شيبة

﴿ ثم استشهد ﴾ بهما عبد الله بن رواحة الخزرجي (ومن فضائله) انه اعد النباه
ليلة القبة وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعله امير ابد جعفر ومنه اقوالهم
ومن ذلك قوله • (اشعار)

والله لولا الله ما هتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينتنا • وثبت الاقدام اذ لا قينا
ان المدي قد بشواطينا • اذا ارا حوا فتنة اينا

﴿ وقوله ايضا ﴾

وفاته جعفر بن ابي طالب

وفاته عبد الله بن رواحة الخزرجي

وفينا رسول الله يتلوا كتابه • إذا انشق معروف من الفجر ساطع
 أنا الهدى بمد العمي فقاونا • به موقنات أن ما قال واقع
 بيت بجافي جنبه عن فراشه • إذا استقلت بالمشركين المضاجع
 فثم اخذكم الرباة خالد بن الوليد الخزومي لماصيب الامراء الثلاثة المذكورون
 من غير امرأة فاستظهر على المشركين ونجى بالأمين وهي اول مشاهدته في
 الاسلام (فات) وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذها سيف من سيوف الله
 مدح عظيم ونفر ونوبه الى اخر الدهر •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة فتح مكة في رمضان وغزوة حنين في شوال ثم حصار
 الطائف ونهب المنجنيق عليها ثم رحل المسلمون عنها واسلم أهلها في العام القابل
 وفيها (غزوات) ذات السلاسل وغلاء السمر فقالوا سمر لنا يارب • ولله فاعلمهم
 ان الله تعالى هو السمر وهو القابض والباسط •

﴿وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت ابنة زينب وهي
 اكبر اولاده صلى الله عليه وسلم •

﴿السنة التاسعة﴾

﴿فيها﴾ غزوة تبوك في رجب وحيج ابريكر رضي الله تعالى عنه بالناس وصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي صلوة الغائب ووصفه صلى الله عليه وسلم
 بالصلاح وموته رحمه الله في رجب (وتوفيت ام كلثوم) بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابن ابني بن ساول في ذي القعدة (وقتل) عروقة بن مسعود الثقفي قتله
 قومه اذ دعاهم الى الاسلام وكان من دهاة الرب الاربعة المدودين الاتي
 ذكرهم بعد ان شاء الله تعالى وهو احد الرجاين اللذين قال المشركون لولا انزل
 هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم • هو من الطائف والوليد بن المغيرة من

﴿وفيها﴾ غزوة بدر في ربيع الثاني سنة ٢ من الهجرة النبوية

﴿وفيها﴾ غزوة حنين في شوال سنة ٦ من الهجرة النبوية

﴿السنة التاسعة﴾ غزوة تبوك في رجب سنة ٩ من الهجرة النبوية

مكة (و توفي) سهل بن بضاء التهمري وصلى عليه صلى الله عليه وسلم في المسجد
 (وقتل) ملك القرس وملكوا عليهم بوران بنضم الموحدة وبالراة انت
 كسرى واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
 السنة المباشرة

(فيها) حجة الوداع ووافاه ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو
 ابن ستة ونصف فزن عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقال المين تدمع والقلب
 يحزن ولا تقول الا ما رضى الرب وانا برفاك يا ابراهيم لحزن وون (قلت) وفي
 الحديث الصحيح ان الشمس كسفت يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وقد تقدم ان الشمس كسفت يوم مات ابراهيم ابن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم ان الشمس كسفت في السنة السادسة

(وفيه) بعض اشكال فانه لم ينقل ان الشمس كسفت في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة فان كسفت مرتين فلا اشكال والا فاحد
 النصين لا يصح بل كسفت في المباشرة او مات ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في السادسة وافته عام

(وقد ذكر) بعض اصحابنا الشافعية ان الشمس كسفت في غير اليوم الثامن
 والعشرين محتجا بكسوفها يوم مات ابراهيم رداعلى اهل عام الفلك زاعم ان
 موت ابراهيم في غير اليوم المذكور فهذا يحتاج الى نقل صحيح فان العادة المستقرة
 كسوفها في اليوم المذكور مستمر وافته عام

(ولما ولد) ابراهيم (رضوان الله عليه بشره) ابراهيم صلى الله عليه وآله
 وسلم فوهب له عبدا وقال صلى الله عليه وآله وسلم ولدنى ولد فسميته باسم ابى
 ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ان بكارة الانصار تنازعوا في من رضعه

صوفيا بن قاز في المسجد السنة المباشرة حجة الوداع ووافاه ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

فدفعه صلى الله عليه وآله وسلم الى اني سيف ظمأوني قال صلى الله عليه وآله وسلم
ان له مِرَضَةً في الجنة *

﴿ السلام جبريل ﴾

﴿ وفيها اسلام ﴾ جبريل نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم
نعمتي وظهور الاسود العنسي بالنون بسد العين المهلة الدجال المدعى بالنبو
وكان له شيطان يخبره ببعض الاشياء النابتة عن الناس ففضل به خلق كثير
واستولى على اليمن الى ان قتل في العام القابل في صفر * وكان بين ظهوره وقته
نحو من اربعة اشهر * وكثرت الوفود في السنة العاشرة ودخل الناس
في دين الله افواجا *

﴿ وبعضهم ﴾ ذكر الوفود في التاسعة وكانت غزوات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم خمسة وعشرين * وقيل سبعا وعشرين وسراياه ستا وخمسين وقيل
غير ذلك والله اعلم *

﴿ السنة الحادية عشر ﴾

﴿ توفي فيها ﴾ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في وسط نهار الاثنين في ربيع
الاول * قلت * وفيما قيل انه توفي في الثاني عشر منه اشكال من اجل انه صلى الله
عليه وسلم كانت وقته بالجمعة في السنة العاشرة اجماعا فاذا كان ذلك لا يتصور
وقوع يوم الاثنين في ثاني عشر ربيع الاول من السنة التي بعدها وذلك مطرد
في كل سنة تكون الوقفة قبله بالجمعة على كل تقدير من تمام الشهور وقصاها وتعام
بعضها وتقصان بعض *

(ولم يمت) صلى الله عليه وآله وسلم بعد المعجزة سوى اربع عمر كلهن في ذي
القعدة ما خلا التي مع حجته فان افعلها وقعت في ذي الحجة * وسُميت (حجة
الوداع) لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودع الناس فيها ولم يحج النبي

﴿ عدد غزواته وسراياه ﴾

﴿ سموة بن جابر ﴾

﴿ ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ عدد عمره واهل بيته ﴾

صلى الله عليه وآله وسلم بداهجرة سواها *

﴿ وأما قبل الهجرة ﴾ فلم يضبط عدد حجته صلى الله عليه وآله وسلم غير أنه أقام بد النبوة بمكة ثلاث عشرة سنة على القول الراجح المشهور وقيل عشرا وقيل خمس عشرة وأقام بالمدينة عشر ابالا جماع وكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم على رأس أربعين سنة من مولده *

﴿ وروى ﴾ البخارى في صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنها قال انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وعن عائشة مثل ذلك *

﴿ ونوفى ﴾ صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وفي أقامته بمكة والمدينة بقول ابوليث صرمة بن قيس الانصارى *

نوى في تريض بضم عشرة حجة • وذكر لو يلقى صد يقا سوانيا ويرض في اهل المواسم فسه • ولم ير من يروي ولم ير داعيا فلما انا واستقر به السوى • واصبح مسرورا بطيبة راضيا واصبح لا يخشى ظلامه ظالم • بعيد ولا يخشى من الناس باغيا بذلنا له الاموال من جل مالنا • وانفسنا عند الرخا ولا ناسيا نادى الذى عاد من الناس كلهم • جيبا وان كان الحبيب الموانيا ونسلم ان الله لا شئ غيره • وان كتاب الله اصبح هاديا ﴿ وكان ﴾ مولده صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل بمكة في شب بنى هاشم في الدار التي كانت تدعى بمذ ذلك لمحمد بن يوسف اخى الحاج *

﴿ ونوفى ﴾ جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين في احد الاقوال وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء الكعبة وتراضت قرش محكمه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة على احد الاقوال فيما نقل ابن عبد البر *

﴿ قلت ﴾

﴿ انزل عليه القرآن وهو ابن أربعين سنة ﴾

﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ذكر مولده صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ قلت ﴾ هذا مشكل فأنهم قالوا في السيرة أنه كان وهو صبي صغير وفي ذلك قضية مشروعة وقمت له حين نزع رذته ووضعها على كفه بقي بها الحجارة فحصل له في ذلك عشرين سنة على القول المشهور ﴿ وفرضت ﴾ الصلوات الخمس ليلة الاسراء بمكة بعد النبوة لشر سنتين وثلاثة أشهر قيل ليلة سبع وعشرين من رجب وقيل إلى في الربيع الأول وقيل في الثاني وقيل في رمضان (وأما الصوم) فرض بعد الهجرة بستين واختلص في الزكوة هل فرضت قبل الصوم أم بعده •

﴿ قلت ﴾ ومناقبه صلى الله عليه وسلم وعما سته قد ملأت الوجود شهرة ولما اجتمع الخلق على أن يحصوها كان وصفهم من بحرها قطرة ولم تعرض الذهبي شيء من شأنا صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحدا من أهل التواريخ تعرض لذلك مع أثر ضمهم لوصاف الناس الذين يورخون موتهم فكان ذكر وصفه صلى الله عليه وسلم أولى وأحرى وأصح وأجى (وها أنا) أذكر شيئا مما روينا بسندنا من ذلك مما أخرجه الحافظ أبو عيسى الترمذي رحمه الله غير ملزم لترتيبه (وأذكر) شيئا من أوصافه صلى الله عليه وسلم وبحاسن خلقه وخلقه وأقدم على ذلك ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم •

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ أما نسبه ﴾ عليه أفضل الصلوات والسلام المتفق عليه بين العلماء الإعلام فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو نسبه المتفق عليه إلى عدنان •

﴿ أما ما فوته ﴾ فقيه خلاف لا يهتدى إلى معرفة حقيقة بايضاح وبيان •

صلى الله عليه وآله وسلم

﴿واما صفته صلى الله عليه وآله وسلم﴾ فقد روينا في كتاب شمائله صلى الله عليه وآله وسلم تصنيف الشيخ الامام الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله بسندنا المتصل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامرق ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط بشبه الله تعالى على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرا ايضا *

﴿وقلت﴾ وقد تقدم ان القول الراجح انه صلى الله عليه وآله وسلم اقام بسد النبوة بمكة ثلاث عشرة سنة والصحيح عند جمهور العلماء ان عمره صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث وستون سنة *

﴿ونسندنا المتصل﴾ في الكتاب المذكور ايضا الى البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا ضروعا بيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه وفي الرواية الاخرى عنه ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له شعر يضرب منكبيه بيده ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل *

﴿ورويانا﴾ فيه ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لم يكن بالطويل الممط ولا بالقصير المتردد كان ربة من القوم لم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالطهيم ولا بالكثم وفي وجهه ند وبر ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاسفار جليل المشاس والكتد اجر ذو مسربة شثن الكمين والقدمين

أذا مشى قطع كأنما يحط من صبيب وإذا التفت التفت معاه بين كتفيه خاتم النبوة
أجود الناس صدر أو أصدق الناس لهجة واليهم عريكة واحسنهم عشرة من رآه
بديهة هابيه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وآله وسلم

في قال في أبو عيسى سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعي
يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الممط) الذي أهاب طولاً
(والمتردد) الذي أدخل به في بعض قصراً (وأما القطط) فشديد الجمودة
(والرجل) الذي في شمره حجوة أي ثن قليلا بيني الرجل بكسر الجيم
وأما (المطام) فألبان الكثير اللحم و(المكتم) للمدور الوجه و(الشرب) الذي
في بياضه حمرة و(الادمع) الشديد سواد العين و(الاهدب) الطويل الأشفار
(والكتد) المجتمع الكتفين وهو الكاهل و(السربة) الشعر الدقيق الذي كأنه
قضب من الصدر إلى السرة و(الشن) الخليط الأصابع من الكمين والقدمين
و(التعلم) أن يمشى بقوة و(الصبيب) الحدور تقول انحدرنا في صبيب وصبوب
وقوله (جليل المشاس) يريد رؤس المناكب و(العشرة) الصحية و(المشير)
المصاحب و(البديهة) المفاجأة يقال بدته بامرأى فجأته

وورد في رواية فيه أيضاً عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند بن أبي
هالة وكان صافاً لحية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شهي أن يصف لي منها
شيئاً أتلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نغماً فغماً تلاً
وجهاً تلاً لا القمر ليلة البدر أطول من اللربوع واقصر من المشذب عظيم
الهامة رجل الشعر أن أفرقت عقيمت فرق والأفلا يحاؤ زشمره شحمة أذنيه
إذا هو وفرأزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوانح في غير قرن بينهما

عرق يدره النضب اتقى العرين له نور يلوه بحسبه من لم يتأمله أشم كثر الاحية
سهل الخدين ضليع القم مفاج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيدمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادن متبارك مواء البطن والصدر عريض الصدر بعيدما
بين المنكبين ضخيم الكراديس انور التجرد موصول ما بين الالة والسرة يشمر
يجرى كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشمر الذراعين والمنكبين
واعالى الصدر وطويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل
الاخراف او قال شائل الاطراف خصان الاخصمين مسيح القدمين شبر عنهما
الماء اذا زال زال قاما يخطو تكفيا ويأشى هو يأذرع المشية اذا مشى كما غاي يخط من
صعب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويدبر من لقي بالسلام *

﴿ورويانه﴾ فيه ايضا عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ضليع القم اشكل العين منهوش المقب قال شعبة مات
لسمك يمني احذروا هذا الحديث ما ضليع القم قال عظيم القم قلت ما اشكل
العين قال طويل شق العين (قلت) منهوش المقب قال قليل لحم المقب *

﴿وفي رواية﴾ اخرى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة
اصحيان وعليه خلة حمراء بخمات انظر اليه والى القمر فابعدى احسن من
القمر (قلت) يمني في حسن لونه وريق بهجته ولما باقى عا من صورته فليس
القمر شاركه في شئ منها *

﴿ورويانه﴾ فيه ايضا عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال مرض علي الانبياء فاذا موى ضرب من الرجال
كانه من رجال شجرة ورأيت عيسى بن مريم فاذا لهو اثرب من رأيت به شجها

عرواق بن مسعود رأى ابن ابراهيم فاذا هو اقرب من رأيت به شبه صاحبكم بنى نفسه ورأيت جبرئيل فاذا هو اقرب من رأيت به شبه ادمية صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين *

﴿ وروينا ﴾ في ابيضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلع الشيتين اذا كلم رضى كالنور يخرج من بين ثنائه صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ ذكر شئ جاء في تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبيد الله ورسوله *

﴿ وعن انس بن ﴾ مالك رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمد المريض ويشبهه الجازة ويركب الحمار ويجيب دعوة المبه وكان يوم قريظة على حمار مخطوم يحمل من ليف عليه كاف من ليف *

﴿ وعنه ﴾ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعى الى خنز الشخير والاهالة فنه فيجيب *

﴿ وعنه ﴾ ايضا قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل رث وعليه قليفة خلق لايساوى اربعة دراهم فقال اللهم اجله حجا مبرورا لا رياء فيه ولا سمعة *

﴿ وعنه ﴾ ايضا قال يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا اذا رأوه لم يوقوا له لما يملكون من كراهيته لذلك *

﴿ وعن ﴾ الحسن بن علي رضى الله تعالى عنها قال سألت ابي عن دخول النبي

عن رضى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم فقال إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء
جزء الله وجزأ أهله وجزء نفسه ثم جزأ جزءاً بينه وبين الناس فيودى ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئاً للعامة وكان من سيرته في جزء الأمة أن يشار
أهل الفضل بأذنه وتسميه على قدر فضاهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو الحوائج فيتشغل بهم ويشغلهم عما أصلحهم
والأمة من مسائلهم عنه •

(قلت) هذا في الشاغل من مسائلهم عنه وفي كتاب الشفاء من مسائلهم
وأخبارهم بالذي ينبنى لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب والبقوني
حاجة من لا يستطيع إبلاغها فأنه من أبلغ ساطناً حاجة من لا يستطيع
إبلاغها ثبت الله قد ميه يوم القيامة لا يذكرك هذه الا ذلك ولا يقبل من
احد غيره يدخلون رواد ولا يغترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة ينبنى
على الخير •

قلت • وقوله عن ذواق قيل ذواق العلم والذواق ان دلالة صلى الله عليه وآله
وسلم ما كانت عنده شيء من الدنيا يسع به الخلايق • قال فسألت عن مخرجه
كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحزن لسانه
الاقبياسية وبؤلههم ولا ينفرهم ويكرم كرم كل قوم ويؤليه عليه ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتقدا صحابه
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحزن ويصوبه ويقبح التسيب ويوبه
ممتدلاً الامر غير مختلف لا يغفل عن خلقه ان يقولوا ويعملوا لكل امرئ عنده عتاد
ينبى ابهة لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الدين بلونه من الناس خيارهم وفضلهم
عنده اصمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومواراة •

(قال)

(قال) فسأته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر فاذا انتهى الى قوم جلس حيث يشتهي المجلس وياسر بذلك • يطلى كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جلسه ان احد الاكرم عليه ممن جالسه • ومن سأله عن حاجته لم يرده الا بما اوحي سور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابوا صاروا ضده في الحق سواء (جلسه) مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا رفع فيه الاصوات ولا توبن فيه الحرم • يتأطفون فيه بالثقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الثريب •

﴿ وعن ﴾ انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اهدى الى كراع اقبلت ولو دعت اليه لاجبت •

﴿ وعن ﴾ عمرة قالت قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها ماذا كان يسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته قالت كان يشر من البشري في توبه وبحلب شانه ويخدم نفسه •

﴿ وروى ﴾ الترمذي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يلف البير ويقم البيت ويخفف النمل ويرقع الثوب ويلف الشاة وياكل مع الخادم ويطحن معه اذا عصى وكان لا يمنعه الحياء ان يحمل بضاعته من السوق الى اهله ويصافح النفي والفقير ويسلم مبتدئ ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر وكان هين التوبة لين الخلق كريم الطبيعة جميل الماشرة طلق الوجه سامن غير ضحك محزون من غير عيوس متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحيبا بكل مسلم لم يتجشأ فطن شبع ولم يبدده الى الطمع صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اصحابه وبارك وشرف كرم •

﴿ وروينا ﴾ عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحشا ولا منفعشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزى بالشبهة السيئة ولكن ينفو ويصنع •

﴿ وعنهما ﴾ ايضا قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة •

﴿ وعنهما ﴾ قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متمصر لنفسه من مظلمة ظلمها قط ما لم يتك من عارم الله شيئا فاذا انتك من عارم الله شيئا كان اشدهم في ذلك غضبا وماخير بين امرين الاختار ايسرهما ما لم يكن انما •

﴿ وعنهما ﴾ قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانعده فقال بش ابن المشيرة او اخو الشير ثم اذن له قال ان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم الت له القول فقال يا عائشة ان من شر الناس من ركه الناس او ودعاه الناس انما غشه •

﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع الحديث (واوله) قالت جلست احدي عشرة امرأة تماهذن وتماقذن ان لا يكتن من اخبار ازواجهن شيئا ثم ذكرت ما قلت كل واحد منهن في حديث طويل ذكره البخاري رضي الله تعالى عنه •

(وفي آخره) قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلى اذني وملا من شعهم عضدى وبجمعتي فجمعت الى نفسي الحديث • قال في آخر ما ذكرت ما اعطاهما زوجي الثاني بقولها واعطاني من كل راحة زوجا وقال كل ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر آية ابني زرع •

قالت عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت لك كافي ذرع
لام زرع •

﴿ وعن ﴾ جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال ما مثل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شيئا قط فقال لا •

﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فأيته
جبرئيل عليه السلام فيعرض عليه القرآن فأذلقه جبرئيل كان صلى الله عليه
وآله وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة •

﴿ وعن ﴾ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رجلا جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أن يعطيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما عندي
شيء ولكن أنسج علي فاذا جاءني شيء فقصته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيتني فما
كفك الله ما لا تقدر عليه وكره صلى الله عليه وآله وسلم قول عمر فقال رجل
من الأنصار يا رسول الله اتفق ولا تختص من ذي العرش أقللا فنسج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا
أمرت •

﴿ وعن ﴾ الربيع بنت معوذ بن غزاه رضي الله تعالى عنها قالت آتيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بقناع من رطب وأجر زغب فأعطاني ملاء كفيه خليا
ودعباه وفي رواية وعطيه أجر من قناه زغب وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يحب القناه فآتيت بها وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين فلا يده منها
وأعطانيه •

﴿ وعن ﴾ علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر

سمل الخلق لين الجانب ليس يفظ ولا غليظ ولا مصخاب ولا خاش ولا عياب
ولا مداح يتفاخر عما لا يشتهي ولا يؤنس منه ولا يحجب فيه قدرك فيه
من ثلاث الرىاء والاكثر وما لا ينيه وترك الناس من ثلاث كان لا ينم احدا
ولا يسيه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو نوابه واذا تكلم اطرق
جلساؤه كما على رؤوسهم الطير واذا سكنت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث
ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضعك
مما يضعكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للترب على الجفوة في
منطقه ومسئله حتى ان كان اصحابه يستجلبونه ويقول اذا رأيتهم صاحب
حاجة يجلها فارقدوه ولا قبل الثناء الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام

﴿ذكر شئ مما جاء في عبادته صلى الله عليه وآله وسلم﴾

﴿عن﴾ النيرة بن شبة رضى الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى انتفخت قدماء قليل له اتكلف هذا وقد فقر لك ما تقدم من ذبك
وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه نحوه
الا انه قال يصلي حتى تورمت قدماءه وفي رواية عنه حتى تنفخ وفي الجميع
يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم افلا اكون عبدا شكورا

﴿وعن﴾ عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان ينام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اول ليلة ثم يقوم فاذا كان من السحر او ترثم انى قرأته فاذا
كانت له حاجة الم باله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء
والآوضا وخرج للصلاة

﴿وعنها﴾ وقد سئلت كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر شئ مما جاء في عبادته صلى الله عليه وآله وسلم

في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة يصلي أرباعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أرباعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قالت قلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة اني عيني تنامان •

﴿وعن﴾ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة •

﴿وعن﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا لم يصل من الليل منه من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى من النهار ثلثي عشر ركعة •

﴿وعن﴾ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين •

﴿وعن﴾ حذيفة اليماني رضي الله تعالى عنهما انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلاة قال الله اكبر ذوالملكوت والجبروت والكبرياء والظلمة ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحواً من قراءته وكان يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه وكان قيامه نحواً من ركوعه وهو يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه فكان بين السجدة تين نحو من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام • شك شعبة •

﴿وعن﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأتمس القرآن ليلة •

﴿ وعن ﴾ عبد الله بن أبي مسعود رضي الله تعالى عنه قال صليت ليلتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظم زل قائما حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت أن أفسد وادع النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وعن ﴾ عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس *

﴿ وعن ﴾ معاذة قالت قلت لما نشأ رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى قالت نعم أربع ركعات *

﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله تعالى عنه أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى ستر ركعات *

﴿ وعن ﴾ عبد الرحمن بن أبي بلي (١) قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى إلا ما حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل بيتا يوم فتح مكة فاعتسل فسيح غافى ركعات ما رأته صلى صلوة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود (قلت) الحديث الصحيح المشهور أن ذلك في أعلى مكة عند قدومه لفتحها *

﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى حتى يقول لا بدعها وبدعها حتى يقول لا يعليها *

﴿ وعن ﴾ أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمدن أربع ركعات عيذ زوال الشمس وقال إن أبواب السماء تفتح (١) كذا في الأصل وقال في التبريد عبد الرحمن بن يسلي عن عمرو بن شعيب

عند زوال الشمس ولا ترجح حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد في تلك الساعة خير • وفي رواية اخرى • عمل صالح •

﴿ وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبمدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبمدها ركعتين وقبل الفجر ثنتين •

﴿ وعن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل الظهر اربعا • بمدها ركعتين وقبل العصر اربعا • فصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنيبين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين (قلت) وفي حديث اخر يصلي قبل الظهر اربعا وبمدها اربعا •

﴿ ذكر شي مما ورد من مكانه صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال ائمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي ولجوفه ازر كاذب المرجل من البكاء •

﴿ وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ثمانين ركعة • وهو ميت وهو بكى او قالت وعيناه تهرقان •

﴿ وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك ازل قال اني احب ان اسمع من يقرأ سورة النساء حتى بلغت وجئت بك على هؤلاء شريدا • قال فرايت عيني النبي صلى الله عليه وآله وسلم تهلان •

﴿ ذكر شي من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ منها • انشقاق القمر • ومنها نبع الماء من بين اصابه وتكثير الطمام ليزكة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم • وكلام الشجرة وشهادتها بالنبوة •

واجابتهادعوه لما قال له اعرابي من يشهد لك * والشجرة التي جاءت اليه
 صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضى حاجته خلة لها * وحينئذ الجذع اليه صلى الله
 عليه وآله وسلم * وتسيح الطعام الذي كان يأكل منه صلى الله عليه وآله وسلم *
 وتسيح الحصى في كفه * وتسليم الاشجار والاحجار عليه صلى الله عليه وآله
 وسلم * ورجف احديه ويمض اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم * وكلام الضب
 والذئب له والجل * وذلك ما روي ان اعرابيا صا د ضبا فجاءه والنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بين اصحابه فقال ما هذا قالوا بني الله فقال واللات والعزى لا آمنت
 بك اوتو من هذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ضب فاجاب بلسان ميين ليك وسدليك
 يازين من وافي القيامة فقال من تبعد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض
 سلطانه وفي الجنة رحته وفي النار عقابه قال فن انا قال رسول رب العالمين
 وخاتم النبيين قد اطع من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي *
 ﴿وروي﴾ ان ذئبا اخذ ظيافا فدخل الطي الحرم فانصرف الذئب فمجب من
 رآه من الكفار فقال الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدهوكم
 الى الجنة وتدعونه الى النار *

﴿وروي﴾ ان بيرا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع مشفره في
 الارض وبرك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شاة فاخبر ان
 اهله ارادوا ذبحه * وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم انه يشكو
 كثرة العمل وقلة الملق * وفي رواية شكوا الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه
 في شاق العمل من بصره فقالوا نعم *

﴿وروي﴾ ان حماما مكثت اظلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففتحها

﴿سجدة كلام الضب﴾

﴿سجدة كلام الذئب﴾

﴿سجدة كلام البعير﴾

﴿سجدة ظلال الحمام وعاء لها﴾

فدعاهما بالبركة

﴿ وروي ﴾ أنه امر حامين فوقتنا بعم النار وان المنكبوت نسجت على بابها فلما رأى ذلك الطالبون لها انصرفوا

﴿ وروي ﴾ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في صحراء فنادته ظبية يارسول الله قال ما حاجتك قال صادي هذا الاعرابي ولي خشفان (١) في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضعها وارجع قال وفضلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يارسول الله لك حاجة قال اطلق هذه الظبية فاطلقها ففرجت تمدوفي الصحراء وتقول اشهدان لاله الا الله وانك رسول الله

﴿ ومنها ﴾ حديث الناقصة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابها انه ما سرقوا واما ملكه وكلام الحمار الذي اصابه صلى الله عليه وآله وسلم بخير وقال له اسمي بزبدن شهاب فمما النبي صلى الله عليه وآله وسلم به فوراه والعز التي انت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عسكره وقد اصابهم عطش فطلبها صلى الله عليه وآله وسلم فاروى الجند الحديث وفيه طول ﴿ ومن ﴾ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بمجنب شاة مصلية سمها فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها واكل القوم فقال ارفقوا بديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فابت بشرن البراء فقال صلى الله عليه وآله وسلم لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نسيلم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا رحمت الناس منك فاصبر بها فقتلت ﴿ وفي حديث ﴾ آخر قالت اردت قتلك فقال ما كان الله يساطك على ذلك

(١) الخشف بالخاء المعجمة مثله ولد الظبي اول ما ولد ١٢ قاموس

﴿ واصيبت ﴾

كلام الظبي وشهادتها بالرسالة ﴿ وكلام الناقصة والحمار ﴾

﴿ وكلام الظبية المسمومة ﴾

مميز قد رآه بصير ودفع السامة

اجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم لا سلام محرر رضى الله عنه ولا مور اخر

﴿ واصلت ﴾ عين قتادة بن النعمان يوم اُحمد حتى وقعت على وجهته فردها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت احسن عينه *

﴿ وعن حبيب ﴾ بن زيد ان اياه ابشت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئاً فنهت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فابصره ﴿ وتقل ﴾ في عين علي رضى الله تعالى عنه يوم خيبر وكان رمداً فصارت بارئاً *

﴿ وكانت ﴾ في كف شرحبيل الجعفي سلمة تمنحه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها للتي صلى الله عليه وآله وسلم فزال يطعمه بانكفه حتى لم يبق لها رء *

﴿ ودعا ﴾ جلى الله عليه وآله وسلم لعز الاسلام بسمر بن الخطاب او بابي جهل فاستجيب له في عمر رضى الله تعالى عنه قال ابن مسعود فزالنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه ودعا صلى الله عليه وآله وسلم في الاستسقاء فمقروا ثم شكروا اليه المطر فدعا فارتفع *

﴿ ودعا ﴾ لابن عباس رضى الله تعالى عنها الالبس فقهه في الدين وعلمه التاويل فصارت حتى سمي الجبروتر جبران القرآن (ودعا) الجماعة بالبركة فظهرت عليهم البركات ورجعوا في التجارات منهم عبد الله بن جعفر والمقداد وعروة بن ابى الجمدة قال كنت اقوم بالكراسة فلارجع حتى ارجع اربعين الفا (وقال) البخاري في حديثه وكان لو اشترى التراب يرج فيه *

﴿ ودعا ﴾ على مضرة فخطوا حتى استطقت قريش ودعاهم *

﴿ ودعا ﴾ على كسرى حين مزق كتابه ان يزق ملكه فلم يبق له باقية *

﴿ وقال ﴾ لثبة بن ابى لحب اللهم سلط عليه كلبان كلابك فأكله اسد *

﴿ وقال ﴾ لرجل راهب اكل بشماله كل بيمنك فقال لا استطيع فقال لا استطعت

ظمرفها الى فيه *

(ودعا) على الحكم بن ابي العاص وكان يحتلج بوجهه ويفزع عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذلك كن فلم يزل يحتلج الى ان مات وغير ذلك مما يخرج عن الانحصار وهذا قطرة من بحار وللملأ في المجزات تصايف مستتلات والى شيء من حاسنة الباهية في ظاهره وباطنه اشرفت في بعض القهيدات الى هذه الايات • ﴿اشعار﴾

صلوة وتسليم بفرح شذاهما • على سيد الكونين من آل هاشم
نبي على فوق النبين منصبا • يدا نوره من قبل نشوة آدم
وجه صبيح الوجه مصباح ظلمة • عى بضياء المدل ظلام المظالم
حليم كريم مشفق متطف • رؤف بكل المؤمن وراحم
مبيد للاعداء ذواتقام وسطوة • غليظ على الكفار للكفر هادم
مقرالندى بجر عظم وفي الوغا • هزبر من الاسد الليوث الغرافم
بروى القناعند القامن دم المدى • وبالبيض يقرى البيض حتى الجاجم
سراج الدين اشراق وغربا في الطنى • بسر القنا والمرهقات الصوارم
به الد هراضى ضاحكا متبها • عيو ساعلى اعدائه غير باسم
مليح فصيح ابيض اذبح اذا • تبسم خلت البرق بين المباسم
الشمعة الاذنين يكسوه وفرة • حنكت بجنح ليل مظلم لون فاحم
اغربه يستزل القطر قدسقت • انا مله جيشار يما لقادم
شفيع البرايا صاحب الخوض والوا • غياث الورى عند الدواهي الدواهم
وغترق سببا ملبا قابله • بهاني عى القدس انس التنادم
براقا وصرا جامن الكون قدعلا • الى رتبة لا يرتقى بسلا لم
من القرش حتى العرش شاهدي سرى • كسبة آلاف سنين توام-

وكان له الروح الامين مسائرا • الى سدرته من فوقها غير صارم
 لها الرسل والاملاك تخدم في السماء • فاكرم بخدمته هناك وخدام
 يهنيه كل بالكرامة قاتلا • لاحداهل مرحبا خيرا قادم
 وبات له بسدا عيناك باسما • على ارضه لا تغري وتماظمي
 اميطت له حجب الجلال بجازما • الى مكر مات حازها بيزام
 من النور كم حجب تمدى والبحر • بهما غير محبوب هناك وطام
 الى ان دامن حضرة القدس والملا • بسيدوم ما بين حان وقائم
 فوافي شراب الحب في الكأس قد صفا • وقد طابت الاحباب وقت التتام
 فقال التي قد رام موسى ولم يقل • لدى الطور في اهل السما غير دائم
 فقال لسان الحال في ذلك منشدا • يعبر عن موسى بنظم ملائم
 قضاهما ليري وابتلا في مجبها • بما بقى علم لست فيه بسالم
 انا طالب والغير مطلوب من انا • بها منرم اهرق في حيا دمي
 منى بها والغير فيها منعم • وكمين مشغوف منى ونام
 فلا قلت ما قدرت منها ولا انا • من العتب او بلوى هواها بسالم
 نهى ر التجلي صمته قد لقيتها • بها ضل على زالا غير فاعم
 كفى شرفا ان الحبيب مثبت • لمذهب عقل للكليم وكالم
 لطف اديب لم يرغ لا ولا طفى • وقلب لينب ساكن غير هائم
 رأى ووعى ما لم ير غيره • ولا • وعى في السما من آية و مسالم
 علا فوق كل المصطفين مقربا • با على مقام ماله من مزاحم
 وعاد تقرير العين في خلق الرضا • ونعام ما لم يقتسم كل غلام
 بيناه سيف الحق والراس مكرم • بتاج اللى والظهور زهو بنحلم

الا يا رسول الله يا ممدن الندي • ويا مخرجو ديا مقر المكارم
 ويا من ملائكة كونين فضلا وسوددا • فياضا لفضل للخلاقي عاصم-
 ومن امتي والرسول نفسي مقلم • يقول وهم ما بين جاث وجاثم
 من الممول يا غوث الوري من جهنم • اذا ظن كل الله غير سالم
 لخاص فقير يا فني بما في • لمد احكم يا سيد الرسل خادم
 افث واجروا شفع له ولشرة • مضى ذكرهم في نظمه المتقدم
 فاصل واصل ثم شيخ واهله • وصهر وذو الارحام اهل التراحم
 وخل وقارئ كتيبه ثم سامع • وجار فكم حق على الجبار لازم
 فانت الذي لاشك تحت لوائه • غدا دم يمشي فمن دون آدم
 عليك صلاة الله ثم سلامه • بصروغان نشر اعياكل شام
 وآلك اهل الفضل والفخر واللي • واصحابك الزهر النجوم النواجم
 وازواجك الفرائد في الدجي • ذوات الصلاح القاتات الصوائم
 وسبحان من ذاتا ووصفا مقدس • واشرف مبدء وبذكر وخاتم

﴿ذكر شي بما ورد في خاتم النبوة﴾

﴿رويتنا﴾ في الكتاب المذكور عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فصح
 رأسه • (وردني) برأسه فدا عا بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه وفتت
 خلف ظهره فظنرت الى انما لم يعين كفيه فاذا هو مثل زرار الحجلة •
 ﴿وعن﴾ ابي نصره قال سألت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم سئني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشرة •
 ﴿وعن﴾ عبد الله بن سرجس قال انبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر شي
 بما ورد
 في خاتم
 النبوة

وهو في أناس من الناس من الصحابة فدرت هكذا من خلقه فمرف الذي اريد
فالتى الرءاه عن ظاهره فرأيت مثل الخاتم على كفيه مثل الجع حولها خيلان كأنها
تأليل (قلت) قوله مثل الجع بضم الجيم وسكون اليم قال في الصحاح جمع
الكف بالضم وهو حين يقبضها يقال ضربته بجمع كفى *

﴿ذكر شئ مما ورد في صفة خاتم كفه وصفة نختمه﴾

﴿عن﴾ انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من ورق وكان فصه حبشيا * ﴿وفي﴾ رواية اخرى عنه من
فضة فصه منه (وفي حديث اخر) عنه ايضا كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله
وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر * ﴿وفي﴾ رواية اخرى عنه كافي انظر
الى بيانه في كفه وانه كان اذا دخل الخلاه نزع عن كفه *

﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله تعالى عنها قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يداى بكر وعمر ثم كان في يد عثمان ثم
وقع * (وروى) حتى وقع في يرايس نقشه محمد رسول الله *
﴿وعن﴾ علي رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس خاتمه
في يمينه *

﴿وعن﴾ عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنها كان النبى صلى الله عليه وآله
وسلم يتختم في يمينه * وكذا رواه ابن عباس وجابر بن عبد الله رضى الله عنهم *
﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ خاتما
من فضة وجعل فصه مما يلي كفه *

﴿وروى﴾ بعض اصحاب الحديث عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم انه كان يتختم في يسلما ايضا قال الترمذى وهو حديث لا يصح *

صفة خاتم كفه وصفة نختمه

﴿ وعن ابن عمر ﴾ رضي الله تعالى عنهما قال انخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من ذهب فكان يلبس في يمينه فانخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا البسه ابدان طرح الناس خواتيمهم ﴿ ذكر شئ مما ورد في صفة شعره صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

(عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الماء واحد وكان له شمر فوق الجمة ودون الوفرة ﴿ وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالجمد ولا بالسبط كان يبلغ شحمة أذنيه ﴾ وفي رواية أخرى

عنه كان إلى انصاف أذنيه ﴿

﴿ وعن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون به وسهم وكان اهل الكتاب يسدلون به وسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوجبوا ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ﴿

﴿ وعن أم هانئ رضي الله تعالى عنها قالت رأيت شعر رسول الله ذا ضفائر أربع ﴿

﴿ ذكر شئ مما جاء في شيء صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال ما ددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولحيته الا أربع عشرة شمرة بيضاء وقال غيره نحو من عشرين ﴿

﴿ وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيتني هو ردو الواقمة والمرسلات وعم تسألون واذا الشمس كورت وفي حديث آخر شيتني هو دواحوها ﴿

﴿ ذكر شئ مما ورد في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القميص •

﴿ وعن ﴾ أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرسخ •

﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبسه الخبزة •

﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما رأيت أحدا من الناس أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن كانت بحته لتقرب قربان من مكبه صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ وعن ﴾ أبي رزمة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه بردان أخضران •

﴿ وعن ﴾ قيلة بنت مخزومة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه أسبال ملتين كأنهما عفران وقد فضه (قلت) الملتين تصغير ملايتين تشبة ملاءة وهي نوع من الثياب •

﴿ وعن ﴾ الثيرة بن شبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين •

﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات فداء وعليه صرط شمر أسود (قلت) ذكر في الصحاح أن الرط بالكسر كساء من صوف أو خز •

﴿ وعن ﴾ سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم البسوا للياض فاتها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتا كم
﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة
وعليه عمامة سوداء •

﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا
اعتهم سدل عمامته بين كتفيه •

﴿ وعن ﴾ الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بنا انا
امشي بالمدينة اذا الانسان خلفي يقول ارفع لزارك فانه اتقى وابقي (١) فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت يا رسول الله انما هي بردة ملعاه فقال
امالك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه •

﴿ ذكر شئ مما جاء في نعله صلى الله عليه وآله وسلم وخفيه ﴾

﴿ عن ﴾ قتادة رضي الله عنه قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لها قبالة ان (وفي رواية اخرى) اخرج لنا انس بن
مالك نلين جرداوين لها قبالة ان •

﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يلبس النعل التي ليس فيها شمر ويثوضاً فيها فانما احب ان البسها لما قيل له
رايتك تلبس النعال السبتية •

﴿ وعن ﴾ ابن بريده رضي الله عنهما ان النعاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم خفين اسود بن ساذجين فلبسهما ثم وضعا فمسح عليهما •

﴿ ذكر شئ مما ورد في صفة مشيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في

ذكر نعله وخفيه صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر صفة لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر جلسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مشيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الأرض تطوى له أنالنجبد
اللهنا ولنه لغير مكرث.

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى
تكفى تكفيا كأنما يحط من صيب.

ذكر شي مما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن قيلة بنت غرمة رضى الله عنها أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في المسجد فعدا القرفصاء.

عن عباد بن نعيم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس في المسجد اجبى يديه.

ذكر شي مما ورد في صفة خبزه صلى الله عليه وآله وسلم

عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين
متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بيت الليلي متبابة طأ وياوا له لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزه
خبز الشعير.

وعن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه أنه قيل له أكل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم التقي رضى الحواري فقال ما رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم التقي حتى لقي الله فقبل له هل كانت لكم مناخل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون
بالشعير قال كنا نخفه فيطير منه ما طار ثم نجبه.

وعن أنس رضى الله تعالى عنه قال ما أكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صفة خبزه صلى الله عليه وآله وسلم

على خوان ولا سكرجة ولا خبز مرقق قال فقالت لتنادي فلي ما كانوا يأكلون قال
على هذا السر *

﴿ ذكر شئ مما جاء في صفة ادم صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ جابر وعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
نعم الا دام الخل * وفي حديث عبادة نعم الا دام والادام الخل *

﴿ وعن ﴾ ابي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كاوا بالزيت وادهنوا به * وعن ابن عمر مثله * وكذلك عن زيد بن اسلم *

وعن يوسف بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ
كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمره وقال هذا دام هذه *

﴿ ذكر شئ مما ورد في صفة شرابه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الخل البارد *

﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا وخالدين الوليد على ميمونة فجاء تناباء من لبن فشرب

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا عن عنينه وخالد عن شماله فقال لي الشربة لك
فان شئت آتيت بها خالدا فقالت ما كنت لا وري على سورك احداهم قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من اطعمه الله طعاما يقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرامنه ومن سقاه الله لبنا يقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال صلى الله

عليه وآله وسلم ليس شئ يحزنك عن مكان الطعام والشراب غير اللبن قال
ابو عيسى وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي خالة

خالدين الوليد وخالة ابن عباس وخالة زيد بن الاصم رضي الله عنهم *

﴿ ذكر ﴾

صفة ادم صلى الله عليه وآله وسلم
صفة شرابه صلى الله عليه وآله وسلم

صفة آكله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ ذكر شيء مما ورد في صفة آكله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ من ﴾ كتب بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يلقى اصابعه ثلاثاً (وفي رواية اخرى) كان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقهم *
 ﴿ وفي رواية ﴾ عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكل طعاما
 لقي اصابعه الثلاث *
 ﴿ وعن ﴾ ابي جحيفة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ان اقلا
 آكل متكيا *

﴿ وعن ﴾ انس قال اني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفته بأكل
 وهو مقع من الجوع (قلت) هذا من جلسة الانواء المروقة *

صفة شربه صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ ذكر شيء مما جاء في صفة شربه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ عن ﴾ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرب
 من زمزم وهو قائم *

﴿ وعن ﴾ علي رضى الله تعالى عنه انه أتى بكوز من ماء وهو في الرحبة فاخذ منه
 كفافلس يده ومضمض واستشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وهو قائم
 ثم قال هذا وضوء من لم يحدث هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فعل *

﴿ وعن ﴾ انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس في الإبل
 ثلاثاً اذا شرب ويقول هو اروي وامرأ *

﴿ ذكر شيء مما جاء في صفة قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند
 الطعام وعندما يفرغ منه ﴾

﴿ عن ﴾ مربي ابى سلبة رضى الله عنهما انه دخل على رسول الله صلى الله عليه

﴿ قوله صلى الله عليه وسلم عند الطعام بعده ﴾

واله وسلم وعنده طعام فقال اخذ يا بني فسم الله وكل بيمينك وكل بيمينك •
 ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم اذا اكل احدكم فمسي ان يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله
 واخره •

﴿ وعن ﴾ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين •
 ﴿ وعن ﴾ ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا
 رفست المائدة من بين يديه يقول الحمد لله هذا كثير اطيأكم باركافيه غير مودع
 ولا مستغني عنه ربنا • وفي الحديث الاخره غير مكثي ولا مكفور ولا مودع
 الى اخره •

﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء امرأى فاكله بيمينين فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم لو سمي لكفناكم •

﴿ وعن ﴾ انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها •

﴿ ذكر شي مما ورد في وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ زاذان عن سلمان رضي الله عنهما قال ترات في التوراة ان بركة الطعام
 الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبرته بما قرأت
 في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بركة الطعام الوضوء قبله
 والوضوء بعده •

﴿ ذكر شي مما جاء في صفة عيشه صلى الله عليه واله وسلم وما اكل

﴿ سنة عيشه صلى الله عليه وسلم ﴾ ووضوءه ورسول الله صلى الله عليه وسلم

من الانوار او مدحه

عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الجوع ورفقنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن حجرين

وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يقاء فيها احد فانه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانظر في وجهه واسلم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك فاطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كبيرا يغل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه وقالوا لامرأته ابن صاحبك قالت انطلق يستنذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة زرعيا (١) فوضها ثم جاء يلزم النبي صلى الله عليه واله وسلم ويقديه بابه وانه ثم انطلق بهم الى حديثه فبسط لهم ساطعا ثم انطلق الى منزله فجاء بقر فوضه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم افلا تسميت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تختيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تدخن ذات دون فخرج لهم عناقا وجدا فأتاهم بها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هل لك خادم قال لا قال فاذا انا سبي فأتاها في النبي صلى الله عليه واله وسلم (١) زرعيا اي يتدافع بها ويحملها الثقل او قيل زعب بحمله اذا استقام ١٧ مجمع

والله وسلم برأسين لبس منهما ثاكت قائم أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم اخترنهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ان المستشارين خذ هذا فان رأيت يصلي واستوص به سر وفاقا نطلق
 به أبو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
 امرأته ما كنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تسفه قال
 فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة
 الا وله بطانتان بطانة ت امره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا
 ومن يوق ببطانة السوء فقد وقي *

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لقد اخفت في الله وما يخاف احد لقد اوذيت في الله وما يوذى احد وقد
 اتت علي ثلاثون مابين ليلة ويوم ومالي ولبلال طعاما لا كل ذو كبد الا شئ يواريه
 ابط بلال *

وعن نوفل بن ابيس الحمدلي رضي الله عنه قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا
 جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته دخل
 فافترسل ثم خرج واتانا بصحفة فيها خبز ولم يلم قلوبا وضمت يكي عبد الرحمن وقلت
 له يا أبا محمد ما بك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشيع
 هو واهل بيته من خير الشيعر فلارابا اخرنا لما هو خير لنا *

وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال اما عندك شئ فقلت لا الا خبز يا بس وغل فقال
 هانئ ما اخترت من ادم فيه خل (وقد تقدم) ايضا عن جابر رضي الله تعالى عنه
 نعم لادم الخل (وكذلك) عن عائشة وعن عبد الله رضي الله عنهما *

﴿ وعن ﴿ ابن موسى الاشعري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل لحم الدجاج ﴾

﴿ وعن ﴿ انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجبه الدباء ﴾

﴿ وعن ﴿ عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحب الحلواء والعسل ﴾

﴿ وعن ﴿ عبادة بن جعفر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثاء بالرطب ﴾

﴿ وعن ﴿ عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ﴾

﴿ وعن ﴿ ايضا قالت ما كان صلى الله عليه وآله وسلم يحب الذراع الا لانها اعجل اللحم نضجا ﴾

﴿ وعن ﴿ عبادة بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اطيب اللحم لحم الطير ﴾

﴿ وعن ﴿ انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسجبه للثعل قال بعض الرواة بنى ما بقي من الطعام ﴾

﴿ وعن ﴿ ابن عبيد (١) قال طبخت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قنبرا وكان يسجبه الذراع فناولته القراع ثم قال ناولني القراع فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتي الذراع ماد عوت ﴾

(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢٧ هـ

﴿ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ﴾

﴿ وعن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمر وسويق ﴾

﴿ ومن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي عليه السلام يأتي فيقول اعدك غداء فأقول لا قالت فيقول لاني صائم قالت فاتي بمافألت يا رسول الله اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل ﴾

﴿ وعن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض (قلت) واما ما ذكر في الاحاديث من كونه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب الحلواء والصلل وانه ياكل لحمة الدجاج ونحو ذلك مما يستطاب فينبني ان يعلم انه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقصد ان يصنع له شيء من ذلك ولكن اذا حضر بين يديه اثاقا اكله كما كان يأكل ما حضر من خبز شعير وغيره ولا يتوقف صلى الله عليه وآله وسلم على طعام مخصوص ولا لباس مخصوص ولا هيئة مخصوصة وينبغي لغيره اذا اشتهى شيئا طيبا لا يجمله عادة مستمرة بل ان كان ولا بد فاحيا ناويني مع ذلك ان يطعم منه الساكن ﴾

﴿ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلو الباردة كما تقدم ﴿ وتقدم ايضا ﴾ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اطعمه الله طاما قيل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير امنه ومن سقاها الله لبنا قيل اللهم بارك لنا فيه وزد امنه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء يجزى مكان

الطعام والشراب سوى اللبن •

﴿ ذكر شيء مما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الوضوء للطعام وما يقال عند الطعام ﴾

﴿ عن ﴾ سلمان رضی الله عنه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بیده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بركة الطعام الوضوء قبله و الوضوء بعده ﴿ قلت ﴾ هذا الحديث قد تقدم عن سلمان رواية ونظاه

﴿ وعن ﴾ راشد بن جندل التميمي عن حبيب بن اوس عن ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم اقرب اليه طعام فلم ارا عظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قدمنا كل ولم يسم فاكل معه الشيطان •

﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكل احدكم فليسمي ان يذكر الله عند طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره •

﴿ وعن ﴾ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين •

﴿ ذكر شيء مما جاء في تطيبه صلى الله عليه وآله وسلم وترجيل شعره وخصاه وتكبله ﴾

﴿ عن ﴾ انس رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكة يتطيب منها • وفي رواية اخرى • كان لا يرد الطيب •

﴿ وعن ﴾ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

الوضوء للطعام وما يقال عنده

الوضوء للطعام وما يقال عنده

وسلم طيب الرجال ، اظهر ريمحه ومغنى لونه وطيب النساء ماظهر لونه
وخفى ريمحه •

﴿وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا حائض •

﴿وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر
دهن رأسه وتفرح لحيته •

﴿وعن ابي رزمة رضي الله عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع
ابن لي فقال ابنك فقلت نعم اشهد به قال لا يجنني عليك ولا ينجي عليه ورأيت
الشيب احمره قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب وانسر من
الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبلغ الشيب •

﴿وعن قتادة رضي الله عنه قال قلت لانس هل غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبه في صدغه ولكن ابو بكر غضب
بالحناء والكتم •

﴿وفي رواية اخرى عن انس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غصوا •

﴿وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يحب التيمم في طهوره اذا تطهر وفي رجليه اذا رجل وفي انشاله
اذا اتمل •

﴿وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
اكتحلوا بالاعذغانه يجلو البصر وينبت الشعر • ومثله من رواية ابن عمر •

﴿وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالاعذغانه ثلاثا

قبل ان بنام *

﴿ ذكر شئ مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعد الكلمة ثلاثا ليقل عنه *

﴿ وعن هناد بن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم متواصلا الا حزان دائم الفكر ليست له راحة طويلا السكوت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بمجموع الكلام بكلامه فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المبين يعظم النعمة وازدقت ولا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا ينفضبه الدنياء وما كان لها فاذا تمضى الحق لم يبق لنفسه شئ حتى يتصر له ولا ينضب لنفسه ولا يتصر لها الحديث * قال في آخره * واذا غضب اعرض واشاح جل غمكه التيسم *

﴿ ذكر شئ مما ورد في مزاحه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تداعبننا قال اني لا اقول الا حقا تداعبنني بما زحمتا *

﴿ عن انس رضي الله عنه ان رجلا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما صنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل تلد الابل الا النوق *

﴿ وعن المبارك بن فضالة عن الحسين قال اتت عجوز النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فقلت نبكي فقال اخبروها انهن لا يدخلها وهي عجوز ان الله عز وجل يقول انا انشأنا من انشاء فبقطنا من ايكلاء اعر بالتراب *

﴿ كلامه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ مزاحه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ذكر شئ مما جاء في صفة كلامه صلى الله عليه وآله وسلم في الشعر ﴾
 ﴿ عن ابى هريرة ﴾ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلام ان اصدق كلمة قالها الشاعركلمة ليد (شعر)
 الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكادمية بن ابى الصلت ان يسلم
 ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتمثل بشعر
 ابن رواحة ويقول طريقة * ويأتيك بالاخبار ما لم تزود *
 ﴿ وعن ﴾ جندب بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال اصاب حجر اصبع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدميت فقال

هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت
 ﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضى الله عنه قال وقد قيل له افروم عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم معنى يوم حنين فقال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ولكن سرعان الناس قلعتم او قال رشقتم هو اذن بالليل
 ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بقلته وابوسفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب أخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول *

انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطلب
 ﴿ وعن ﴾ جابر بن سمرة رضى الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من
 امر الجاهلية وهو صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت ورماعبهم معهم *
 ﴿ ذكر شئ مما ورد في منحه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ وعن ﴾ جابر بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
 لا ينفذك الا تبسها وكت اذا نظرت اليه قلت اكمل المينين وليس باكمل *

﴿ وعن ﴾

﴿ كلامه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ منحه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اني لاعرف آخر اهل النار غير رجال الحديث وفيه فيقول اتستخبرني و انت
 المالك قال فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت
 نواجذه ﴾

﴿ ذكر شي من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السر ﴾

﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ذات ليلة نساء حديثاً فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال
 صلى الله عليه وآله وسلم اندرون ما خرافة ان خرافة كاذب جلا من عذرة اسرته
 الجن في الجاهلية فكش فيهم دهر اثم رده الى الانس فكان يمدت الناس
 بما رأوا فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ﴾

(ذكر شي مما ورد في نومه صلى الله عليه وآله وسلم)

﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كان اذا اخذه ضجبه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قبي عذابك
 يوم تجمع عبادك ﴾

﴿ وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوى
 الى فراشه فقال اللهم باسمك اموت واحيي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
 احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور ﴾

﴿ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فتفت فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد
 والمودتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه ثم
 ما قبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات (وفي رواية) رويتها في جامع

كلامه صلى الله عليه وآله وسلم في السر (نومه صلى الله عليه وآله وسلم)

الكبير يندأ بهما على رأسه •

﴿ وعن ﴾ انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مووى •

﴿ وعن ﴾ ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا عرس بيل اضطلع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب فراعته ووضع رأسه على كفه •

(ذكر شي مما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

﴿ عن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان ينام عليه ادما حشوه ليف •

﴿ وعن ﴾ حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسعاشيه ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة ثنيته باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فر شتموني اوقال افر شتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا اننا ثنيته باربع ثنيات قلنا هو او طالك قال ردوه بحاله الاول فانه مفتق وطأه صلا في الليلة •

(ذكر شي مما جاء في حجامته صلى الله عليه وآله وسلم)

﴿ عن ﴾ انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم امه فوضوا عنه • وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما دعاهما فجاءا فحجه وسأله كم خراجك فقال ثلاثة اصع فوضع عنه صاعين خراجا واعطاه اجره وقال ان افضل ما تدوايتهم به الحجامه او ان من امثل دوايتكم الحجامه •

﴿ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ حجامته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ وروى ﴾ الترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجم في
 الاخدين وبين الكتفين واعطى الحمام اجره ولو كان غراما لم يسط
 ﴿ وعن ﴾ انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يحتجم في الاخدين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
 وعشرين *
 ﴿ وعن ﴾ انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتجم وهو عرم
 بل على ظاهر القدم *

﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ذكر شئ مما جاء في اسمائه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ عن ﴾ جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 لاسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو اقدى الكثر وانا الحشر الذي
 يحشر الناس على قدمي وانا الماقيب الذي ليس بدمي نبي *
 ﴿ وعن حذيفة ﴾ رضي الله عنه قال لقبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا الماحي وانا نبي الرحمة ونبي
 التوبة وانا القفى وانا الحارثي وانا الملاحم (قلت) وروى غير الترمذي ان له
 اسماء اخر يطول عددها *

﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ذكر شئ مما جاء في سنة صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ عن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بمكة ثلاث عشرة سنة يعني بسبوتها وبالمدينة عشرةا *
 ﴿ وعن ﴾ عابدة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وهو
 ابن ثلاث وستين *

﴿ ذكر شئ مما جاء في وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿عن أنس رضي الله عنه قال آخر نظرة نظرناها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلف أبي بكر فاشار إلى الناس أن استوتوا وأبو بكر يؤمهم والقي السجف (١) وتوفي من آخر ذلك اليوم﴾

﴿وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالموت وعندده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني على سكرات الموت أو سكرات الموت﴾

﴿وعنها﴾ قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ما نسيته قال ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه أدنوه في موضع فراشه﴾

﴿وعنها﴾ وعن ابن عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدما مات (وفي روايتها الأخرى) فوضع فيه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه وقال وأنياء واصفياء وأخيلاء﴾

﴿وعن أنس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة أضواء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب وأنا التي دفنته حتى انكرنا فلوبنا﴾

﴿وعن سفيان بن عيينة عن جمعة بن محمد عن أبيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين فكث ذلك اليوم و ليلة الثلاثاء يوم الثلاثاء ودفن من الليل وقال سفيان وقال غيره سمعت صوت المساحي من آخر الليل﴾

﴿ذكر شيء مما ورد في استخلافه صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر في الصلاة﴾

﴿عن

(١) السجف السترة ١٢ مجمع بحار الأنوار

﴿استخلافه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة أبا بكر﴾

﴿ عن ﴾ سالم بن عبيد رضى الله عنه وكانت له حبيبة قال اغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فافاق فقال حضرت الصلوة فقالوا انهم فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل للناس او قال بالناس ثم اغمى عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابني هو في الحديث الآخر * ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك يبكي ولا يستطيع فلما امرت غيره قال ثم اغمى عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب او قال صواحبات * وفي الحديث الآخر * صواحبات يوسف قال فامر بلال فاذن وامر ابا بكر ففصل بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجد خنفة فقال انظروا الى من اتكى عليه فجاءته برة فوجد رجل آخر فاتكأ عليها فلما رآه ابا بكر ذهب لينكص فادعى اليه ان يشب مكانه (ولقظه في صحيح مسلم) ادعى ل اباك ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا ما في اخاف ان تشفى وتمن ويقول قائل انما ديانى الله والمؤمنون الا ابا بكر انهى *

﴿ رجعنا ﴾ الى لفظ الترمذى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض الا ضربت بسيفي * هذا الحديث قال في آخره * فجاء ابا بكر حتى اكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنه فقال انك ميت وانهم ميتون فلعنوا انه قد صدق (قلت) وفي الحديث الآخر * ان ابا بكر رضى الله عنه لما خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الناس قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قالوا وكيف

قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس الحديث *

﴿ قال فيه ﴾ ثم امرهم ان يفصلوا به واجتمع المهاجرون وتشاورون فقالوا انطلقوا بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له مثل هذه الثلاث تأتي اثنين اذ هما في النار اذ يقول لصاحبه من صاحبه لا تخزن ان الله ه منام من ثم قال بسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة *

﴿ وعن ﴾ انس رضي الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كرب الموت قالت فاطمة رضي الله عنها واكرهه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم قد حضر بآبائك ما ليس بتارك منه احدا المواقفة يوم القيامة *

﴿ ذكر شيء مما جاء في ميراثه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ عن ﴾ ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسم وراثتي دينار او لادرها ماركته بعد نفقة نسائي وورثة عاملي فهو صدقة *

﴿ وفي الباب ﴾ عن عمرو عاتشة رضي الله عنها (وفي رواية) عاتشة رضي الله عنها مارك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينار او لادرها ولا شاة ولا سيرا قال الراوى واشك في المبدأ والامة *

﴿ ذكر شيء مما ورد في رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ﴾

﴿ عن ﴾ عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام قدراً أنى فان الشيطان لا تمثل بي * (وفي رواية ابى هريرة) لا يتصور

﴿ رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ﴾

اولا يشبهني *

﴿ وفي رواية ﴾ ابن عباس لا يستطيع ان يشبهني فمن رأى في النوم فقد رأى *
(وفي رواية) اني فتاة من رأى في المنام فقد رأى الحق *

﴿ وفي رواية ﴾ انس لا يتخيل بي وقال صلى الله عليه وآله وسلم هو يا مؤمن جزء من ستة اربابين جزءا من النبوة انتهى ما خلاصت من شمائله مما روينا به في تصنيف الامام الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذى (قلت) و لا بلغ سماع هذا التاريخ على الى هذا المكان اخبرني بعض الفقهاء الصالحين المبردين الصادقين انه رأى في المنام ناريني هذا مكتوبا بالذهب في ورق اصفر يندادى ووصف من حسن ذلك ما لا يحضر في الا ذكره مما يستحسن ويجل قدره وكان استماعه في الروضة الشريفة بازاء الحجرة المباركة الثنية *

﴿ وفي السنة الحادية عشرة ﴾ ايضا توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنها بعد وفاة بابيها با شهر وصحح بعضهم انها ستة اشهر *

﴿ ومن ﴾ فضلا لها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ان فاطمة (وفي الرواية الاخرى) ان ابنتي بضمة متي بريتي ما راها وبوذتي ما اذاها *

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لها المرضين ان تكوني سيدة نساء الجنة (تزوجا) على الله عنهما وعمرهما خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وعمره احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها حتى ماتت كامها لم يتزوج عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ماتت وكانت اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحب بها وكانت اشبه الناس بابيها صلى الله عليه وآله وسلم في شيتها وحديثها ولا توفيت غسلها اسما بنت عميس وعلى رضي الله عنه وعن الجميع ودفنها ليلا *

﴿ وفاة فاطمة وفضلها لارضى الله عنها ﴾
﴿ زواج فاطمة رضي الله عنها ﴾

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ توفيت أم إيمان خاتمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولاه رضى الله عنها *

﴿ ومن فضائلها ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يزورها فلما توفي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو بكر لم ير رضى الله عنهما انطلق بنالى أم إيمان يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها *

﴿ وفيها ﴾ قتل عكاشة بن محصن الاسدى رضى الله عنه *
 ﴿ ومن ﴾ فضائله قوله صلى الله عليه وآله وسلم أنت منهم لما ذكر صلى الله عليه وآله وسلم أنه يدخل الجنة من أمته سببون القابض حساب فقال ادع الله أن يجعلني منهم الحديث *

﴿ وفيها ﴾ قتل خالد بن النويرة الحنظلي مع رهط من قومه وكان ممن منع الزكوة وهو من الرجال المدودين وفيه هول أخوه *

لقد لامنى عند القبر على البكا * صحانى لتذراف الدموع السوافكا
 فقالوا ابكى كل قبر رأيت * لغير نوى بين الورى والدكاك
 فقلت لهم ان الشجى يمت الشجى * دعو في هذا كله قبر ما لك
 ﴿ قلت ﴾ وبهذا البيت يستشهد اولو العرفان ان ذكر الشجى يهيج الاشجان
 وروية تنازل الاحباب يورث الاحزان عند مظهرها عن السكاف وفي ذلك يقول القائل *

كفى حزنا بالواله الصب ان يرى * منازل من يهوى معلقة قفرا

﴿ قلت ﴾

يذكرهم عيشاً بنما ناعما * جام الحى تترى نسيم العواصف
 تثير الصبا من كل صب صباة * فيصبو الى عهد الصبا والمآلف

فهم بين مشتاق وبالك وضاحك • سروراً وصراخ وراج وخائف
لذكر اللقاء والمجبر والوصل والنفاء • وقرب وبعدنا شر جمع لائف
﴿وفي﴾ (ناشر جمع لائف) مثنيان (أحدهما) الإشارة الى الف والنشر
المودعين هذين اليتيم (والثاني) ان البعد ينشر الاجتماع وتفرقة بعد القرب •

﴿السنة الثانية عشرة﴾

﴿فيها﴾ غزوة البامة - وقتل مسيلمة الكذاب - وفتحت البامة صلحاً على يد خالد
بعد ان استشهد من الصحابة نحو من اربع مائة وخمسين وقيل ست مائة وقتل
منهم ومن غيرهم من المسلمين ألفاً ومائتا رجل ومن الصحابة زيد بن الخطاب
وكان اسن من عمر واسلم قبله وكانت معه راية المسلمين ومثقلهم زل يتقدمها
في نحر المدوحي قتل فوجد عليه عمر وكان يقول اسلم قبلي واستشهد قبلي وما
هبت الصبا الا وانا الجدر يج زبده وابو حذيفة بن عروة بن ربيعة ومولاه سالم
ونابت بن قيس بن شماس وهو الخطيب القصيص من الانصار كان يخطب عند
ورود الوفود على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعليه احوال في الكلام النبي
صلى الله عليه واله وسلم لما أتى مسيلمة يطلب الملك بعد النبي صلى الله عليه
واله وسلم فقال له صلى الله عليه واله وسلم لن تمدو قدرا لله فيك واذا ادبرت
عرك الله وذهب وتركه خاسئا وقال هذا نابت بن قيس بن شماس •

﴿واستشهد﴾ ايضا ابو دجانة سمالك بن غرشة الانصاري الساعدي •
﴿ومن مناقبه﴾ ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخذ سيفاً يوم احد فقال
من يأخذ هذا مني فيسطو ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فن يأخذه بحمته
فاجم القوم بنى آخر واو كفو فقال سمالك ابو دجانة انا اخذه بحمته فاخذه
فناق به همام الشر كين قيل وانه ممن شارك في قتل مسيلمة يوم البامة •

غزوة البامة
شهادة زيد بن الخطاب
عن الله عنه
يوم البامة
يوم البامة

﴿ومن﴾ المقتولين بشر بن سعد الانصاري وعباد بن بشر والطفيل بن عمرو الدوسي ﴿قلت﴾ وفي شهر ذي الحجة توفي صهر النبي صلى الله عليه واله وسلم زوج ابنته زينب ابو الماص بن الربيع القرشي البشمي ابن اخت خديجة هاله بنت خويلد وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يثنى عليه وكانت العرب قد ارتدت ومنعت الزكوة حتى لم يبق خطبة يخطبهم اسوي في ثلاث مساجد مسجدى الحرمين ومسجدناث في البحرين والى ذلك اشار شاعر بقوله والـجد الثالث الشرقي كان لنا * والمثيران وفصل القول في الخطب ايلم لا منبر في الناس نرفه * الابضية والمجوج ذى الحجب فزم ابو بكر رضى الله عنه على جهادهم ورافقه اصحابه رضى الله عنهم بعد ان كانوا خالفوا في ذلك محتجين بقوله صلى الله عليه واله وسلم من قال لا اله الا الله فقد عصم دمه وماله وكان قد سنوه الزكوة فقال رضى الله عنه والله لا تأكلن من فرق بين الصلوة والزكوة وقد قال صلى الله عليه واله وسلم الاجبى الاسلام وروى عصم من دمه وماله الاجته اى بحق المال * ﴿قال﴾ الشيخ الامام ابو اسحاق الشيرازى فاخر كيف منع من التعليق بعموم الخبر من طريقين (احدهما) انه بين ان الزكوة من حق المال فلم يدخل ماله في عموم الخبر (والثاني) انه بين انه من خبر في الزكوة كما خص في الصلوة فخص مرة بالخبر واخرى بالنظر وهذا غاية ما انتهى اليه المجتهد الحق والمالم المدقق انتهى ﴿قلت﴾ ولم يزل يقاتلهم وبجش الجيوش عليهم حتى ردهم الى الاسلام وقام في ذلك مقام المصطفى النبي والى ذلك اشترت في الايات في ترجمته رضى الله عنه *

وقاة ابن الماص صهر النبي صلى الله عليه واله وسلم * قتال اهل الردة *

﴿ السنة الثالثة عشرة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقعة اجنادين بالنزول بعد الجيم قرب الرمل واستشهد يومئذ جماعة من الصحابة ثم كان النصر والحمد لله تعالى وكان قد بث الصديق فيها البعث الى الشام وامر على الجيش جماعة منهم ابو عبيدة بن الجراح ابن هذالة ومعمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحيل بن حسنة وبث الى العراق خالد بن الوليد فافتتح الالية واغار على السواد وحاصر عين التمر وارى القرس ذلا وهو انهم غرق البرية الى الشام واجتمع بمحوش المسلمين هناك .

﴿ وفيها ﴾ توفي ذو المجد والفتاوى علم المهاجرين والانصار والسابق بالفضل والتصديق الخليفة المقدم ابو بكر الصديق عبادة وقيل عتيق بن ابي نضلة عثمان بن عامر التيمي القرشي رضوا ان الله تعالى عليها في جهادي الآخرة من ثلاث وستين سنة واوصى ان ينسله زوجته اسماء بنت عميس وان يكن في نوبه وقال انما هم البلى والحى اولى بالجديد فصل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودفن في حجرة ابنة عايشة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والى قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعا حبه له حيا وميتا . والى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا . والى رده المرتدين عن دين الاسلام وقيامه في ذلك احسن القيام اشترى بقولى في بعض القصص هذه الايات . (شر)

مقام نبى قام يوم ارتداد . عن الاسلام والسياف اشبرا الى ان اطاعوه والا سلامه . الى طيه من بعد ما قد تشرا فوالله لو كان النبى مخاللا . خليلا سوى الرب الذى خلقه برا كان ابو بكر خليلا وسابقا . بخته كلا يمينا بلا اقرا

هناك

خليفته الرضى خير خليفته • وصاحبه فى النار رحيا وفى الثرى
واشرت الى ذلك ايضا فى اخرى بقولى • **شمر**

شيخ الوفا وناى النار شاهده • فى مجده القبة الحسناء والنار
مقدم الفضل و العلية شرف • فى ذكر كتب اعداء له عار
وانجلي له مسفرات عن محاسنها • بفضلى طليات الحسن البكار
على ابى بكر الصديق فائمة من • نشر طيا • أصال و ابكار
واشرت الى ذلك ايضا فى اخرى بقولى • **﴿شمر﴾**

له مغفر فى النار حيا ومغفر • له فى الثرى فى مضجع خير مضجع
اضاءت به ظلامد يا حى ارتدادهم • رجوع الى دين الهدى غير مرجع
وكم مغفر كم من مناب كم علا • و كم سود فى فضله التنوع
فصد يقهم ذو المجد سا يقهم • الى علا كل فضل أفا كل مبدع
﴿وقد﴾ اقتصرت فيه على اربعة آيات من كل واحدة من هذه القصائد
الذكورات وفيه يقول حسان رضى الله تعالى عنه •

اذا تذكرت شجوا من اخى ثقة • فاذكر انك ابا بكر بما فلا
خير البرية انماها واعد لها • الا النبى واوقاها عما حملا
الثانى الثانى الحمد مشهد • واول الناس حقا صدق الرسل

﴿ومناقب﴾ مشهورة غير محصورة • ومن مناقب رضى الله تعالى عنه قول النبى
صلى الله عليه وآله وسلم ما ظنك باثنين الله بينهما بالظن والموتنة والتسديد
والرعاية وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد بعثنى فقتلهم كذبت وقال ابو بكر
صدق وواسانى بنفسه وماله فهل انتم تاركون لى صاحبنى قالوا ذى يدها
الحديث •

﴿ قلت ﴾ هذا نهاية المدح لا بى بكر وصى الله عنه في صدق ايمانه وكمال يقينه
فانه صلى الله عليه وآله وسلم اخير في هذا الحديث انهم كذبوه في وجهه وصدقه
ابوبكر في غيبته وهذا يبلغ ما يكون في التصديق والتكذيب فان الانسان قد
يصدق في الوجه ولا يصدق في النية ويكذب في النية ولا يكذب في الوجه
وهذا واضح لمن تأمله وهذا مما غفرت ادلا اعرف احدا من العلماء ذكره •
﴿ وتقره ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لما قيل لمن احب الناس اليك قال عائشة
قيل ومن الرجال قال ابوها •

﴿ وتقره ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم له وارحوا ان تكون منهم يا ابا بكر لما ذكر
ابواب الجنة الثمانية من يدخل منها قال ابو بكر هل يدعى منها كلها احده
﴿ وتقره ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لا ييقن في المسجد خوخة الا خوخة
ابى بكر •

﴿ وتقره ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم ياى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر •
﴿ وتقره ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا
﴿ وتقره ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما يخبرين الناس في زمان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فتخيرا ابا بكر ثم عمر ثم عثمان • كل هذه الاحاديث
سروية في الصحاح •

﴿ وفي ﴾ صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح
منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال
من اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال
ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اجتمعن في امره الا
دخل الجنة قال بعض العلماء مضاه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح

الاعمال والافجر بالايان يقتضي دخول الجنة بفضل الله تعالى •
 ﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم فياروا الترمذي ارحم امتي بامتي ابو بكر
 ومالا حدصدا يدا الا وقد كافئناه بها الا ابكر فان له عندنا يدايكافيه الله بها
 يوم القيامة وما نفعني مال رجل ما نفعني مال ابني بكر وما عرضت الاسلام على
 احدا الا كان له كبرة الا ابكر فانه لم يتعلم الحديث •
 ﴿ومن مناقبه﴾ ايضا عيشه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماله كله وقوله الله
 ورسوله لما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تارك لا هلك وغير
 ذلك مما يطول ذكره بل تسرحصره •

﴿وروي﴾ في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتجارع في غنمه عبد الله الذئب
 فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت الذئب اليه فقال من لها يوم السبع يوم ليس
 لها راع غيري وبينها رجل يسوق بقرة قد جهل عليها فالتفت اليه فقالت اني
 لم اخلق لهذا لكنني انا اخفقت للحرث فقال الناس سبحان الله ابقرة تتكلم فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاني اومن بذلك واو بكر وعمر وروينا
 في صحيح مسلم بتقديم قصة البقرة على قصة الشاة • ﴿قلت﴾ وانهيك بهذا
 فضلا وشرافها شهادته بالايان الكامل مع كونها انها كافا غائبين عن ذلك
 المجلس كما في الحديث •

﴿قال﴾ العلماء انما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لصدق ايمانها وقوة
 بينهما وفي ذلك لهما فضل ظاهر (وما ورد) من قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلوة ولا صوم ولكن بشيؤن في صدره
 وما جاء • انه كان اذا اشتهى شئ من راحة الكبد المشوبة •

﴿واختلف﴾

﴿ واختلف ﴾ في تسميته عتية اقبل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فليظر الى ابي بكره وتقبل لجمال وجهه وهو في نسيه مجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرة ن كعب وهو في العدد مثله بين كل واحد منهما وبين مرة ستة اياه لانه ابو بكر بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمه سلمى وهي ام الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو والنيمية ولد رضى الله عنه بعد عام الفيل بستين واربة اشهر الايام (وهو) اول من اءلم من الرجال رضى الله عنه وكانت خلافته ستين واشهر اوولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب باستخلافه فرضي المسلمون بذلك ولم يختلف عليه اثناؤه (وفي السنة المذكورة) وفي امير مكة عتاب بن اسيد الاموى واستنسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مكة حين خروجه الى حنين فقام للتاس الحج تلك السنة .

﴿ السنة الرابعة عشرة ﴾

﴿ فحدث ﴾ فيها دمشق في رجب صلح من ابي عبيدة وعنوة من خالد بن امية صلح ابدان حوصرت حصار اطويلا وعزل عمر خالد او جعل الامر كله الى ابي عبيدة بن الجراح وخيف من فتنة تحدث من عزل خالد اذا بلغه الخبر فهايلته ذلك قال واقه لوروى علي عمر امرأة لسمت واطمت فاستصوب ذلك منه واستحسن وكان قد غذه ابو بكر الى العراق امير امقد مالا قدماه وشجاعته وعزله عمر لانه كان ردالمالك ويمز بالمسلمين ولانه نازع اباعبيدة وكان امير افي الشام على المسلمين وكان عمر يحب اباعبيدة عاشد يدا وكان يحفظ التنايم مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم واصفاله امين هذه الامة مع كون عمر قد اشار على ابي بكر رضى الله عنه بما يتقدم خالد في حرب بني حنيفة وانما عزله بعد ذلك

لرجحان مصلحة ظهرت له في أبي عبيدة وكان المسلمون قد اجماعوا عمر في ان
يعضوا الصلح.

﴿وفي السنة المذكورة﴾ كانت وقعة جسر أبي عبيد واستشهد يومئذ طائفة
منهم أبو عبيد بن مسعود الثقفي هو والد المختار الكذاب وكان من اجلة
الصحابه وهذه الوقعة في مكان على مرحلتين من الكوفة.

﴿ومن﴾ الشعبي قال قتل أبو عبيد في ثمان مائة من المسلمين.

(وفيها) مصر البصرة متبعية بن غزو انو امر ببناء مسجد لها اعظم.

﴿وفيها﴾ فذبح بلبك وحصن صلحاء وهرب هو قتل عظيم الروم الى
القسطنطينية.

﴿السنة الخامسة عشرة﴾

﴿فيها﴾ وقعة اليرموك وكان المسلمون ثلاثين الفا والروم ازيد من مائة الف
تسلطوا انفسهم الحصة والستة في سلطة لثلاثين واذا استهم الخيل وقيل كان
المسلمون اربعين او خمسين الفا والروم الف الف مع اربعة من ملوكهم والرامة
منهم مائة الف وجبله بن الايم ملك غسان معهم بدمار زدهم وقومه من العرب
لحقوا بهم فصدروهم لقتال المسلمين وقالوا انتم تلتقون بنى عمرك من العرب فان
كفيتموا نام والالقيناهم نحن فتقدموا نحو المسلمين وهم ستون الفا فبرز لهم من
المسلمين ستون رجلا انتقام خالد من قياتل العرب فقاتلوه يوم ما كمل ان نصر الله
ستين من المسلمين فزموهم وهرب جبله وقتلوه حتى لم ينج منهم الا القليل
ثم التقى المسلمون مع الروم مرة بدمار اخرى حتى ابادوهم بالقتل وهرب البقية من
تحت الليل واستشهد في اليرموك طائفة من المسلمين منهم عكرمة بن ابي جهل
وعياش بن ابي ربيعة الخزوميان وكان عكرمة قد حصن املامه وقوى ايمانه

وقعة جسر أبي عبيد

السنة الخامسة عشرة ﴿وقعة اليرموك﴾

كفيتناهم

حتى

حتى كان اذا نظر في المصحف يبكي • وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير • وعامر
ابن ابي وقاص اخو سعد فظهرت هناك نجدة جماعة من الصحابة منهم الزبير
والفضل بن عباس وخاله بن الوليد في آخرين وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهم اجمعين •

﴿ وفي شوال ﴾ وقعة القادسية بالمرق وقبل كانت في سنة ست عشرة وامير
المؤمنين ومثد سعد بن ابي وقاص ورأس المجوس رستم ومعه الجالينوس
وذة والحاجب وكان المدامون نحواً من سبعة آلاف والمجوس ستين وقيل
اربعمائة وكان معهم سبعون فيلاً فصرم المسلمون في المدائن وقتلوا رؤسهم
الثلاثة المذكورين وغيرهم •

﴿ ومن ﴾ استشهد عمرو بن أم مكتوم الاممي المؤذن المذكور في قوله تعالى ان
جاءه الاممي • وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان بلالاً يؤذن بليل فكلوا
واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وابوزيد الانصاري واسمه سعد بن عبيد
﴿ وفيها ﴾ افتتحت الاردن عنوة الاطرية فلما افتتحت صلحاه
﴿ وفيها ﴾ توفي سعد بن عباد سيد الخزرج بحوران في حش فأتى لوفته فيقال
ان الجن لصابته وأنه سمع قائلا في بعض أبار المدينة يقول •

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد • وورينا به بسهم فلم يخط فواده
(قلت) قوله نحن من الخزرج المبروف في علم العروض بانحاء النجدة وهو
ما زاد في اول البيت زائدا على وقفه واكثر ما يكون اوية امرف •

﴿ السنة السادسة عشرة ﴾

﴿ وفيها ﴾ افتتحت حلب وانطاكية صلح (وفيها) مصر سعد بن ابي وقاص الكوفي
وانشأها • (وفيها) نزل عمر رضي الله عنه على بيت المقدس وكان المسلمون

﴿ وقعة القادسية ﴾

﴿ عمرو بن أم مكتوم ﴾

﴿ سعد بن عباد ﴾

﴿ سنة ست ﴾

قد حاصر وأتاك المدينة المباركة وطال حصارهم فقال لهم إياها لا تتعبوا فلن
يفتحها إلا رجل نحن نرفعه له علامة عندنا فإن كان إمامكم به تلك العلامة سلمناها
له من غير قتال فأرسل السامون إلى عمر بن الخطاب بذلك فركب رضي الله تعالى
عنه راحلته وتوجه إلى بيت المقدس وكان معه غلام له يماثبه في الركوب نوبة
بنوبة وقد تزود شمر أوترا وزيئا وعليه مرقمة لم يزل يطوى القمار الليل
والنهار إلى أن قرب من بيت المقدس فلقاه المسلمون وقالوا له ما ينبغي أن يرى
المشركون أمير المؤمنين في هذه الهيئة ولم يزالوا به حتى البسوه لباسا غيرها
واركبه فرسًا فلما ركب وهمل به الفرس داخله شيء من العجب فنزل عن
الفرس ونزع اللباس ولبس المرقمة وقال اقبلوني ثم سار في هذه الهيئة إلى أن
وصل فلما رآه المشركون من أهل الكتاب كبروا وقالوا هذا هو وتفتحوا له الباب
﴿ وفيها ﴾ توفيت مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أهداها له المقوقس ملك الاسكندرية ومصر •

﴿ السنة السابعة عشرة ﴾

﴿ فيها ﴾ استسقى عمر بالباس رضي الله عنها وقال ما مناه الله أنا كنا
إذا فتحنا توصلنا إليك نينا صلى الله عليه وآله وسلم ففتحنا وأنا توصل
إليك اليوم بعم نينا فتنافسوا (ثم) خرج عمر فيه إلى جهة الشام ورجع إلى مع
بالطاعون بمدان مختلف المسلمون في ذلك فآذاه عليه بعضهم بالقدوم وأشار
بعضهم بالرجوع فلما عزم على الرجوع قال له أبو عبيدة أفرأمن قد رآه الله تعالى
فقال لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم فمن قد رآه الله إلى قد رآه الله ثم ضرب له
• فلا في ذلك معناه أن • وضع الحصب رعى وفيه رغب و موضع الجذب
لا يقرب ثم جاء عبد الرحمن بن عوف وروى لهم حديثا موافقا لأي عمر سنه

انه لما سمع بالو باء بارض لا يقدم عليه و اذا وقع بارض هو فيها لا يخرج منها
 فخرج عمر بذلك و حمد الله تعالى اذ وافق رأيه الحديث المذكور و هذا كله معنى
 الحديث الصحيح الوارد في ذلك •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة زاد عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 (وفيه) افتتح امير البصرة ابو موسى الاشعري الاهواز (وفيه) كانت وقعة
 جلولاء و قتل فيها من المشركين مقتلة عظيمة و بلغت الفنائم فيها ثمانية عشر
 الف الف و قبل ثلاثين الف الف • (وفيه) تزوج عمر رضى الله عنه بام كلثوم
 بنت فاطمة الزهراء رضى الله عنها •

﴿ السنة الثامنة عشرة ﴾

(فيها) طاعون عمواس بالدين و الدين المهملتين و فتح الاحرف الثلاثة الاولى في
 ناحية الاردن فاستشهد فيها ابو عبيدة بن الجراح القرشي النهري امين هذه
 الامة و امير امراء الشام و هو ممن شهد بدر و ما بعد هاهنا من المشاهد و هو الذي
 اتزع من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقتي الدرع و المراد به المنفر
 (ومن) مناقبه العظيمة قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل امة امينا
 و انت امينها انتما الامة ابو عبيدة بن الجراح • حديث صحيح • و كان من
 اجل الناس وجهاً و اشجعهم قلباً • شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض
 النزوات و حجة الوداع و اودعه خلقه •

﴿ ومن ﴾ استشهد فيه ايضا الفضل بن عباس • و معاذ بن جبل الانصاري
 الخزرجي و عمره ست و قيل ثمان و ثلاثون سنة و فضاله مشهورة •
 ﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه وآله وسلم والله اني لاحبك يا معاذ (ومنها) انه بشه
 صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فاضيا و قال له يهتقبض قال بكتاب الله قال فان

عن ابن عباس
 عن عمر بن الخطاب
 عن ابن عباس
 عن عمر بن الخطاب

لم نجد قال بسنة رسول الله قال فان لم نجد قال اجتهد برأى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله ومعلوم انه لا يبعث صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا الا عالما ميتا ويكتفي في علمه انه بين طرق الاحكام فاجاد *

﴿قلت﴾ فان قيل ومن طرق الاحكام ايضا الاجماع ولم يذكر مما ذهبا لجواب ان احكام الاجماع متعذر مع بقاء صلى الله عليه وآله وسلم (ومنها) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابه واعلمكم بالحلل والحرام بماذا الحديث (ومنها) انه من الاربعة الذين جاءهم القرآن من الخرزج وذكر بعض المؤرخين انه لا خلاف انه الذي بنى مسجد الجند *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي يزيد بن ابي سفيان بن حرب الاموي * وابو جندب بن سميل * وابوه - هبل بن عمرو القرشي العامري كان من رؤس قريش وخطبا لها بالغا الفصحاء موصوفا بالحلم والنقل قام بمكة يوم مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تسكين الناس مثل ما قام ابو بكر في المدينة بعدما خاف امير مكة عتاب بن اسيد وتسب ولعل هذا المقام الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله امر لعله يقوم مقام محمد عليه لما قال له امر دعني اكسر ثيابه حتى لا يقوم عليك خطيبا بعدها في قريش بقوله في منصرفهم من بدر بأسرى قريش وهو فيهم *

﴿قالت﴾ ومن عتله وحلمه ما ذكر اهل السير انه قدم المدينة في جماعة من شيوخ قريش منهم ابو سفيان بن حرب فاستأذنوا على عمر فمأذن لهم واستأذن عليه * اما من فقراء المسلمين وضماهم فاذن لهم فقال ابو سفيان يا مشرك قريش ارايت كاليوم عبيا انه ليؤذنه هؤلاء المساكين او قال الموال فياجرون وكبار *

قريش في الباب تسفى في وجوههم الرمح التراب ولا يلتفت اليهم فقام سبيل
ابن عمر ووقال فآله اني لا ارى ما في وجوهكم من التعصب فان كنتم ولا بدغاضبين
فانقضوا على انفسكم فان الله تعالى دعاهؤلاء فامرهم اودعكم فابطأتم والله ان
الذى سبقوكم فيه من الخير خير من الذى تنافسوا فيه في هذا الباب ولا ارى
لا احد منكم ان يلحق بهم الا ان يخرج الى هذا الوجه من الجهاد لعل الله تعالى
يرزقه الشهادة ثم ركب وسافر الى الشام ليجاهد مع من فيه من المسلمين قال
الحسن البصرى بعد كلامه في هذه القضية لله دره ما عقله •

﴿ ثمان ﴾ ومن عقله ايضا انه كان يقرأ القرآن على بعض الموالى بمكة ويتردد اليه
فما ب عليه بعض التكبير من قريش فقال سبيل ما منناه هذا الكبير والله الذى
حال بيننا وبين الخير ولما راى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية مقبلا رسولا
من قريش قال سهل لكم امركم ثم وقع الصلح على يده •

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ مات شرحبيل بن خنسة والحارث بن هشام بن
الغيرة المخزومي وكلاهما من الرؤس الجلة (وقيل) ان الحارث المذكور
استشهد في اليرموك وهو اخو ابى جهم بن هشام (وفيها) افتتحت حراف
والموصل والسوس وقستر •

﴿ السنة الثالثة عشرة ﴾

﴿ فيها ﴾ فتحت تكريت وقيسارية (وتوفى) ابو المنذر ابى بن كعب الانصارى
الخرجى سيد القراء رضى الله عنه على اختلاف في زمانه وفي اي سنة هو
وسيا في ذكره بعده ويزيد بن ابي سفيان على الخلاف المتقدم •

﴿ سنة عشرين ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح عمرو بن العاص بعض ديار مصر وتوفى بلال بن حمادة الحبشى

﴿ السنة الثالثة عشرة ﴾
﴿ سنة عشرين ﴾
﴿ وفاة الامام ابي جهم بن كعب الانصارى ﴾

مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بداريا من بلاد الشام (وفضائل مشهورة)
منها تقدمه بالاسلام وصبره على تنذيبه واذا انه ووجد ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم له نيمه في الجنة • ولما حضرته الوفاة كانت امرأته تقول واحزنه
وهو يقول واظربا غدا فلقى الاحبة محمد واحزنه •

(وفيها) توفي ام المؤمنين زينب بنت جحش القرشية الاسدية رضى الله عنها
(ومن فضائلها) قوله تعالى فلما قضى ذللمنها وطراز وجناكها (وقوله) صلى الله
عليه وآله وسلم لسانه اسرع من الحياطي اطول لكن يداها كانت اطول لمن يداها في
الصدقة والجود وفصل الخير فانت اولهن فقلوا ان المراد طول اليد في
الصدقة والجود وكانت سودا اطولهن يداها بالجارحة وزينب هي التي كانت
تسامي عائشة في المنزلة •

(وفيها) توفي ابو الهيثم بن النبهان الانصاري وهو الذي قصده النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وابوبكر ومهما ذكرهم وقال من اكرم اليوم مناضيا •
(وفيها توفي) اسيد بن حضير الانصاري وهو الذي رأى السكينة عند قراءة
القرآن والذي قال ما هي باول بر كنتم يا ابي بكر لما زلت آية التيمم لما وقفوا
في السفر على غير ماء عند قد عائشة رضى الله عنها القد •

(وفيها توفي عياض) بن غنم التهمري نائب ابي عبيدة على الشام • (وفيها)
توفي ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي • وسيد بن عامر الجامعي
وهو قتل ملك الروم قتل مسلما في الباطن •

﴿سنة احدى وعشرين﴾

(وفيها) فتح مصر (وتوفي) الامير الكبير الرجل الشير ميمون النقية ذوالهمة
التجبية سيف الله ابوسايمان خالد بن الوليد بن المنيرة الخزومي ان ستين سنة

وفاته خالد بن الوليد

سنة احدى وعشرين

وفاته خالد بن الوليد

على فراشه بدار تكابه العظا ثم بين القتا والصوارم في كثير من المارك فسلمه الله من المالك وهو من يث صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن (ومناقب مشهورة) ويكنى فيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اخذهايتي الراية سيف من سيوف الله عن غير امرة ففتح الله على يده *

﴿ وفيها ﴾ وقمة نها وندامت المصاف فيها ثلاثة ايام ثم جاء النصر واستشهد امير المؤمنين الثمان مقرر الزنى وكان من سادات الصحابة فتماه عمر للناس على المنبر واخذ حذيفة بن اليمان الراية من يده ففتح الله على يده وولى عمار بن ياسر امامة الصلوة بالكوفة لاشكا اهلها سعد بن ابى وقاص وولى عبد الله بن مسعود بيت المال *

﴿ وفيه اتوفى ﴾ البلاء الحضرمى واستشهد فيها بناو ند طليعة بن غريرد الاسدى وكان قد ارتد وادعى النبوة ثم اسلم وحسن اسلامه وكان يمد بالفس فارس *

﴿ سنة اثنين وعشرين ﴾

(فيها) تحت آذربيجان على يد المنيرة بن شعبة ومدينة نها وند صلحا والدينور مع همدان عنوة على يد حذيفة وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص * ﴿ وفيها ﴾ اقتحت جرجان (وتوفى) ابى بن كعب مع خلاف تقدم فيه في التاسعة عشر *

﴿ ومن مناقب ﴾ انه من الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلهم من الانصار ما ذن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابوزيد بن ابراهيم مسلم وروى غيره حفظ جهات من الصحابة في عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكر بعض العلماء منهم خمسة عشر صحابيا وثبت

﴿ وفاة نيران مقرر الزنى ﴾ ﴿ وجنيسه عتيق ابيس ﴾ ﴿ طليعة بن غريرد ﴾ ﴿ ابى بن كعب ﴾ ﴿ وفاة ابى بن كعب ﴾

في الصحيح قتل يوم البهامة سبعون من جمع القرآن وكانت البهامة قريبا من وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو لاء بمن جموه وقيل فكيف بالذين جموه ولم يقتلوا وهذا رد على بعض الملاحدة في ادعائه عدم تواتر القرآن •
 ﴿ومن﴾ مناقب ابي ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقرأكم ابي ﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كتموا قال وسماي قال نعم قال فيكي • وفي رواية فجعل يبكي وكان بكاء مؤسرا واستمعوا لنفسه عن ناهله لهذه النعمة العظيمة والمنزلة الكريمة •

﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لعنك الملم بالانذار والاربعة المذكورون الذين حفظوا القرآن من الانصار كلهم من الخزي •

﴿وفي﴾ الاوص اربعة لهم مناقب يقابل بهم هؤلاء الاربعة وهم سعد بن مساذ الذي اهتز لموته عرش الرحمن وحفظة من الراهب غميل الملايكة وقادة بن التيمان الذي رد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بمسدسات وذو الشهادتين خزيم بن ثابت رضي الله تعالى عنهم •

﴿سنة ثلاث وعشرين﴾

﴿فيها﴾ وفي امير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشي المدوني رضي الله عنه شهيداً حاشته غلام المنيرة بن شعبة في صلاة الصبح ليالي يقين من ذي الحجة •
 ﴿ومن﴾ مناقبه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينا انا انتم رأيتني في الجنة فاذا المرأة الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر الحديث اخرج به البخاري •

﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لينا انا انتم اخرايت قد حاولت به وفيه لمن تحسرت منه حتى انظر الى الري يجري في ظفري او قال في اظفاري ثم حاولت

﴿في سنة ثلاث وعشرين﴾ ﴿وقا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾

عمر قالوا اذا ولت قال العلم • رواه مسلم •

﴿ وفي رواية ﴾ الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت كافي

اقت قدح لبن فشربت منه فاعطيت فضلى عمر بن الخطاب •

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم بينا الانائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص

منها ما يبلغ الشدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه قميص

اجتره قالوا انما اولته يا رسول الله قال الدين • رواه في الصحيحين وفي رواية

مسلم بجمرة •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده

ما لقيتك الشيطان سالكا فجا الا لك فجا غير فبك رواء البخارى •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان فيما بينكم من الامم محدثون فان

يك في امتى احدهم عمره • رواه في الصحيحين واللفظ للبخارى •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم وقد درجف بهم احد ومه ابو بكر وعمر

وعثمان اثبت فما عليك الا نبى او صديق او شهيد • (وفي حديث آخر)

اوشهيدان رواء البخارى •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم رأيت فى المنام انى انزع بدلو بكرى على

قلية وذكر ابابكر الى ان قال ثم جاء عمر فاستعالت غراب ظم اربع تمر يا فري

فريه حتى روى الناس وضربوا بطن •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم فى كلام السبع فاني او من بذلك وابو بكر

وعمر كما تقدم •

﴿ وقول ﴾ علي رضى الله عنه لما تو فى عمر ما خلقت احدا احب الى ان

الذى الله يمثل عمله منك و ايم الله ان كنت اظن ان يحملك الله مع صاحبك

وحسبت اني كنت كثير السمع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر وودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر ورواه البخاري (وفي الترمذي) قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره عمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين *

﴿وروى﴾ أبو داود والترمذي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن أهل الدرجات العلى ليرادون من تحتهم كما تراون النجوم الطالع في أفق السماء وإن أبابكر وعمر منهن وأنها *

﴿ومما جاء﴾ في فضل عمر أيضا ما كشف له عند قوله بإسارة الجبل والحديث المشهور أنه سراج أهل الجنة وقول عمر رضي الله عنه في الحديث الصحيح واقتربني في ثلاث (في مقام إبراهيم (وفي) الحجاب (وفي) أسرى بدر (قلت) وقد وافق القرآن أيضا في ثلاث أخرى مذكورة بنصوص أخرى (وهي) عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (وفي) منم الصلوة على المنافقين (وفي) تحریم الخمر (وبشره) - ولله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة وكذا بشر أبابكر وعثمان يوم يرايس (وشهد له) النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى جعل الحق على لسانه وقلبه *

﴿وروى﴾ أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لو كان نبيا بمدى لكان عمره وقال في وصف امته صلى الله عليه وآله وسلم وأشد في الله عمره وكانت أيامه بأهجة زاهرة (وسيرته) الحسناء عمودة فاخرة والنهاية مديدة له أصره (وتوفي) وعمره ثلاث وستون سنة وقيل خمس وخمسون (وخلافته) عشرين سنة وأشهر وخمس ليال وقيل غير ذلك (ودفن) مع صاحبيه في - بجرة عائشة رضي الله عنها بعد أن استأذن فيها في حياته وأوصى أن يستأذن أيضا بمدى

موتة فاذنت (وهو) في نسبه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كعب بن
لؤي بن بنه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعة آباء وبينه وبين عمر ثمانية آباء
لأنه عمر بن الخطاب بن قنيل بن عبدالمزى بن رباح بن عبد الله بن قنطرب بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لؤي *

﴿وقد روي﴾ عن بعض السلف الاخير وهو سليمان بن يسار رحمه الله انه
قال ناحت الجن على عمر رضي الله عنه *

عليك سلام من امير وباركت * بداهة في ذلك الاويم المزعق
قضيت امور اثم غاصت بعدها * بواثق في اكها مما لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت * له الارض بهتز الصاة باسوق
(وفضائله) اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وسيره احسن من ان تمدح
وتشهر والى شيء من فضائله اشترت بقولي *

﴿شعر﴾
وفاروقهم ما في الطنات بالوغا * لتبصر اركان دوكسرى ونبع
ومن عجب ان المالك تهاه * ويخشاها في قميص مرقع
ابى عن لذيذ العيش عذت منزل * وعش نداه مخضب كل مرتع
سراج جناز الخلد محمود سيرة * نطوق بحق خائف متورع
وقولي في اخرى *

﴿شعر﴾
اقام شمار الدين اعلی مناره * على حمة فيه وجل وشمار
له سيرة محمود في هينة * ومن معجبه الشيطان يمدد برآ
اذا قال مولوا فاق الوحي قوله * نطوق بحق ليس في ذلك امترا
لان هدى لا يخشى لومة لائم * اذا لامه في الله اوفيه عيرا

وتولى في اخرى • ﴿شعر﴾

و مظهر الدين في اعزازه عمر • مذل الكفر قد هابته كفار
سراج جنات عدن منه باهجة • رياضها للرب لا و ا ر ز هار
ولما حضرته الوفاة قيل له لا تستخلف قال لا اتمها ما حيا وميتا فوجع في ذلك
فقال الخليفة بعدى احمد هـ و لاء الستة و ذكر عثمان و عليا و طلحة و الزبير
وسعدا و عبدالرحمن بن عوف و جعل الامر شورى بينهم فشا وروايتهم امضى
الامر الى عثمان رضي الله عنهم اجمعين •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي قتادة بن النعمان الظفري الذي وقفت عينه يوم
احد فردها النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكانها فكانت احسن عينيه وفي
ذلك يقول ابنه لما سأل بهض الخلفاء من بني امية من انت • ﴿شعر﴾
انا بن الذي سالت على الخديعة • فردت بكف المصطفى احسن الرد
وكان قتادة المذكور بدر يازل في قبره عمر رضي الله عنها •

﴿سنة اربع وعشرين﴾

في اولها بويع ذو النورين عثمان رضي الله عنه بالخلافة وقد اوضحت كيفية يمينه
في كتاب في علم الاصول (وتوفي فيها) سراقبة بن مالك بن جشم المداحي
وكان اسلامه حسنا •

﴿سنة خمس وعشرين﴾

﴿فيها﴾ انتقض اهل الري ففزا هم ابو موسى الاشعري و اهل الاسكندرية
ففزا هم عمرو بن العاص فقتل وسبا واستعمل عثمان على الكوفة اخاه لامة
الوليد بن عقبة بن ابي معيط فجوز سليمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا الى
بردة فقتل وسبا •

﴿سنة﴾

﴿وفاة قتادة بن النعمان الظفري﴾ ﴿سنة اربع وعشرين﴾ ﴿سنة خمس وعشرين﴾

﴿سنة ست وعشرين﴾

﴿فيها﴾ فتح حاور على يد عثمان بن ابي الماص فصالحهم على ثلاثة الاف الف درهم وزاد عثمان في المسجد الحرام *

﴿سنة سبع وعشرين﴾

﴿فيها﴾ ركب معاوية بالجيش في البحر وغزا قبرص (ثلث) هذا ذكره بعض المؤرخين قبرص بالسين دون الصاد *

﴿وقيل﴾ كانت هذه الغزوة في سنة ثمان وعشرين وعزل عمرو بن الماص بميدان بن سعد بن ابي سرح عن مصر فغزا عبيد الله اقليم افريقية وافتتحها فاصاب كل انسان الف دينار وقتل ملكهم جرجير وكان في مائة الف وبلغ سهم الفارس وفروسه ثلاثة آلاف دينار *

﴿وفيها نو قيت﴾ ام حرام بنت ملحان بقبرص وكانت مع زوجها عباد بن الصامت رضي الله عنهما *

﴿سنة ثمان وعشرين﴾

﴿فيها﴾ انتقض اهل آذربيجان فغزاهم الوليد بن عقبة ثم صالحوه *

﴿سنة تسع وعشرين﴾

﴿فيها﴾ افتتح عبيد الله بن عامر بن كريز بالمشاة من تحت بين الراية والزراي مدينة اصطخر عنوة بعد قتال عظيم *

﴿وفيها﴾ عزل عبا بن موسى عن البصرة وعثمان بن ابي الماص عن فارس وجم ذلك لعبيد الله بن عامر وكان شهيداً شجاعاً فتبعه كبر ابلاد فارس ثم بلاد خراسان جميعاً في سنة ثلاثين *

﴿سنة ست وعشرين﴾ ﴿زيادة المسجد الحرام﴾

﴿وفاة ام حرام بنت ملحان﴾

﴿سنة تسع وعشرين﴾



﴿سنة ثلاثين﴾

﴿فيها﴾ وفي حاطب بن أبي بلتعة وكان بدر يأويه قال صلى الله عليه وآله وسلم لما قال عمر دعني أضرب عنقه لما كتب إلى قريش يعلمهم بزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قصد مكة بالعساكر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما تشتم فقد غفرت لكم «وفي حاطب المذكو رزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تقون اليهم بالموادة»

﴿وما قيل﴾ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليد خان حاطب النار قال صلى الله عليه وآله وسلم كذبت لا يدخاها فانه شهيد بدر او الحديبية *

﴿وفيها﴾ اقتح ابن عامر سجستان مع فارس وخراسان وهرب ابن كسرى واعتصم ابن عامر فاستخلف الاحنف بن قيس على خراسان فاجتمعوا جهال يسمعون بقله فالتقوا مع الاحنف فهزمهم ولما كثرت الفتوحات في العام المذكور واتي الخراج من كل جهة اتخذ عثمان له الخزان وقسمه وكان يامر للرجل بمائة الف *

﴿سنة احدى وثلاثين﴾

﴿تكامل﴾ فيها اقتح خراسان (وتوفي) ابوسفيان بن حرب الاموي وقيل في السنة الآتية (وبما حصل) له من المناقب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ ما روينا في الصحيح انه قال ياني الله ثلاث اعطيكهن قل نعم قال عندي احسن العرب واجله ام حبشية بنت ابي سفيان ازوجكها قال نعم قال ومعابرة نجبه له كاتباً بين يديك قال نعم وقال وتومرنى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل بعضهم الزاى وفتح اليهم وسكون المشاة فمن تحست وهو راوى ذلك عن ابن عباس لو لا انه طلب

ذلك

سنة ثلاثين وواحدة وثلاثين

سنة احدى وثلاثين

ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يستل شيئا الا قال نعم *

﴿ قلت ﴾ هذا الحديث مشكل عند الحديث لان اباسفيا ن ما سلم الايوم فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد تزوج بام حبيبة قبل ذلك زمن طويل تزوجها وهي في ارض الحبشة كانت مع الذين هاجروا من المسلمين الى ارض الحبشة وابو سفيان المذكور هو المقدم رئيس قريش بدر ووسمهم القتولين في بدر وذهبت ككتائنيه في الجهاد احدهما في نبوك والاخرى في اليرموك *

روضة الجنان
في سر آة الجنان

﴿ وفيها ﴾ توفي الحنبل بن ابي الماص الاموي والده مروان قرابة عثمان عفان رضى الله عنه وكان يقضى سر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل كان يحاكيه في مشيه فطرد صلى الله عليه وآله وسلم الى الطائف فلم يزل طريدا الى ان استخلف عثمان فادخله المدينة واعتذر لما طعن في ذلك بانه كان قد شفع فيه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوعده برده *

﴿ قلت ﴾ هكذا رأيت ان اذكر عذر عثمان رضى الله تعالى عنه في ذلك * واما قول الذهبي طرده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما استخلف عثمان ادخله المدينة واعطاه مائة الف من غير ذكر عذر لثمان فاطلاق قبيح يستشبه كل ذى ايما يفضل الصعابة اولي الحق والاحسان *

﴿ سنة اثنين وثلاثين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ست وثمانين سنة (ومن مناقبه) من عقبه جميع الخلفاء المروفيين بنى العباس وان عمر رضى الله تعالى عنه استسقى به في خلافته بكونه عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ سنة اثنين وثلاثين ﴾

﴿ سنة اثنين وثلاثين ﴾

فسقوا، وكان يوم حنين هو وابن أخيه يوسف بن الحارث أحدهما أخذ
بإجماع فضلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآخرا أخذ بكاهل المأثرهم المسلمون
الاجماع منهم فامرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يداي بأصحاب الشجرة
ثم بالانصار فردوا الماعز فواصوته وكان صيتا ينادي من جبل صلح غلانه وهم
في القاعة من آخر الليل فيسمعهم ومسافة ذلك قدر ثمانية أميال.

﴿وتوفي﴾ في السنة المذكورة عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة
المشهور لهم بالجدة وصنائه مروفة وسعة غنائه بالكمال مخفوفة (منها) أنه باع
مرة أرضا بربيعين ألف دينار فتصدق بها (ومنها) ما ورد أنه تصدق بدير له كبيرة
أقبلت من الشام وباع عليها من أنواع البضائع.

﴿قلت﴾ وذكر الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى الرزائي
في كتاب المقتبس (٢) قال قتل عبيد الله بن معمر التيمي لأربعين سنة برسبتان
من رسائلي اصطخر في زمن صفان بن عفان ولم يبين في أي سنة • وقال اشترى
عبيد الله بن معمر جارية فارسية بعشرين ألف دينار كانت تسمى الكاملة في عمل
التنسأ وجودة الضرب ومعرفة اللسان والقرآن والشعر والكتابة
وفنون الطبخ والطرب وكانت ضده في قدامها لنفسه وكانت بها معجبا
وواجدا بها وجد أشد يدا فسلم زل يثق عليها حتى أظف واحتاج فجعل يسأل
أخوانه • (قلت) ذلك حينئذ وهو في نكد وضيق شديد في معيشتهما فقالت
الجارية والله أتبي لأرى لك واشتق عليك وأرغب بك عن ما أنت فيه ولو أنك
بنتي ثلث غنى الدهر ولعل الله أن يصنع لنا جيلا نخلها إلى عبيد الله بن معمر
فأعجبته فاشترأها بالثمن المذكور فلما قبض الثمن اللال استشر كل واحد منهما
إلى صاحبه فانشدت •

﴿وفاته عبد الرحمن بن عوف الزهري﴾

هنيئا لك المال الذي قد حوت به • ولم يبق في كفى الا فكري
اقول لنفسي وهي في عين كربة • اقل قد بان الحبيب او اكرى
اذ لم يكن للمرء عندك حيلة • ولم تجدى شيئا سوى المبر فاصبري
• فقال القتي • ﴿شعر﴾

ولولا قود الدهر بي عنك لم يكن • فرفقنا شي سوى الموت فاعذري
او يحزن من فراقك موجه • أناجي به قلبا طويلا التفكير
عليك سلام لازيارة بنتنا • ولا وصل الا ان يشاء ان معمر
فقال عبيد الله ورق لهاخذ يدها وانصر فاراشدين والمال الذي تقدمه في بنتها
انفع عليها والله لا اخذت منه درهما او قال شيئا (قال) ومات ابنه عمر بالشام
في موضع يقال له ضمير بضم الصاد المسجدة وقبل الراء مشاة فرأه القريزق
بايات اولها •

شعر

يا ايها الناس لا تبكي على احد • بد الذي بضمير وافق القدر
كانت يداه لك سيفا باذبه • من المدو وغيثا نبت الشجرة
اني قريش ابلح فقص قد وزيت • بالشام او فارقتك للناس والظفرا
﴿وفي السنة﴾ المذكورة وفي مقر التفاضل والسود عبيد الله بن مسعود الهذلي
رضي الله عنه ﴿ومن مناقبه﴾ رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خذوا القرآن عن اربعة وذكروهم ابن مسعود

﴿ومنها﴾ انه كان مرواه من رآها لحسب انها من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من كثرة دخولها ولزومها له (ومنها) انه كان عالما
بكتاب الله قال ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اعلمهم
بكتاب الله ولوا علم ان احدا اعلم مني لحلت اليه قال الراوى جلست

في خلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسمعت احدا يزددك عليه ولا يمينه *

﴿قال﴾ العلماء وفي هذا دليل بجواز ذكر الانسان بنفسه بالفضيلة والعلم ونحوه للحاجة (ومناقبه) كثيرة شهيرة وهو الذي جزأ من ابني جهل يوم بدر بعد ما اتخته الجراح من الانصار بين ولم يبق فيه الا الرمق وروي ان ابنا جهل قال لما ازاد ان يجزأ من رأسه لانه قد رقت مرقى صعبا يا ويلي الضم وكان رضى الله عنه مفتيا صرحوا اليه في المشكلات بالاثني عشر علماء الحجاز والشام والمزني وهو الذي اشار اليه بعض الصحابة لتساؤلي عن شئ ما دام هذا الحبر بين اظهركم *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي ابو الدرداء عبيد بن زيد وقيل ابن عبيد الله الانصاري الخزرجي اسلم بعد بدرو كان حكيما هذه الامة ولي قضاء دمشق وفضائله منروقة وعاشته موصوفة وكان شليان مواخيله وكان يظله فيما هو فيه من شدة المجاهدة وهو القائل لا مراة تعلم الدرداء لما قالت له ما عندنا شئ ينفي من النفقة يا هذه ان بين ايدينا عتبة كود الانجوزها الا المحمديون ولما دخل بيتهم را ما متبذلة فقال لها ما شأنك قالت ان اخاك ليس له حاجة في الدين او حفظه وقال ان ربك عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولغيرك عليك حقا ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه *

﴿وفيها توفي﴾ ابو درجند بن جنادة الثفاري الذي عنداته الهام لا تاخذ في الله لومه لانه (وفضائله) كثيرة منها أنهم اسلامه وما تحمل فيه من الشدائد عند اعلايه بالصدق بين ظهراني كل كفور من قريش ما يذو ولا اله في ضمن ذلك من الحين وتنديه بمأخرهم حتى ظهر فيه السم *

﴿وتوفي أبو سفيان﴾ بن حرب على خلاف فيه تقدم وعبد الله بن يزيد بن عبد ربه
الانصاري الذي اري الاذن وكان يدرياه

﴿سنة ثلاث وثلاثين﴾

﴿فيها﴾ توفي المقداد بن الاسود الكندي وقد شهد بدر وهو القائل يومئذ والله
يا رسول الله ما قول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن تقاتل عن عيذك وعن شمالك ومن امامك ومن خلفك
فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك حتى رؤي البشر في وجهه وكان
يومئذ فارسا قطاه وفي الزير اختلاف دون غيرها بلا اختلاف وفضا لله
في الشجاعة والتجاة بمرقة وهو من نجباء الصحابة (وفيها) غزا عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح بلاد حبشة

﴿سنة اربع وثلاثين﴾

﴿فيها﴾ اخرج اهل الكوفة سميد بن الماس ورضوا ابي موسى وكتبوا فيه
الى عثمان فامر عليهم محمد بن عيسى بن سعيد ان يفرجوا ومنعوه

﴿وفيها﴾ توفي ابو طلحة الانصاري احد النقباء ليلة العقبة الذي قال فيه
صلى الله عليه وآله وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من ثنية (وعبد الله بن
الصامت الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة مات بالرمة وقيل بالقدس ببلدان
ولى قضاءها

﴿وفيها﴾ توفي اعلم اهل الكتاب به وبآثار المشهور بكسب الاخبار اسلم
في زمان ابي بكر وروى عن عمر (وفيها توفي) سطلح بن امانة وكان يدرياه

﴿سنة خمس وثلاثين﴾

﴿فيها توفي﴾ عامر بن ربيعة وعبد الله بن ابي ربيعة الخزومي وكان جليلا

﴿وفاته﴾ سنة ثلاث وثلاثين

﴿سنة ثلاث وثلاثين﴾

﴿سنة اربع وثلاثين﴾

﴿وفاته﴾ سنة اربع وثلاثين

﴿سنة خمس وثلاثين﴾

سبيلنا من احسن الناس وجهه واولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجند بفتح
الجيم والنون وغالغها من بلاد اليمن *

(وفي اواخر السنة المذكورة) حصر المصريون عمان بن عفان القرشي الاموي
رضي الله عنه ليخضع نفسه من الخلافة ولم يزالوا حاصرين له الى ان آن الوقت
الذي تصيبه فيه المصيبة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
افتح له وبشره بالجنة على ابوى تصيبه * والتي اشار صلى الله عليه وآله وسلم الى
نبه الشهادة بها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لما نحر كعبيل احدا سكن احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وكان عليه صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فجزأ عليه اراذل من دعاء القبائل واقتحموا عليه داره
فقتلوه قتل وكان المتحصنون عليه حيثئذ اربعة آلاف *

(وسبب قتلهم) له على ما قيل انهم طلبوا منه ما لهم من المائدة التي باخذها الجند
من ولاد الاسر فامر من كتب لهم بذلك الى عامله في مصر فلما كانوا في اثناء
الطريق فتحوا الكتاب فوجدوا فيه الامر بقتلهم فرجموا اليه وقالوا كيف نامر
بقتلنا فقال ما كتبت الكتاب وانما كتبه غيري فقالوا ان كان خطك فقد امرت
بقتلنا وان كان خط غيرك فقد زور عليك وتغلب على امرك فما تصلح للخلافة *
فقلت * وليس في هذا حاجة لهم بل قولهم ظاهرا البطلان فان الاختيار
ليسوا بمصومين من زور الاشهاد ويقال ان الذي زور عليه مروان والله اعلم
بذلك من كان (وروي في جامع الترمذي) انه جاء عبدالله بن سلام الى عثمان
فقال له ما جاء بك فقال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاخبرهم عني
فانك خارج خير لي من داخل فخرج عبدالله بن سلام فقال ايها الناس انه كان
اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله

ونزلت عليه آيات من كتاب الله ونزلت في قوله تعالى وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية ونزلت في قل كفى بالله شيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان الله سيفانمهم وداءكم وان الملكا ثلثة قد جاء ورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فآله الله في هذا الرجل ان تملوه فوالله ان تقتلوه لنظر دزجير انكم من الملكا ثلثة وليكن سيف الله المصوب عنكم فلا تشبهوا اليوم القيامة فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا اعداءه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

﴿ قال ﴾ علماء السير والتاريخ وكان قتلهم له في يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصنف بين يديه فأتضح الدم ووقع على قوله تعالى فسيكفيكم الله وهو السميع العليم وعمر بن عبد العزيز وضع وعماون سنة (وقيل) نسوون وقيل غير ذلك والله اعلم

﴿ وفي ﴾ اشهر عنه رضي الله عنه انه لما اراد القتال والدفع عن نفسه بل قال لارقاته وكانوا امة عبد وقيل اربع مائة من اعمد سيفه فهو حرقه فاعمدوا وسبوا فهم كلهم الا واحد منهم فانه قاتل حتى قتل وان عليا كرم الله وجهه ارسل اليه ابنه الحسن بانه للشرب وقال له ان اخترت ان آتيك للنصر ائت فقال رضي الله عنه لا فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي انة قتلهم نصرت عليهم وان لم تماثل افطرت الليل عندنا وانما احب ان افطر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رضي الله عنه صائما

﴿ ونقل ﴾ عن علي رضي الله عنه ايضا انه لما لجنه قتله قال الله المستان ما كنا نظن ان يبلغ الامر الى هذا الحد (وصلى) عليه جبير بن مطعم وقيل غيره (ودفن) في البقيع رضي الله عنه (وكانت خلافة) اثنتي عشرة سنة واياما وقيل الا شهر

وكانت ولايته بمنجمل عمر الخليفة بعده شوري بين الستة الجليلة من الصحابة المشهورين في الحديث كما تقدم فتشاوروا بينهم ثم آل الامر اليه واتفق الصحابة
 معهم عليه *

﴿ونسبه﴾ مجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف وبين
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبينه ثلاثة آباء وبين عثمان وبينه اربعة لانه عثمان
 ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت
 كرز بن ربيعة وام اروى ام حكيم بنت عبد المطلب الملقبة بالبيضاء توأمة
 عبد الله بن عبد المطلب فجدة عثمان من قبل امه عمه النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وقد قال في بعض من ينفعه على وجه الطين فيه مع اظهار التبجيل له ما بال
 عثمان وهو من سادات الصحابة ما دفن الا بعد يومين او ثلاثة ايام فقلت له ليس
 ذلك باشنع ولا افطع من تطواف القجرة بالبلد ان برأس الحسين
 ابن المصطفى من ولد عثمان غنشي وولى وسكت خجلان (واتفق) اهل
 الحق من جميع علماء اهل السنة ان عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما شهيدا وقتل
 اسباب تقتضيه لم يات عثمان شيئا منها. وجميع ما انكر عليه اجيب عنه رحمة الله
 تعالى عليه ومن اوجب قتله لم يكن ذلك الى مثل هؤلاء السفلة اولى الشرور
 وانما يكون الى اهل الحل والعقد في الامور *

﴿قلت﴾ وليس يحصى فضائل عثمان وماله من الحاسن والاحسان الشاهدة
 له بالشهادة الحسنة والسعادة بالجنة (منها) قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لبوابه لما جاء يستأذن ابذله وبشره بالجنة على بلوى تصيبه * اخرجه البخاري
 وخرجه مسلم من طرق قال في احدها فقال اللهم صبروا والله المستعان *
 ﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم وقد صعد احداهما ابو بكر وعمر وعثمان

فرجع اسكن احد قيس عليك الانبي وصديق وشهيدانه قال الراوى وهو
انس اظنه ركضه رجلاه قال اسكن احد الحديث اخرجه البخارى وقد تقدم
﴿ وفي رواية ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم الاستحيى ممن يستحيى منه الملائكة (وفي)
بعض النسخ من رجل يستحيى منه الملائكة لما قالت له عائشة دخل ابو بكر
فلم تمش له ولم تبأله ثم دخل عمر ولم تمش له ولم تبأله ثم دخل عثمان فجلست
فصوت بيا بك *

﴿ ورواية ﴾ البخارى انه كان صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا في مكان فيه ماء قد
انكشف عن ركبته اوركبته فلما دخل عثمان غطاها *

﴿ وفي رواية ﴾ مسلم كان صلى الله عليه وآله وسلم مضطجعا في بيت كاشفا
عن فخذه اوساقه فاستاذن ابو بكر الحديث *

﴿ وفي حديث ﴾ مسلم الاخران عثمان وجعل حيي وانى خشيت ان اذنت له
على ذلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته *

﴿ وفي الحديث ﴾ اتقدم عن ابن عمر رضى الله عنهما في تفضيلهم بعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ابكرهم عمر ثم عثمان *

﴿ ومن مناقبه ﴾ ايضا زوج النبي عليه السلام باتبه رقية وام كلثوم ولذلك
لقب بذي النورين ويقال انه مات زوج من بنى آدم ابنتى نبي سواه *

﴿ ومنه ﴾ تجهيزه جيش النصرة وحفره يدروسة (روينا) في جامع الترمذى
ايضا عن عبد الرحمن بن سبرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالف دينار حين جهز جيش المبصرة فشرها في حجره فجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم *

﴿ وروينا ﴾ في جامع الترمذى ايضا عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحض على تجهيز جيش المسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بغير باحلاسها واقتامها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان وقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بغير باحلاسها واقتامها في سبيل الله قال فانارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عن المنبر ويقول يا علي صوت ماض عثمان ما فعل بعد هذه.

﴿ ومن مناقبه ﴾ ايضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم من جهز جيش المسرة فله الجنة.

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر ير رومة فله الجنة.

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه وآله وسلم في وصف امته واصدقهم حياء عثمان ابن عفان.

﴿ ومباينة ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآية عنه بضرب احدى كفيه على الاخرى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه عن عثمان في بيعة الرضوان لما غاب بارسأله صلى الله عليه وآله وسلم له الى مكة رسولاً الى قريش اذ لم يكن في الصعابة من له منة في قومه مثله.

﴿ ومنها ﴾ حفظه القرآن وكثرة تلاوته وقياسه به في صلواته وكثرة نسكه وعبادته والى شيء من فضائله الجليلات اشترت حيث اقول في بعض القصائد هذه الايات.

﴿ شعر ﴾

وذى النور والبرهان والحلم والندى • خشوع وللقران بالك بجمع
تقوت الدنياجى واليون هواجى • بلذة عيش بالتهجد مولع
لقدمته يستجيب ملائكة السماء • فاضر ذالحم شريف مبضع
(وقلت في اخرى)

والصائم

والصائم القائم المحمود مشهده • عثمان ذى التورين في قتل جباروا
شرار قوم من الارذ ال في دمه • في مصحف ظل للنجار فجار •

﴿سنة ست وثلاثين﴾

﴿فيها﴾ وقعة الجمل والكلام فيها طويل وهما انا اشير منه الى شئ يسير مما
ذكره اهل السير (وتفحص ذلك) انه لما قتل عثمان صبيحا توجه له المسامون
وسطة في ابدى جماعة وكذبى عليه من عز ون وسائل من بعده دما لقتن
كاتبيل ماء العيون •

﴿وصديق﴾ قول حبر الامة عبدالله بن عباس رضى الله عنهما الذى اجد الفضائل
سواه والله لو كان قتل عثمان حقا لا مطر نك السامر حمة ولكنها امطر نك دما وسار
طلعة والزبير وعائشة رضى الله عنهما وضمن نحو البصرة •

﴿قال﴾ بعض علماء السنة طالين الثار بدم عثمان وكانت عائشة قد اعترت
وهى راجعة الى المدينة فلما بلغها قتل عثمان وجعت الى مكة وارادوا من ابن عمر ان
يخرج معهم الى الرارق فامتنع فلما خرجوا من مكة جاء مروان بن الحكم الى
طلعة والزبير وقال على ايكم بالامارة وانا ادي بالصلوة فسكتا فقال عبدالله
ابن الزبير على ابي وقال محمد بن طلحة على ابي فارسلت عائشة الى مروان اريد ان
ترمى القتيعة بيننا او قالت بين اصحابنا مروان اختى فليصل بالناس بخي عبدالله
ابن الزبير •

﴿وقال﴾ بعض المحققين من المتأخرين من ائمتنا خرجوا اتبعوا عن القتيعة التي
ابدت قرنيها من الشام ووجهه من الشام في ذلك الزمان وذلك ان امام
الحق عليا كرم الله وجهه ارسل الى اميرى الشام والراق معاوية بن عامر
يستدعيهما الطاعة والوصول اليه فليكن من مباوية الانجيوز جيوش الشام وجمع

الساكر وخرج ابو الحسن الى جبة الكوفة وسارت جيوش العراق بين يديه فالتقى بسدوقه الجبل وكان من قدر الله في سنة ك دماء الفريقين ما كان (واعترض) عن ذلك اعلام ائمة السنة بان معاوية كان طالبا اخذ الثار من قتلة عثمان اذ كان له نسب في بني امية وان عليا لم يمكنه تسليمهم لاختلاف الثار منهم في اول خلافته قبل ان يحوى شوكة الحمة العلية .

ثم وقعت وقعة الجمل بينه وبين طلحة والزبير ومن معها وذلك انه رآهم خارجين عن طاعة فاعترضهم من المدينة ليردهم من بعض الطرق فقاتلوه وسلموا من لزمه التموين فقتلوا حتى اوى البصرة واستعانوا منها ببيت المال ومن اهاها بالنصرة وارسل على رضي الله عنه اذ فاقوا الى المدينة يستدعي بالمدد والعدد طالباً بذلك الاستئانة على الحرب والمدد عالياً بان ما فعلوا ذلك الا والخلاف منهم وقد اشتد وارسل ابنه الحسن الى الكوفة مع ناصر الحق عماره يستنصران من فيهار جاء المعونة والانتصار ثم للو ضل الى العراق ليردهم الى طاعته فخرج معه اهل الكوفة وخرج معهم اهل البصرة وحاول الصلح والرجوع الى بابته فلما عزموا طيه نار الاشرار ورموا بين الفريقين النار حين خافوا ان يصطلحوا على ما سؤ الفجار من اقامة الحدود والاختلاف عمن بالثار فاشعلوا نار الحرب بالليل حتى اتى الرجال والليل وجرى دماء الفريقين كالسيل فكل من مديده الى خطام الجبل الذي عليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها راكية لم يرجع اليه يده بل هي بضر السيف الماضيات ذاهبة وتقاتل الاميران وتناشد واحد ذلك الاشارة وقطع على خطام الجبل سبعون يداً من بني ضبة كلما قطعت يد اخذ الزمام آخروهم ينشدون ﴿شمر﴾ نحن بنو ضبة اصحاب الجبل . تنازل الموت اذ الموت زل

• والموت اشهى عندنا من السل •

وكانوا من حزب عائشة وطلحة والزبير وبلغت القتل يومئذ ثلاثين الف قتلى
ما ذكر اهل التواريخ كل ذلك وعائشة رضى الله عنها اكرهت على الجمل فامر علي بمقتل
ذلك الجمل المسمى بمسكن فغفل الشر عن ذلك وظهر علي رضى الله عنه
وانتصر ثم جاء علي الى عائشة فقال غفر الله لك فقالت ولك ملكك فاجمع فها
اردت الا الاصلاح فبلغ من الامر ما ترى قال غفر الله لك فقال ولك ثم انه
امر بها عشرين امرأة من ذوات الشرف والدين من اهل البصرة بمضيق
بها الى المدينة وازلها في دارواكرها ثم سفرها الى المدينة الشريفة وشيعها
بأولاده وودعها •

﴿ وقتل ذلك ﴾ اليوم طلحة بن عبيد الله القرشي النبى احد المشرك الكرام
المشكورين في الانام (نيل) رماهم وان بن الحكم و الله تعالى اعلم مع انه كان
معه ومن حزبهم لا من حزب علي رضى الله عنه لكن قيل رماهم اجل
محقق كان في قلبه منه •

﴿ ومن ﴾ مناقب اياه وقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيده يوم احد (وقول)
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوجب طلحة اى وجبت له الجنة لما رفع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الى الصخرة وكوفا من المشرك المشهور بالجنة •
(ومن قتل) ذلك اليوم محمد بن طلحة وكان فضله مشهورا اليه يشير قائل قوله •
واشعث قواما بآيات ربه • قيل الاذى فيا يرى العين مسلم
يناشدني حاميم والريح شاجر • فهلا تلاحمهم قبل التقدم
﴿ الايات ﴾ الى قوله فخرصا باليدن ولانهم •

﴿ وقتل ﴾ الزبير بن العوام القرشي الاشدنى حواري النبى صلى الله عليه وآله

﴿ شهادة طلحة بن عبيد الله القرشي ﴾

﴿ شهادة محمد بن طلحة ﴾

وسلم وابن عمته صفيه وأول من سل سيفاً في سبيل الله تعالى الذي قال صلى الله عليه وآله وسلم في قتله في بعض الأخبار بشر وأقاتل ابن صفيه بالنار قتله ابن جرموز وأدى السباع بقرب البصرة منصرفاً تاركا لقتال طالب السلامة من الفتن وما يترتب عليها من الآفات والدماء المضال فالحق الشيطان المذكور في الوادي المذكور وأوحى أنه له مسائر فامنه ولم يشعر أنه غادر فاستغل المزبر الذي كان يكسر المساكر فقتله بعدامته وأخذ سيفه ذلك التيس الفاجر ثم جاء إلى علي بسيفه ليسره بزعمه بذلك فبشره علي بالنار التي بشر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتله الخناس الشقي فقال له التيس عندها بطريق الحجاج لا التندم يا بني أنا ان قاتلناكم ويأملنا ان قاتلناكم فنعن في النار *

﴿وذكر﴾ بعضهم أنه لما نظر على سيف الزبير منه قال بعدما بشره بالنار طالما فوج به الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أنا لله وأنا ليه راجعون ان قاتلناكم فنعن في النار وان قاتلناكم او قال لكم فنعن في النار فقال له علي وملك ذلك شيء سبق لابن صفيه فقال والله ما قتله الا هو اوك ثم دلى مضياً *

﴿ومن﴾ مناقب الزبير قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي حوارى وحواري الزبير والحواري الناصر وتيل الخلاصة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم بشر قاتل ابن صفيه بالنار *

﴿ومنها﴾ أنه ابن عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأول من سل سيفاً في سبيل الله عز وجل * وكونه من المشرة المشهود لهم بالجنة * وله مطرك مشهورة في الليرموك وغيره مشكورة *

﴿وقد روي﴾ عن علي كرم الله وجهه أنه قال والله اني لارجو ان اكون انا وطاعة

والزير من اهل هذه الآلة وترعنا في صدو وهم من غل اخوانا على سرور
متقابلين * قلت * وما ينكر سعادة الجميع منهم وغفران الله لهم ما جرى بينهم
الاباغض ذوابتداع او جاهل ليس لهم فضلا لهم سماع *
(ومن جملة تلك الفضائل والمنحة قوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد
اوجب طلعة اي وجبت له الجنة كما تقدم وقصته في رفعه له في الحديث
مشهورة وفلته في وقايت له بيده عن ضرب السيف مشكورة ولم يزل الفخر
في شال بدلالة من تلك الوقاية فاخرا والشرف في فعله ذلك بين الخلائق
ظاهرا *

وما يريد * تلك السعادة التي ينص الله بها من يحب والكرامة التي يفرح بها الصدور والقلوب تطرب ماروي بالاستاذ عن بعض الصالحين انه خرج يوم االى ظاهري البصرة مع الولي الكبير العارف بالله الشيد الشيخ ابى محمد المعروف بابن عبدالله البصري رضى الله عنه ثم اتى الى ربة طلحة بن عبيد الله المذكور واثرا قال فلما رأى الشيخ ابو محمد القبر من بعيد رجع القهقري ثم بعد ذلك رجع فابى القبر وزار وهو مطرق متأدب * قال الراوي المذكور فلما خرج سألته عن ذلك فقال لما اشرقت على قبره رأيت جالس عليه حلة خضراء وتاج مكلل بالدرر والجواهر وقال بالدر واليا قوت الاجر وعند حوريتان فاستحييت ورجعت لوجهي فاقسم علي ان ارجع فرجعت اليه رحمة الله ورضوانه عليه *

هو ومن قتل يوم الجمل زيد بن صوحان وكان من سادة التابعين صواما قواما
وجلة من قتل ذلك اليوم من الفريقين نحو من عشرة آلاف على ما نقله بعض
العلماء الاعلام وهذا خلاف لما تقدم من الاعلام والله سبحانه الخبير بالامم

﴿ وفي أول السنة المذكورة (توفي) حذيفة بن اليمان أحد الصحابة أهل النجدة والنجابة الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين بالسر الذي خصه به سيد المرسلين قال كان الناس يتعلمون الخير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أعلم منه الشر غفلة أن أقم فيه ﴾

﴿ وكذلك ﴾ (توفي) فيها سلمان الفارسي وفضله مشهور مشكور ومن ذلك الفضل الذي حكيت قوله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت (وسيرة مشهورة) في خروجه من بلاده في طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومالاتي في ذلك دعوة إيمانه وصدقه وحرصه على معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومحبة له وحرصه له صلى الله عليه وآله وسلم بيده عونه في براة ذمته وما حصل في ذلك من بينه صلى الله عليه وآله وسلم وظهور بر كته (وتوفي أمير مصر) عبد الله بن أبي سرح وهو من السابقين ﴾

﴿ سنة سبع وثلاثين ﴾

﴿ فيها ﴾ وقعة صفين بين جيش على الرقيقين وجيش معاوية الشاميين في شهر صفر وقال الإمام أحمد في تاريخه في شهر ربيع الأول ودامت أياما وليالي وقتل بين الفريقين على ما نقلوا - اتون الفاء

﴿ وروي ﴾ عن ابن سيرين أنهم سبوا القمامهم أو اليقظان عمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقتلك الفئة الباغية وقالوه أصحاب معاوية ﴾

﴿ وفي رواية ﴾ ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وسمية أمه ويح كلمة مضاهها الترحم وكان من أهل النجابة في سبيل الله والصدق في دين الله بمكانة حافلة به على رضي الله عنه ومعه ابنه الحسن ليستغفرا أهل الكوفة في حرب يوم

﴿ وفاة حذيفة بن اليمان ﴾

﴿ وفاة سلمان الفارسي ﴾

﴿ وفاة أبي سرح ﴾

﴿ وقعة صفين ﴾

﴿ شهادة عمار بن ياسر ﴾

الجل كما تقدم فاستفرام وقال في خطبته والله اني لا علم انا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة بنى مائشة رضى الله عنها ولكن الله تعالى ابتلاك بها ليعلم تعليمونه ام تعليمونها وعابها رجلا ن جليلان ممن توقف عن القتال لما التقى الفريقان في كلام منناه مارأينا منكم قط شيئا نكرهه سوى سراعك في هذا الامر يعني في القتال مع على او نحو ذلك من المقال *

(وهذا مما يدل على ان المسلمين اختلف علمهم في ذلك فالواقفون منهم اتضح لهم الحق مع على فبايعوه ومنهم من توهم ان الحق مع معاوية فبايعوه ومنهم من اشكل عليه الحال فتوقف ومن التوقفين سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب واسامة بن زيد ومحمد بن سلمة وآخرون رضى الله عنهم وكان عمار رضى الله عنه من السابقين المهاجرين من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عذب في الله فلم يصد ذلك عن دين الله * ﴿ ومناب ﴾ كثيرة جليلة شهيرة * ﴿ وقول ﴾ مع على ايضا (ذوالشهادتين) خزيمة بن ثابت الانصارى ويقال انه بدرى * وابوليل الانصارى والد عبد الرحمن المروفي بن ابى ليل * ومن غير الصحابة عبيد الله بن عمر الخطاب رضى الله عنه المدوي قتل مع معاوية وكان على جيل الشام يومئذ ولما طعن والده سل سيفه ووثب على الهرمزان صاحب تستر فقتله ﴿ قلت ﴾ ويحتمل ان ذلك بسبب كون قاتل عمر له بطلق والله اعلم *

﴿ وذكر ﴾ اهل التواريخ اشياء اخرى في قتال صفين ما لا ينبغي ان يذكر وقيل مع على ايضا هاشم بن عتبة بن ابى وقاص المروفي بالمرقال والسير حال رواية علي يومئذ ويقال انه من اصحابه * وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وكاتب علي ب رجالة علي (وابو حسناء) قيس بن الكسوح المرادي احد الابطال واحد

سنة سبع وثلاثين ﴿ شهادة قاتلي ابى ليل الانصارى ﴾ ﴿ قتل عبيد الله بن عمر الخطاب ﴾ ﴿ شهادة هاشم بن عتبة ﴾

من اعان على قتل الاسود الفنى * وجندب زهير النامدى الكوفى ويقال له حجة *

﴿وقيل﴾ وجد في قتل اصحاب علي رضى الله عنه السيد الجليل العارف بالله الذى ملا فضله الافاق واشتهر دونه صلى الله عليه وآله وسلم فضله في البدو والحضر الولي الكبير المفضل على سائر التابعين من غير شك فيه ولا مرأه بشهادة امام المرسلين وسيد الورى صلى الله عليه وآله وسلم اويس بن عامر اليمنى المرادى *

﴿ومناقب﴾ اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر ويكفيه من ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خير التابعين في صحيح مسلم (وقد ذكرت) شيثامن فضائله في كتاب زوض الرياحين وفيه وفي سائر من سقى شراب المحبة من الساعات (قلت) هذه الابيات * ﴿شعر﴾

سقى الله قوماً من شراب وداده * فساموا به ما بين بادو حاضر
يظنهم الجبال جنوا وما بهم * جنون سوى حب على القوم ظاهر (١)
سكاري عن الاكوان غابوا فإبرى * سوى واله في حب مولاه ذاكر
بنا جونه في ظلمة الليل عندما * به قد خساوا منهم اويس بن عامر
شبين يمانى حوى المجد واللى * لنا فيه على الفخر عند التفاجر
﴿وقتل﴾ ايضام معاوية حابس الطائي طامى حمص وكان على رجالة معاوية
وقتل من امرأه معاوية ذوالكلاع الحميري نزل حمص وهو احدهم من شهد
اليرموك وكان على مينة معاوية وكان من اعظم اصحابه خطر الشرفة ودينه
(١) وزاد في روض الرياحين في الحكاية الخامسة والاربعين بعد المائة

سقوا بكموس الحب راحا من الهوى * فراحوا سكارى بالحبيب المسامر

وطلب منه معاوية ان يخطب الناس ويحضرهم على القتال *

﴿قال﴾ الجوهري في الصحاح ذوالكلاع بالفتح اسم ملك من ملوك اليمن *

﴿وقال﴾ يزيد بن هارون سمعت الجراح بن المياهل يقول كان عند ذى الكلاع

أنا عشر ألف بيت من المسلمين يعني تحت ملكه فبث اليه عمر فقال نشترى

ونستعين بهم على عدوم فقال لا هم احرار فاعتقهم في ساعة واحدة *

﴿قال﴾ بعض من له اطلاع على ظم الحديث الجراح متروك الحديث وكان

جيش معاوية سبعين الفا وجيش علي قتل مائة الف وقيل ثمانين وقيل خمسين الفا *

﴿وذكر﴾ الزبير بن بكار ان جيش معاوية كان خمسة وثلاثين ومائة الف وكان

جيش علي عشرين او ثلاثين ومائة الف وانشد في ذلك بعض اصحاب معاوية *

﴿شعر﴾

فلو شهدت حمل مقامى ومشهدى * بصفين يوم اشاب منه الدواب

غداة اتى اهل الرماح كأنهم * من البحر لجج موجه متراكب

وجئنا ثم نمشى كان صفونا * شهاب حريق رفتهما الجنائب

فقالوا لنا انارنى انبا يوا * عليا فقتلنا بل رى ان تفلخوا

فطار رت الينا بالرماح كأنهم * وطرنا اليهم بالاكف قواضب

اذ نحن قلنا استهزموا عرضت لنا * كتاب منهم وازحجت كتاب

فلاهم مولون الظهور قد بروا * فرارا كفعل الجاذبات القرايب

بنى بالذرايب الضواري قال ذرب على التي اذا تودد * قال ابن شهاب

فاشيدت عائشة رضى الله تعالى عنها آياته هذه فقالت ما سمعت شاعرا

اصدق شعره *

﴿قال﴾ اهل التاريخ وصح عن ابي واثل عن ابي ميسرة عن عمر بن شرحبيل

انه قال رأيت كان قبا في رياض قتيل هذه لمار بن ياسر واصحابه فقلت وكيف وقد قتل بعضهم بعضا قال أنهم وجدوا الله واسم المغفرة *

ومن قتل يومئذ مع معاوية ايضا كريب بن صباح الحميري احد الابطال المذكورين قتل جماعة بارزة ثم بارز عليا فقتله على رضى الله عنه *

وذكر أن عليا واجه في بعض تلك المارك معاوية فقال له على هلك المسلمون بيني وبينك ابرز لي فاذا قتل احدنا صاحبه استراحوا من القتل والقتال او كما قال فسكنت معاوية ثم ذكر ذلك لوزيره عمرو بن العاص فقال انصفك الرجل فقال له معاوية ما اظنك الا طمعت فيها قالت يعني انك تعلم اني ما اناله بمقالة فاذا قتني اخذت الخلافة بمدي *

وقال بعض اصحاب النوارنج باننا ان الاشعث بن قيس الكندي برز في الفين وبرز ابو الاور الدلمي في خمسة الاف ثم اقتتلوا فغلب الاشعث على الماء وازالهم عنه *

ثم التقي اصحاب علي واصحاب معاوية يوم الاربعاء سابع صفر ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت ثم لما خاف اهل الشام الكثرة رفضوا المصاحف باشارة عمرو بن العاص ودعوا الى الحكم بما في كتاب الله فاجاب علي رضى الله عنه الى تحكيم الحكمين فاختلعت عليه جيشه وخرجت الخوارج وقالوا لا حكم الا لله وكفروا وعليهم حاربهم فقتل منهم جمعا كثيرا ورجع اليه منهم جمع كثير وبقى منهم على الخلاف جمع ولهم قصص طويلة في القتال والمقال ووضعتما في كتاب المرهم فقيه لذكرها بحال وسياقي ذكر شي منها في سنة اربعين في ترجمة علي رضى الله عنه في تحكيم الحكمين (هو) ما روى انه اجتمع في رمضان ابو موسى الاشعري ومن معه من الوجوه وعمرو بن العاص ومن

منهم من
كان
يقاتل
عليه

مه كذلك بدومة الجندل للتحكم فغلب عمرو بابي موسى وخدعه وقال له تكلم
قبل فانت افضل واكبر سابقا وارى ان تخلم عليا وماوبة ويختر المسمون
لهم رجلا يجتمعون عليه فوافقه على هذا ولم يشر بخدعه فلما خرجا وتكلم
ابو موسى وحكم بخصمها قام عمرو بن الداص وقال اما بعد فان اباموسى قد خلع
عليك ما مشتم وقد وافقت على خلعك ووليت ماوبة

﴿ وقيل ﴾ انها اتفق على ان يصعد ابو موسى على المنبر وينادى يا مشر المعلمين
اشهد واعلى ان قد خلت عليا من الخلافة كما خلت خاتمي هذا اقبل ذلك
واخرج خاتمه من اصبه ورمى به اليهم ثم صعد عمرو واخرج خاتمه اولا وقال
اشهد واعلى انى قد ادخلت ماوبة في الخلافة كما ادخلت خاتمي هذا في اصبى
وادخله في اصبه قالوا ثم سار الشاميون وقد سار على هذا الظاهر ورجع اصحاب
علي الى الكوفة عارفين ان الذي فعله عمرو حيلة وخديعة لا يبا بها

﴿ سنن تان وكتاين ﴾

﴿ في شعبان ﴾ قتلت الخوارج عبد الله بن خباب وفيها كانت وقعة النهر وان بين
علي والخوارج قتل رأس الخوارج عبد الله بن وهب الشيباني وقال بعضهم
الراسبي وقتل اكثر اصحابه وقتل من اصحاب علي اثنا عشر رجلا ويقال كانت
هذه الوقعة في الشام القابل (وتوفي) عويص بن سنان المعروف بالرومي في شوال
بالمدينة الشريفة وكان من السابقين الاولين (و) سهل بن خنيس الاوسى
في الكوفة وكان بدويًا ذا ظم وعقل ورأفة وفضل صلى عليه علي رضي الله عنهم
﴿ وفيها ﴾ قتل محمد بن ابى بكر الصديق وكان قد سار الى مصر واليا عليها الى
بيت ماوبة عنده بكر اوسر عليهم ماوبة بن حديج (الكندي فالتقى هو ومحمد
فانهزم عسكر محمد واختفى هو في بيت امرأة فدخلت عليه فقال احفظوني

﴿ في شعبان ﴾ قتل الخوارج عبد الله بن خباب وفيها كانت وقعة النهر وان بين علي والخوارج قتل رأس الخوارج عبد الله بن وهب الشيباني وقال بعضهم الراسبي وقتل اكثر اصحابه وقتل من اصحاب علي اثنا عشر رجلا ويقال كانت هذه الوقعة في الشام القابل (وتوفي) عويص بن سنان المعروف بالرومي في شوال بالمدينة الشريفة وكان من السابقين الاولين (و) سهل بن خنيس الاوسى في الكوفة وكان بدويًا ذا ظم وعقل ورأفة وفضل صلى عليه علي رضي الله عنهم ﴿ وفيها ﴾ قتل محمد بن ابى بكر الصديق وكان قد سار الى مصر واليا عليها الى بيت ماوبة عنده بكر اوسر عليهم ماوبة بن حديج (الكندي فالتقى هو ومحمد فانهزم عسكر محمد واختفى هو في بيت امرأة فدخلت عليه فقال احفظوني

في أبي بكر فقال له معاوية بن حديج قتل عثمانين من قومي في يوم عثمان وأتركك وانت صاحب قتلته وصيره في بطن حمار وأحرقه بالنار. يعني بقوله وانت صاحبه أي صاحب قتلته أشار إلى ما يقال أن محمد بن أبي بكر من جملة قتلته والله أعلم ولا ينبغي أن يستقد السوء في السلف إلا ما صح والصحيح يلتبس له محامل ومخارج مع القطع بأن عثمان قتل شهيداً مظلوماً لم يكن له قاتل إلا رعاء اجتمعوا عليه ولراذل.

(وقال) شعبة عن عمرو بن دينار أن عمر أهو الذي قتل محمد بن أبي بكر (قلت)؛ هكذا أطلق عمر والله أعلم من أراد به عمر بن العاص أم عمر بن عثمان غيرهما.

﴿ وفيها ﴾ مات الاشترا النخعي وكان قد بشه على أمير أعلی مصر وهلك في الطريق فيقال أنه سم وان عبد الشان لقيه فسقامه على اسموما وكان الاشتري من الأبطال وكان سيد قومه وخطيبهم وفارسهم (وقد) ذكر بعض أنه شارك في قتل عثمان رضي الله عنه (قلت) وقد قيل أنه دعا الربارسة عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعروة بن مسعود لثقتي والاشترا النخعي اسمه مالك بن الحارث وكانهم ينون بالله الماء الكيد والرأي والمكر.

﴿ وقال ﴾ في الصحاح الداهية الأمر العظيم والذي يسكون الماء التفكير وجودة الرأي يقالو جل داهية بين الدهي يسكون الماء والدهاء بمدود والمهزة فيه متقلبة من الياء لا من الواو وهما داهيا وان وما دهاك أي ما أصابك.

﴿ ستة تسع وثلاثين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الملاحية بسرف في الموضع

الذي

الاشترا النخعي

وفات أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث
﴿ ستة تسع وثلاثين ﴾

الذي بنى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه (وذلك) من الاغاثات العجيبة
وقبر هاهنا لك ممر وف بين مكة وبطن مر (١) وفيها تنازع اصحاب علي واصحاب
معاوية رضي الله عنهم في اقامة الحج فثنى في الصلح ابو سعيد الخدري على
ان يقيم الموسم شيعة بن عثمان الحنظلي اى من اهل حجابة الكعبة *

﴿ سنة اربعين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي خوات بن جبير الانصارى البدرى احد الشجعان المذكورين
(وابو مسعود) عقبه بن عمر والانصارى زلغاه وقيل على ماه بدر فليل له
البدرى وهو ممن شهد العقبة (وابر اسيد) الساعدي مالك بن ربيعة بدرى
مشهور وقيل بقي الى سنة ستين (ومعيقب) الدوسي هاجر الى الحبشة
وشهد بدرا على اختلاف *

﴿ وفيها ﴾ مات الاشعث بن قيس الكندي بالكوفة في ذى القعدة وكان شريفا
طاعا جوادا شجاعا وله حجة ثم انه ارتد ثم اسلم فحسن اسلامه وكان من اجل
امراء على رضي الله عنه وزوج اخت ابى بكر الصديق وامر غلامه ان يخرجه
ويذبحوا ما وجدوا من البهائم في شوارع المدينة فماتوا ذلك فصاح الناس وقالوا
ارتد الاشعث فاشرف عليهم من الدار فقال يا ايها الناس انى قد تزوجت عندكم
ولو كنت في بلادى لاولت ولجئة مثلى ولكن قلت اقولوا ما حضر من هذه
البهائم وكل من له منها شئ فليأتنى اسلم له قيمته وكان في اول الاسلام من
هاجر من اهل اليمن في ثمانين رجلا من قومه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومعه عمر بن ممدى كرب الزبيدى من زبيد ارتد اما بعد دعوت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم اسلموا في ايام ابى بكر وحسن اسلامهم وشهدوا المشاهدة المشهورة

(١) بطن مر وممر الظهران هما فتح ميم وتشديد براءه موضع قرب مكة ١٢

﴿ وفاة خوات بن جبير البدرى ﴾
﴿ وفاة الاشعث بن قيس الكندي ﴾

بها هكذا ذكر الامام ابن سيرة في كتابه الموسوم (طبقات فقهاء اليمن و عيون
من اخبار رؤساء الزمن) *

(وفي) السنة المذكورة استشهد امير المؤمنين سايي القاهر والنائب
ابو الحسن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ولا زالت نفحات رحمته واصله اليه
وثب عليه اشقى من اجرم عبد الرحمن بن ملجم الخارجي فضربه في يافوخه
بخنجر فبقى وماتم قتل ابن ملجم واحرق وما كان كفوءا لشجاعة علي رضي الله
عنه ولا عليه من ذوى الاقتدار لولا مساعدة الافئدة ولقد صدق فيه
الذي قال *

شعر

وما كنت من انداده يا ابن ملجم * ولولا قضاء ما اطقت له عينا .
وليس في الخلق الاربعة ولا في غيرهم من الصعابة من هو اقرب نسباً الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم - واه فاه بمنع مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في عبد المطلب بين كل واحد منهما وبينه اب واحد فهو صلى الله عليه وآله
وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم الرسول وزوج البتول وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اول هاشمية ولدت الهاشمي ويكنى ابا الحسن
وكناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا ارباب لما وجدته نائماً في المسجد وقد
علق التراب بحمسه فاقطعه صلى الله عليه وآله وسلم وقال قم ابا ارباب ولقب
ايضا حيدرة وكانت امه قد اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قميصه والبسه اياها وتولى دفنها وقال كانت احسن
خلق الله صنيعا اليي بعد ابي طالب (وكان قتله) رضي الله عنه صبيحة ليلة الجمعة لسبع

عشرة خلت من رمضان وقد ينف على ستين • وقيل ان ثلاث وستين •
 ﴿ وقيل ﴾ ثمان وخمسين وصلى عليه ابنه الحسن (ودفن) في قصر الامارة عند
 الجامع وغيب قبره وكانت خلافته اربع سنين واربعة اشهر واياما وكان
 اسلامه وهو ابن ثمان سنين • وقيل تسع • وقيل غير ذلك •
 ﴿ ومن مناقبه ﴾ رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غير
 لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
 ورسوله الحديث الصحيح •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم له اما رضى ان تكون مني بمنزلة هارون
 من موسى غير انه لا نبي يمدى الحديث الصحيح وفيه خلف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
 اتخلفني في النساء والصبيان فقال اما رضى الحديث •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فلي مولاه اللهم وال من
 والاه وعاد من عاداه رواه الامام احمد • وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن
 ابي وقاص رضى الله عنه ان معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنهما قال لمامنك
 انت تسب ابا راب فقال اما ذكرت ثلاثا فله رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهم احب الي من حرائيم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر ما تقدم من تخليف النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم اما رضى ان تكون مني بمنزلة
 هارون من موسى • وقوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله •

﴿ ولا زالت ﴾ هذا الآية تقال لما ولدع ابناءه وابناه كم دعا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل •

﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم واقضاكم علي (ودعاؤه) صلى الله عليه وآله وسلم له لما بعثه الى اليمن قاضيا قضي رواه عن علي ابن النسي صلى الله عليه وآله وسلم دعاه فقال اللهم اهد قلبه ولسانه فقال علي فاشككت في قضاء قضيته بين اثنتين •
﴿وقوله﴾ صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه له اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي •

﴿قلت﴾ ونابعك بفضل الله ماشتهر به من براعته في الشجاعة والعلوم واهتمامه بنصرة الحق واظهار شعار الاسلام على العموم وفيه لقول في هذا المنظوم •

﴿ شعر ﴾

ورابع السادة المولى ابي حسن • سيف القضاء وبحر العلم زخار
ومعدن الجود والديا مطلقها • بتا ثلاثا فني با لفضل مشهار
﴿قلت﴾ ومناقبه رضى الله عنه وماله من المفاخر يخرج في التمداد عن حصر
الخاص والى شئ من فضائله الشيرازي اشترى ايضا في بعض القصيدات بهذه

الآيات • ﴿ شعر ﴾

و نأ تب و نأ رب و نأ رب علم النبوة عن • رسوله البدر ماحي الظلمة الجاني
و حامل الراية البيضاء لسته • الفراء و البدة الموجها لهما في
و كاشف عن محيا كل غامضة • نهارها المجلي للحسن و الحال
و عامه مكنون أسرار غدرة • ذى المنهل المستطاب المشرب الخالي
ان قيل من ذابته قل ابو حسن • طالى المالى على الضيق الكالى
حاز الثلاث التى سجد الرضى روى • عن سيد الرسل لم يوصف بارسال
مع انت منى يحب الله نأ ثما • او لا في اهل ولا يوقى بالمال
يكفيك في فضائله ما صبح مستند • فمسجه المالى لم ينسج با مثال

من بعد تفضيلنا للشيخين معتدى • تفضله قبل ذى النورين في بال
 تفضيل صحب ليمان عليه آبي • حال البداية لافي طول آجال
 قبي النهاية كم حازت عاُسته • فضائل كان عنها قبلها مثال
 كالروض من بعد محل يانع خضر • مديح الوشن يسيف ويل هطال
 هذا اعتقادي القدي ماشابه غرض • ولا انصب بدعات واضلال
 والاكثر من الاعلام مذهبهم • تفضيل عثمان عن اطلاق اجمال
 و مال جمع كبار من اثنا • الى على ترجيح واجلال
 وفيهما من التفاضل بعض تدونا • وافتوا عن شكوك ذات اشكال
 فار وقهم مسند يروي وقفه • في رسته في البخاري اسنادا معال
 والظاهر الا ان عندي ما اقول به • واهه اعلم ما في باطن الحال
 ان الامام شهيد الدار خاشعهم • الناسك الجامع القرائن والتالي
 القانت المنفق الاموال حيث رضى • مولاه مولى عفيفا طاهر اذ يال
 مجلل منه تستحي ملائكة • ذوحيا • وحلم غير مذلال
 ليست فضائل ذى النورين مذكرة • لكن كم قوم حاوى لفضل بفضل
 ليس الذي ينق الاموال محسبا • في نصرة الدين سمعافيه بالمال
 كبا ذل نفسه في الله محسبا • في كل هيجا جنود الكفر قتال
 كل حميد ولكن ليس جود فتي • بلبل كالجود بالروح الزكي التالى
 وليس تالى كتاب الله جامه • كنا شر لما لم دينه المالى
 وبسده هذا لايات قولى • ﴿شعر﴾
 ونائب وارث علم النبوة عن • رسوله البدر ماحى الظلمة الجالى
 الايات المتقدمة الى قول بدعات واضلال لاني بهديت من وسطايات

القصيدة الموسومة بمجادى الاظمان في تفضيل علي على عثمان رضى الله تعالى
عنهما ومطلبها ﴿شعر﴾

ياسائق الظن نحدوها بترحال • ارفق بها انت بين الشيخ والضال
انزل بروض الحمى ما بين ذي سلم • وبين سلح بقرب الزهل الحال
واثر السلام على اهل الخيام ومع • بحب سلما وباهى حسنها الفال
وعم بالحب والمدح ولا نحب • بمضا وبمضا بمضنا قالى
كل الصحابة سادات نجوم هدى • من يخل عن حب كل عن هدى خال
وافضل الفرصديق سبور علا • وبهده الساجد القاروق جبال
امالاما مان رأس القوم بهدها • قديهما من خلاف بمض اقوال
وبهدهه الايات ما تقدم من قولى والاكثر من الاعلام مذهبهم الى آخر
ما تقدم ثم ختمت القصيدة بقوله ﴿شعر﴾

ثم الصلوة على اعلى الانام على • المرتضى دون قاب المنصب العالي
والله الفروا الصحب الكرام مسا • ماغنت الورق اوناخت باطلال
وقد افهمت ترتيبها كل من اراد ان يكسبها كلها جلتها خمسة وثلاثون بيتا

﴿وفي﴾ قتل على رضى الله تعالى عنه قصة مشهورة وذلك ان الخوارج اجتمعوا
وقالوا ان عليا ومعاوية وعمر بن الناص قد افسدوا اسر هذه الامة فلو قتلناهم
لداد الامر الى حق وزال كل فساد لاحقه فالتمسوا حيلة يتوصلون بها الى قتلهم
وقبروا امرهم بان يكون قتل الثلاثة في ليلة واحدة ثم راجعوا في ثلاثة رجال
يتدون لقتل الثلاثة فقال عبدالرحمن بن ملجم انا قتل عليا قالوا وكيف لك
بذلك قال اغتاله وقال الحجاج بن عبدالقاه الضميرى وانا قتل معاوية
وقال دادريه المنبرى انا قتل عمر وانفقوا على ان يكون ذلك في سبع

عشر من رمضان فدخل ابن ملجم الكوفة وعلي رضي الله تعالى عنه بها فاشترى سيفاً بألف درهم وسماه السهم وكنى لسلي رضي الله تعالى عنه فلما خرج علي رضي الله عنه لصلاة الصبح ضربه على رأسه وقيل كان ذلك في صلوة الجمعة ﴿ واما الذي ﴾ تكفل قتل معاوية فدخل دمشق وضربه وهو في الصلوة فخرج اليه ويقال انه قطع مرق النسل فلما حبل بسدماه

﴿ واما رفيق ﴾ عمرو بن الماص فانه دخل مصر واراد قتله وكان من قضاء الله في سلامة عمرو انه استخلف خارجة بن حذافة في صلاة الصبح وظن دادويه الخارجي انه عمرو فقتله فاخذوا دخل على عمرو بن الماص فقال من هذا الذي ادخلتموني عليه فقالوا عمرو بن الماص فقال فن قتل قالوا خارجة • فقال اردت عمرو اراد الله خارجة • وقيل ان عمراً هو الذي قال لنا القول فصار هذا مثالا لمن اراد شيئاً فعمل غيره غلطاً (وذكر) اهل النسب والاعبار ان عمرو بن الماص ارسل من مصر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستمده بثلاثة آلاف فارس فامده بالزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وخارجة بن حذافة المذكور وذكر شجاعة الثلاثة مشهور وهذا الذي قتل خارجة اعني دادويه على وزن خالويه قيل هو من بني النضير بن عمرو بن تميم وقيل مولى لهم • ﴿ وقيل ﴾ ان خارجة الذي قتله الخارجي على ظن انه عمرو بن الماص انه من بني سهم هبط عمرو بن الماص •

﴿ وقيل ﴾ ليس بصحيح • وقيل ان عمرو بن الماص انما تخلف عن الصلوة واستأذنه لاجل وجع اصابه في بطنه وكان عمرو يقول ما تقضي وجع عطني قط الا تلك الليلة والى قتل خارجة وسلامة عمرو وشارع عبد الحميد بن عبدون الاندلسي في قصيدة من جملتها هذا البيت •

ولبتها اذ فدت عمرا بخارجة • فدت عليها ما شاءت من البشر
وكان عمرو بن العاص من دهاة العرب وشجعانها •

﴿ واما شجاعة ﴾ علي رضي الله عنه فشاعة في كل مصر وريف لا يحتاج في
شهرتها الى تعريف وكله من مشاهد يستوجب فيها عظيم الثناء وجيل المحامد
عند اضطرام اللاحم وانتهام المالم فهو زبرغا يأسا وجبر غامضا لها صواف
عن وغاها نارها وكاشف من حلاها بخارها (قلت) وقد اوضحت في
(كتاب الرهم) في علم الاصول كيفية صفة يمة ابي بكر واستخلافه عمر وصفة
قتل عمر بطن الشيطان ابي لؤلؤة له وهو امام في صلوة الصبح في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبله الامر بعده شورى بين ستة عثمان
وعلي وطلحة والزبير - وسعد وعبد الرحمن بن عوف - ورجوع الامر الى
تقديم عثمان وصفة البيعة له وكذلك صفة البيعة لابي بكر قتل عثمان وكذلك
صفة خروج عائشة رضي الله تعالى عنها وطلحة والزبير الى البصرة وخروج
علي بعدم ونباح كلاب الجوء اب لها ومهما بالرجوع عند ذلك لذكرها ما قال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك على ما هو معروف في الحديث
(وكذلك) صفة خروج الخوارج على علي رضي الله تعالى عنه وقتله لهم
بعد ما ساله ابن عباس اليهم ومناظرته اياهم ورجوع الخوارج بعضهم وذكر
عددهم وما انا اشير الى شيء من ذلك •

﴿ ذكر شيء من قصة الخوارج وما جرى بينهم وبين علي رضي الله تعالى عنه ﴾
﴿ ذكر ﴾ بعض اهل التواريخ انهم لما استقروا في حروراهم في ستة آلاف
مقاتل وقيل ثمانية آلاف مضى اليهم علي نفسه وخطبهم متوكئا على قوسه
وقال هذا يوم من فلاح فيه بنى من ظهرت حجته فليحوم القيامة انشدكم الله هل

تلموت ان لا احدا كره مني بالحكومة قالوا اللهم نعم قال فهل علمتم انكم
اكرهتموني عليها قالوا اللهم نعم قال فلام خالتموني وبأبذتموني قالوا ايناذنا
عظيما فتبنا الى الله تعالى منه فقب انت اليه منه واستغفر نمد اليك قال فاني
استغفر الله من كل ذنب فرجوا معه ظم الاستغفر وبالكوفا اشاعوا ان عليا رجع
من التحكيم وناب منه ورآه ضلالا فآاه الاشعث بن قيس وقال له
يا امير المؤمنين ان الناس قد تمدحوا انك قد رأيت الحكومة ضلالا والاقامة
عليها اكفر او انك قد بدلتك ورجعت عنها فخطب الناس وقال من زعم اني رجعت
عن الحكومة فقد كذب ومن رآها ضلالا فهو اضل منها قلنا سمعت الخوارج
منه هذا خرجت من المسجد فقبل انهم خارجون فقال لا اقاتلهم حتى يقاتلوني
وسيفعلون فوجه اليهم عبدالله بن عباس رضى الله عنها فلما اتاهم رحبوا به
واكرموه وقالوا ماجاء بك يا ابن عباس قال جئكم من عند صهر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وابن عمه واعلمنا بربه وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والانصار
قالوا يا ابن عباس انما ايننا ذنبا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى فان تاب
كما تبنا ونهض لمجاهدة عدونا رجعتنا اليه فقال لهم ابن عباس انشدكم الله الا
ما صدقتم اما علمتم ان الله تعالى امر بتحكيم الرجال في ارب تساوى ربع
درهم بصا وفي الحرم فقال عز من قائل يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ
الكمة وكذا في شقاق وجل امرآه بقوله تعالى فابشوا حكما من اهله
وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا وفق الله بينهما قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسك عن القتال لانه يبينه
وبين قریش في الحديبية قالوا اللهم نعم ولكن عليا عافسه عن الخلافة بالتحكيم
قال ابن عباس ليس ذلك بزيارته فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عفا

اسم النبوة يوم الصيفة فلم يزل ذلك عنه اسم النبوة حيث قال لى اكتب
الشرط يتنا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال المشرقون لو علمنا انك رسول الله لا نبينك ولكن اكتب
اسمك واسم ابيك فامر عليا ان يحوها فقال على والله لا احوها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ارفى مكانها فارام مكانها فحماها وكتب ابن عبد الله فلما
سمع الخوارج منه ذلك رجع منهم القان وبقى اربعة آلاف اوستة على الخلاف
فاجمع رأيهم على البيعة لبسداقة بن وهب الراسبي فبايعوه وخرج بهم الى
النهر وان فبتهم على رضى الله عنه فاقم بهم فقتل منهم الثين وثمان مائة رجل
(ومنها) ذوالقعدة الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علامة على القرعة التي تمزق مروق السهم من الرمية بعد ان قال لهم
على رضى الله عنه ارجعوا او ادفنوا اليانا قال عبد الله بن حبيب
قالوا كلنا قتله وشرك في دمه (وذلك) انهم لما خرجوا الى النهر وان لقوا مسلما
ونصرا يافتلوا المسلم واطلقوا النصراني واوصوا به خيرا وقالوا احفظوا ومية
سيكم صلى الله عليه وآله وسلم ثم لقوا بئمه عبد الله بن حبيب بن الارت
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعنى خبايا وفي عنقه المصحف
ومنه جاريته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك يا سر يا متلك فقال
احبوا ما احبى القرآن واميتوا ما مات القرآن قلت ه بني احبوا ما احكم القرآن
باحبائه واميتوا ما احكم باماته فقالوا احسننا عن ابيك قال لهم نعم حدثني ابي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تكون فتنة يموت فيها قلب
الرجل كما يموت بدنه يمى مومنا ويصبح كافرا فكن عبدا لله المقتول ولا تكن
عبدا للقاتل قالوا فاقول في ابي بكر وعمر فاني خير اوالوا فاقول في علي فلي

قصته ما دة عبد الله بن حبيب عن الله عنه

التحكيم وفي عثمان قبل الحديث فأتى خيرا ايضا قالوا انها تقول في الحكومة والتحكيم قال اقول ان عليا علم باثمة منكم واشد توقيا على دينه قالوا لئلا لست بمتبع الهدى فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فاندقق دمه على الماء يجرى مستقيما وقتلوا اجارته رحمة الله عليها وكانت خلافة علي في الظاهر كلها خلاف وكبره وخلافة عمر على عكس ذلك كلها اتفاق وصفا • واول خلافة ابي بكر كدروا آخرها صفا • وعلى عكس ذلك خلافة عثمان اولها صفا وآخرها كدروا على ما جرى به القلم وسبق به القدر •

﴿ ومن ﴾ الاجوبة المسجبة للفتحة باروي انه قيل لابي رضي الله عنه ما بال خلافة ابي بكر وتمر كانت صافية وخلافك انت وعثمان منكدره فقال رضي الله عنه لا سائل لاني كنت انا وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت انت واصلك من اعوان عثمان واعوانى •

﴿ ومنها ﴾ انه لما قال له بعض اليهود ما اتي عليكم يا معشر المسلمين بدموت نبيكم الا كذا وكذا من زمان ذكره حتى علا بضكم بالسيف رأس بعض قال له علي رضي الله عنه فانكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قتلتم نبيكم اليه يذو يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة •

﴿ ثم بعد ﴾ وفاة علي بوجع لانه الحسن رضي الله عنهما وتمت بخلافته ثلاثون سنة وتحقق ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخلافة بصدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا الحديث •

﴿ سنة احدى واربعين ﴾

﴿ في ﴾ ربيع الآخر منها سار امير المؤمنين الحسن بن علي في جيوشه وبنار معاوية في جيوشه يقصد كل منها صاحب القتال فالتقوا في ناحية الانبار

﴿ سنة احدى واربعين ﴾ في السنة الحسن رضي الله عنه

هو قى الله تعالى الحسن لحقن الدماء * والتحقيق بما اشار اليه جده للطلع على الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم ان ابني هذا سيد وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين * فصالح معاوية فاخرج نفسه عن امر الخلافة بعد ان شرط عليه شروطا وبرز بين الصنفين وقال اني قد اخترت ما عند الله وبركت هذا الامر لك فان كانى فقد سركته لله وان كان لك فإيتبنى لى ان انازلك فكبى الناس واختلطوا فى تلك الساعة وميت تلك السنة سنة الجماعة فقبل له بإمضاء المؤمنين فقال بل انا من المؤمنين هكذا قل بمضى اهل العلم *

﴿ وروينا ﴾ فى صحيح البخارى عن الحسن البصرى قال سمعت ابا موسى يقول استقبل والله الحسن بن على الى معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص انى لا يرى كتائب لا تتولى حتى تقتل اقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين اى عمروان قتل هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بامور المسلمين من لى بنسائهم من لى بغففتهم فبث معاوية رجلا من قريش من بني عبد شمس عبد الله بن سمره وعبد الله بن عامر فقال اذهبوا الى هذا الرجل فاعرضوا عليه وقولوا له واطلبوا اليه فادخلوا عليه وتكلموا فقال له وتطلبوا اليه فقال الحسن بن على انا بنو عبد المطلب قد اصيننا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت فى دماءنا اقالا فانه يمرض كذا وكذا ويطالب اليك ويسألك قال فن لى بهذا قالوا نحن لك به فمأسألهما شيئا الا قالوا نحن لك به فصالحه * قال الحسن ولقد سمعت ابا بكره يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن بن على الى جنبه وهو قبل على الناس نارة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين * (قلت) فهذا الحديث الصحيح ككثير * ﴿ وروينا ﴾ فى التواريخ ان اهل المراق باسوا الحسن وسار بهم نحو الشام

وجعل على مقعته قيس بن سعد وأقبل معاوية حتى نزل منبج فيها الحسن بالمباين اذ نادى مناد في عسكره قتل قيس بن سعد فشد الناس على خيمة الحسن فهربوه وهاوطنه رجل بخنجر فتحول الى القصر الابيض وسبهم وقال لا خير فيكم قتلتم ابني بالامس واليوم نفعلون بي هذا ثم ذكروا امور اخرى في الصلح رأيت حذفها اصلح ومن اثباتها اصلح *

وفى السنة المدكورة توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر وقيل توفيت سنة خمس واربعين ووصف وان بن امية الجمحي وكان قد شهد اليرموك امير اوله رواية في صحيح مسلم فهو من اشرف قریش واعياهم قيل ملك قطارا من الذهب *

وعمل توفي فيها ليبد بن ربيعة المامري الشاعر المشهور الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الرب كلمة ليبد (الاكل شبي ما خلا الله باطل) وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن اسلامه وقيل مات في امرة عمان بالكوفة ابن مائة وخمسين سنة *
سنة اثنتين واربعين

وفى فيها عثمان الجمحي وغزا عبد الرحمن بن سمرة سجستان فافتح بعضها وساروا شدين عمرو قنن النارات وتوغل في بلاد السند *

سنة ثلاث واربعين

وفى فيها افتتح عقبة بن نافع دلس بلاد السودان وسبى بسر بن ابى ارطاة بارض الروم (وتوفي عمرو بن العاص السهمي امير مصر ليلة عيد الفطر وكان من الدعاة اولي الحزم والرأى وولي امرة جيش ذات السلاسل *
وذكر ابو العباس البرد في كتاب الكامل ان عمرو بن العاص للحاضرة

ورافقا الامويين حفصة بنت عمر

سنة اثنتين واربعين
وفى فيها عثمان الجمحي
وفى فيها عمرو بن العاص
سنة ثلاث واربعين

الوفاة دخل عليه ابن عباس رضى الله عنهم فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرًا ما تقول وددت لو رأيت رجلاً حضرته الوفاة حتى أسأله عن ما يجد فكيف تجد قال اجد كان الساء مطبقة على الأرض وكافى بينهما وكانما اتفخ من خرم ابرة ثم قال اللهم خذ منى حتى ترضى فدخل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدي خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة لى به فقال انه مملو ما فقال لا حاجة لى به ليته مملو بمراتم فرفع يده وقال اللهم انك امرت فمضينا ونهيت فاركننا فلا بري فاعتدز ولا أقوى فأتعصر ولكن لا اله الا انت ثم قامت روحه

﴿ونوفى﴾ عبد الله بن سلام الاسرائيلي رضى الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذى قالت فيه اليهود قبل ان تعلم اسلامه خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وهو المراجع الى ما قال في احكام التوراة والمراد عند بعض القسرين بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب

﴿ونوفى﴾ محمد بن مسلمة الانصارى بالمدينة في صفر وكان بدرًا اعزل الفتنة واتخذ سيفًا من خشب

﴿سنة أربع وأربعين﴾

﴿في ذى الحجة﴾ منها (نوفى) ابو موسى الاشعري اليمني المقرئ الامير عبد الله بن قيس استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عدن واستعمله عمر على الكوفة والبصرة وفتح على يده عدة امصار وهو الذى استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قراءته وقال لقد اوتي مزمار من مزامير آل داود (وقال) صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي قومه الاشعريين هم منى واناسهم بعدان وصفهم باوصاف جميلة (وابو موسى) المذكور ممن هاجر من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اثنين وخمسين رجلاً من قومه من اهل زعم وزبيد

فوافى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين افتتح غير قسم لهم ولم يقسم
لا حذلم يشهد الافتتاح غيرهم وغير اصحاب السفينة التي قدموا فيها مع جعفر بن
ابي طالب وكان ابو موسى قد ركب هو واصحابه في البحر فالتفتهم الريح الى بلاد
الجبشة وكانوا مع جعفر بن ابي طالب ومن معه من المسلمين الى ان جاؤا الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جميعا فوجدوه قد افتتح غير و وصف عمر ابا موسى
فقال كيس ووصفه علي فقال صبح بالطم صبغة وكان قد بعثه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم هو وماذا الى اليمن ثم قال يسرا ولا تسرا وبشرا ولا نفرا
وتطاوعا

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة افتتح عبدالرحمن بن سمرق مدينة كابل وغزا الهلب
في ارض الهند والتقى المدوفهزمهم (وفيها) وفيت ام حبيبة بنت ابي غياث ام
المؤمنين رضی الله عنها

﴿ سنة خمس واربعين ﴾

﴿ وفيها ﴾ غزا معاوية بن حديج افریقیة (وتوفي) ابو خارخة زيد بن ثابت
الانصاري المقرئ القرشي الكاتب رضي الله عنه وله ست وخمسون سنة
وكان عمر رضي الله عنه يستخلفه على المدينة اذا حج وقيل بقي الى سنة اربع
وخمسين (ومن مناقبه) قوله صلى الله عليه وآله وسلم افرضكم زيدا وكونه من
الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار وما اجتمع له من شرف العلم والصحة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ وروي ﴾ ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يأتي بابيه ويتنظره حتى يخرج لسمع
منه العلم فاذا خرج قال يا ابن عباس هلا كنت لتلك انا فيقول السلام وبني ولا ياتي
فاذا ركب اخذ ركبته فيقول ما هذا يا ابن عباس فيقول هكذا امرنا ان نصل بطمانا

﴿ وفيها ﴾ غزا معاوية بن حديج افریقیة (وتوفي) ابو خارخة زيد بن ثابت
الانصاري المقرئ القرشي الكاتب رضي الله عنه وله ست وخمسون سنة
وكان عمر رضي الله عنه يستخلفه على المدينة اذا حج وقيل بقي الى سنة اربع
وخمسين (ومن مناقبه) قوله صلى الله عليه وآله وسلم افرضكم زيدا وكونه من
الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار وما اجتمع له من شرف العلم والصحة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاخذ يد كاهن وقبهاه او يقول هكذا الامرنا (وعلى الجملة) فزيد بن ثابت فقص مجده
في اعلى ذروة المالى نابت •

(وفيه) توفي عاصم بن عدى سيد بني المجلان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر في شغل وضرب له سهمه وقتل أخوه معن يوم اليمامة

(سنة ست واربعين)

(فہم) ولی الریم بن زیاد الحارثی سجستان فرح کابل شاہ فی جمع من التترک وغیرہم فالتقوا فھزمہم (وفہم) وفی عبدالرحمن بن خالد بن الولید وکان شرفا جوادا ممدوحا طاعا علیہ کان لوا مہما بوقتہ یوم صفین

﴿سنة سبع واربعين﴾

وفيها غزار ويق بن ثابت الانصاري امراء طرابلس الغرب بافريقية
فدخلها ثم انصرف وفيها حج بالناس عتبة بن ابي سفيان .

(سنتان واربعين)

(فيها) استشهد عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (ومات) الحارث بن قيس الجعفي صاحب ابن مسعود رضي الله عنه •

﴿سنة تسع وأربعين﴾

﴿في ربيع الاول﴾ منها (توفي) سيد شباب اهل الجنة وريحانة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي
 رضي الله تعالى عنهما على ما ذكره الواقدي وغيره * والاكترون قالوا في
 سنة خمسين *

﴿ومن مناقبه﴾ رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمين وهو جل النبي صلى الله عليه وآله.

[illegible]

وسلم له على مائة وهو صغيره واعلامه صلى الله عليه وآله وسلم بأنه واخاه رجلاً بمائة
وقطعه صلى الله عليه وآله وسلم الخطبة ونزوله اليهما ورفعه لهما ووضعه بين
يديه (قلت) ومن اعظمهما قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما *

﴿سنة خمسين﴾

سنة خمسين

﴿فيها﴾ وفي الحسن بن علي المذكور رضي الله تعالى عنهما على الخلاف المذكور
في المدينة الشريفة وعمره سبع واربعون سنة (قلت) ومناقبه بالانساب
والاكتساب والقرابة والتجربة والحسن في الظاهر والباطن مرموقة مشهورة
وفي تمادها غير محصورة وكان مع نهاية الشرف والارتفاع في غاية التلطف
والانضاع (ومن ذلك) ما روي انه حج ماشياً على رجله والنجايب نقاديين
يديه خمساً وعشرين مرة وحجة *

﴿ومن زهده﴾ ما روي انه خرج لله تعالى عن ماله ثلاث مرات وشا طره
مرتين حتى في ناله *

﴿ومن جوده﴾ انه سأل له انسان فاعطاه خمسين الف درهم وخمس مائة دينار
وقال ابت بجمال يحمل لك فاني بجمال ناعطاه طليسانه وقال يكون كراه
الجمال من قبلي *

﴿ومن جوده﴾ ايضا وشدة تواضعه ما ذكره جماعة من العلماء في تصانيفهم
انه مريضين منهم كسر خبز فاستضافوه فنزل من فرسه فأكل معهم ثم حملهم
الى منزله واطعمهم وكساهم وقال اليد لهم لانهم لم يجدوا غير ما اطعموني وانا
نجدا اكثر منه *

﴿ومن نوكله﴾ ما روي انه بلنه ان اباذر يقول الفقرا احب الي من القنا

والسقم احب من الصحة فقال رحم الله اباذرانا اقول من اتكل على حسن اختيار الله تعالى له لم يختر غير ما اختار الله له (ويروى) ايضا ان هذا الكلام قول اخيه الحسين رضى الله تعالى عنهما

﴿وفيها﴾ توفي عبدالرحمن بن سمرة بن جندب بن ربيعة العبسي وكعب بن مالك السلمي احد الثلاثة الذين خلقوا (والمنيرة) بن شعبة التميمي وكان من رجال الزم والحزم والرأى والدهاء ويقال انه احصن ثلاث مائة امرأة وقيل الف امرأة *

﴿وفيها﴾ وفيت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضى الله عنها *

﴿سنة احدى وخمسين﴾

﴿فيها﴾ توفي سعيد بن زيد بالمدينة يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي الحجاب الدعرة في القصة المشهورة في المرأة التي ادعت عليه انه غصب شيئا من ارضها احد العشرة الكرام المشهور لهم بالجنة على لسان سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام اسلم قبل عمر وهو ابن عمه ونحوه اخته فاطمة بنت الخطاب وبسببها كان اسلام عمر رضى الله عنه وعن الجميع وضرب صلى الله عليه وآله وسلم له ولطلعة سهميها يوم بدر وكان قد ارسلها الى طريق الشام نجسسان الاخبار ذكر ذلك الواقدي *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة وقيل في التي تليها (توفي) ابو ايوب الانصاري خالدين زيد كان عقيبا يدري كثير المناقب رضى الله عنه *

﴿قلت﴾ ومن اعطاه اقدرا واشرفها انظر انه نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته اول قدمه المدينة وناهيك بها مكرمة ومنقية معظمة * وفي منزله المذكور بنيت المدرسة المعروفة بالشهاية (وفيها) بيت يقال له البروكوة به تبرك وبذكر

﴿وفاته﴾ عبدالرحمن بن سمرة
﴿وفاته﴾ سعيد بن زيد
﴿سنة احدى وخمسين﴾

﴿وفاته﴾ ايوب الانصاري

انه موضع مبارك فانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبركاته صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المكان من اعظم الدلائل على فضله وفضل من حوله من السكان (وفيها) توفيت ميمونة فقلت هكذا قال بعضهم ميمونة واطلق وقد تقدم وفاة ميمونة ام المؤمنين في سنة سبع وثلاثين •

﴿ وفيها ﴾ قتل حجر بن عدى الكندي واصحابه يقال بامر معاوية وله صحبة ووفادة وجهاد وعبادة (وفيها) توفي زيد بن ثابت بخلف •

﴿ سنة اثنين وخمسين ﴾

(فيها) توفي عمران بن حصين الخزاعي بشه محم رضى الله عنهما فقه اهل البصرة وولى قضاءها وكان الحسن البصري يخلف ما قدم البصرة خير لهم من عمران وكان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى يكتبى بالثار فمخيس ذلك عنه عاما ثم اكرم الله تعالى برد ذلك عليه وهو الراوى لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في وصف المتوكلين الذين لا يرفقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون •

﴿ وفيها ﴾ توفي كعب بن جعرة الانصاري من اهل بيعة الرضوان ومعاوية بن حديج الكندي التجيبى الامير له صحبة ورواية (وفيها) توفي ابو بكر التقي فتيق ابن الحارث وقيل ابن مشروح ندلى من حصن الطائف بكرة فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلما (وفيها) توفي سيد بحيلة جبر بن عبد الله البجلي على القول الاصح من كرام قومه •

﴿ ومن مناقبه ﴾ دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اللهم اجله هادي مهديا (وقوله) ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ننذا سلمت ولا رأتني الا بسم (ونديه) النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتخريب الكعبة الحامية وهو بيت

توفي في سنة اثنين وخمسين

سنة اثنين وخمسين

وفاته عمران بن حصين

وفاته كعب بن جعرة ورواية بكرة فأتى النبي

اصنام يقال لهذه المخلصة تغربها وحرقتها حتى صارت كالحال كما قال كاتبا جمل اجرب
يعنى مطلبيا لقطران وكان معه من جيل من احمس مائة وخمسون دعاهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في انتدابهم لما امرهم به صلى الله عليه وآله وسلم عما
حكاه بقوله ويرك على جيل احمس خمس مرات وكان جرير جيلابا هج الحسن
سماه عمرو يوسف هذه الامة وكان يخطب لحيته بالزعفران وقدم على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في ستة عشر واسلم وسكن الكوفة الى خلافة علي رضي الله
عنه وكان طويلا ونمله ذراع *

﴿سنة ثلاث وخمسين﴾

﴿توفي﴾ فيها عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق وكان من الزهاد الشجعان
قتل يوم اليامسة سبعة (وفيها) توفي الامير زياد بن ابيه الذي استأخذه معاوية
وزعم انه ولد ابي سفيان قالوا كان لياسا فضلا يضرب المثل بدهائه جمع له
معاوية امره المراتين *

﴿وفيها﴾ وقيل قبلها توفي عمرو بن حزم الانصاري الخرزجي بلى المل على
نجران وله سبع عشرة سنة *

﴿وفيها﴾ توفي فيروز الديلمي قاتل الاسود الغساني وله صحيفة ورواية (وفيها)
عند بعضهم (توفي) فضالة بن عبيد الانصاري قاضي دمشق لمعاوية وخليفته عليها
وقيل توفي سنة تسع *

﴿سنة أربع وخمسين﴾

﴿توفي﴾ فيها السامة بن زيد بن حارثة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وابن حبه (ومن مناقبه) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمه اميرا
على جيش فيهم الاكابر والسادات من المهاجرين والانصار (وتوفيت) سولى

رسول الله

توفي سنة ثلاث وخمسين

﴿توفي﴾ فيها عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق

﴿سنة أربع وخمسين﴾

﴿توفي﴾ فيها عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق

﴿توفي﴾ فيها السامة بن زيد بن حارثة الكلبي

رواه جبير وحسان بن ثابت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمحضر (وفيها توفي) جبير بن مطعم بن عبد الله
ابن نوفل بن عبد مناف وكان من سادة قريش وحلمائها (وفيها توفي) حسان
ابن ثابت الشاعر الانصاري وله مائة وعشرون سنة نصفها في الجاهلية ونصفها
في الاسلام قبل وكذا ابو وجده عاش كل منهما هذا القدر *

﴿ ومن منابه ﴾ قوله صلى الله عليه وآله وسلم اجمعهم وجبرئيل ملك وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يؤيد حسان ما افح عن رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم) اواخره وكان يتصب الثبر له في المسجده ومن شعره مخاطب
اباسفيان بن الحارث في قصيدة طويلة منها قوله *

﴿ شعر ﴾

مجنون محمد افاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
انجوه ولست له بكفو * فشر كما لخير كما فدا
فان ابي ووالدتي وعرضي * لرض محمد منك وقاه

﴿ ومنها ﴾

علمنا خيلنا ان لم راهنا * خير النعم موردها كدا
ياربنا الاعمه مصداق * على اكنا فما الاسل الظلمه

ولم يزل يقول الى ان قال

(وكان النعم وانكشف النطاء) وكان كما قال

﴿ وفيها ﴾ توفي حكيم بن حزام بن غويل بن اسد بخلف تقدم وكان احد
الاشراف الاجراد باع دارا بستين الف من مائة فصدقها واعتق مائة
نسمة في الجاهلية ومائة في الاسلام ثم دخل الكعبة المظلمة الباركة *
﴿ وقال ﴾ لابن الزبير كم ترك ابوكم من الذين قال الف الف من قال علي

- ذات بيتي ان لم تروها * تيرا النعم من كفى كدا - صحيح مسلم

رواه جبير وحسان بن ثابت

نصفها وكانت والدته داخل الكعبة المظنة المباركة *

﴿وفيها﴾ توفي أبو قتادة الأنصاري السلمي الحارث بن ربيع فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد احدا والمشهد (وفيها توفي) بخرمة بن نوفل الزهري *

﴿سنة خمس وخمسين﴾

﴿وفيها﴾ توفي أبو اسحاق محمد بن أبي وقاص الزهري القرشي أحد العشرة ومقدم جيوش الاسلام في فتح العراق واول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وساقبه كثيرة شهيرة *

﴿ومن مناقبه﴾ انه كان مجاب الدعوة من ذلك قول الذي دعا عليه اصابني دعوة سعد في الحديث الصحيح (وقوله) صلى الله عليه وآله وسلم ليت رجلا صالحا يجر سنى اليلة فوق الله تعالى نعم الله عليك بقاء وبات يحرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من الناس ﴿ومنها﴾ ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوه لاحد غير محمد بن مالك فانه جعل يقول ارم فمالك ابى وامى *

﴿وتوفي﴾ ابو اليسر كعب بن عمر والانصاري السلمي الذي اسر العباس يوم بدر (وتوفي) الارقم بن ابى الارقم الخزومي أحد السابقين * وقيل توفي في سنة ثلاث وخمسين *

﴿سنة ست وخمسين﴾

﴿فيها﴾ استشهد عثمان بن العباس بن عبد المطلب في جمة سميرقند مع سميد بن عثمان بن عفان المولى على نحو اسان بتولية معاوية بن ابى سفيان وكان عثمان يشبه

﴿وتوفي﴾ أبو قتادة الأنصاري السلمي الحارث بن ربيع فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد احدا والمشهد (وفيها توفي) بخرمة بن نوفل الزهري *

﴿ومن مناقبه﴾ انه كان مجاب الدعوة من ذلك قول الذي دعا عليه اصابني دعوة سعد في الحديث الصحيح (وقوله) صلى الله عليه وآله وسلم ليت رجلا صالحا يجر سنى اليلة فوق الله تعالى نعم الله عليك بقاء وبات يحرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من الناس ﴿ومنها﴾ ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوه لاحد غير محمد بن مالك فانه جعل يقول ارم فمالك ابى وامى *

﴿وتوفي﴾ ابو اليسر كعب بن عمر والانصاري السلمي الذي اسر العباس يوم بدر (وتوفي) الارقم بن ابى الارقم الخزومي أحد السابقين * وقيل توفي في سنة ثلاث وخمسين *

﴿فيها﴾ استشهد عثمان بن العباس بن عبد المطلب في جمة سميرقند مع سميد بن عثمان بن عفان المولى على نحو اسان بتولية معاوية بن ابى سفيان وكان عثمان يشبه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلق صورته وهو آخر من طلع من لحد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وفيها) نوفيت أم المؤمنين جويرة بنت
الحارث المطلقية رضي الله عنها •

﴿ ستة سبع وخمسين ﴾

﴿ فيها ﴾ عزل سعيد بن عثمان بن عفان عن خراسان وأضيفت إلى عبد الله بن
زيادة و توفي عبد الله بن السمدي العمري وله صحبة (وفيها) وقيل في عاز وخمسين
وفي رده عن نوفيت أم المؤمنين الصديقة ابنة الصديق الفقيه المحدث القصيحة
ذات التحقيق •

﴿ ومن مناقبها ﴾ نزول القرآن الكريم في برامتها ونزول جبرئيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في لحافها وكونها أحب الناس إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ورد في الحديث الصحيح •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الأكلة (وعرضها) في الحرب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل
أن يزوجها •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم لا تبأ طاعة رضى الله عنها إن كنت
نحيتني فاحي هذه •

﴿ وقوله ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم إنما ابنة أبي بكر رضى في فهمها وحسن نظرها
(وقولها) قبضه الله بين سحري ونحري يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومات صلى الله عليه وآله وسلم في يومها •

(وقوله) صلى الله عليه وآله وسلم لم أكن بجبرئيل يرى عليك السلام • ونزول آية
التيتم عند انجباس الناس عن السموم بسببها لا لباس عقد ملحين ضاع • ولم تزوج

﴿ فيها ﴾ عزل سعيد بن عثمان بن عفان عن خراسان وأضيفت إلى عبد الله بن
زيادة و توفي عبد الله بن السمدي العمري وله صحبة (وفيها) وقيل في عاز وخمسين
وفي رده عن نوفيت أم المؤمنين الصديقة ابنة الصديق الفقيه المحدث القصيحة
ذات التحقيق •

صلى الله عليه وآله وسلم بكر اغيرها *

﴿وفيها﴾ آيات الكتاب المبين تنلى الى يوم الدين والى ذلك اشرت بقول في بعض القصائد مخصها لابنة الصديق عائشة رضى الله تعالى عنهما من صورة النور تملو تلك الانوار ذات المحاسن الحبيدة والمناقب العديدة عائشة بنت ابي بكر رضى الله عنهما *

﴿توفي﴾ وابو هريرة الدوسي الحافظ عند بعضهم وعند جماعة في سنة ثمان وعند آخرى في سنة تسع وخمسين وكان كثير الذكر والميادة حسن الاخلاق ولها امرأة المدينة في ايام معاوية ونحمل يوما حزمة حطب على ظهره وقال طرقتا للامير *

﴿وروى﴾ عنه انه كان يصلي خاف على رضى الله عنه وياكل من سباط معاوية ويمتزل القتال فثقل عن ذلك وقال الصلوة خاف على افضل وسباط معاوية اذ هم وترك القتال اسلم هكذا حكم عنه رضى الله عنه *

﴿سنة ثمان وخمسين﴾

﴿فيها﴾ توفي جبير بن مطعم عند بعضهم وشداد بن اوس الانصاري نزول بيت المقدس (وعقبه) بن عامر الجنبى الامير بنصر لما وثق كان مقرئا فصيحا مفوها من فقهائها الصحابة (و) عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب وله حبيبة ورواية وكان احدا لا جوادولى اليمن البلى رضى الله عنه * ونن جو دعاه كاده بعض الناس واشاع عنه بأنه يدعو الناس الى وليمة فحضر الناس وامتلأت داره فقال ما الخبر فاخبرانه قيل انك دعوتهم فامر غلمان ان يهتفوا اطعوا ماو يحضروه فاحضروه حتى تمتدى جميع من حضر ثم التفت الى غلمانه وقال ايمنكن ان يهتفوا التاكل يوم نزل هذا فقالوا نعم فامر ان ينادى في الناس ان يحضر واعنده

﴿وفاة جبير بن مطعم﴾

﴿سنة ثمان وخمسين﴾

﴿وفاة جبير بن مطعم﴾

﴿وفاة عبيد الله بن عباس رضى الله عنهما﴾

كل يوم للنداء •

﴿سنة تسع وخمسين﴾

﴿توفي﴾ أبو محذورة الجعي المؤذن وله صحبة ورواية (وفيها) وقيل في التي قبلها (توفي) شيبه بن عثمان المجبي البصري المتولي فتح الكعبة •
(وتوفي) سيد بن الماص التي ولي امرة الكوفة لثمان رضي الله عنه وافتتح طبرستان وكان ممد وحاكرا بما عاقلها اعزل يوم الجمل وصفين •
(وتوفي) أبو عبد الرحمن بن عامر بن كبر البشمي امير عثمان رضي الله عنهما •

﴿سنة ستين﴾

﴿توفي﴾ مساوية بن ابي سفيان في رجب منها يد مشق وله ثمان وسبعون سنة وولي الشام لعمر ولثمان رضي الله عنه عشرين سنة وولي الملك بعد علي رضي الله عنه عشرين سنة اخرى •

(وتوفي) مرة بن جندب الفزاري في اولها وبلال بن الحارث المزني (و) جندب •
ابن المفضل المزني من اهل بيعة الرضوان (وفيها) لوفي ما قبلها ابو حميد الساعدي •

﴿سنة احدى وستين﴾

﴿استشهد﴾ فيها يوم عاشوراء برحمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه وسلافة النبوة مقر الحسن والمناقب والتمت وفاة ابي عبد الله الحسين بن علي بكره بلاء وعمره خمس وستون سنة وكان قد اختلف من امرة يزيد بن مساوية فلم يبايه • وكان قد بايه المسلمون كلهم الا اربعة جنداه بن ضرر وجنداه بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وهو راى بهم رضي الله عنهم وجاءته كتب اهل الكوفة يحضرونه على القدم وعلم فافتروا في اهل بيته حتى بلغ كربلاء فمضى له اعداء الله وقتلوه في قصة طويلة (وقتل معه) ولده اهل على الاكبر وعبد الله واخوه جعفر

﴿سنة احدى وستين﴾

﴿سنة ستين﴾

﴿سنة احدى وستين﴾

﴿سنة احدى وستين﴾

﴿سنة ستين﴾

﴿سنة احدى وستين﴾

ومحمد وعتيق والباس الكبير • وابن اخيه قاسم بن الحسن • واولاد عمه محمد وعوز وانا عبيد الله بن جعفر بن ابي طالب وابناء عبيد الله وعبد الرحمن قال الله وانا اليه راجعون •

﴿ قلت ﴾ هذا ما نقل بعضهم على وجه الاجمال وهما انا اذكر ما فصل بعضهم على وجه الاختصار (وحاصل) ما ذكره والآن يزيد ارسال الى الوليد بن عتبة ان ياخذ له البيعة على الناس فارسل الى الحسين بن علي والى عبيد الله بن الزبير ليلا فاتي بها فقال يا عافقا لا يبايع سراً ولكن يبايع على رؤس الاشهاد اذا اصبعنا فرجاً الى بيوتها وخرجنا من ليلتهما الى مكة وذلك لليتين بقيتا من رجب فاقام الحسين بمكة شهر شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وخرج يوم التروية يريد الكوفة فبعث عبيد الله بن زياد ابن ابيه خيلاً وامر عليهم امير اسمعوه من اولاد بعض الصحابة اكره ذكره (١) فادركه بكر بلاء وما زال عبيد الله بن زياد يرسل المراكب الى ابن ابي العباس واثني عشر الفا واعد الامير المذكور ان يملكه مدينة الري فباع الفاسق الرشيد بالنى وفيه يقول •

شعر

اترك ملك الري والري بقي • وارجع ما وما يقتل حسين

﴿ قلت ﴾ ولو قال

اترك ملك الري بل هو بقيتي • وازعدت ما وما يقتل حسين

لكان هذا الانشاد اهل على المراد فضيق عليه الفاسق اشد تضيق وسدين يديه واضح الطريق الى ان قتله يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم الاحد وانفقوا على انه يوم عاشوراء بقرب الكوفة بموضع قال له كربلاء وعليه جبة خضراء خضراء عن الماء وفي ذلك يقول الشاعر •

شعر

فد وقتك ياماه الذيب تمر صنت * مياہ رحيمات عن الوصل صدت
 سميت كما كان الحسين بكر بلا * عن الماء يحصى مثل حاله التي
 ﴿ و قتل ﴾ مہ آتاز و غانوز من اصحابہ مبارزہ تم قتل جميع بنیہ الاعلى بن الحسين
 المروف بزین البادين فانه كان مر يضا واخذ اسيرا بعد قتل ابيه و قتل اكثر
 اخوة الحسين واقرباءه و فيهم قول القائل *

عيني ابكي بيرة وعويل * اواندي ان تدبت آل رسول
 سبعة كلهم لصلب علي * قد اصبوا و ستة لبقيل
 ورو و اعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه وبعد الحسين ثلاث و ثلاثون طمعة
 و اربع و ثلاثون ضربة و اختلفوا في قتله رضي الله تعالى عنه اختلافا كثيرا
 (وذكر بعضهم) انه قتل مہ من اولاد طمعة رضي الله تعالى عنه اسيمة عشر رجلا
 ﴿ و ذكر ﴾ ابو عمر بن عبد البر عن الحسن البصري قال اصيب مع الحسين بن علي
 ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض لهم شيه و قيل انه قتل مع الحسين
 ابن علي من ولده و اخوة و اهل بيته ثلثة عشر و رجلا غير من قتل منهم من
 غيرهم كما تقدم و قيل ان اربزاد كان قد بست على الجيش اميراهو الحارث (١) بن
 يزيد النخعي فلما حقت له الحقايق و رأى الامر يؤل الى ما آل ناب و انحاز الى فنة
 الحسين و قاتل معهم حتى قتل و جزر رأس الحسين بمض القجرة القاسقين و حمله
 الى ابن زياد و دود غل به عليه و هو يقول *

انقر كابي فنة و ذها * انا قتلت الملك الحميا

قتلت خير الناس اما و ابا * و غيرهم اذ يذكرون النسبا

فتنضب ابن زياد من قوله و قال اذا علمت انه كذلك لم تطلعه و الله لا تخش مني
 خيرا ابدا و لا تخفك به ثم قدمه ف ضرب عنقه و قيل ان يزيد بن معاوية

(١) هكذا في النسخ و المشهور انه حر بن يزيد الشهيد رحمة الله عليه ١٧

هو الذي قتل القاتل *

﴿ وروى ﴾ البخارى في صحيحه عن انس بن مالك قال اني عيسدا لله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت في فيه وقال في حسنه شيئا قال انس كانت اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوبا بالوسمة (قلت) وهذا القمل يدل على عظيم الزبدقة والفجور *

﴿ وذكر الامام ﴾ القرطبي في كتاب (التذكرة) عن الامام احمد بن حنبل انه قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا احمد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصف النهار اشمث اغبر ومعه قارورة فيها دم يلتقطه قال فقلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل في ذلك اليوم *

﴿ واخرج ﴾ الامام احمد ايضا في مسنده بسنده الى انس رضى الله عنه ان مالك المطر استاذن ان ياتي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له فقام لا م سلمة املكى علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاءه الحسين ليدخل فمنعه فوثب فدخل فجعل يعمد على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انجبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله وان شئت لا ريتك الملك الذي قتل فيه ف ضرب بيده فجاء بطيئة حمراء فاخذتها لم سلمة فخصيرتها في خمارها وقيل وصحتها في قارورة فلما قرب وقت قتل الحسين نظرت في القارورة فاذا الطين قد استحال دما *

﴿ ولما قتل ﴾ الحسين واصحابه سبقت حريمهم كما تساق الاسارى قاتل الله فاعل ذلك وفيهم جمع من سبقت الحسين وسبقت على رضى الله عنها وعن الجميع ومنهم

زين البادين حريضا.

﴿ روي ﴾ انه لما قتل السادة الاخيار مال المتبرعة الاشرار الى خيام الحرم المصونة ومتكوا الالستار فقال بعض من حضر ويلم ان لم تكونوا انتم في دينكم فكونوا احرا افي دنياكم وذكر واسع ذلك ما يظلم من الزنقة والتجور وهو ان عبيد الله بن زياد امر ان يقر الرأس المشرق المكرم حتى ينصب في الرصع فعمى الناس عن ذلك فقام من بين الناس رجل قال له طارق بن المبارك بل هو ان المشوم الله وم قوره ونصبه باب المسجد الجامع وخطب خطبة لا يحل ذكرها •

﴿ ثم دعا ﴾ يزيد بن حرب بن قيس الجعفي فسلم اليه رأس الحسين وروى اخوته وبنيه واصحابه ودعابلي بن الحسين فحمله وحمل عمامته واغواها الى يزيد على حامل يشير وطاء والناس يخرجون الى لقائهم في كل بلد ومنزل حتى قدموا دمشق ودخلوا من باب توما واقيموا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي ثم وضع الرأس المكرم بين يدي يزيد فامر ان يحمل في طست من ذهب وجميل ينظر اليه يقول من تغزى بما اليه من الخزي قل يؤل • ﴿ شعر ﴾

صبرنا و كان الصبر مناعزة • واسيا فاقطعنا كما ومصل

يلقى هاما من رجال اعزة • علينا وم كاوا انقروا ظنا

﴿ وامر ﴾ بالرأس ان يصب بالثام واختف الناس ان يهل الرأس المكرم من البلاد وان دفن فذكر الحافظ ابو الدلاء الحمد اني ان يزيد حين فقم عليه رأس الحسين بث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالى بني هاشم وضم اليهم عدة من موالى بني سفيان ثم بث تغل رأس الحسين ومن بقي من أهله وجهازه بكل شيء ولم يدع لهم حاجة الا امرهم بما وبث برأس الحسين الى عمرو بن سعيد بن الساع

وهو اذذاك عالاه علي المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبست به الي ثم امر عمرو ابن سعيد برأس الحسين رضوان الله عليه فكفن ودفن في البقيع عند قبر امه فاطمة رضي الله عنها قال هذا اصح ما قيل فيه وكذلك قال الزبير بن بكار واذ الرأس حمل الى المدينة *

﴿ وما ذكر ﴾ انه نقل الى عسقلان والفاخرة لا يصح وقد قتل الله تعالى قتله صبرا ولبى حزنا طويلا وذر او وضع رأس الخبيث المذمم حيث وضع رأس الحسين الطيب المكرم *

﴿ وروى ﴾ الترمذي بسنده الى عمار بن عمير قال لما جئ برأس عبيد الله بن زياد واسماه نصب في المسجد في الرجة فأنهيت اليه وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية تحتل الرأس حتى دخلت في منخرى عبيد الله فمكثت هنية ثم خرجت فذهبت حتى أنهيت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت فدخلت فقبلت ذلك مرتين أو ثلاثا *

﴿ قال ﴾ الطمء وذلك مكافاة لعمله برأس الحسين رضي الله عنه وهي من آيات الصذاب الظاهرة عليه *

﴿ قلت ﴾ هذا تلخيص ما ذكرنا في ذلك مختصرا. واما حكم قاتل الحسين والامر بقتله فن استعمل منهاته فهو كافر وان لم يستعمل قفاسق فاجر وكان الحسين رضي الله تعالى عنه يفر عن مبايعة معاوية فصلا عن مبايعة يزيد *

﴿ وقد ذكرنا ﴾ انه لما حج معاوية واراد الرجوع الى الشام كلم الحسن اخاه الحسين رضي الله عنها ان يذهب اليه ويودعه فأتبع الحسين من ذلك وذهب اليه الحسن وودعه واعطاه مالا جزيلا وقد علم انه صالحه على شروط وحقن دماء المسلمين فتحقق بما اشار اليه سيد المرسلين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم

عن الحسن بن الحسين رضي الله عنهما

ان ابني هذا سيد وسيلح الله بين فتيين عظيمتين *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة (توفي) حمزة بن عمرو الاسلمي وله صحبة ورواية وكذلك (ام المؤمنين) هند بنت ابى امية بن النخيلة المخزومية المروفة بام سلمة رضى الله عنها وقيل توفيت سنة تسع وخمسين رضى الله عنها وهى آخر امهات المؤمنين وفاة *

﴿ومن مناقبها﴾ انه صلى الله عليه وآله وسلم خطبها فاعتذرت باعذار كونها كبيرة السن وذات اولاد وفيها الفيرة فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها انه ايضا كبير وذو اولاده واسما الفيرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا ادعو الله ان يذهب عني و كانت امرأة عاقلة جميلة امرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية ان يفر ويحلقى وقالت له اذا قلت ذلك نأبك اصحابك قالت له ذلك لما امتنعوا منه ودخل عليها وهو مغضب فلما فمل ما اشارت بادر الصحابة الى فعل ذلك *

﴿ومن مناقبها﴾ ايضا رويتها جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي (قلت) والمذكورات من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه التواريخ سبع ولم ارم تمرضوا لتاريخ موت ستين منهن وهما ام حبيبة وسودة رضى الله تعالى عنهما *

﴿سنة اثنين وستين﴾

﴿فيها﴾ توفي بريدة بن الحصيب الاسلمي (وعبد المطلب) بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي وله صحبة ورواية وكذلك على الاصح (عاقبة) بن قيس النخعي الكوفي الفقه صاحب ابن مسعود وكان يشبهه في هديه ودله وسهه وكان غير واحد من الصحابة يستغفرونه *

﴿حمزة بن عمرو﴾
﴿ام المؤمنين ام سلمة﴾

﴿وفاته بريدة الاساحي وعبد المطلب بن ربيعة بن قيس النخعي﴾

﴿بنين وستين﴾
﴿بنين وستين﴾

﴿وتوفي أبو مسلم الخولاني﴾ بن مخلد السيد الجليل ذو المناقب والمحسن في الظاهر والباطن والكرامات المديدة والسيرة الحميدة البني من سادات التابعين لا يكاد يوجد له منهم نظير إلا نادرا جدا قليلا وقد اشتهر أن الأسود العنسي أمر بتار عظيمة والقي بأبائهم فيها فلم يضره فناء ثلاثين غريب أباهه وبمحصل فيهم أرباب ويرجع هم الشكل في أمره عن متابعيه •

﴿وفد﴾ رضي الله عنه على أبي بكر مسلما فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعل به مثل ما فعل بأبراهيم الخليل عليه السلام • وله كرامات أخرى (منها) أنه لما استبطأ السرية في بعض الغزوات بيناهو بصلي راكز رعه جاء طير فوق على رأس الرمح وخاطبه مبشرا بأن السرية سالمة غائمة وهي تقدم في وقت كذا وكذا وكان الأمر كذلك •

﴿سنة ثلاث وستين﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة الحرة وذلك أن أهل المدينة خرجوا على يزيد لقتله دينة لحربهم جيشا أميرهم مسلم بن عقبة فالتقوا بظاهر المدينة ثلاث بقين من ذي الحجة فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ما نيف على ثلاث مائة • ﴿وقتل﴾ من الصحابة مفضل بن سنان الأشجعي (وعبد الله بن خنظلة) ابن الفضل الأنصاري (وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ومن﴾ قتل ومثله (محمد) بن ثابت بن قيس بن شماس (ومحمد) بن عمرو بن حزم (ومحمد) بن أبي جهن بن حذيفة (ومحمد) بن أبي كعب (ومما ذ) بن الحارث أبو حليمة الأنصاري الذي أقامه عمر يصلي التراويح بين الناس (ويعقوب) من نسل طلحة بن عبيد الله التيمي (وكثير) بن أفلح أحد كتاب المصاحف

﴿وقال في مسلم الخولاني﴾

﴿ويستدرك في سنة ثلاث وستين﴾

﴿قتل مفضل بن يسار وغيره﴾

﴿ويستدرك في سنة ثلاث وستين﴾

الذي ارسلها عثمان (وابوه اقطع) مولى ابي ايوب

وفي السنة المذكورة (توفي) مسروق بن الاجدع المحدث القتيبي
البايد المشهور المحمود صاحب عداقة بن مسعود وكان يصلي حتى نورم
قدماء وحج فنام الاساجدهاء وعن الشعبي قال ملايت اطلب للعلم
منه كان اعلم بالفتوى من شريح

سنة اربع وستين

وفي اولها هلك مسلم بن عقبة الذي استباح المدينة عجل الله قصه
والعجب انه شهد الواقعة وهو مريض في محبة كانه يجاهد في سبيل الله وكذلك
عجل الله تعالى (يزيد) بن معاوية فمات بديف وسببين بومامنها وله ثمان
وثلثون سنة بايع له ابو الهيثم الناس في حياته ويقال انه قال له قد است لك
الامر ومهدته وبايعت لك الناس ولم يبق منهم الا اربعة الخديين بن علي
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر

فاما الحسين فاستوص به خير المكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما عبد الله بن عمر فقد وقفته البادية فطبع له في الملك حجة

واما عبد الرحمن بن ابي بكر ففرمها النساء فارغبه في المال

واما الذي يكمن لك ويشب عليك وثبة الاسد فكانوا كذا وذكروا كلاما
منه التحذير منه والتحريض على قتاله والله اعلم بصحة ذلك

وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية اشهر وعهد بالامر من
بيده الى ابنه معاوية بن يزيد فبقي في الولاية شهرين او اقل ومات
وكان يذكر فيه الخير عاش احدى وعشرين سنة ولما احتضر قالوا
له الان استخلف فامتنع وقال لم اصب حلا وهما فلا تحمل مراوتها وقد تقدم ان

وقد افسد مسروق بن الاجدع القتيبي سنة اربع وستين مرت يزيد بن معاوية

عبادة بن الزبير لم يبايع يزيد وكان قد اوى الى مكة فاصره عسكر يزيد فصبوا
التنجنيق على الكعبة ورموها بالاحجار والنار (قيل) وبما احترق بالنار فيها قرنا
كبش اسميل عليه السلام •

﴿ وقيل ﴾ في الحصار بحجر التنجنيق (المسور) بن خزيمة بن نوفل الزهري
له حجة ورواية وشرف وجاءني يزيد فترحل عسكره وباع
اهل الحرمين ابن الزبير ثم اهل المراق واهل اليمن وغيرهم حتى
كاد يجمع الامة عليه وغلب على دمشق الضحاك بن قيس القريري وفي صحبته
خلاف فدعا الى ابن الزبير ثم تركه ودعا الى نفسه وانحاز عنه مروان بن
الحكم في بني امية الى ارض حوران فواقاهم عبيد الله بن زياد بن ابيه من
الكوفة منهزمين اهلها فوفي عزم مروان على طلب الملك الذي ذكره
صلى الله عليه وآله وسلم بعد ثلاثين وسموهم خلافة فالتقى هو والضحاك
بمدان جرت قصة طويلة فقتل الضحاك وقتل منه نحو ثلاثة الاف وانتصر
مروان وسار امير حمص يومئذ النعمان بن بشير الانصاري الصحابي لينصر
الضحاك فقتله اصحاب مروان •

﴿ وفيها ﴾ توفي بالطاعون الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب وقد كان جوادا
حليما عين للخلافة بعد يزيد وولى امره المدينة غير مرة •
﴿ وفيها ﴾ توفي ربيعة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المدحجة
وكان قبيح الناس في زمن معاوية •

﴿ وفيها ﴾ قضى امير المؤمنين عبيد الله بن الزبير الكعبة وبنائها على قواعد ابراهيم
صلى الله عليه وآله وسلم وادخل الحجر في البيت وكان قد تشقق ايضا من
التنجنيق واطرق سقفه •

﴿ نبوت النبي بكربلاء ﴾
﴿ قتل المسور بن خزيمة ﴾
﴿ بني امية يسمونهم بالاحجار ﴾
﴿ التنجنيق من كمانه ﴾
﴿ وفاة ربيعة الجرشي ﴾

(سنة خمس وستين ٤)

فيها) توجه مروان الى مصر فتسللها واستعمل عليها ابنه عبدالرزاق وهب قواعده ثم عاد الى دمشق (ومات) في رمضان فهدى الى ابنه عبدالملك بن مروان وكان مروان من الفقهاء وكان كاتب السر لابن عمه عثمان * وفيها) ولي خراسان المهلب بن ابي صفرة لابن الزبير *

(وقبر) خرج سليمان بن مرد الخزازي والسبب الخزازي صاحب علي فآر به
ألاف يطلبون بدم الحسين وكان مروان قد جهز ستين القامع عبيد الله بن
زيد لياخذ العراق فالتقى مقدمة عبيد الله وعليهم شرحبيل بن ذى الكلاع هم
وأولئك بالجزيرة فانكروا (وقتل) سليمان والسبب وطائفة وكان لسليمان
صحة ورواية رضي الله عنه

وفيه مات على الصحيح عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي وكان اصغر من ابيه باحدى عشرة سنة وكان ديناً صالحاً كبير القدر فاعادة واجتهد وورع يارحم اباہ علی القيام فی القتہ •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحارث بن عباد المحدث الكوفي لعمد الفقيه صاحب
على وابن مسعود رضي الله عنهم وحديثه في السنن الأربعة •

(سنة ست وستين)

وفيهما وفي جابر بن سمرة السوائي بالكوفة وقيل بل في سنة أربع وسبعين
وأبو مصعب أيضا (وزيد بن أرقم الأنصاري) وقيل في سنة ثمان وقد فرغ
النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة (وقتل) عمر بن سعد بن
أبي وقاص والذين قتلوا الحسين بن علي قاتلهم الله وجهز الخوارج بن عبد جيثا
ضخمهم إبراهيم بن الأشتر النخعي وكانوا ثمانين ألفا لحرب عيد الله بن

سنة طقس مستين
موت

لو موت مر و انا الحکم

و رفته عید الله بن عمر و بن الحسن الحسنی به
و سلم الله

الحارث بن عبد الله

خود محمد زکریا کو چاہا کہ خوشہ مست و سبین کی
خود قتل عمر بن سعد کی خود قاتل زینب اراقم کی خود قاتل المار

جوہر محمد زکریا صاحبؒ کے جوہر سنہ ست و ستین
جوہر قسطنطنیہ کے جوہر قاضی بدیع الزمزم کے جوہر غاۃ

هو قتل عمر بن سعد

وقت قبل عصر بن

وقت قبل عصر بن

زياد وكانت وقعة الجارز بارض الموصل وقيل كانت في سبع وستين وصححه
بعض المتعدين وكانت ملحمة عظيمة *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ قويت شوكة الخوارج واستولى نجدة بالنوف والجيم
والدال المهمة الحاروري على اليمامة والبحرين *

﴿سنة سبع وستين﴾

﴿وقيل﴾ كانت وقعة الجارز في الحرم وفيه الخلاف المقدم * ﴿وفيها﴾ حصل
الاصطلام لسكراهل الشام وكانوا اربعين الفا ظفر بهم ابراهيم بن الاشتر
فتتات امرأته عبيد الله بن زياد ابن ابيه وحسين بن عير السكوني الذي حاصر
ابن الزبير رضي الله عنهما وشرحيل بن ذى الكلاع وقيل قتلوا في السنة
التي قبلها وبث برؤسهم فنصبت بمكة والمدينة *

﴿وفيها﴾ رقي في التي قبلها (توفي) عدي بن حاتم الطائي رئيس طي وله
مائة وعشرون سنة رضي الله عنه ولما اسلم سنة سبع اكرمه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والقي اليه وسادة وقال اذا انا كم كرم قوم فاكرموه *

﴿ولما تحقق﴾ ابن الزبير كذب المختار بن ابي عبيد الثقفي بعت لخواه مصعب بن
الزبير على العراق فدخل البصرة وناعب منها وسار على ميمنة المهلب بن ابي
صفرة وعلى يسرة عمر بن عبد الله التيمي فجوز المختار لحرهم جيشا عليهم احر
ابن شبيب بالثين المعجمة والثقات من تحت بين الميم والطاداهمة (وابو عمرة)
كيسان فزهم مصعب وقتل احر وكيسان وقتل من عسكر مصعب محمد بن
الاشعث بن قيس الكندي ابن اخت الصدوق (وعبيد الله) بن علي بن ابي طالب
وقتل من جند المختار عمر الاكبر ابن علي بن ابي طالب ثم ساق عسكر مصعب
ابن الزبير فدخلوا الكوفة وصرخوا المختار بقصر الامارة اياما الى ان قتله الله

قال في رمضان وكان كد ابار عم ان جبرئيل عليه السلام ينزل عليه وصفت
الراق لصحب وجهه الله عليه •

﴿سنة ثمان وتسع وستين﴾

﴿توفي﴾ فيها بحر العلوم • خبر الامة على العموم • الذي دعاه صلى الله عليه وآله
وسلم بالفقہ والدين وعلم التاويل عبد الله بن عباس الهاشمي القتيبي المحدث
المفسر البارع في العلوم (وكان وفاه) رضى الله عنه بالطائف وله احدى
وسبعون سنة رضى الله عنه •

﴿ومن مناقبه﴾ دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالفقہ وعلم التاويل
وادخال عمر له مع المشايخ الكبار الجليلة وما تميز به من العلوم والقضايا والقرابة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قد ذهب بعمره في آخر عمره
فقال فيها تامل بعضهم عنه • ﴿شعر﴾

ان ياء الله من عتي نورهما • قى لسا قى وقلبي معها نور
قلبي زكى وذمى غير ذى دخل • وفي فم صارم كالمسيف مطرود
﴿وفيها﴾ عزلى ابن الزبير اخاه مصعبا وولى بابه حمزة (وفيها) توفي ابو تريح
الخراساني (وابو واقد) اللبني وكان ممن شهد فتح مكة وعاش بضعا وسبعين سنة
(وفيها) قتل عبد الله بن عمر (وزيد) بن ارقم (وزيد) بن خالد الجعفي رضى الله عنهم

﴿سنة تسع وستين﴾

﴿فيها﴾ كان طاعون الجارف بالبصرة وكان ثلاثة ايام مات في كل يوم نحو من
سبعين الفا على ما رواه المدائني عن ادرك ذلك •
﴿وروى غيره﴾ قال مات لات بن مالك رضى الله عنه في الجارف سبعون انا
(وقيل) مات في طاعون الجارف عشرون الف عرو من واحد بين الناس في اليوم

﴿سنة ثمان وتسع وستين﴾

﴿عبد الله بن عباس﴾

﴿شعر﴾

﴿طاعون الجارف﴾

الرابع ولم يبق منهم الا اليسير وصعد ابن علي بن ابي طالب الى مكة ووافي الجامع الاسبعة
ومن النساء امرأة قتال ما فطت الوجوه فقالت المرأة تعث التراب
ايها الأمير •

وفيها قتل مجده الحروري قتله اصحابه واختفوا عليه وقيل بل ظفروا به اصحاب ابن الزبير (قيل وفيها) مات بلال بن الجراح قاضي البصرة (ابو الاسود) الديلمي صاحب النعم انشاء وترتيباً بدلالة على ان ابي طالب رضى الله عنه وتابعيه رضى الله عنه على ما ذكر بعض ائمة النعم وكان من سادات التابعين واعيانهم وقيل بل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين وهناك تسط الكلام فيها يتعلق بترجمته مما هو من صفته *

وفيه مات قبيصة بن جابر الاسدي وكان فصيحا مفردا روى عبد الملك
ابن عميرة قال قال لعمرك انك اذا فصيح اللسان فصيح الصدر (وفيه) اعاد
ابن الزبير مصعبا على الزرقي وعزل ابنه حمزة بن عبد الله فقصده هو وعبد الملك
كل منهما الا آخر ثم فصل بينهما الشتاء فوثب على دمشق في غيبة عبد الملك عمرو
ابن سعيد بن العاص الاشدق مريدا للخلعة فجاء عبد الملك وجري بينهما قتال
وحصار ثم نزل اليه بالاعانة

(سنة سبعين)

وفيهما قيل غدر عيد الملك بمرو بن سميدو ذبحه صبرا بعد ان آمنه وحلف له وحمله ولي بعده من بعده **وفيهما** وفي طاصم بن عمر بن الخطاب المدوي وكان مولده في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وفيهما** مات ملك السكك صاحب ما ذكره في الله عنه

﴿وقال﴾ ابن جرير (وفيها) مات الروم وفنوا على المسلمين قتال

عبد الملك

﴿قَتَلَ نَجْدَةَ الْحُرُورِي وَأَبُو الْأَسْوَدَ وَالْبَلِي﴾ ﴿مَيْمَنَةً بَنِي جَابِرِ الْأَسَدِيِّ﴾ ﴿بَنِي بَنِي جَدَّةٍ﴾ ﴿وَرَفَاقَةً صَمَّ دُنْ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ﴾

زين وذئناشين فقال صلى الله عليه وآله وسلم ذلكم الله الحديث وفي ذلك نزل قوله ثم الى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان الاحنف المذكور من جلة التابعين واكابرهم سيد قومه موصوفاً بالمقل والدهاء والحلم روى عن عمرو وعثمان وعلى رضي الله عنهم *

﴿وروي﴾ عنه الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع على رضي الله عنه وقمة صفين ولم يشهد وقمة الجبل مع احد من الفريقين ولما استقر الامر لماوية دخل عليه يوماً فقال له مساوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزاوة في قلبي الى يوم القيامة قال له الا احنف والله يا مساوية ان القلوب التي ابغضناك بها لقي صدوراً وان السيوف التي قاتلناك بها لقي اغراداً وانك قد من من الحرب فتدائرت منها شبراون آتش اليها نهر ول نحوها وقال اليها ثم قام وخرج وكانت اخت معاوية من وراء الحجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يهدو جوعد فقال هذا الذي اذ غضب غضب له ضيه مائة الف فارس من بني تميم لا يدرون فيهم غضب *

﴿وروي﴾ ان مساوية لما نصب ولده يزيد في ولاية المهدي اقدمه في قبة حراء فجعل الناس يسامون على مساوية ثم يابون الى يزيد حتى جاء رجل فقل ذلك ثم جمع الى مساوية فقال يا امير المؤمنين لو لم تول هذا امور المسلمين لاضمتها والا احنف بن قيس جالس فقال له مساوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له مساوية جزاك الله خيراً عن الطاعة واحمله بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل فقال يا ابا بحر اني لاعلم كذا وكذا ودم زيد ولكنهم قد استوتقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس طمع في استخراجها الا بما سمعت فقال الا احنف ان ذا الوجهين خليف ان

لا يكون عند الله وجيها وقال لا يكون له عند الله وجه •

﴿وقال﴾ الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شديدا عرف به (قلت) كلامه هذا من الحكمة الثرية وذمه كثرة الضحك مع لقبه بالضحك دليل على انه لقب معروف يعرف به لاصفة • تصف بها •

﴿وسئل﴾ عن الحليم ما هو فقال المنفوع عن القل مع الصبر وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لا جدم ما تمدون ولكني صبور • وقال ما تسلمت الحليم الا من قيس بن عاصم المقرئ • قيل وما بلغ من حلمه قال قتل ابن اخ له بمض بنيه فاني بالقاتل مكنته وفاقدا اليه قال ذعرتم النقيم اقبل عليه وقال يا بني شمس ما صنعت نقصت عدوك واوهنت عضدك واشمت عدوك واسأت بقومك خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول دية فانها غريبة فانصرف القاتل وما حل قيس حبوته ولا تغير وجهه (قلت) وقيس هذا هو الذي قال الشاعر في مريته •

﴿شعر﴾

فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهديما
﴿وروي﴾ انه دخل الاحنف بن قيس على امير العراق في زمانه وجلس معه على سريره فغضب الامير من ذلك فقال الاحنف عجب المني بفلس القدرة بيده كل يوم مرتين كيف يتكبر • ومنافقه روحه الله كثرة اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر •

﴿وروي﴾ الحسن البصري انه قال ما رأيت شريف قوم افضل من الاحنف انتهى (قلت) وقد يتوهم بعض الناس ان الاحنف بن قيس اخ الاشعث بن قيس وهو غلط فان الاحنف من نعيم والاشعث كندی كما هو مشهور

كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة • ذكر قيس بن عاصم المقرئ •

في ترجمة كل واحد منهما وكل منهما شريف رئيس في قومه ولكن الاحف
متين بفضل الحلم وغيره من المحاسن الدينية •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي عبيدة السلماني المرادى الفقيه المفتي فيها على
الصحيح نفقه ببلي وان سمود قال الشعبي كان يوازي شريحا في القضاء (وفيها)
وقعة دير الجالقي بالجيم ثم المثلثة بين الالف واللام ثم اثنتان من تحت ثم القاف
تجز عبد الملك ومصب كل منهما يطلب صاحبه فالتقى الجماع هناك فخان
مصبابض جيشه ولحقوا بعبد الملك وكان عبد الملك قد كتب اليهم وعينهم
وبعدم حتى افسدتم وجعل مصعب كلما قال لمقدم من امرائه تقدم لا يطيعه
فاستظهر عبد الملك ثم ارسل الى مصعب ببذل له الامان فقال ان مثلي لا ينصرف
عن هذا الموطن الا لثالب او غلبوا بهم انهم اختنوه بالرعى ثم شد عليه زياد بن عمرو
وكان من جيشه فخانوه وطعنوه وقال بالثارات المختار وذهب الى عبد الملك • وقمل
مع مصعب ولده عيسى وعروة و ابراهيم ابن الاشتر سيد النعم وفارسها
ومسلمة بن عمر الباهلي واستولى عبد الملك على المرائي وما يليها فاقر اخاه بش اعلى
المراق وبعث الامراء على الاعمال وجيز الحجاج بن يوسف الثقفي الى مكة
لحرب ابن الزبير (قلت) وفي ولاية بشر المذكور ينشد البيت المشهور ويستدل به
في مسألة الاستواء الجمهور •

شعر

قد استوى بشر على الدراق • من غير سيف ودم مهراق

﴿سنة ثلاث وسبعين﴾

(فيها) توفي عوف بن مالك الاشجعي المشهور المشكور (وابو سعيد) بن الملا
الانصاري وله حجة ورواية (وربما) بن عبد الله النخعي عم محمد بن النكير
(وفيها) نازل الحجاج بن الزبير خافره ونصب المنجنيق على ابي قبيس ودام

القتال

﴿وفاة عبيدة السلماني الفقيه﴾ ﴿وقعة دير الجالقي وقتل مصعب بن الزبير وابراهيم﴾ ﴿ان الاشتر رضي الله عنهم﴾ ﴿سنة ثلاث وسبعين﴾

﴿عوف بن مالك﴾

القتال اشهر الى ان قتل عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدي امير المؤمنين فارس
قريش وابن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واول مولود ولد في
الاسلام بمد الحجرة (وحنكه) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اول
مادخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و(سماء) عبدالله وكان
صواما قواما من امانطا فاصيبا بطلان جاعا قيل كان حجر المنجنيق يصيب ثوبه وهو
ساجدا فلا يرفع رأسه وياكل اكلة واحدة ما بين مكة والمدينة ولما طال الحصار
على اصحابه وقرعوا عنه دمل على امه اسماء بنت الصديق رضي الله عنهم فاخبرها
ان اصحابه قد تفرقوا عنه وان خصوه قالوا له ان شئت سلم نفسك لبلد الملك بن
مروان يرى فيك رأبه ولك الامان واستشارها في ذلك فقالت لا يا ولدي ان
كنت قاتلت لغير الله فقد هلكت واهلكت وان كنت قاتلت لله فلا تسلم نفسك
لبنى امية بلحبوبك فان قلت لم يبق مني ممين على القتال فلعنني الملك منذ ور
ولكن شان الكرام ان يموتوا على ما عاشوا عليه فخرج من عندها حيث شاء الى ان
التقى جيوش عبد الملك في اعلى مكة فخل عليهم.

﴿ وقال ﴾ رضوان الله تعالى عليه (ولو كان قرني واحد الكفيتي) فاجابه واحد منهم
نعم والله يا غلام لم يزل يقاتل الى ان اصابه في رأسه رمية فراح رأسه ووقع
فصاحت مولاة لآل الزبير واميراه فرفروه ولم يكونوا عرفوه في ذلك
الحال لما عليه من لباس الحرب قصصده من كل مكان فقتلوه قاتلهم الله ثم
وقف عليه اميرم الحجاج وامير آخرمه قال ذلك الامير ما ولدت نوات آدم
اذكر من هذا الرجل بنى اهل منه فقال له الحجاج اتقول فيه هذا القول وقد
خالف امير المؤمنين وخرج عن طاعته يعني عبد الملك بن مروان فقال ان هذا
لا عن رانا عند امير المؤمنين والافاعذرا في قتلنا له اشهر او هو يري طينافها

بالقبة •

﴿ قال ﴾ الشيخ عى الدين النواوى رحمة الله عليه فى شرح مسلم مذهب لعل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحجاج ورفقته كانوا اخرجوا عليه •
 ﴿ وروى ﴾ أنه لما ولد كبر الصحابة ولما قتل كبر اهل الشام فقال ابن عمر الدين كبر واعلى مولد خير من الدين كبر واعلى قتله وكان قد ملك الحجاز واليمن والعراق •

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابو اسحاق بويج على الخلافة ولا يايح على الخلافة الامن كان قتيبا مجتهدا واستعمل ابن الزبير على اليمن الضحاك بن حير وزسنة ثم عزله وولى عبدالرحمن بن خالد بن الوليد الخزومى على صنعاء ثم استعمل جماعة واحدا بعد واحد •

﴿ ولما قتله ﴾ الحجاج صلبه بين القبور فى موضع هناك معروف الى الان ببناء بني هناك علامة ثم ارسل الحجاج الى امه اسماء بنت ابي بكر اعوانه وقال لهم قبحه الله ها توافكلموها فى ان تمشى معهم اليه فابت وقالت ان كان امركم ان تسحبوني فاسحبوني فلما رجعوا اليه بخير مطلوبه ليس عليه ومشى حتى جاء هاقفال لما كيف رايت ما صنعت بابتك فقالت يا مسكين اى شئ صنعت افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فى ثقيف كذابا وميرافا بالكذاب فرأينا ما الميراف لا خالك الا لياه تنى به ولما رأينا المختار بن ابي عبيد • والمراد بالميراف المالك قال اباراه الله اهلك ويقال ايضا رجل جائز باثره قال فى الصحاح البور بضم الباء الموحدة الرجل الفاسد المالك الذى لا خير فيه •

﴿ قلت ﴾ ومن هذا قوله تعالى وكنتم قوما بورا • وقد اتفق العلماء على ان المراد

بالكذاب

بالكذاب هنا هو المختار بن ابي عبيد (المير) هو الحجاج بن يوسف وكان المختار المذكور شديد الكذب يزعم ان جبرئيل عليه السلام نزل عليه كما تقدم ذكر ذلك (وقتل) مع ابن الزبير عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي من رؤس مكة لما حج مساوية تقدم له ابن صفوان المذكور التي شاة وقيل قتل معه بحجر المتعيق عبد الله بن مطيع بن الاسد المدوي و قتل معه ايضا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ممن اسلم يوم الحديبية

﴿ وتوفيت ﴾ اسماء بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير بعد مصاب ابنها يسير وهي في عشر المائة وهي من المهاجرات الاول وتلفت بذات النطاقين وسبب ذلك معروف في الحديث وهو انه لما اجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم شقت فطافا نصفين فربطت باحدهما وعاء زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واياي بكر رضى الله عنه

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة قوى سلطان عبد الملك بن مروان لقتل ابن الزبير واشد لان حاله (خلالك الجرفيضي واصغرى)

﴿ وولى ﴾ الحجاج امره بالحجاز فنقض من الكعبة جهة الحجر واعادها الى ما كانت عليه من بناء قريش فسد بابها الثربي ورفع الشرقي وصيرها على ما هي عليه الآن يخرج من الحجر ما جاء في الحديث انه من البيت وهو ستة اذرع او ستة ونصف او جميعه على اختلاف روايات وروعت في الحديث الصحيح

﴿ قلت ﴾ هذا هو العوالب الذي ذكره العلماء انه انما نقض الحجاج من جهة الحجر خاصة واما قول الذهبي فنقض الكعبة واعادها الى بنائها في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يظهر ما نه نقض الكعبة كلها وليس صحيح

﴿ قلت ﴾ وقد روى ان عبد الملك بن مروان لما حج طاف وهو متكئ على

وهو فطاف بها ابن الزبير الصديق رضي الله عنه

كشف بعض من عنده مروي جناه الكعبة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فقال ما ظن اباخيبي بني ابن الزبير سمع من عائشة ما يزعم انه سمع منها فقال انا سمعت ذلك منها فقال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قومك استقصروا في النفقة ولولا حدثان وروى حدثانه عهد قومك بالكفر لا عدت البيت على ما كان عليه من زمن ابراهيم قال فنكت عبد الملك بمود كان يده في الارض وقال وددت اني تركته وما تعمل وكان قد كتب اليه الحاج ان اباخيبي قد احدث في البيت او قال في الكعبة ما لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم استأذنه في ردها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذله في ذلك وكان ابن الزبير قد استشار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسام في بناءه لما توهم بناء قريش بما تقدم ذكره من الرمي بالمجنون وقيل جمرت فطارت الشرر واحترق بعض خشبها فتمنت وشار عليه اكثرهم ان لا يفعل ذلك ومنهم ابن عباس وغيره من كبارهم وقالوا نخشى ان يفعل ذلك كل من ولي الامر فيها يهد ويذهب حرمة هذا البيت من قلوبهم او نحو ذلك من المتقابل واتار عليه القليل منهم بنقضها فلما عزم على ذلك خرجوا من مكة خشية ان ينزل بهم عقوبة بسبب ذلك بعضهم خرج الى الطائف وبعضهم الى نفي وانكروا المال عن قضائها فلاها ابن الزبير نفسه واخذ في هدمها قيل واستعمل في ذلك عبدا حشيا يدعى الساقين بان يكون ذلك هو ما جاء في الحديث من كونها يهدمها ذو السويقين من الحبشة ولم يرجع من خرج من مكة اليها حتى اذ في بنائها وبعضهم حتى اكمل بنائها وكان اراد ان يحمل طينها من الوردس فقيل له انه لا يقيم ولا يسكنك البناء كالبص فارسل في حص

فبث به اليه من صفاء اليمن

﴿ فلما فرغ ﴾ من بنائها قال من لي عليه طاعة فليخرج بتمن شكر الله عز وجل
تفرج في السابغ والمشر من رجب ماشيا وخرج الناس منه ظم يوم اكثر
عنا ونحرا وذنجا وصدقة من ذلك اليوم قبل نحره وفيه مائة من الابل كل
ذلك في جهة التميم وطرف الحل الذي يحرم من السررة ومن هاهنا صار كثير
من الناس يمترون في اليوم المذكور من كل سنة ولا بأس بذلك اذا اسلم
من بدع قد احدها في هذه الازمان من الاجتماع هنالك على وجه
التزود وخروج النسوان منزلات باللباس والحلي واختلاف الالوان وقد
اوضحت ذلك في (الدرر المستحسنة في استحباب السررة في سائر السنة)

(واما سبب اخراج الحجر من البيت في بناء قريش فانه قصر ما عدهم من الحلال
عن اكمال بنائها بادخال الحجر فيها وذلك ان بناءها كان قد توهم في زمانهم
فزموا على قضاها بنائها فتمت الحجة المشهورة وهي حجة كانت تحرس البيت
خمس مائة سنة وأسمها مثل رأس الجدى وسببها ان اربعة من جرم تسلقوا
جدار الكعبة ليأخذوا ما بهدى اليها من الجواهر ولم يكن لها سقف ومثذ
فاصابهم عقوبة في ذلك الوقت بعضهم سقط فأدقت عنقه فمات فبعث الله
من يومئذ تلك الحجة تمنع الناس من دخول الكعبة لأزال على بابها قلائد
قريش انتم عنها اجتمع عداؤهم وقالوا اللهم انما لا نريد بيتك الا خيرا فان
كانت الخيرة في ذلك فاصبر هذه الحجة عنا فاقض في ذلك الوقت طائر
من الجرافا حلقها ورميها في اجياد ويقال انه الهابة التي تخرج عند اقتراب
الساعة والله اعلم بذلك

﴿ ثم ﴾ انه قريشا اجتمعوا وقالوا لا ينبغي ان يبنى بيت الله الا بالحلال

ذكر الحجة التي كانت تحرس البيت خمس مائة سنة

﴿الخلافة في عدي بنات الكعبة﴾

فجمعوا ما عندهم من الحلال فلم يبق باكملها على ما كانت عليه من زمن ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم واخرجوا الحجر منها كما اشار اليه في الحديث •

﴿واختفوا﴾ في الكعبة كم بنيت من مرة فقبل سبعا و قبل خمسا ومنشأ الخلاف هل بنيت قبل بناء ابراهيم هو اول بن بناها واحتج (للقول الاول) بما روي انه لما حج آدم صلى الله عليه وآله وسلم قالت الملائكة طيعها السلام حجك يا آدم قد حججت هذا البيت قبلك بالتي علم (وللتول) الثاني بظاهر القرآن وما ورد ان ابراهيم قال لاسماعيل طيعها السلام ان الله قد امرني ان ابني له بيتا فهل انت مدين على ذلك فقال نعم او كما قال وكان ابراهيم بنى واسماعيل بنوا له الحجارة •

﴿قلت﴾ قد اطلت الكلام في بيان ما يتعلق ببناء الكعبة لاستشراق كثير من الناس الى معرفة ذلك ولم ادر الاقتصار على ما ذكره وفي التاريخ من قولهم بناها ابن الزبير وهدمها الحجاج ولم ادرهم زيادة على هذا (وهذا الذي ذكرته اعتمادا في املانه على ما في ذهني مما رويناه في (كتاب الازرقى) وغيره ممن بالمسلم قدم والله سبحانه بكل شيء عليم رجونا الى ذكر ابن الزبير قتل في مجادي الاول و طيف برأسه في مصر وغيره •

﴿سنة أربع وسبعين﴾

﴿فيها﴾ توفي السيد الخليل الفقيه المحدث القدمة ذوالاوصاف الملاح الذي شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاح • ابو عبد الله عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب المدوني رضي الله عنهما كان قد عين للخلافة يوم الحكمين مع وجود علي وكبير من الصحابة رضي الله عنهم •

﴿سنة أربع وسبعين﴾ وفاة عيسى بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

﴿سنة أربع وسبعين﴾

﴿ ومن مناقبه ﴾ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرى عبد الله رجلا صالحا والصالح هو القائم بحقوق لله تعالى وحقوق العباد (وقوله) صلى الله عليه وآله وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ثم لم يسمع ذلك واظب على الصلوة بالليل (ومنها) محافظته على اتباع السنة وكثرة تبيده حتى روي انه اعتمر اكثر من الف عمرة (ولما حضرته الوفاة) امرهم ان يدفنه ليلا ولا يعلم الحجاج ثلا يصلي عليه (قال الازرقى) في نار يخ مكه قبره في ذات اذ خر بيني فوق القرية التي يقال لها المابده (وبعض) الناس زعم انه في الجبل الذي فوق البستان قربا من السور على عين الطلح من سكة متوجها الى المحصب وهو خلاف قول الازرقى المذكور وقال الامام المذهب سيدي بن المسيب يوم مات ابن عمر رضى الله عنهما في الارض احد احب الي ان التي الله يثل عمله منه (وقول) ان المسيب هذا نحو ما قال علي في عمرو مات (وقال) ابو داود مات ان عمر بركة ايام للوسم يعني سنة ثلاث وسبعين *

﴿ وتوفي ﴾ بسدة اوسمي الخلد رى وهو سمن مالكة الانصارى وكان من فقهاء الصحابة واعيانهم شهد الخلدق وبيعة للرضوان وغير ذلك *
﴿ وسلمة ﴾ بن الاكوع الانسلى وكان بطلا شجاعا رابيا سبق القرم شدا وله مشاهد محموددة وهو بمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الموت يوم الحديسية (وابو جحيفة السوازي) وقيل تاخر الى بد الثمانين *

﴿ وتوفي محمد ﴾ بن حاطب بن الحارث الجمعي وله حجة ورواية وهو اول من دعى بمحمد في الاسلام بد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وتوفي اقم) بن خديج الانصارى اصابه يوم احد سهم فزعه وبقي النصل في جسمه الى ان مات (وعاصم) بن حمزة السلولي (وتوفي) مالك بن عامر الاصبعي جد الامام

مالك (وتوفي) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي بالمدينة وكان كثير الحديث والفتيا (وتوفي) عبدالله بن عمر الليثي رضي الله عنهم •

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ فيها ﴾ حجج عبد الملك بن مروان وخطب على منبر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز وامره على العراق •
﴿ وفيها ﴾ توفي الرياض سارية السلي (وابو ثعلبة الخشني) و(عمر بن ميمون) الادوي قدم مع معاذ بن اليمن فنزل الكوفة وكان قائما صاحباً لله قال بعض الائمة حج مائة حجة وعمره وكان اذا روى ذكر الله (والاسود) بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه المأبد (وورد) انه كان يصلي في اليوم واليلة سبع مائة ركعة وهو الذي استسقى به معاوية بن ابي سفيان فقال اللهم اناسقني اليك بخيرنا وافضلنا الاسود بن يزيد ثم قال ارفع يدك فرفع يده فدعاه (وتوفي بشر) ابن مروان الاوى امير الراقيين بمد مصعب (وسلم) التميمي قاضي مصر ونلسكها •

﴿ سنة ست وسبعين ﴾

﴿ فيها ﴾ وجه الحجاج زائدة بن قدامة التقي ابن عم المختار لحرب شبيب بن قيس الخارجي الشيباني وكان خروجه في ولاية عبد الملك بن مروان والحجاج ابن يوسف بن منذ مولى عليها فاستظهر شبيب وقتل زائدة واستفحل امره وهزم المساكر مرات •

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ فيها ﴾ بئس الحجاج لحرب شبيب عتاب بن ورقاء الراحي بالوحدة والحاء المهمله فالتقى شيبا اسود الكوفة فقتل ايضاً عتاباً وحزم جيشه فجز الحجاج

لثأله الحارث بن معاوية النخعي قتل ايضا الحارث بن معاوية فوجه الحجاج
 ابالورد البصري قتل ايضا فوجه طهمان مولى عثمان قتل ايضا قرق الحجاج
 وسار بنفسه فالتقوا واشتد القتال ونكثوا على شبيب فانهزم فقتلت غزاله امرأة
 شبيب ونجا هو بنفسه في فوارس من اصحابه وكانت بحيث يضرب بشجاعتها
 المثل وكانت تذر ان تدخل مسجد الكوفة فتعمل فيه ركعتين تقرأ فيها
 سورة البقرة وآل عمران فأول الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه
 وخرجت عن نذرهما وحجز بينهم الليل وسار شبيب الى ناحية الاهاوز بها
 محمد بن موسى بن علي التيمي فخرج لقتال شبيب ثم بارزه فقتله شبيب وسار
 الى كerman فتقوى ورجع الى الاهاوز فبث الحجاج لحربه سفات بن
 الابرود الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن الحنظلي فالتقوا واشتد القتال حتى
 حجز بينهم الظلام *

﴿ ثم ﴾ ذهب شبيب وعبر على جسر دجيل فلما سطر على الجسر قطع به فرق
 وقيل بل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومنفر وغيرهما فالتاه
 في الماء فقال له بعض اصحابه انفر يا امير المؤمنين قال ذلك قد ير المزب الطيم
 فالقام دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر بشق بطنه
 فاستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض بناه طيها فشق فاذا في داخله
 قلب صغير كالكرة الصغيرة فشق ايضا فوجد في داخله عظمة دم ولا فرق
 احضر الى عبد الملك ابن عتيان فقال له الست القاتل يا عدو الله • ﴿ ثم ﴾
 فان بك منكم كاز مروان وابنه • وعمر وومئذ هاشم وحبيب
 فقال لم اقل هكذا يا امير المؤمنين وانما قلت •
 فانا حصين والبطين وقنبر • ومنا امير المؤمنين شبيب

﴿ فاستحسن ﴾ قوله وامر بخليفة سيّله وكان اليه انتهى في الشجاعة والبأس
واكثر ما يكون في مائتي خمس من الخوارج فهزمون الالف
﴿ وفيها ﴾ غزا عبد الملك بنفسه فدخل في الروم واقتنع مدينة هر قلة
﴿ قلت ﴾ وسباني ايضا لها فتح في خلافة بني الباس ويحتمل ان الكفل
ملكوها بعد هذا ثم فتحت ثانية في الدولة الباسية
﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ توفي ابو نعيم الحيشاني قرأ القرآن على ما ذكره كان من
عباد مصر وعلمهم

﴿ سنة ثمان وسبعين ﴾

﴿ فيها ﴾ ولي خراسان الملب بن ابي صفرة (توفي) جابر بن عبد الله السامي
الاصمدي وهو آخر من مات من اهل القبعة وعاش اربعمائة وسبعين سنة وكان
كثير العلم ومن اهل بيعة الرضوان وبشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
استشهد ابوهم يوم احدنا زالت الملائكة تظله باجنحتي رفع
﴿ وفيها ﴾ علي الاصم (توفي) يزيد بن خالد الجعفي من مشاهير الصحابة
(وعبد الرحمن) بن غم الاشعري وكان قد بته ممر يفة الناس وكان من
روس التابعين

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثمانين توفي ابو امية شريح بن الحارث الكندي للقاضي
ولي قضاء الكوفة لمر فني بعده وعاش اكثر من مائة سنة وولي القضاء خمسا
وسبعين سنة واستغنى من القضاء قبل موته بلم فاعفا ما للحجاج وكان فتيا
شاعرا اخصا صاحب مزاج وكان اعلم الناس بالقضاء فطنة وذكا ومعرفة
وعقل واصابة وهو احد السادات الطلوس وهم اربعة عبادته بن الزبير - وقيس
ابن سعد بن عباد - والاحتف بن قيس الكندي الذي يضرب به المثل في

الحلم - والقاضى شريح المذكور (والاطلس) الذى لا شرفى وجهه •

﴿وحكى﴾ عن بعض اصحاب قيس بن سعد انه قال لو كانت اللحي تنترى بالدرهم او قال بالدينار او كما قال لاشترى القيس بن سملجة • ومن مزاح شريح المذكور انه دخل عليه عدى بن اوطاة فقال له ابن انت اصلحك الله قال بينك وبين الحايطة قال اسمع منى قال قل اسمع قال انى رجل من اهل الشام قال سكان حقيق قال ونزوت عندكم قال بالرقا والبنين قال وارتدت انا ورحلها قال الرجل احق يا اهلها قال وشرطت لها دارها قال الشرط لها دارها قال المؤمنون عند ضرورتهم قال فاحكم الان ميتنا قال قد فعلت من حكمت قال فلي ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك •

﴿وحكى﴾ ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه دخل مع خصم فضى الى القاضى شريح فقل له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال لو ان خصمي كان مسلما جلست بحجبه •

﴿وروى عنه﴾ ايضا كرم الله وجهه انه قال اجعلوا الى القراء فاجتمعوا في رحبة المسجد فقال انى اوشك ان افارقكم فاجعل يسألهم ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سألهم فلما فرغ منهم قال اذهب فانتم من افضل الناس او قال من افضل العرب ونزوح شريح امر اقم بنى تميم بنسى زنب فقم عليها شيئا ففرضها ثم ندم وقال •

(شعر)

رأيت رجلا يضربون نساءهم • فثلثت يجنى لو اضرب زنباً
أضربها من غير ذنبت • فثا لمدل في ضرب من ليس مذنباً
وزنب شمس والنساء كواكب • اذا طلعت لم تبصر العين كوكباً
ذكر الحكاية صاحب القند •

﴿ ويحكى ﴾ ان زياد ابن أبيه كتب الى معاوية يا امير المؤمنين اني قد مضيت
 العراق لشماله و فرغت يعني اطاعتك فولني الحجاز قبلي ذلك عبد الله بن عمر
 وكان عكة مقيما فقال اللهم اشغل بين زياد فاصابه الطاعون او قال الا كفة في عينه
 فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعه فاستدعى القاضي شريح
 المذكور وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له لك اجل معلوم ورزق مقسوم
 واني لا اكره ان كانت لك مدة ان تمشي في الدنيا بلا عين وان كان قد دنا
 اجلك ان تقبى ربك مقطوع اليد فاذا ساء لك لم تقطعه اقلت يتصافى لقائمك
 وفرار من مضائك ﴾ (قلت) بئس له لسان مالك ويحتمل انه لسان المتال
 اذا ختم على الافواه يوم الخزي والنكال نسأل الله الكريم الغفور السامع
 ونود به من الخزي والندامة قالوا ومات زياد من يومه فلام الناس شريح على
 منه من القطع لبعضهم في زياد فقال اه استشارني والمستشار موثق ولولا
 الامانة في المشورة لوددت انه قطعت يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما
 وفي السنة المذكورة قتل ابو المقدم شريح هاني الدبلي صاحب علي
 وله مائة وعشرون سنة

في سنة تسع وسبعين
 قتل شريح

﴿ ستة تسع وسبعين ﴾

﴿ فيما ﴾ وقيل في التي قبلها قتل رأس الخوارج قطري بن فضالة التميمي عثر به
 فرسه فاهلك واتى الحجاج رأسه وكان الحجاج يستفرج جيشا بلديش وهو
 يستظهر عليهم وكان المباشر له سودة وقبل سودة بن البحر الدارمي وكان
 رجلا شجاعا مقداما كثير الحرب والوقائع قوى النفس لا يهاب الموت وفي
 ذلك يقول غاظبا نفسه

في سنة تسع وسبعين

اقول لما وقد طارت شجاعا • من الابطال ويحك لا تراعي

فانك لو سألت بقاء يوم • على الا بل الذي لك لم تطاعى
فصبرا من حال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حي • وداعية لاهل الارض داع
(مع ايات) اخرى وهرمدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلغا
والفصاحة •

﴿وتوفي﴾ عید اہقہ بن ابی بکرؓ و کان قد بیث الحجاج امیر اہل سجنان
فی الامام الماضي و کان جواد ممدوحا یسقی فی کل عید مائۃ عیدہ
﴿وفیہا﴾ مات عبدالرحمن بن عید اہقہ بن مسعود لہذا رحمہ اللہ تعالیٰ •

(سنة ثانی)

وفيها ما بعث الحجاج على - جستان عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي فلما استقر بها خلق الحجاج وخرج ثم كانت - بها حروب يطول شرهما (وفيها) مات عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي وهو احد من راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفراء من بني هاشم وله بالحيشة ويقال لم يكن احده في الاسلام في جو - خاتمه وكان يسمى الجوراده

﴿ومن﴾ فضائله مكرمه قرات من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاروى في الصحيح انه قال لا يزير اندك اذ تقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن وان حاس قال نعم فلما وركك

﴿ وفيها ﴾ مات أبو ادريس الخولاني عامه اذ قد عداقه عبد الله قتيبه اهل الشام
 وكان خبيرهم سمع من ابي ادريس وطيفه وقال عمر بن عبد الجرساج ابي ادريس
 هذا من ساداتهم

(وفیہا) مات اسلم مولی عمرو کان فیہا نیلا (وفیہا مات) ابو عبد الرحمن

[illegible]

جبير بن هير الحضرمي (وعبد الرحمن) بن عبد القاري (وفيها) صلب
عبد الملك مبداء الجنى في القدر وقيل بل عذبه الحجاج بأواع المذاب وقته
﴿ وفيها ﴾ تولى ملك عرب الشام حسان بن النعمان بن المنذر القسافي غازيا للروم
وحاصر المهلب بن ابي سفرة بلاد المعجم.

﴿ سنة احدى وثمانين ﴾

﴿ وفيها ﴾ قاسم ابن الاشعث عامة اهل البصرة من العلماء والبلد فاجتمع له
جيش عظيم والتواضع الحجاج يوم الاضحية فأنكشف عسكر الحجاج
واهرم هو وتمت بينهم عدة وقات حتى قيل كان بينهما اربع وثمانون وقعة
في مائة يوم ثلاث وثمانون على الحجاج والاخرة كانت له.

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي بعدها توفي ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب
لهاشمي المروفي باب الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس. يقال كانت من بني
حنيفة من سبي البهامة وصارت لى علي رضي الله عنه وقيل بل كانت سندية
سوداء له لبنى حنيفة ولم تكن منهم وانما احلهم خالد بن الوليد على الرقيق من
الجواري والبيد ولم يصالحهم على انفسهم وعاش - بين الاسنة (وتكنيته) ابني
القاسم قبل رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال لم يرض الله
عنه سيور له بلك غلام وقد نخلته اسمي وكنيتي ولا بجل لاحد من امي امد.

﴿ قلت ﴾ وقد جمع بين الكنية والاسم المذكورين جماعة كثير من اهل الفضل
وفي ذلك مذهب للعلماء مشهورة واختار جماعة من العلماء ان النهي عن الجمع
بين التسمي باسمه التكني بكنيته كان مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم
وعلمه بان اليهود كانوا يقولون يا ابا القاسم فاذا سمع صلى الله عليه وآله وسلم
التفت اليهم فيقولون ما غيبك وكان يحصل منهم في ذلك اذا امله صلى الله

﴿ سنة احدى وثمانين ﴾ قاعة محمد بن الحنفية

﴿ سنة احدى وثمانين ﴾ قاعة محمد بن الحنفية

عليه وآله وسلم فنهى جيشه عن التكنف باني القاسم وقد زالت هذه الملة بعده
فارتفع النهي •

﴿ وكان ﴾ ابن الحنفية المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره ابو اسحاق
الشيرازي في طبقات الفقهاء وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبة (منها)
ما حكمه الميرد في كتابه الكامل ان اياه عياضي الله عنه استطال درعا كانت له
فقال له اتقص منها كذا وكذا حلقه فقبض محمد احدى يديه على ذيلها والاخرى
على فضلها ثم جذبها فانقطع من الموضع الذي حده اياه قال وكان عياده بن
الزبير اذا حدث بها اغضب واعتريه الرعدة قيل لانه كان يحسده على قومه وكان
ابن الزبير ايضا شديد القوة •

﴿ ومن ﴾ قوة ابن الحنفية ايضا ما حكمه الميرد ان ملك الروم وجه الى معاوية
ان الملوك قبلك كانت ترسل للملوك مناجاة فبعضهم ان يطلب على بعض
اقتاذ في ذلك فاخذ له فوجه اليه رسولين احدهما طويل جسيم والاخر ابد
فقال معاوية للمروزي الماس (اس الطويل) فداصنا كنوه وهو قيس بن سعد
ابن عباد (واما الآخر) ففداحتجا الى ربك فقال عمرو ما هن الرجلان كلامها
اليك بنقض محمد بن الحنفية وعياده بن الزبير قال مطوية من هو اقر ببلينا على
حال او قال على كل حال فلما دخل الرجلان للقاء بشما الملك الروم وجه معاوية
الى قيس بن سعد فطمعه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى
بها الى اللج غلبها فلبت شدته فاطرق مغلوبا قيل ان قيسا لما رآه في ذلك
وقيل له لمبذلت هذا التبدل فحضر معاوية فداوجت اليه فبرها فقتل •

شعر

اردت لكيا يعلم الناس انها • سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يقولو غاب قيس وهذه * سر اويل عاذمة ونمود
 واني من القوم اليماين سيد * و ما الناس الا حيد ومسود
 وبجميع الخلق اصلي ومنصي * وجسمي به اعلو الرجال سديد
 ثم وجه ما وية الى ابن الحنفية رضي الله عنه فخر نقيب بادعي اليه فقال قولوا له
 ان شاء فليجاس وليمطني يده حتى اقيه او يقدني وان شاء فليكن القاعد وانا
 القائم فاختار الروي للجلوس فاقامه محمد وعجز هو من اقامه ثم اختار ان يكون
 محمدهو القاعد فغذبه محمد فاقمده وعجز الروي عن اقامته فانصر فاملويين وكلن
 الراية يوم صفين بيده *

﴿ ويحكى ﴾ انه ترف اول يوم في حلها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك
 شهده مثله فقال له علي وهل عندك شك في جيش مقدمه ابوك فخلها (قالت)
 هكذا ذكر بمضمون *

﴿ وذكر غيره ﴾ انه قال له ابوهم يوم الجبل قدم بالراية وقد ازدحت الاقران
 والرؤس تقطع عن الابدان فقال الى ابن ابيهم واقده ان هذه هي المصيبة النماء
 فقال له على ثكلتك امك انك كون مصيبة واوك قائدها وقيل له بعد كيف
 كان ابوك يحملك المبالك وبولجك المضائق دون اخوك الحسن والحسين
 فقال لانها كانا بعينيه وكنت يديده وكان يقي عينيه بيديه (ولما دعا) ابن الزبير
 الى نفسه ويا يمه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية
 الى الية فاقبسا وقال لا بابيك حتى يجتمع لك البلاد والعباد فتهدد هما جري
 ما يطول شرحه وكان الشبهة فملقته المهدى وترغم شيعته انه لم يمت وانه
 بجبل وضوى محتفيا عنده عسل ومادوا الى ذلك اشار كثير عزة وكان كيسا
 حيث قال *

﴿ شعر ﴾

الان الائمة من قرش • و لاة الحق لربعة سواه
 على و الثلاثة من بينه • هم الا سباط ليس بهم غناه
 فبسط سبط ايمان و بر • وسبسط غيته كر بلاه
 وسبسط لا ينفوق الموت حتى • بقود الخيل بقدمها اللواه
 تر اغميا بحبال وضوى • مقيا عند • صلل و ماه

﴿وفيا﴾ توفي سويد بن غفلة لعننى بالكوفة ومولده عام القيل فيما قيل وكان
 قتيها اماما عابدا قاتنا كير القدر ورحمة الله عليه

﴿وفيا﴾ حجت ام الدرداء الوصاية بالمنية الحيرية وكان لها نصيب واقر من
 الدلم والسمل ولها حوزة زائدة بالشام وقد خطبها معاوية بعد اني الدرداء قامت
 (وقتل) مع ابن الاشعث ليلة دجيل او عبيدة بن عبد الله بن مسعود المذلي
 (و عبد الله) بن شداد بن الحاد لثني ابن خالة خالد بن الوليد وكان قتيها كير
 الحديث لقي كبار الصحابة وادرك ما ذين جل رضى الله عنهم

﴿سنة اثنين وثمانين﴾

﴿كانت﴾ الحروب تشتعل بين الحجاج و ابن الاشعث وكاد ابن الاشعث
 ان يلب على الرارق وانج جيشه ثلاثة، ثلاثين الف فارس ومائة وعشرين الف
 راجل ولم يفتقه كثير قاتوا على الحجاج قه

﴿وفيا﴾ وفي الهل ابر انى صفرة الازد، لم ير خراسان صاحب الحروب
 واته وحات (قال) اواحدة و السيسى لم يرامير العين قبة ولا اشجع لما حولا ايمد
 نمسا بكره ولا اقرب مما يح من الهلب وقال بعض الورعين روياء قدم
 على عبد الله بن الزبير ايام خلافة بالحجاز الرارق وتلك النواحي وهو يورغف
 بمكة فغلبه عبيد الله بن شاوره قد حل عليه عبد الله بن صفوان بن امية المجعي فقال

﴿وفيا﴾ توفي سويد بن غفلة لعننى بالكوفة ومولده عام القيل فيما قيل وكان قتيها اماما عابدا قاتنا كير القدر ورحمة الله عليه

﴿وفيا﴾ حجت ام الدرداء الوصاية بالمنية الحيرية وكان لها نصيب واقر من الدلم والسمل ولها حوزة زائدة بالشام وقد خطبها معاوية بعد اني الدرداء قامت (وقتل) مع ابن الاشعث ليلة دجيل او عبيدة بن عبد الله بن مسعود المذلي (و عبد الله) بن شداد بن الحاد لثني ابن خالة خالد بن الوليد وكان قتيها كير الحديث لقي كبار الصحابة وادرك ما ذين جل رضى الله عنهم

من هذا الذي شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا فقال او ما نزع قال لا قال هذا سيد اهل العراق قال فهو الملب بن ابي صفرة قال نعم فقال الملب بن هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قرين قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم وكان الذي استعمله على خراسان عبد الملك بن مروان وكان له كتابات اليفة واشارات مألوفة تدل على مكارمه (وخلف) الملب عدة اولاد نجباء كرام اجواد اجماعا **﴿وقال﴾** ان قتيبة يقول انه وقع الى لارض من صلب الملب ثلاث مائة ولد وله آثار حميدة وفضائل عديدة ولما مات اكثر الشمر ابيه من الراثي من ذلك قول بعضهم **﴿شعر﴾**

الا ذهب العز القربى للفتى • حومات الندى والجود بعد الملب
انما ما عبر والرو ذلا يبرحها • وقعد لامن كل شرق ومن غرب
﴿وفيها﴾ توفي زبن حيش الاسدي القاري وله مائة وعشرون سنة وكان عبدا لله بن مسعود ابنة عن العريفة فيما قيل (وقتل) الحاج كليل بن زياد النخعي صاحب علي وكان شريفا مطاعا •

﴿وفيها﴾ قتل ابو الشناعم بن الاشعث بظاهر البصرة (وفيها) قتل الحاج محمد بن سعد بن ابي وقاص لقيامه مع ابن الاشعث •

﴿وفيها﴾ توفي جميل بن عبد الله بن مسهر الشاهر المشهور ومن بني عذرة صاحب بشيرة احد عشاق العرب اطلق قلبه بم او هو غلام فلما كبر خطبها فرفضها فقال الشمر فيها قال المورخون ومنهم الحافظ ابن حساكرو كان ياتيها ويزلها ابو ادي القرني ولهدوان شعر كثير ذكره له فيه فليل له لو قرأت القرآن كان امره عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل ان من الشعر لمكة وبشيرة ايضا من بني عذرة وكانت تكنى ام عبد الملك

والجمال والعشق في بنى عنزة قبل لرجل منهم بمن افتتال من قوم اذا اجبوا
ما يؤاها قالت جارية سمته هذا عندي ورب الكعبة (وقيل) لا آخر ما بال فلويك
كانها قلوب طير يناع كبايناع الملح في الماء اما تجلدون فقال اناسطرا الى عاجر
عيون لا تنظرون اليها •

﴿ وذكر صاحب ﴾ كتاب الاغانى ان كثير عزة راوية جميل وجميل راوية
هذبة وهذبة راوية الخطية والخطية راوية زهير بن ابى سلمى وابنه كب
ارز زهير ومن شعر جميل من جملة ابيات ﴿ شعر ﴾

و جزعا في ان تباه منزل • البلى اذا ما الصيف التلى للراشيا
فهذى شهور العيف ان قد انقضت • فالا لوى برى بليلى الراميا
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ومن الناس من يدخل هذه الايات في قصيدة مجنون
ليلى وليست له وتباه خاصة منزل لبلى عنزة وفي هذه القصيدة يقول جميل •
﴿ شعر ﴾

وما زلتهم تابون حتى لو اتى • من الشوق استبكي الحامى بكى يا
وما زلتهم الواشون الاصابة • ولا كثرة التلهين الا غاديا
﴿ ومن شعره ايضا ﴾

يقضى الهوى وليس يحزم موعدا • هذا الترحم لنا وليس بمسر
ما انت بالوعدا قدى تدبى • الا كبرق سحابة لم تظفر
﴿ قلت ﴾ والبيت الاول منهما وقول كثير عزة قصي كل ذى دين فرفى غيرة •
﴿ وبيت ﴾ المروء احدهما يستمدن الاخر ومن شعر جميل •

﴿ شعر ﴾

وانى لاستعجبى من الناس ان اذى • رديفا لو صل او علي رديف

وانى للها المخلط لاندى • اذا كثرت و راد • ليوف
 ﴿قلت﴾ واليت الثانى من هذين غير مناسب للاول سنها فان فى الاول كره
 لان يكون رديفا وان يكون الذى قبله واحدا اذ ال رديف يصدق على ذلك
 وفى الثانى قيد السيوف بكثرة الورد

﴿قلت﴾ ومما ذكره المورخون ما يكره للتدين ذكر ما استغفر الله من ذكر •
 واسأل العافية من مثله • فلوا قال كثير عزة لى مرة جبل شنة فقال من اب
 اقبلت قلت من عند الحبية بنى شيا قال الى اب تضى فقلت الى الحبية بنى
 عزة فقال لا بدان ترجع عودك على بدتك فتخذلى موعدا من شيا قلت مهدى
 بها الساعة وأنا ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت ومنى عهدك بيشنة
 فقال من اول الصيف وقمت سحابة باسفل وادالروم فخرجت ومعها جارية
 لها تسمل ثيابا فلما ابصرتهى انكرتهى فضربت يدها الى ثوب فى لباة فالتفت به
 وعرفتني الجارية فاعدت الثوب الى الماء وتحمد ساعة حتى غاب الشمس
 وسألتها لوعدها قلت اهل سائر و ما ليتها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه
 فارسله اليها قال كثيرة فقلت هل لك ان آتى الحى فامرض بايات • مر اذكر فيها
 هذه العلامة ان لم اقدر على خلوة بها قال ذلك هو الصواب قال فخرجت •
 انمخت بهم فقال ابو هـ اماردك يا ابن احنى قال قلت بايات عرضت فاحييت ان
 اعرضها عليك قال مات قال فان شئت شعرا و شئت تستمع فقلت لها

يا عزاد سئل ما حسى • اليك رسولاً والرسول موكل
 بان تجسلي بينى وبينك موعد • واذا ما رينى ما الذى فيه اقبل
 وآخر عهدى منك بزم لى • باسفل وادالروم والثوب تسمل
 ﴿قال﴾ فضربت شنة خدرها وقالت اخسأ أخسأ فقال لها ابو هـ ما بهم يا شينة

قالت كلب يأتينا اذ نوم الناس من وراء الراس ثم قالت للجارية ابنيانا من الدومات حطبا لنذبح لكثير شاة ونشويها له فقال كثير انا اعيل من ذلك وراح الى جبل فاخبره فقال له جبل موعدا الدومات وخرجت بيثينة وصواحبها الى الدومات وجاء جبل وكثير البين فارحوا حتى برق الصبح وكان كثير يقول لما رأيت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بضمير الآخر ما لدرى ايها كان افهم •

وقال الخافظ ابو عيسى ابن عساكر في تاريخه الكبير قال ابن ابي باري انشدني ابني هذه الايات للجبل • (شعر)

مازلت ابني الحى اطلب لعالم • حتى دفعت الى رؤية هودج
فدنوت غنما الم بينها • حتى ولجت الى حنى الموج
فتناولت رأسى لتعرف سنه • لمغضب الاطراف غير مشبع
قالت وعيش اخي ونسة والدى • لا تبين القوم ان لم تخرج
تفرجت خيفة فوالها قنيس • فلمست ان يمينها لم تلحج
فقلت وبس هذا بيت حذخته كراهية ذكره •

وقال هارون بن عبد الله القاضي قدم جبل بن ممره صر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مدائحها واحسن جازته وواله عن حبيته بيثينة فذكروا حديثا كثيرا فروعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فاقام قليلا حتى مات هناك •

وذكر في الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا انا بالنام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جبل فانه قليل نموده فدخلنا عليه وهو بمجد بنسه فطر الي ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن

ولم يقتل النمر ولم يسرق يشهدان لاله الا الله قلت اظه قد نجا وارجو له الجنة
فن هذا الرجل قال ان ائت والله ما احببك سلمت وانت تشيب منذ عشرين
سنة بيثينة فقال لا انا لست شاعرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واني في اول يوم
من ايام الآخرة آمر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لرية
قال فابرحنا حتى مات.

﴿وذكر﴾ في لاءني عن الاصمى قال حدثني رجل شهد جيلا للمحضرة
الوفاء بمصر انه دعاه فقال هل لك ان اعطيتك كل ما خلقه على ان تعمل شيئا
اعمله اليك قال فقلت نعم قال اذا ناست نفذتني هذه واعزلها جانبا وكل
ما سواه الاك وادخل الى رعد بيثينة فذا صرت اليها فارتحل اقمي هذه واركيها
ثم البس حلتى هذه واشتقم ثم عل على شرف وصح بهذين البيتين • (شعر)

صرح البنى وما كنا بجميل • وثوى بمصر ثوى بنير قفول
قومي بيثينة فندني بويل • وابكى خليلا دون كل خليل
﴿قال﴾ قلت ما امرني به فأنمت الانشاد حتى خرجت بيثينة كأنها بدر
في دجنة وهي تسي في مرط حتى اتتني فقلت يا هذا والله ان كنت صادقا لقد
قتلتني وان كنت كاذبا فقد فصحتني فقلت والله ما انا الا صاذا واخرجت حلتى
فلما أتم اصاحت باعلى صوتها وصكت وجعها واجتمع نساء الحي بيكي من مهنها
ويندبه حتى صفت فكشفت مفتحا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول •

وان سكتوني عن جيل اساعة • من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء طينا يا جيل بن مصر • اذات باشاء الحيوة ولينها
﴿سنة ثلاث وعائين﴾

﴿فيها﴾ في قول غير واحد وقتة در الجاهم وكان في شهر الثامن بإدبارات

الصلوة لان الحجاج كان يميت الصلوة وهو مخرج ما حتى يخرج . قتها وقفل مع ابن الاشعث البحتري والطائي مولا لم كان من كبار فقهاء الكوفة وغرق مع ابن الاشعث عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القتيه المهرى قال ابن سيرين آيت اصحابهم يظفونه كاه امير

وتوفي فيها ابو الجوزاء الربيع البصري (وقاض) مصر عبدالرحمن الخولاني وكان عبدالعزیز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار بلا بدعها

في سنة اربع وعائين

فيها تمت المصيبة على يد عبدالله بن عبدالله بن مروان

وفيها قتل ابوب نزيه الملالى اللخوي باب القرية بكسر القاف وبالراء والثناء من تحت وتشديد هما في آخرها لم جذته كان اعرابيا اميا وهو مدود من جملة سطاء العرب المشهورين بالقصاحة والبلاغة وكان عامل الحجاج يندي كل يوم ويسئ فوق ابن القرية قتيبا فرائى الناس يد لونه فقال ابن يدخل هؤلاء قالوا الى طمام الامير فدخل فتندى وقال اكل دم صنع الامير ما ترى فقبل نعم فكان كل يوم ياتي للنداء والثناء الى ان سرد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما عوقا مر لذلك طامه فجاا ان القرية ظمير المامل يتندى قال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا ينظم قالوا نعم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو فقال ليرش الامير الكتاب واما اخره ان شاء الله تعالى وكان حطيا لنا ايناه ذكر دات للوالى فدعي به فلهامرى طيبه الكتاب عرف الكلام وفخره للوالى حتى عرف جميع ما فيه فالتقى الوالى منه ان يكتب له الجواب فقال لست امرى ولا اكتب ولكن اتحدثك كاتبا يكتب ما امله فقبل فكتب جواب الكتاب فلهامرى

في سنة اربع وعائين قتل ابن القرية قصته

الكتاب على الحجاج رأى كلاما غريبا فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج
فدعى برسانا عمل عين اليمن فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القريفة
فكتب الحجاج الى العامل (اما بعد) فقد اناني كتابك سيدا من جوابك بمنطق
غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تنصه من يدك حتى تبث لي بالرجل الذي
سلك الكتاب والسلام . فقرأ العامل الكتاب على ابن القريفة فقال له تخرجه
نحوه وقال لا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه
قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك اني تحاول البلاغة ولا يستصعب
عليك المقال وامر له بزل ومنزل فلم يزل يزداده عجبا حتى اوفده على عبد الملك
ابن مروان .

فلما خلق عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان
وهي واحة مشهورة بشدة الحجاج اليه فلما دخل عليه قال لتقمن خطيبا وتخطبن
عبد الملك ولتضمن الحجاج ولا ضربن عنقك قال لها الامير اما انا - ول
قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلق عبد الملك وشم الحجاج وقام هناك فلما
انصرف ابن الاشعث منهزما كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان
وما يليها يامرهم ان لا يعربهم احدا من قبل او قال من اصحاب ابن الاشعث الا بشوا
به اسيرا اليه واخذوا من القريفة من اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني ما
اسألك عنه . قال سألني عن شئت . قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس
محق وباطل . قال فاهل الحجة قال اصبرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها قال فاهل
الشام قال اطوع الناس قال فاهلهم . قال فاهل مصر قال عبيد من غلب يعني من
خضع قال فاهل البحرين قال بطن استبرجوا له فاهل عمان قال عرب استبطوا
قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقبل للاقران . قال فاهل اليمن لاهل

اهواء او قال اهواء وناه واصبر عند اللقاء قال فاهل البياضة قال اهل جفاء
واختلاف وريف كثير وقرى سير قال اخبرني عن العرب قال سني قال
قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقامها قال فبنو عامر بن صعصعة قال
اطولها وماحاذا اكرمها صبا حاه قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها
مخاسن قال فنتيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زيد قال
الزحما للرايات وادركها للثارات قال ففضاعة قال اعظمها احطارا واكرمها
نجارا وابدها آنا رايتي التجار بالنون والجم والراء بعد الالف الاصل
والحسب قال فالانصار قال ايتهم مقاموا احسنها اسلاما واكرمها اياما
قال فنتيم قال اظهرها جلدا واثرها عداة قال فبكر بن وائل قال ايتهم
صفر فاوا احد هاسي وناه قال فبند القيس قال اسبقها الى الغايات واصبرها
تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعز ونكد قال
فانهم قال ملوك وفيهم نوك بنى بالنوك ففتح النون الحنف قال فخدام قال
يسرون والحرب ويوقدونها ويعقرنها يبرونها قال فبنو الحارث قال رعاة
للقديد حماة عن الحريم قال فمك قال ليث جايدة في قلوب فائدة
قال فتمل قال يهدون اذ القوا ضر يارب يسرون الاعداء حربا قال
ففسان قال اكرم العرب احسابا وايتنا اسبابا قال فاي العرب في الباهلية
كانت امنع من ان يضام قال قريش اهل رهوة لا يستطيع ارتضاؤها
وهضبة لا يرام انتزاعها في اية حتى اقهملها ومنع جارها قال فاخبرني عن
ماثر العرب في الباهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة
لسباب الملوك ومنحج اهل الطمان وحمدان احداس الخيل ينتهي فتونها
ويلزمون ظهورها والازداساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال

منهني . قال الحمد قال عرو هاجرو جلم يا قوت وشجر هاجرو دور قها عطر واهلها
 حليم قطع الحام او قال لا طع الحام . قال فخر اسان قال : هو هاجم دود و هجا
 جاحد قتل فحان قتل حر هاشد يدوسيد هاشيد . قال قال بحر بن قال كاسة بين
 المصريين . قال : لمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب . قال فكفة قال
 رجاله على علماء جفاه ونفسا . هاجم كاسة عراة . قال : لمدينة قتل رستع الملم فيها
 . ظهر منها قال قال بصرة قتل شتا وها جليد وحر هاشد يدومواها . ماص
 وحر ماصح . قال قال كوفة . قال ارتفعت عن حر البحر . قلت عن برد الشام
 فطاب ليلها . وكثر خيرها . قال فخر اسطقال جنة بين حماة قال وما حانها
 وكتبا قال البصرة . والكوفة لمحمدانها وماضراها او دجلة والقرات شجر . يارب
 بافاضة لطير عليها . قال قال الشام قال عروس بين نسوة جالوس قال فكنتك امك
 يارب القرية لولا انك امك اهل الرلق وكنت امك . منهم ان تيبهم فذا غنم
 . فاقم . ثم دعا بالسيف واومى الى السيف ان امك فقال ان القرية ثلاث
 كلمات اصطح الله الامير كانهن ركب وقف تكن . مثلا بعدى قال هات قال
 لكل جواد كوة ولكل صارم سوة ولكل حليم حفوة . قال الحجاج ليس هذا
 وقت المزاح يا غلام ارحب جرحه فضر بعت . (. قتل) . لا اراده قتل له العرب
 نزع ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اصطح الله الامير . قال فخامة الحليم قال
 التقب . قال بما آفة العقل قال العجب . قال بما آفة النظم قال النسيان . قال بما آفة
 السخا . قال المن عند البلا . قال فخامة الحديث قال للكعب . قال فما آفة الكرام قال
 هجورة . بليلام . قال فما آفة الشجاعة قال البني . قال فما آفة السادة قال العترة . قال
 فما آفة الذهن قال حديث النفس . قال فما آفة المال قال سوء التبذير . قال
 فما آفة الكسل . قال من الرجال قال الدم . قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال

اصلى الله الامير الاتقن كرم حبه وطاب نسيه وزكى فرعه قال امتلات
شفقا واظهرت نعمة ثم قال اضربوا عنقه فلما رآه قتلانهم ذكر هذا كله بمضى
الاورخين في تاريخه فافعله •

﴿ في السنة ﴾ المذكورة ظهر اصحاب الججاج ببدالزمن بن محمد بن الاشعث
ابن قيس الكندي وقتلوه بجستن وطيف برأسه في اللذان •

﴿ وتوفي ﴾ بدياقه بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكاه النبي صلى الله عليه وآله
ولم يمتدولاده والاودس هلال الخواري •

﴿ وتوفي ﴾ عمران بن حطان السدوسي العمري احضره ووس الخوارج
وشاعرهم البليغ •

﴿ وتوفي ﴾ عتب بن المنذر السلي (درواح) الجذامي سيد جنهم امير فلسطين
وكان مظهرا عند عبد الملك لا يكذب ربه وكان له من الغنائم ثوبان وكان داعيا
وعقل ورايا ودين •

﴿ سنة خمس وعشرين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي عبد العزيز بن مروان بن الحكم امير مصر والمثرب عند جماعة
وقال بعضهم في السنين قبلها وولى مصر عشرين سنة وكان ولي المهدي بسد
عبد الملك عند لها ابوها كذلك فلما مات عقد عبد الملك من بسد والمهدي لولاه
وبعث الى عامله الى المدينة هشام بن اسمعيل المخرومي ليلساج له الناس
بذلك فاستنح عليه سيد بن المنيب وصمم فصر به هشام بن اسمعيل يستين
سوط وطوف •

﴿ وفيها ﴾ توفي واثة بن الاصح البجلي احد قراء الصفة وله ثمانون سنة
سنة وكان فارسا شاعرا ممدوحا فاضلا شهيدا غزوة تبو لكرضى الله عنه •

قال عبد الله بن محمد بن الاشعث •
﴿ سنة خمس وعشرين ﴾
﴿ فيها ﴾ توفي عبد العزيز بن مروان •
﴿ فيها ﴾ توفي عبد العزيز بن مروان •

وفاته عمرو بن حرب الخزوي
وفاته عمرو بن سلمة الجرمي

(وفيهما) توفي عمرو بن حرب الخزوي له حجة ورواية ومولده في زمن الهجرة
(وفيهما) توفي عمرو بن سلمة الجرمي البصري في قول ويقال ان له حجة وهو
الذي صلى جمعه في عهد النبي صلى الله عليه وآله و-امهم عمرو بن سلمة الهذلي
وعبد الله بن عامر بن ديمة المنبري حليف آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ليس يمتصل خرج ابو داود له
رواية عن الصعابة

(وفيهما) توفي خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاوى قبل كان له معرفة
بفنون من العلم منها علم الطب والكيمياء كان متفهما لما قال ابن خلكان وله رسائل
دالة على علمه ومعرفة وراسته احدث الصناعة من رجل روي من الرهبان وله
اشعار مطولات ومقاطع دالة على حسن تصرفه ومن شعره

تجول خلاخيل النسا ولا ارى * لمرة خلخال لا تجول ولا قلبا

احب بنى الروام من اجل حبا * ومن اجلها احببت اخوالها

من نصيدة له طويلة في زوجته ملة بنت الزبير بن الروام وشكا الى عبد الملك بن
صروان فقال يا امير المؤمنين ان الوليد بن عبد الملك قد احتقر ابن عمه عبد الله
واستغفره بنى اخاه فقال عبد الملك انت المالك اذا دخلوا قربة افسدوها
وجعلوا اغزة اهلها ذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قربة
امرنا بترفيها فقمسو افيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك
اخي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فاقام لسانه لنا فقال له خالد افعل الوليد
تقول فقال عبد الملك ان كان يحن فان اخاه سليمان بنى انه فصيح جازي كما سياتي
ترجته فقال خالد ان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد
فوافقه ما تدعى في البيرو لاني التغير فقال خالد ومحك ومن لا يبر والتغير غيري

وجدى ابوسفیان صاحب البیر وجدی عتبة بن ربيعة صاحب البئر ولكن
لو قلت غنيمات والطائف رحم الله عثمان لقلنا صدمت (قلت) وأشار بذلك الى
البير التي خرج لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه لياخذوها وخرج
المشركون من مكة ليقتلوا دونهما وكان في البير ابوسفیان هو المقدم وهو
جده من جهة ابيه وفي البئر عتبة بن ربيعة مقدم على القوم وهو جده من جهة
الام فان ابنته هند نام معاوية *

﴿ واما التنجيات ﴾ فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تولى الحكم جده الوليد
الى الطائف وكان يرعى التثمين ولم يزل كذلك الى ان دلى عثمان بن عفان فرده
﴿ وروى ﴾ ان عثمان كان قد شفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرده قائم
له بذلك واذله في رده وفي ذلك تكبيرت للوليد لما صدمته من الاختار له
ولاخيه والله اعلم *

﴿ سنة ست وثمانين ﴾

﴿ فيها ﴾ ولى قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وافتتح بلاد صماغان من الترك
سلما (توفي ابو امامة) الباهلي رضى الله عنه وله مائة وست وستون سنة *
﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة عثمان توفي عبدالله بن ابي اوفى الاسلمي رضى الله عنه
وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة رضى الله عنهم وآخر من شهد بيعة
الرضوان *

﴿ وفيها توفي ﴾ على الصحيح وقيل سنة عثمان عبدالله بن الحارث بن جزم فتح الجيم
وسكون الزاوى مع الهزاة الزبيدي رضى الله عنه آخر من مات بمصر من
الصحابة (توفي عبيدة) بن ذؤيب الخزاعي الفقيه بدمشق روى عن ابي بكر
ومر رضى الله عنهم قال مكحول ما رأيت اعلم منه وقال الزهري كان من

سنة ست وثمانين
﴿ فيها ﴾ ولى قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وافتتح بلاد صماغان من الترك
سلما (توفي ابو امامة) الباهلي رضى الله عنه وله مائة وست وستون سنة *
﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة عثمان توفي عبدالله بن ابي اوفى الاسلمي رضى الله عنه
وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة رضى الله عنهم وآخر من شهد بيعة
الرضوان *

هكذا ينبغي ان يقال واما قول الذهبي انه آخر من مات من الصحابة مقتصر
على هذا خير صحيح وكلامه بعد هذا بقوله توفي من سجد الساعدي في
سنة احدى وتسعين وانس بن مالك في سنة ثلاث وتسعين على القول الراجح
الذي قطع به هوفي مختصره وذكر ايضا ان عبادة بن بسر اللخوري رآه
عبد الصمد بن سعيد في سنة تسع وتسعين *

قلت ﴿ وهذا يمكن ان يقال على هذا القول انه آخر الصحابة موالا لكن ينبغي النظر في شيء آخر وهو ان الصحابي من هو فعل أحد الأقوال انه من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلما وكذا في حكم الاسلام متى يصح من الانسان كان محمود بن الربيع عقل في حجة بجهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يبر في دارهم وهو ابن اربع سنين وموته كان في سنة تسع وتسعين وابو الطويل الكسائي نقل العلم انه آخر من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا يمتون آخرهم مونا وموته في سنة مائة لكن لا ادرى هل رآه مسلما لم يسلم بعد فليبحث عن ذلك وقد علم ايضا ان الصنير يحكم باسلامه بما جاهد مروق في كتب الفقه هذا ما اردت من التنبيه على ذلك عظيم والله تعالى بكل شيء اعلم .

(سنة تسع وعشرين)

(فيها) توفي على القول الصحيح عبدالله بن ثعلبة المنزلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ودعا له فوعى ذلك وسمع من محمد بن أبي حمزة

(سنة تسعين)

﴿ فيها ﴾ ولى امرأة مصر قدوة بن شريك وكان جبارا ظالما ﴿ وفيها ﴾ ظفر
قتيبة باهل الطائفة قتل منهم صبرا مقتلا لم يسمي مثله وطلب سها لثين طوليه

هو سنة تسعين في مائة وتسع وخمسين
 ووافيها عبد الله بن ثعلبة المديني

اربعين فراسخ - في نظام واحد ينسب طلب تحصيل سبعين بماعده عليه الساط
لاكل المسافر الممدود عليه •

﴿وفيها﴾ توفي ابو غليان جبير بن جندب الجهني الكوفي والد قابوس •
﴿وفيها﴾ توفي علي الصحيح خالد بن يزيد بن معاوية وكان موصوفا بالعلم والدين
والعدل وهو الذي تقدم الكلام بينه وبين عبد الملك بن مروان خاله وظهر عليه
بلاغة اللسان •

﴿وتوفي﴾ عبد الرحمن بن السور بن غزوة الزهري الثقفي (وابو الخير)
مرزبان عبد الله اليزني مفتي اهل مصر في وقته تفقه على عقبة بن عامر •

﴿سنة احدى وتسمين﴾

﴿توفي﴾ فيها ابو العباس سهل بن سعد الساعدي الانصاري وقد قارب المائة
وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم •

﴿وفيها﴾ توفي وقيل في سنة ثمان وثمانين السائب بن يزيد الكندي قال حبيب
ابي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين ورأيت
خاتم النبوة بين كفيه •

﴿سنة اثنين وتسمين﴾

﴿فيها﴾ افتتح اقليم الاندلس على يد طليار بن موسى بن نصير ونعم
موسى فتحه في سنة ثلاث •

﴿وتوفي ملك﴾ بن اوس بن الحداد ادر ك الجاهلية ورأى ابا بكر
رضي الله عنهما •

﴿وفيها﴾ توفي ابراهيم بن يزيد التيمي الكوفي السابك المشهور قتله الحجاج
ولم يبلغ اربعين سنة روى عن عمرو بن ميمون الاودي وجماعة •

﴿وفيها﴾

• اربعة

﴿سنة احدى وتسمين﴾ وفاة عبد الرحمن بن السور بن غزوة الزهري الثقفي

﴿سنة احدى وتسمين﴾ وفاة السائب بن يزيد الكندي

﴿سنة اثنين وتسمين﴾ وفاة ابراهيم بن يزيد

﴿سنة اثنين وتسمين﴾ وفاة مالك بن اوس

ذكر طويس المتن

﴿وفيها﴾ توفي طويس المتن «قال ابن قتيبة في كتاب المعارف طويس مولى اروي بنت كرز وحى ام عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك قال ابو الفرج في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وقال الجوهري في الصحاح اسمه طساوس فلما نخت او قال خنت سعى طويس وكان من البرزين في الفناء المجيد فيه ومن يضرب به الامثال وايامه على الشاعر بقوله في مدح مبدع المتن • ﴿شعر﴾

يبنى طويس والشربحى بده • وما قصبات السبق الالمبد
وطويس المذكور هو الذى يضرب به المثل في الشوم فيقال اشأم من طويس لانه (ولد) في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وظلم) في اليوم الذى مات فيه الصديق رضى الله تعالى عنه (وختن) في اليوم الذى قتل فيه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم و(زوج) في اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله تعالى عنه (وولد مولود) له في اليوم الذى قتل فيه علي رضى الله تعالى عنه • وقيل بل في يوم مات الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه فلذلك تشابهوا •

﴿قلت﴾ وهذا ان صبح من عجائب الاتفاقات وكان مفرطاً في طولته مضطرباً في خلقه احوال الذين سكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويدياء على مرحلتين من المدينة في طريق الشام وبها توفي «وطويس نصغير طساوس بده حذف الزيادات •

ذكر طويس المتن

﴿سنة ثلاث وتسعين﴾

﴿وفيها﴾ افتتح قتيبة عدة فتوح وهزم الترك ونازل سمرقند في جيش عظيم ونصب المجانيق فبدأت نجدة الترك فأكس لهم كميناً فالتقوا في نصف الليل

فأقتلوا قتالا عظيما فلم يفلت من الترك الا اليسير واقتح سمرقند صلحا وبني بها الجامع والمبر وقيل صالحهم على مائة ألف رأس وعلى بيوت النار وحلية الاصنام فخلبت بهم وضمت قدامه وكانت كالعصر العظيم بنى الاصنام فامر بخرقها ثم جموا من ثيابها ما كان فيها من مدامير الذهب والفضة فحسب ألف مثقال •

﴿ وفيها ﴾ توفي من سادات الصعابة ذوالفضل والاذانة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموهل لذلك السيد الجليل ابو حمزة انس بن مالك الانصاري • وقيل توفي سنة تسعين وقيل في سنة احدى وتسعين وقيل في سنة اثنين وتسعين قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهو ابن عشرين سنة (ومن فضائله) دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالبركة فيما اعطى حتى انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين وكان نخله يشرف في السنتمرتين •

﴿ وتوفي ﴾ فيها بلال بن ابي برداء روى عن ابيه وقد دوى امره حمشق (وابو الشفاء) جابر بن زيد الازدي التقي بالبصرة قال ابن عباس لو ان اهل البصرة نزلوا عند قول ابي الشفاء لا وسعهم علم اعاني كتاب الله عز وجل • (وفيها) توفي ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي دينة القرشي الخزومي الشاعر المشهور قيل لم يكن في قرين اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والمخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يتنزل في شعره بالتراب انة علي بن عبد الله بن الحارث بن امية بن عبد شمس الاموية • قال السهيلي في الروض الاتق وجدته اقبيلة يعض القاف وفتح الثناة من فوق وتسكين الثناة من تحت ابنة النضر بن الحارث التي انشدت عقب وقصة بدر الايات التي من جملتها •

﴿ شعر ﴾

ظلت

﴿ وفاة انس بن مالك الانصاري ﴾

﴿ وفاة بلال بن ابي الشفاء وعمر بن عبد الله ﴾

ظلت بهوف بنى امية بسة • لله ارحم هنالك عزق
 احمد ولانت نجل نجية • من قومها والتعل فعل مرق
 ما كان شرك لو مت ورجعا • من القتي وهو المقيظ الحق
 فالتضر اقرب من تركت وصيلة • واحتهم ان كان عتي يتق
 ﴿وبروى﴾ (فالتضر اقرب ان اردت قرابة) فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 لو سمعت شراً قبل ان اقله لما قلته •

﴿قلت﴾ وهذا بما احتج به القول الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان له ان يجتهد في الاحكام وكان البضر المذكور شديداً للعداوة لرسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان من جملة اسارى بدر فظلم وجهه النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم وبلغ العنفاء امر عليا وقيل القناد بن الاسود رضى الله تعالى عنه
 بقتله فقتله صبرا بين يديه ومن قتل منه عداوة الاخر عتية بن ابي ميط فقال
 يا عمة من العصية فقال صلى الله عليه وآله وسلم النار • وكانت الثريا المذكورة
 موصوفة بالجمال فتزوجها سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها الى
 مصر وكان عمر المذكور يضرب المثل في زواجه بالثر يا سهيل النجمين
 المروفين في هذين البيتين المشهورين • (شر)

ابها النكح الثر يسهلا • عمر لك الله كيف يتفان
 هي شامية اذا ما استقلت • و سبيل اذا استقل بمان
 ﴿ومن شعر عمر المذكور﴾

اي طيف من الاحبة زارا • بيد ما يرى الكرى السمارا
 طارقا في المنام تحت دجى الليل ظنينا بان زورها
 قلت ما بالنا خفينا وكما • قبل ذلك الا - باع والابصارا

﴿ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له ان يجتهد في الاحكام﴾

قال ما كنا عهداً ولكن • شغل الحلى اهل ان يمارا
﴿قلت﴾ ومن شعره ايضا ما ذكره الفقهاء في كتب الفقه في قتال المشركين
مستشهد بن به على كون المرأة لا تقتل اعنى قوله •

ان من اكبر الكبائر عندى • قتل بيضاء جوده عطلول

كتب القتل و القتال علينا • وعلى الثأيات جبر الذبول

﴿وكانت﴾ ولادته في الليل التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة
الارباء لاربعة عشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وكان الحسن
البصرى رحمه الله يقول اذ اذ كرت الليلة التي قتل فيها عمر (و ولد فيها عمر) اي
حق رفع واي باطل وضع وكان جده ابو ربيعة يلقب ذا الرمحين وكان ابو
عبد الله اخا لابي جهم بن هشام المخزومي •

﴿قلت﴾ وما يحكى من ذكائه وخلاعه والله اعلم بكذب ذلك وصحة انه اتته
امراة وقالت له ان امرأة تريد مسامرتك وكان ذلك بالليل فقام معها فغطت
عينه بشئ شدة عليه ما حتى لا يعرف الليت الذى بدخل ولا المرأة التي ارادت
ان تسمع كلامه وكانت من ذوات المناصب فاخذ خنساء وقيل زعفراناً وعجنه
وحمله بيده فلما وصلت به الى باب الدار التي المرأة فيها الطع خارج الباب بالحناء
ثم دخل فبات يتحدث معها ويشدها الاشارة الى ما شاء الله من الليل ثم خرج
فلما اصبح قال لثلاثة اذهب وطفوا لشوارع وتصفح الابواب وانظروا
باب فيه خنساء او قال زعفران وطاف الثلام حتى وجد الباب المذكور فاعلمه
بذلك الباب وذكره والمن هو ولكنى اكره ان اعين ذلك وكان موته بحرق غزا
في البحر فاحترقت السفينة فاحترق وعمره مقدرا سبعمين وقيل ثمانين سنة
﴿وتوفي﴾ ابو الماية رفيع بن مهران الرياحي مولا هم البصرى المقرئ المفسر

وفاته ابي الماية الرياحي

وقد دخل على أبي بكر وقرأ القرآن على أبيه قال أبو المالية كان ابن عباس يرفقني على السرير وقرئش أسفل وقال أبو بكر بن أبي داود ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي المالية وبمنه سميدين جدير

وفيه توفي زدارة بن أوفى الطمري قرأ في الصبح فإذا تفرق الناس تفرقوا

غفر ميتاه

﴿ وفيها توفي ﴾ عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الانصارى الذي هوى عن الصحابة وولى قضاء المدينة . وعن الامرج قال لما رأيت بعد الصحابة افضل منه ﴿ سنة اربع وتسعين ﴾

(فيها) توفي السيد المجمع على جلالاته وديانته وامانتہ اقدس سما كل سيد
 تاجا بهي بملا السید المعارف باقره اويس القرني ابو محمد سعيد بن الحسين الخزمي
 المدني مفتي الانام احد الائمة الاعلام وعمل توفي في سنة ثلاث. قال مكحول
 وتفاذة والزهرى وغيرهم ما رأيت اعلم من ابن السيب. وقال ابن عمر لا صحابه
 نور اى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يره.

(وقال) الزهري اخذ سعيد طلبة عن زيد بن ثابت وجالس ابن عباس وابن عمر وسعد بن ابى وقاص ودخل على ازواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم عائشة وام سلمة وسمع عثمان وعلياً وصيباً ومحمد بن مسلمة وجعل روايته للسند عن ابی هريرة (وسمع) من اصحاب عمر وعثمان وكان يقال ليس احد اعلم بكل ما قضى عمر وعثمان منه قال القاسم بن محمد هو سيدنا واعلمنا (وقال) تتادة ما جمعت علم الحسن الى علم احمد من العلماء الا وجدت له عليه فضلاً غير انه كان اذا اشكل عليه شيء كتب الى سعيد بن المسيب يسأله .

(وقال) زين العابدين علي بن الحسين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه

(عبد العزیز بن محمد) (میرزا حسن) (وزیر ارزانہ افغان)

من الآثار وفضلهم في روايته، وسئل الزهري ومكحول من أئمة من أدركهما
فقالا سعدان المسند.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ماتت العبداء عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن الناحص صار الثمقة في جميع البلدان الى ائواله هـ فقيه مكة (عطاء) هـ وقيه اليمن (طاوس) هـ وقيه البصرة (عبيد بن كثير) هـ وقيه البصرة (الحسن) هـ وقيه الكوفة (ابراهيم) النخعي هـ وقيه الشام (مكحول) هـ وقيه خراسان (عطاء) هـ انظر اسامي الالمدنية فان الله تعالى خصها بقرشي فيه عجب مدفع سبعين السبب رضي الله عنهم * ذكر هذا التفولات الشمين ابو اسحاق في الطبقات *

قوله ١٠ وهو المتقدم في فقهاء المدينة السبعة جمع بين الحديث والتبعة والورع والياداة وقال ابن عمر مرة رجفت في مسئلة المأخوذكم بأه احد البلاء (وروي) انه قال حجبت اربعين حجة ووعته ايضا انه قال ما فتنني التكبيرة الا اول منذ خمسين سنة وما نظرت لقدام رجل في الصلاة منذ خمسين سنة يعني لما دخل على الصف الاول . قبل ان صلى الصبح وضوءه المشاء خمسين سنة وكان قد اخذ من اذراج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واكثر روايته عن ابي هريرة وكاززوج ابنته والسبب فتح الفتاة من تحت شدة (وروي) عنه انه كان يقول بكسر هاء قول انه سب القمن بسب ابي وفضائله كثيرة ومعرفة شيرة (وقد في) اور دعض البلاء في مناقبه مجلدا مستنلا ومن عاصته وتواضعه وزادته في الدنيا وعجت للعراق اعدون الامراء (ما اشتهر عنه) انه خطب ابيه بعض ملوك في امية فاستنعم من ترجمه هاوز وجا من بعض الفقهاء المستقلين عليه بالمدفكر ذلك المقيد ذلك لانه قال له البعيد عنون

سميد بن السيب بزورك وبه تحطبا اللوك فسكت عنها لما كان الليل
اذا بالباب يرق فقال من هذا قال سميد فخرج اليه فاذا هو سميد بن السيب وبته
نحت ثوبه فقال له خذنا ليك اهلك فاني كرهت ان ابنيك عز ما فاما لمزوجه
وادخلها البيت فقالت امه والله ما تفر بها حتى تصالح من شأنه فاعدت جارها
فاجتمعن وهيأت لها ما يصالح للروس على حسب ما يسر في ذلك الوقت
ثم زادهما الوهاب بذلك وبرها من الدنيا رضي الله عنه •

وقالت يا وما يناسب هذه القصة قصة ابي التوامر شدة شجاع الكرماني
فانه لما زاد في الملك وهدى في الملك ودخل في طريق القوم غطت ابنته
الملوك فلم يزوجهامته وطغى في الساجدة فوجد فقرا محن صلاته فقال له لك
زوجة قال لا بل فعل لك في زوجة جبلت ثم اقرأت فقال انما رجل فقير
ما يزوجه احد قال اما تقدر على درهمين قال بلى قال فاشتر بدرهم بزواجرهم
طبا فقد نعم الامر قبل ذلك فزوجه بانته فلما دخلت بنته فقير الذكور
واستقر صافي البيت رجعت على ورائها فاسألها عن زوجها وعاهذ كرت كلاما معناه
اني لا ارضى ابنت على ما علم فاما خرجها والا رجعت اما خرج الرغيف
فطابت فخذها فاستقر عنده فهاذا قصص القصة وقدا وضعت في غير هذا
الكتاب رضى الله عنها وعن ابيها وعن سائر الصالحين وبقينا الله يبرك اتمهم
اجمعي آمين •

(وفي السنة المذكورة (وفي) إضمان التهمة السببية السيد الجليل أبو محمد
عروة بن الزبير الجامع بين السيادة والعلو والعبادة كذا حافظ لآلهم وامنهم واما
حتى دوي اقامت وهو صائم وما اشتهر عما تطلعت وجهه وهو في الصلوة
لا كلمة وقتها او لم يشر بذلك

قصہ ترویج نامہ شجاع الکرمانی بتصمیم جلال قیصر

﴿وقال﴾ الامام الزهرى رأيت عروة بن جمر الايزى وبرى بجمر الاكدره
لذلا (وهذه السنة) تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة منهم وانما قيل الفقهاء
السبعة لانهم كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم اشهر المسلم والفتيا وقيل لان
الفتوى بعد المعالجة صارت اليهم وشهر واهيا وسأني ذكر كل واحد منهم في
موضعه وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال:

﴿شعر﴾

الاكل من لا يقتدى بآئته • فقصته خيزى عن الحق خارجه
وخذم عبيد الله عروة قاسم • سميد ابوبكر سليمان خارجه
﴿وكان﴾ في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر
وامثله ولكن الفتوى لم يكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قال الحافظ السلفي •
﴿ووالد﴾ عروة كلاهما ذوا الجلالة والقدر فابوه الزبير بن العوام الصعاني
احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم ابن صفية حمزة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنها
وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فان امه اخرى
سمع مر وقمن خالته عائشة رضى الله عنها •

﴿وروى﴾ عنه ابن شهاب الزهرى وغيره • وكان عالما صالحا ولما قطعت
رجله من الاكلة لم يشعر الوليد بن عبيد الملك بقطاعها وهو حاضر عنده
لعدم تحركه حتى كويت فوجد رائحة الكي على ما ذكر ابن قتيبة قال ولم يترك
ورده تلك الليلة وعاش بعد قطع رجله ثمانين سنة (ولما قتل) اخوه عبد الله
قال لعبد الملك بن مروان اريد ان تسطينى سيف ابني فقال هو بين
السيف ولا اميزه فقال عروة اذا جهرت السيوف فانا اميزه فامره

عبد الملك باحضارها ظلم حضرته اخذ عروته منها سيفاً مقل الخنوق قال هذا سيف اخي فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل الآن فقال لا فقال كيف عوفته فقال بقول النابتة الذي اناي •

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين طول من قراع الكتاب وعروته هو الذي احتضر الير السامة بوير عروته في المدينة الشريفة وليس فيها بوير اهدب ماء منها وكانت ولادته سنة لثنتين وقيل سنة ست وعشرين •

(قال) ان خلكان وتوفي في قرية له دون المدينة قال لما فرغ ضم الماء وسكون الرا من ناحية الربرة ينها وبين المدينة اربع ليال وهي ذات نخل وميله •

﴿وذكر﴾ النبي ان المسجد الحرام جمع بين عبدالله بن الزبير واخويه عروته ومصعب وعبد الملك بن مروان ايام ثالثهم سدوت معاوية فقالوا لم قلتمنة فقال عبدالله بن الزبير منيتي ان املك الحرمين وانار الخلافة • وقال مصعب منيتي ان املك العراقين فاجمع بين عجلتي قرين مكينة بنت الحسين : عائشة بنت طلحة • وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف معاوية فقال عروته لست في شيء مما اتم فيه منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرى وان اكون بمن يروى عنه المم فقل قسماً ما واستنى بلغ كل واحد منهم الى امه وكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروته بن الزبير •

(وفيها) توفي ايضا من الفقهاء السبعة ابو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ابن المنيرة المخزومي الملقب براهب قرين لباده وفضله وكان مكثراً وابوه الحارث من جملة الصحابة وهو اخو ابني جمل •

﴿وفيها﴾ توفي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله

وفاته ابني بكر عبدالرحمن بن الحارث
وفاته الاسم زين العابدين ﴿

عنهم وروى عن جماعة من السلف لهم قولاً مآراً بناورع وبهضمهم قالوا الفضل منه
عنهم سميد بن المسيب وقال أيضاً بلغني أن علي بن الحسين كان يصل في اليوم واليلة
الفركمة إلى أن ملأت قال وحي زين العابدين لبيادته وقال بهضمهم كان عبد الملك
ابن مروان يحبه ويعتزمه وكان يوم قتل والده الحسين مريضاً فلم يتعرض له واهمه
سلافة بنت يزيد جرد آخر ملوك فارس •

(وذكر) أبو القاسم الزعزعي في كتابه ربيع الأبرار أن الصحابة لما رأوا
المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم ثلاث نبات
ليزد جرد فارس يبيعهم فقال له علي رضي الله عنه إن نبات الملوك لا تأمل من
ماملات غيرهن فقال فكيف الطريق إلى يمينهن فقال قومهن وهما لمخنهن
يقوم بهن من يختارهن قومهن واخذهن علي بن أبي طالب فدفن واحدة لبيد الله
ابن عمر وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنهم (فاولده) عبد الله من التي أخذها (واولده) الحسين زين العابدين
(واولده) محمد ولده القاسم فولد الثلاثة بنو خلدوا ما بهم نبات ملك الفرس
المذكور •

(وحكى) البرد في كتاب الكامل أن رجلاً من قرشي لم يسمه قال
كنت أجالس سميد بن المسيب فقال لي يوم ما من أخوات قتلت أمي فتاة
وكانت قصت من عينا فاهلت حتى دخل سلم بن عبد الله بن عمر ظمها خرج
من عنده فقلت يا عم من هذا قال سبعة من أمه انجبل مثل هذا من قومك
هذا سلم بن عبد الله بن عمر قلت فمن أمه قال فاة ثم أنا القاسم بن محمد بن أبي
بكر الصديق فخرتم من فاهت يا عم من هذا قال انجبل من أمهك مثله ما عجيب
هذا هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قلت فمن أمه قال فتاة قال فاهلت

عنهم وروى عن جماعة من السلف لهم قولاً مآراً بناورع وبهضمهم قالوا الفضل منه

شيئا حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فلم علي ثم نهض فقلت
يا عم من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجله هذا علي بن الحسين بن
ابي طالب قلت من امه قال خضاه قلت يا عمه رأيتي فسمعت من عنك لهذا
علمت اني لام له فقال في هؤلاء اسوءة قل فنبطت في صيته جدوا كان
اهل المدينة يكرهون نخاذا السراوى حتى نشأ فيهمه هؤلاء الثلاثة وقاموا اهل
المدينة فقاموا وورعوا فغضب الناس في السراوى وقبل ان اذن البايدى قال لهذا
غزاة وقبل سلامة من بلاد الهند واقه اعلم *

﴿ وروي ﴾ اذن البايدى كان كثير البر باب قيل له انار الكمن ابر الناس
بملك ولست اراك اكل معافى صحيفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت
اليه حينها *

﴿ وروي ﴾ ايضا انه كان اذا توضع اصغر لونه واذا قام الى الصلوة اخذ منه رعدة
قبل له مالك فقال ما تدرون بين يدي من اقربهم وكان اذا حاجت الريح سقط
من شياطينه (وقم) حريق في بيت خوفه وهو ساجد وجعلوا يقولون له يا ابن
رسول الله النار فا رفع رأسه قبل له في ذلك فجا بدقة ل الحتى عنها النار
الاخرى وكان يقول انتم ما عبدوا الله عز وجل رغبة فلك عبادة العبد
وآخرين عبدوا الله وتعبة فلك عبادة التجار وآخرين عبدوه شكر فلك
عبادة الاحرار وكان لا يحب ان يبيت على طوره احد كان يستقي الماء طوره
ويحتمر مقبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضع ياخذني سلامة
وتعني ما فانه من ورد التلوه *

﴿ وروي ﴾ انه تكلم رجل في واقرى طيه فقال له زين البايدى ان كنت كانت
فاستمراته وان لم تكن كانت فتعراقة لك فقام اليه الرجل وقبل رأسه

عن علي بن السلام زين البايدى رضي الله عنه عند فتيانه الى الصلوة

وقال جلست فذاك كنت كما كنت فأغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم
حيث يجعل رسالته • وسبقني الآيات التي قالها فيه القمزدق لما جاء يستلم
الحجر الأسود أعني قوله ﴿ شعر ﴾

هذا إن خير عباد الله كلم • هذا التقى النقي الطاهر العلم
الآيات الآتية في سنة عشر ومائة • ﴿ ومناقبه ﴾ وعما سته كثيرة شهيرة
اقتضت منها على هذه التبذة اليسيرة •

﴿ وفيها توفي ﴾ سادة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد الأئمة الكبار
رحمة الله تعالى عليهم أجمعين •

﴿ سنة خمس ونسعين ﴾

﴿ فيها ﴾ أراح الله المسلمين قلته الحاجب بن يوسف الثقفي في ليلة مباركة
سبع وعشرين من رمضان وله ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وخمسون سنة قالوا
وكان شجاعاً مقداماً • يافصيحاً • فوهاً يلفها • سافاً كالدماء • حاملاً لبيد الملك بن
مروان ولي الجباز ستين ثم المراق وخمر أسان عشر بن سنة ولما توفي عبد الملك
وتولى ولده الوليد أقره على ما يبدوه •

﴿ وذكرني ﴾ في كتاب التمييز أنه أني رجل ابن سيرين فقال أني رأيت على
شرقات مسجد المدينة حمامة بيضاء فبعيت من حسناتها فصر
فاخذتها فقال له ابن سيرين إن صدقت به ذلك زوج الحاجب ابنة عبد الله
ابن جعفر الطيسار فما مضى إلا سير حتى زوجها فقيل له يا أبا عبد الله كيف
نخلصت إلى ذلك فقال إن الحمامة امرأة وبياضها لقاء حسن وألح الشرفات
شرفاً قلتم أجد في المدينة امرأة أمي حسناً ولا أشرف نسباً من ابنة عبد الله بن
جعفر ونظرت في الصقرة فاذا هو سلطان ظالم غشوم ظم في السلاطين أصغر

من الحجاج بن يوسف

﴿ وذكر في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج القارعة بالفاه والراء والعين المملكت همام بن عروة بن مسعود التقي كانت تحت الحارث ان كدة التقي الطائفي حكيم العرب قد دخل عليها ذات ليلة في السر فوجدها تخلل اسنانها فبست اليها بلاقها فارسلت اليه لم فلت ذلك الشيء راك منى قال نعم دخلت عليك في السر و انت تخللين قال كنت باذرت في التنداء فانت شرهه وان كنت بت والطام بين اسنانك فانت ففردت فقلت كل ذلك لم يكن لكنني تخللت من شبقايا السواك فتزوجها بده يوسف بن ابي عجيل التقي فولدت له الحجاج لادبره فنتب من دبره وابي ان يقبل ندي امه وغيره افعيا م امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كدة حكيم العرب المذكور فقال ماخيركم فقالوا ابن ولد يوسف من القارعة وقد ابي ان يقبل ندي امه فقال اذبحوا جديا واولقوه او قال والعقود دمه فاذا كنت في اليوم الثاني فاقلوا به كذلك واذبحوا له في الثالث يسا اسود وافلوا بدمه كما تقدم ثم اذبحوا الاسود سائلاه قلت كانه يني ثيابه ان اسود قد سلخ جلده واستبدل آخره وامرهم ان يطعموه دمه ويطلوا به وجهه واخبرهم انهم اذا فملوا ذلك فانه يقبل الندي في اليوم الرابع فقلوا به ذلك فكان لا يصبر من سفك السماء لما كانت في اول امره

﴿ وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك السماء وارتيكاب امور لا يقدر عليها غيره

﴿ وقيل ان الحجاج خطب يوما فقال في اثناء كلامه ايها الناس ان الصبر من محارم الله اهو ن من الصبر على عذاب الله فقام له رجل وقال ويحك يا حجاج

ما صفق وجهك واقل حياؤك فامره فحس قلما نزل غش المنبر دعا به
 فقال له اجترأت علي فقال له انجترى على الله فلا تنكره ونجترى عليك فتكره
 تغلى سيلة •

﴿ وذكر ﴾ ابو القزح ابن الجوزي في (كتاب تلقيح فهوم اهل الآخرة) (١) انه
 القارة ام الحجاج كانت تحت المنيرة بن شعبة وان عمر بن الخطاب رضی الله
 تعالى عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تشد في خدرها •

﴿ شعر ﴾

هل من سبيل الى خمر فاشربها • ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
 فقال هل لا اري سبي في المدينة رجلا ينف به الموالي من خدوره من علي
 بنصر بن الحجاج فاني به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا ففتح
 الشين والدين • فقال عمر بن عبد المنعم امير المؤمنين لما دخل من شمر ك فاخذته
 فخرج له وجتانب كانها فلقا قر فقال له اعمم فاعمم فقتل الناس بعينه فقال
 عمر والله لا يساكنني بلدة فقال ما ديتي يا امير المؤمنين قال هو ما اتول لك
 وسيره الى البصرة •

﴿ واخبار ﴾ الحجاج كثيرة هو الذي بنى مدينة واسطو سميت بذلك لثوسطها
 بين البصرة والكوفة قالوا ولما حضرته الوفاة دعاهم بها فقال له هل ترى ق
 عليك ملكا يموت فقال نعم ولست فقال ولم قال لان الذي يموت اسمه كليب
 فقال الحجاج والله بذلك سميت امي فامسى عند ذلك وكان يشد في مرض
 موته ما قاله عيدين سفيان المكي •

يارب قد سلف الاعداء واجتهدوا • انما هم اثم من ساكني النار
 احمقون على عيا • ومحهم • ما ظنهم بمطيم المعوق غفار

(١) تلقيح فهوم الآخرة في التاريخ والسيرة ١٢ المصحح ﴿ وكان ﴾

﴿ وكان ﴾ مرضه بالآكلة وقت في بطنه فدعا بالطبيب فاحذلها وعلق في غيط
وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد علق به دود كبيرة وسلط الله عليه
بها الزمهريرة وكانت الكوايين تجمل حوله مملوءة نارونذني منه حتى يحرق
جلده وهو لا يحس بها فاشكا ما يجده إلى الحسن البصري فقال له قد نهيتك أن
تمرض للصالحين وقيل إن الحسن سجد يشكر الله تعالى لما مات الحجاج فقال
اللهم كما امتعته فامتعه وتوكلت على الله تعالى وكان قد رأى الحجاج أن عينه قلنا وكانت تحت هند
بنت الملح وهند بنت أساء بن خارجة فطلق الهند بن ثلثائه أن رؤياه تأول
بها فلم يلبث أن جاءه نبي أخيه محمد بن يوسف من اليمن في اليوم الذي مات فيه
أنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد نافعة وأنا إليه
راجعون ثم قال من يقول شر السليبي فقال الفرزدق • (شعر)

إن الرزية لأرزية مثلاً • فقد أب مثل محمد ومحمد

ملكاً قد دخلت النار من هماً • أخذ الحمام عليها بالمرصد

﴿ وكان ﴾ أخوه محمد بن يوسف المذكور واليا على اليمن وكانت وفاة الحجاج
في رمضان كما تقدم •

﴿ وتلت ﴾ قصته السم القاتل والشوم الباجل بقتل السيد الفاضل سعيد بن جبير
كما ساق ذكر قتله في شيان من السنة المذكورة فأرجع القتل بالباد والبلاد من
الحجاج وما كان فيه من الفساد •

﴿ وذكر ﴾ أن عبده في (المقدم ١) أن القارة كانت زوجة الثعيرة بن شعبة
فطلقها من أجل التحلل المذكور في العكاكة ووافقه اعلم وإن الحجاج واليه كأيالان
الصبيان بالطاقف ثم لحق الحجاج بروح الجنان وزرع عبد الملك بن مروان
(١) المقدي لابي عمر أحمد بن محمد المروفي باب عبده القرطبي المتوفي

وكان في زعديده شرمته الى ان رأى عبد الملك انخلال عسكره وان الناس لا يرتحلون برحيله ولا يزلون يزوله فشكا ذلك الى وزيره المذكور فقال لهم ان في شرمتي رجلا لقله امير المؤمنين امره عسكره لا رحل الناس برحيله وانزلهم يزوله يقال له الحجاج قال فان قد قلناه ذلك فقال لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا امرنا الوزير المذكور فوقف عليهم وما وقد رحل الناس وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما منكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخنا وكل منافق قال لهم هيات ذهاب ذلك ثم امرهم فجلبوا بالسياط وطوف بهم في المسكر وامرهم بساطيط الوزير فاجرقت بالنار فدخل الوزير على عبد الملك شاكي اياها فقال علي به فلما دخل عليه قال ما حملك على ما فعلت فقال انا ما فعلت شيئا قال من فعل قال انت فعلت انا بدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يموض عن ذلك ولا يكسر في فيما قمتني له فموض الوزير ما ذهب له وكان ذلك اول ما عرف من كناية الحجاج وسطوته ثم كان له في سفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثله

﴿ ويقال ﴾ ان زياد ابن ابيه اراد ان يتشبه بعمربن الخطاب في ضبطه الامور والقيام بالسياسات فاسرف ونجاوز الحدود اذ الحجاج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر فاهلكه الله ودمره •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الامام الكبير السيد الشيرازي العبد الصالح السيد ابن جبير الاسدي مولا هم المقرئ الفقيه المحدث المفسر قله الحجاج كما تقدم في شهر شيبان • وكان احد علماء التابعين اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت ما هنا فقال ليس

شهادة سيد بن جبير

من نعمة الله عليك ان تحدث وانا احدث فان صبت فذاك وان اخطأت علمت ذلك
وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتاوى لما عصى ابن عباس كتب
(واخذ عنه) ايضا القراءة عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى انه
قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام ومن سلف السلف قال كان سعيد بن
جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ آية قراءة ابن مسعود ويلة يقرأ تقيدي بن
نابت ويلة قراءة اخرى وهكذا ابدا .

﴿ وقال ﴾ وقاه (١) بن عباس قالى سعيد بن جبير في رمضان امسك علي
القرآن . قام من مجلسه حتى ختم (وقال بعضهم) كان اعلم التابيعين بالطلاق سعيد
ابن المسيب . وبالحنيفة عطاء . وبالحنيفة طائفة . وبالحنيفة عطاء
واجمهم لذلك سعيد بن جبير رحمه الله عليهم .

﴿ وذكر ﴾ الامام ابو نعيم الاصفهاني في تاريخ اصفهان انه دخلها واقام
بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق . ﴿ وروى ﴾ محمد بن حبيب انه كان باصفهان
يسألونه عن الحديث ولا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث قليل له في ذلك
فقال انشربوا من حيث شربتم (وعمل) لاهن البصري ان الحجاج قد قتل
سعيد بن جبير فقال اللهم انك على فاسق قبيح والله لو ان من اهل
المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكريم الله في النار .

﴿ وقال ﴾ الامام احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه
الارض احد الا وهو منتقم الى عبه ولم يسلط الله يده على قتل احده .

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه اذا اراد ان يمتلئ قال له ما اسمك قال سعيد قال ابن من
قال ابن جبير قال الحجاج بل انت شق بن كثير قال الله اعلم في اذ خلقني قال
وجبروا به القبة واقتلوه فلما قتلوا ذلك قال وجهي وجهي للذي فطر

السموات والارض حنيفا وما امان المشركين قال حولوا وجهه عن القبلة
فحولوه فقال فايها تولوا انتم وجه الله •

ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسألهم عن ذلك ومن
كان قبله فانهم كان يسيل منه دم قليل فقالوا لان هذا قتله ونفسه معه والدم تبع
النفس وغيره قتلهم وانفسهم ذاهبة من الخوف فلذلك دمهم قليل •

﴿ وقيل ﴾ ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يئيبهم فيبقى ويقول مالي
ولسعيد بن جبير وان قيل له في النوم بمد موته ما فعل الله تعالى بك قال عني بكل
قتل قتلة واحدة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة فانه كان في مدة مرضه اذا نام
رأى سعيد بن جبير اخذته بمجامع توجه يقول يا عدو الله فم قتلتي فبستيفظ
مذعورا فيقول مالي ولسعيد • كان عمر ابن جبير تسعين سنة وقبره يزور
في واسط رضى الله عنه •

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ توفي ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى
عن ابيه وسعيد وجماعة •

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الجليل الصفوة الفقيه السابدا الحجاب الدعوة مطرف
ابن عبد الله بن الشيخ بكر الشين وانحاء المعتمدين والتشديد وسكون الياء
الشاقة من تحت وفي آخره المامري البصري (روى) عن علي وعمار •

﴿ وفيها ﴾ توفي فقيه الرقاق الامام بالاتفاق ابو عمران ابراهيم بن زيد النخعي
اخذ عن عاتمة والاسود ومسروق وزاى عائشة وهو صبي ولما حضرته
الوفاة جزع جز عا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انانيه اوقع
رسولا برد علي اما الجنة واما النار وانه لو ددت انها تجلجل في حلقى الى يوم
القيامة يعني نفسه (والنخع) بفتح النون وانحاء المحجمة وبمدها عين مهلة قليلة

وفاته ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وفاته ابراهيم بن زيد بن عبد الله بن الشيخ بكر الشين

كبير من مذهب الجاهن - ميت باسم الجد لانه انفع من قومه اي بدعهم •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - سمع من خاله عثمان
 وهو صديق وكان عالما فاضلا مشهورا مشكورا •

﴿ ستة ست وتسعين ﴾

﴿ فيها ﴾ خلع الله غرة بن شريك القيسي امير مصر قيل كان ظالما فاحقا اذا انصرف
 الصناع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخير والملاهي وشول لنا الليل، لم
 النهار • ﴿ وقال عمر ﴾ بن عبد العزيز رحمه الله في ياروي عنه الوليد بالشام والحجاج
 بال عراق وقرة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت واهة الارض جورا •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي خليفتهم الوليد بن عبد الملك وكان مع ظلمه كثير التلاوة للقرآن
 قيل كان يختم في ثلاث ويقرأ في رمضان سبع عشرة ختمة وعظمت مآثره في
 الدنيا ونجاح اشياهم امور الدين منها انشاؤه جامع دمشق وافتتاح بلاد الهند
 في ابله و بلاد الترك والاندلس وكثرة الصدقات وجاء عنه انه قال لولا
 ذكر الله فعل قوم لوط في القرآن ما ظننت ان احدا يضل •

﴿ وفي آخرها ﴾ قتل قتية بن مسلم الباهلي امير خرا - ان سدا وليا عشرين
 قبل خلع سليمان بن عبد الملك فقتلوه وكان بطلا شجاعا هما مقدما هزم الكفار
 غير مرة وافتتح غوار ورم وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفرة واو كذلك فتح
 فرغانة بالقاه والنين السجدة والنون قلعات الوليد بن عبد الملك وتولى اخوه
 سليمان خاتمة قتية فخرج عليه واظهر انقلاب وكان قتية قد عزل وكيع بن ابي
 الاسود عن رياسة بني تميم فقتله وكيع وسعى في تاليب الجندس ثم رجع
 طيه فقتله مع احد عشر من اهل له وفي قتله يقول جرير • ﴿ شعر ﴾
 ندمتهم على قتل الاعراب مسلم • و انتم اذ الا قيتهم الله انتم

﴿ ستة ست وتسعين ﴾

﴿ وفيها الوليد بن عبد الملك الاموي ﴾ ﴿ قتل قتية بن مسلم الباهلي ﴾

لقد كنتم في عزوة في غيبة • و اسمهن لافتم اليوم مقبم
على انه انضى الى حو رجة • و يطبق بالبوى عليك جهنم
والباهلي نسبة الى باهلة القيلة الشهيرة و كانت العرب تستكفمن الانساب
الباهلي قال الشاعر •

(نشر)

وما ينفع الا صل من ملثم • اذا كانت النفس من باهله
وقال الآخر •
(شعر)

(شعر)

و لو قيل للكلب يا باهلي • صوى الكلب من لوم هذا النسب
وقال تخينة بن مسلم لهيرة بن مسروح اي رجل انت لو كانت اخوالك
من ساول فلو بادلت فقل اصلى الله الامير باذرهم من شئت من البربر
وجنني باهله

﴿تَقْسِيمٌ وَتَسْنِينٌ﴾

فيها) توفي سيد بن روح صاحب ابي خريزة (والفقيه) طالع بن عبد الله بن
عرف الزمري تاضي المدينة وهو احد الطلحات الموصوفين بالجد (وفيها)
اوفي سنة ثمان توفي قيس بن ابي حازم الاحمسي البجلي الكوفي وقد جاوز المائة
سبع ابا بكره وظلقة من البدرين، كان من علماء الكوفة

﴿ وفيها ﴾ (أدق) حنست قوفي محمود بن لبيد الانصاري الأشبلي • قال البخاري له صحبة • ﴿ وذكر ﴾ مسلم وغيره في التابسين وله عدة أحاديث • قال بعض المحدثين حكما لارسال وحج فيها الناس خليفهم سليمان بن ابن عبد الملك (وتو) معه وادى القرى ابو عبد الرحمن موسى بن نصير الأعرج الأمير اقتح الاندلس واكثر المغرب وكانت من رجال العالم حزميا وعزما وياومة ونيلا وشجاعة واقد امالم يهزم له جيش قط •

وقت

وفاته میں بھی فیض الابرار

﴿ قُتِلَ ﴾ وكان والده نصير على جيوش معه ومنزله عنده مكينة وكان
عبد الله بن مروان اخو عبد الملك بن مروان واليا على مصر و افرقية فبث
ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافته يقول له ارسل ملى موسى بن نصير
الى افرقية وذلك في سنة تسع وثمانين من الهجرة وقيل سبع وسبعين فلما
قدمها ومعه جماعة من الجند بلغه ان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة
فوجه ولده عبد الله فأتاه مائة الف رأس (ثلاث) هكذا هو في نسخة الاصل
وبسده قال الليث فبلغ الخنس ستين الف رأس وهذا لا يوافق قوله مائة الف
ولا بد ان يكون احدا للفظين غلطاً فاما ان يكون الصحيح قول الليث ويكون
الجملة ثلاث مائة الف واما ان يصح رواية مائة الف فيكون الخنس عشرين
الفاً او يكون غلطه الكاتب في قوله ستين الف رأس واما هي ستون الف
دينار او درهم على حسب ارتفاع القيم وانخفاضها والله سبحانه اعلم

﴿ وقال ﴾ ابو شيبب الصديقي لم يسمع في الاسلام بمثل سبايا موسى بن
نصير وكانت البلاد في قحط شديد فامر الناس بالصلاة والصوم واصلاح
ذات البين وخرج بهم الى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها وبين
اولادها فوقع البكاء والصراخ والضجيج فاقام على ذلك الى منتصف النهار
ثم صلى وخطب الناس ولم يذكر الوليد عبد الملك قيل له الا تدعوا لاميرون المؤمنين
فقال هذا مقام لا يدعى فيه لئير الله عز وجل فسقوا حتى رووا

﴿ وقُتِلَ ﴾ من البربر خلقا كثيرا وسبى سبايا عظيمة حتى انتهى الى النوس
التي لا يدافعها احد وزل بقية البربر على الطاعة وطلبوا الامان وولى عليهم واليا
واستعمل على طنجة واعمالها مولاة طارقي نزياد البربري وهه بالبلاد
ولم يبق له مازع من البربر ولا من الروم وترك خلقا كثيرا من العرب يملكون

رواه أسعوية بن طارق

البربر القرآن وفرائض الاسلام فلما عثرت القواعد كتب الى طارق وهو
بطنجة يأمره بفر بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه من العرب
الا قدر يسير فامثل طارق امره وركب البحر من سته الى الجزيرة الخضراء من
الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه نسب اليه لما حصل عليه
(رذكر) عن طارق انه كان قائما في المركب وقت التفتدية وانه رأى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والخلفاء الاربعة رضی الله عنهم يحشون على الماء حتى مروا وبشره
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالهدية
﴿ وكان صاحب طليطلة ومنظم بلاد الاندلس ملكا يقال له الدريق ولما نزل
طارق من الجبل بالجيش الذي معه كتب نائب الدريق يقال له تدمير انه قد وقع
بارضنا قوم لا ندري من السباء هم ام من الارض فاقبل الدريق في سبعين الف
فارس ومعه الابل يحتمل الاموال والمتاع وهو على سريره بين دابتين عليه قبة
مكلمة بالدر والياقوت والزبرجد فلما دامن طارق عسكره قال طارق لمن معه اين
المقر والبحر من ورائكم وللعدي اسامكم طيس عليكم والله الا الصدق والصبر وليس
لكم وزير الا سيوفكم فلما التقوا حمل طارق على سرير الدريق وقدر على رأسه
رواق دباح يظنه وهو في غايته من النبوة والاعلام وبين يديه المقاتلة والسلاح
وحمل اصحاب طارق معه ففترقت المقاتلة من بين يدي الدريق فخلص اليه طارق
فخنز به بالسيف على رأسه فقتله على سريره فلما رأى اصحابه مصرع ملكهم اتجمع
الجيوشان وكان النصر للمسلمين ولم يزل طارق يفتح البلاد وموسى بن نصير
التحق به الى ان بلغ ساحل البحر المحيط

﴿ سنة ثمان وتسعين ﴾

﴿ فيها غزا المسلمون قسطنطينية وعلى المسلمين ساجن بن عبد الملك وفيها افتتح

فتح جرجان وجزيرة قسطنطينية
سنة ثمان وتسعين

يزيد بن المهلب جرجان *

﴿ وفيه ﴾ ابو عمر والشيباني الكوفي وله مائة وعشرون سنه تروى عن علي وابن مسعود رضى الله عنهما وكان يقرئ الناس بمجد الكوفة *

﴿ وفيها توفي ﴾ ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي رحمة الله عليه *

﴿ وفيها ﴾ اوفي التي بعدها توفي عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الفقيه الداب ادرك عمر وسمع من عائشة رضى الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ علي الصريح توفي حيداه بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الضرير احد فقهاء المدينة السبعة (وفيها توفي) كثر الدلم كريب مولى ابن عباس

كان كثير العلم كبير القدره قال - وسي بن عقبة وضع عندنا كريب عبد البير من كتب ابن عباس (وفيها) توفيت الفقيه عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية وكانت في حجر عائشة رضى الله عنهما فكثرت في الرواية عنها *

﴿ سنة تسع و تسعين ﴾

﴿ وفيها ﴾ على اختلاف تقدم ذكره (توفي) ابو الاسود ظالم بن عمر الديلمي بكسر الدال المهملة وبمدها مشتاقه من تحت مهموز من فوق ويقال بضم الدال بعدها وار مهموزة من فوق نسبة الى الديلمي قليلة من كثرة بفتح الميم في النسبة قال واغتاحت ثلاثا بتوالي الكسرات كما قلوا في النسب الى عمر تغري بالفتح وهي قاعة مطردة والدال اسم دابة بين ابن عرس والثلب *

﴿ وفي اسمه ﴾ ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التباين واعيانهم وضاحبا لابي بن ابي طالب رضى الله عنه منه شهود قومة صنفين وهو بصري من اكمل الرجال رأيا وارجحهم عقلا وهو اول من وضع النحو وفي سبب ذلك اختلاف كثير قيل ان طيارضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اسم وفعل

﴿ وفاة ابن عمر والشيباني ﴾

﴿ سنة تسع و تسعين ﴾

﴿ وضع علم النحو ﴾

و حرف تم دفعه اليه وقال وتم على هذا وقيل أنه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو
والى المراقين يومئذ فجاء يوما وقال له اصلح الله الامير انى ارى الرب
قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لى ان اصنع للرب ما يعرفون
او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير وفي بابنا
وزك بنون فقال ادعوا ابى الاسود فلما حضر قال صنع للناس الذي نيتك
ان تصنع لهم *

﴿ وقيل ﴾ أنه دخل يومئذ فقال له بعض بني ابيه ما احسن السماء وذكرت
ذلك برفع النون من ما احسن وجرت الهمة من السماء فقال يا بنى نجومها
فقلت انى لم ارد اى شى منها احسن انما تعجب من حسن ما فقال اذن قولى
ما احسن السماء وحينئذ وضع النحر (قلت) وانما رد عليها لانها رقت النون من
احسن وجرت الهمة من آخر السماء ومثل هذا يقع استنهامان اى شى في
السماء احسن فلما فهم منها انها لم ترد ذلك وانما ارادت التعجب من حسن السماء
امرها ان تفتح النون والهمة المذكورتين مما كاهو المعروف من وضع الهمزة
في التعجب * وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم والذى التعجب *

﴿ وقيل ﴾ لابي الاسود من ان لك هذا العلم بنون النحر قال قلنت حدوده
من علي بن ابي طالب رضى الله عنه * وقيل ان ابى الاسود كان لا يخرج شيئا اخذه
من علي بن ابي طالب حتى يث اليه زياد المذكور ان اصل شى يكون للناس
اماما يعرف به كتاب الله عز وجل فاستشفاه ابو الاسود من ذلك حتى سمع
ابو الاسود قارئا يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالكسر قال ما ظننت
ان امر الناس يشول الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فظننى
كاتباً لقنا يفعل ما اتول فاني بكاتب من عبد القيس ظم رضه فاني آخر فقال له

ابو الاسود اذا رايتي قد فتحت في الحروف فاقطقط قطرة فوق وان ضمنت في فاقط بين يدي الحروف فان كسرت فاجعل النقطتين تحت قبل ذلك (وانما سمى) لنحو نحو الان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحو والله اعلم *

﴿ وكان ﴾ لابي الاسود بالبصرة دار وله جار تأخى منه في كل وقت فباع الدار فقبل له بيت دارك فقال يل بيت جاري غار سلها تملأ (قلت) بنى سار لقطه هذا مثلاً نباع الدار هي بلن الجار فيقول ما بيت داري يل بيت جاري او بيت جاري لا داري *

﴿ ومن كلام ﴾ اهل المرفة الجار قبل الدار اي اعرف جوارك قبل ان تشتري دارك و دخل ابو الاسود يوم ا على عبيد الله بن ابي بكره فبيع من الحارث بن كلدة الثقتي وقيل على النذيرين جار ودو عليه جبة رثة كان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تعلم ليس هذه الجبة فقال رب مملوك لا استطاع فراقه فلما خرج من عنده سير اليه مائة ثوب فكان يشد به بذلك ﴿ شعر ﴾

كساني ولم استكمه فخذته • اخ لك يطبك البزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا • بشكر لك من اعطاك والعرض وافر
وروي وناصر بالنون رناصر بالياء المتعقن تحت ولكل واحد منها معنى فنهاه بالنون ظاهر لانه من النصره وبالياء من التطف والخنو قال فلان ناصر على فلان اذا كان يطف عليه وعن وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله ﴿ شعر ﴾
وما طلب المشية يا ثمنى • ولكن انى دلوك في الدلاء
يجسى عثها طو راو طوراً • يجسى بجماً ة و قليل ما •
ومن شعر ما يضاوله ديوان شعر • ﴿ شعر ﴾

صبغت امية في الدماء اكفنا • وطوت امية دوناد نياها
 ﴿ قلت ﴾ كانه بنى بنى امية او ردوا ما ترك القتال ونخلوا اعطينا المال •
 ﴿ ويحكى ﴾ انه اصابه طالع فكان يخرج الى السوق بجرجله وكان مرسرا
 فاعيدوا ماء فليل له قداعة لكافة سبعة اعم عن السبي في حاجتك فلو جلست في
 بيتك قال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء وبقول الصبسي قد جاء
 ولو جلست في البيت فبالت الشاة علي ما مننها احد عنى ﴿ قلت ﴾ يحتمل قوله قد جاء
 منين (احدها) الاشارة الى انه يعي بنى بنى حون به من الوق فيكون في
 ذلك تجدد فرح لهم بعد فرح (والثاني) انهم يخافون منه فمعجبه يجدد لهم خوفا
 بعد خوف ويكون ذلك وسيلة الى التأديب به والحذر منه وآخر كلامه يدل
 على المعنى الثاني والله اعلم •

﴿ وحكى ﴾ خليفة بن خياط ان عبدا لله بن عباس كان عاملا لى رضى الله عنها
 على البصرة فلما اشخص الى الحجاز استخلف ابا الا - ود عليها فلم يزل حتى قتل
 على رضى الله عنه وسمع رجلا يقول من يشى الجائع فقال على به فمشاه ثم ذهب
 ليخرج فقال ابن زيد قال اهل قاله يهايات ما عشتك الاعلى ان لا تؤذى
 المسلمين اللالة ثم وضع في دجله القيد حتى اصبح (ووفى) ابو الاسود بالبصرة •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي محمود بن الربيع الانصارى الخزرجى وكان قد عقل حجة مجبرا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من يبر في دارهم وهو ابن اربع سنين •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي نافع بن جبير بن مطعم النوفلى وكان هو واخوه محمد بن علماء
 قريش واشر انهم توفي قريبا من اخيه •

﴿ وفيها ﴾ توفي عبدالله بن عمير بن الجمحي المكي نزيل بيت المقدس وكان عابدا
 الشام في زمانه رحمة الله عليه •

رواه عبدالله بن جبير بن الربيع بن نافع بن جبير

﴿ وقال ﴾ رجاء بن حيوة ان قهر علينا اهل المدينة بما بدهم ابن عمر فانقصر عليهم بما بدنا بن عجز زوان كنت لا عديقاء ما انا لاهل الارض *

﴿ وفي عاشر ﴾ صفر توفي خليفهم سليمان بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته اقل من ثلاث سنين وكان فصيحاً بما عجا لالعدل والنز وذاهمة عالية جز الجيرش لحصار القسطنطينية وسافر فزل على قنسر بن ودألم وقر ب ابن عمه عمر بن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره ثم عد اليه بالخلافة وكان ابيض ملبح الوجه مقرو ن الحاجبين يضرب شعره منكميه *

﴿ قلت ﴾ حكى انه قدم عليه من بلاد الهند حكيم فقال له هم عتني قال جئتك بثلاث قال ما هي قال انا كل ولا تشبع وتنكح ولا تروى وتسود شمرك ولا تبضع فقال له لكن يرغب الماقل عنهن اما كثرة الاكل فاقل ما في ذلك كثرة دخول الى المرحاض وشم الروائح الخبيثة واما كثرة النكاح فاقل ما في ذلك انه يفتح للمني خليفة يبقى اسير امرأة وامات سود الشر فيسبح لن يسود المرأور اكرم الله تعالى به عبده المسلم مشير ال الحديث من شاب شية في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة الحديث *

﴿ سنة مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو امامة اسد بن سهل بن حنيف الانماري وولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن عمر و جماعة وكلف من علماء المدينة *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة عشر ومائة توفي ابو الطويل عامر بن واثة الكناقي اللبشر بمكة وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مو تاو يروى عنه هذا البيت *

وفاته سليمان بن عبد الملك الاموي

وفاته في الطويل عامر بن واثة الكناقي

وما شاب وأسي عن سنين ثابت * على ولكن شيتي الوقائع
 (توفي) بسرين سعيد الله في الزاهد العابد الحجاب الدعوة روى عن عثمان
 وزيد بن ثابت (وفيه) وقيل بمدّها بعام أو قبلها توفي سالم بن أبي الجعد الكوفي
 من مشاهير محدثين *

(وفيه) توفي خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني القتي أحد الفقههاء
 السبعة ثقة على والده *

(توفي) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل بالبرسة وكان قد أسلم وادى
 الزكاة إلى محال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحج في الجاهلية وعاش مائة
 وثلاثين سنة ومحب سلمان الفارسي اثني عشرة سنة *

(وفيه) توفي شهر بن حوشب الأشعري قرأ القرآن على ابن عباس وكان
 كثير الرواية حسن الحديث *

(وفيه) توفي سلم بن يسار روى عن ابن عمر وغيره وكانت من عباد
 البرسة وقتها ثم قال ابن عون كان لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان وقال
 غيره كان ثقة فاضلا عابدا ورعا *

(وفيه) توفي يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أحد اشراف قریش
 وحكامها وعقلائها وروى عن ابيه وجماعة *

(سنة احدى ومائة)

(في رجب) منها توفي السيد الفاضل الامام المادل امير المؤمنين وخامس
 الخلفاء الراشدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي بدير سمان
 من ارض المصرة وفي موته المذكور يقول جبرير نظمه المشهور *

لو كنت املك والافد ارغالية * تأتي رواحا تينا وتبكر

وفاته نصر بن سعيد بن أبي الجعد وخارجة بن زيد الانصاري

وفاته عبد الرحمن بن مل بن أبي عثمان النهدي

وفاته يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي

سنة احدى ومائة

رددت عن عمر الخيرات مصر • • • يدبر سمان لكن يغلب القدر
 ﴿ ووجهه ﴾ عمره اربعون سنة وخلافته ستان وخمسة اشهر كايام مدة خلافة
 الصديق وكان ايض جيلًا نحيف الجسم حسن الهيئة يجبهه أثر حافر فرس شجه
 وهو صغير وكان يقال له اشجع نبي امة حفظ القرآن في صغره فبته ابوه من
 مبرقة في المدينة حتى قيل انه بلغ رتبة الاجتهاد •

﴿ ومن كلامه ﴾ المنقول عنه انه قال ينبغي ان يكون في القاضي خمس خلال
 العلم بما يتعلق به • والحلم عند الخصومة • والنزهة عند الطمع • والاحتياط للامانة •
 والاستشارة لدوى العلم •

﴿ ومناقبه ﴾ كثيرة شهيرة وقد صنف فيها غير واحد من العلماء تصانيف
 مستقلة مشتملات على كثير من المحاسن الثواب (وجدته لاه) باسم من
 عمر بن الخطاب (وجدته) هي البنية التي سمها عمر بن الخطاب في الليل تقول
 لاهما القالة المشهورة في قصة الابن لما امرتها ان تخط الماء في الابن فقالت له
 البنية اما سمعت منادى عمر بالاسم يعني عن ذلك قالت اما ما قال منادى ان
 عمر لا يدري عنك فقالت البنية واقفا كنت لا طمعه علية واعصيه سرا وعمر
 رضي الله عنه يسمع كلامها فاعجبه عقل هذه البنية ودينها فز وجها من ابنة
 المذكور •

﴿ وقاله ﴾ السيد الجليل رجاء بن حيوة بن ليثة عند عمر بن عبد العزيز فهم السراج
 ان يلقا فتمت اليه لاصحه فاقسم علي عمر ان اقم مقام هو واصلحه فقلت له
 تقوم افت يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر •

﴿ وقاله ﴾ قومث ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخضب باثنى عشر درهما
 كانت تباة وعمامة وقيمه وسراويل ورداء وخفين وقنسوة •

(وروي) انه كان يوتى بالخلة قبل ان يلى الخلافة بالف درهم فيقول ما احسنها لولا خشونة فيها ويوتى بالخلة حين ولى الخلافة باربعة او خمسة دراهم فيقول ما احسنها لولا نومته فيها فمثل عن ذلك فقال ان لي نفسا ذواتة تواتة كلما ذاقته شيئا نأفت الى ما فوقه فلم تزل تذوق وتثوق الى ان ذاقته اختلافه فتأقت الى ما فوقها ولم يكن في الدنيا شي فوقها فتأقت الى ما عند الله تعالى فيه الدار الآخرة وذلك لا ينال الا بترك الدنيا

(وروي) انه دخل عليه مسلمة بن عبد الملك وهو مريض فرأى نوبه وسنه فقال لزوجته فاطمة بنت عبد الملك اغسلوا نوب امير المؤمنين فقالت قتل ان شاء الله تعالى ثم كذلك لم يزل يدخل عليه والنوب على حاله حتى اصبحت اغتته فقالت له انه ليس له نوب غير ما اذا غسلناه لم يجدوا عليه

(وروي) ان سليمان بن عبد الملك استشار في مرض موته السيد الجليل وجاء بن حيوة فيمن يهدي اليه بامر الخلافة بعده فاشار اليه بسر بن عبد العزيز فقال كيف يمكن ذلك واولاد عبد الملك لا يطعمون فقال اقبل ما أمرك به والامر يتصلح ان شاء الله تعالى فقال ما نأمر في فقال اكتب كتاب الهدية واختمه فقبل ذلك ثم قال له امر مناديا بالناس يحضرون عندك فاذا حضروا فرم فليبايعوالن عهدت له فيه فقبل ذلك قال رجاء بن حيوة فلما انصرفنا من عندهما اختار عمر كعب خفي فالتفت فاذا به شام بن عبد الملك فقال لي يارب جاء اعطني من صاحب الهدية فان اكن انما وعرفت ذلك والا تكلمت قبل ان يفرط الامر قال فاجبت بحجواب اطعته فيه من غير تصريح فسكت وانصرف ثم التفت فاذا انا بسر بن عبد العزيز فقال لي يارب جاء اعطني لن كتب هذا الهدية فان بك لغيري سكت وانت يكون لي تكلمت في صرفه عنى مادام في الامر سنة قال فادهمته مراده فلما توفي سليمان

امرت من عنده بكنتم موته و قلت مروا ناديا فلينا جبالنا من لياديو
 امير المؤمنين نانيا على السمع والطاعة لمن في الكتاب قبلوا ذلك فلما حضروا
 وبابوا اقلت اعظم الله اجوركم في امير المؤمنين ثم فتح الكتاب فاذا صاحب
 الهند ممر بن عبدالعزيز فوخم لذلك بنو عبد الملك ولم يقدر واخذوا شيئا
 ثم اخرجهت جنازته فخرج بنو عبد الملك ركبا و خرج ممر بن عبدالعزيز
 ماشيا فلما رجوا من دفنه ارسل عمر الى تساء رسول يقول لمن ارادت
 منكن الدنيا فلتلحق باهلها فان ممر قد جاءه امر يشغل قال فسمعت النوائح وشد
 في بيت ممر بن عبدالعزيز ﴿ وعدله ﴾ رضي الله عنه وحسن سيرته الحناء
 واوصافه الجليلة قدمات الوجود شهرة رحمه الله تعالى ورضوانه عليه
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو صالح السمان ذكره ان صاحب ابي هريرة رحمه الله
 ﴿ وفيها ﴾ اوفى التي قبلها توفي ربي بن حراش احد علماء الكوفة وعبادها وقيل
 انهم يكذب فخطوا قال غدا آتي ان لا يصحك حتى يعلم اني الجنة هو اوق النار
 ﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة خمس وتسعين توفي الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي
 العلوي ورد انه صنف كتابا في الارباب ثم ندم عليه وكان من عقلاء قومه وطهائهم
 ﴿ وفيها ﴾ استعمل يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة على امره الراقيين وأمره
 بمحاربة يزيد بن المهلب وكان قد خرج واستقل بالدعوة لنفسه فخاربه حتى قتل
 يزيد المذكور في السنة الآتية كما سيأتي

﴿ ومن ﴾ توفي بمدة المائة (ابراهيم) بن عبد الله بن جبر المدي (وابراهيم) بن
 عبد الله بن سعيد بن عياش الهاشمي المدي (والقطامي) الشاعر المشهور (ومادة)
 المدوية الفقيه المابدة بالبصرة (وبشير) بن يسار المدي الفقيه (وعبد الرحمن) بن
 كعب بن مالك الانصاري (حفصة) بنت سير بن (وعائشة) بنت طلحة التيمية

وفاته ابي صالح السمان ذكره في حراش ومادة المدوية وحفصة بنت سير بن وغيرهم

التي اصدقها مصعب بن الزبير مائة الف دينار وكانت من اجل النساء وهي
احدى عتيلي قريش اللتين فتنهما مصعب فمالهما كما تقدم والثانية سكيكة بنت
الحسين (وذو الرمة) الشاعر المشهور (ابو الاشعث) الصنعاني الشامي
(وزياد الاعجم) الشاعر (وابو بكر) بن ابي موسى الاشعري القاضي *

﴿ سنة اثنتين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان امير البصرة لسليمان
ابن عبد الملك فلما ولي عمر بن عبد العزيز غزاه وسجنه فلما توفي عمر اخرج به
خواصه من السجن فوثب على البصرة وفر منه فاملها عدى بن اوطاة
القراري ونصب يزيد رايت - وداو نسي بالقحطاني وقال ادعوا الى سيرة
عمر بن الخطاب بقاء مسلمة وحاربه ثم قتل يزيد بن المهلب في صفر وكان
جواد ممدوحا كبيرا النزو والفتوح *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان واجمع علماء التاريخ انه لم يكن في دولة بني امية اكرم
من بني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البراء مكنة وقال
بعضهم لما حل رأس يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك نال منه بعض جلسائه
فقال له ان يزيد طلب جسا وركب عظيما ومات كريما *

﴿ وذكر ﴾ ابو الجوزي في كتاب الاذكياء ان يزيد بن المهلب وقعت عليه حية
فلم يرفها عن نفسه فقال ابو بصير المقل من حيث خفت الشجاعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي يزيد بن ابي مسلم الثقفي مولاهم وكان مولى الحجاج بن
يوسف الثقفي وكاتبه وكان فيه كفاية ونهضة وقدمه الحجاج بسبب ذلك
ولما حضرته الوفا فاستخلفه بالمرافق وافر الوليد بن عبد الملك وعيل ان الوليد
هو الذي ولاه بدموت الحجاج وقال الوليد يوم امثلي ومثل الحجاج ويزيد *

يحيى بن يحيى

قتل يزيد بن المهلب

ابن ابي مسلم كرجل ضاع له درهم فوجد ديناراً •

﴿قلت﴾ مثل في هذا الحجاج بالدرهم ويزيد بالدينار فلما مات الحجاج خلفه يزيد فكلمه ووجد ديناراً بمضياع الدرهم لما رأى من فضل يزيد وحسن عقله وبلاغته لسانه (ولما مات) الوليد وتولى اخوه سليمان عزل يزيد المذكور واستخضره فرآه مدياً كبير البطن قبيح الوجه فقال لمن اتته من اشرائك في امانته وحكمك في دينه فقال يا امير المؤمنين لا تغفل فانك رأيتي والامور مدبرة عنى ولورأيتي وهى بمقبلة على لاسه نظمت ما استعصرت ولا ستجملت ما احترقت فقال سليمان قاله الله ما شد عقله واعذب لسانه ثم قال سليمان يا يزيد انى صاحبك الحجاج بهوى بيد في نار جهنم ام قد استقر في قعرها فقال لا تغفل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عادى عدوك ووالى وليك وبذل مهجته لغيرك وفي يوم القيامة من بين عبد الملك وعن يسار الوليد فاجله حيث احببت وفى رواية اخرى يحشر بين اثنين ايك واخيك فضما حيث شئت قال سليمان قاله الله ما لوفى لصاحبه اذا اصطنعت الرجال فتمطع مثل هذا فقال بعض الحاضرين اقله يا امير المؤمنين فقال يزيد من هذا قالوا فلان ابن فلان فقال والله لقد بلنت ان امه ما كان يورى شعرها اذ بها فاعمالك سليمان ان ضحك وامر بخلعه ثم كشف عنه سليمان فلم يجد له خيافة في دينه سار ولا درهم فهم باستكنا به فقال له عمر ابن عبدالعزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان تحبى ذكر الحجاج باستكنا بك كاتبه فاعده سليمان انه لم يمنح قط في دينه ولا في درهم فاجابه عمر بان ليس لم يمنح فيها وقد اهلك هذا الخلق قتر كه سليمان •

﴿وفيهما﴾ ترفي بخز اسان الضعفاك بن مزاحم الخلالى صاحب التفسير فيه مكتب عظيم فيه ثلاثة آلاف صبي وكل يركب حمارا يدور عليهم اذا اصمى •

﴿وفيها﴾ لما قتل يزيد بن المهلب في المركة عمده ابنه معاوية فخرج من الجيش عدي بن أرطاة وجامعة فذبهم صبرا فقال الأصمى إن الحجاج قبض على يزيد واخذته بسوء المذاب يعني في زمن ولاية الحجاج على العراق قال فسأله إن يحقف عنه المذاب على أن يطيه كل يوم مائة ألف درهم فإن أداها ولا عذبه في الليل أو قال لي الليل فجمع يوم مائة ألف درهم ليشتري بها نفسه من عذاب ذلك اليوم فدخل عليه الأخطل الشاعر فقال ﴿شعر﴾

أبا خالد نادى - خراسان بمدكم * وقال ذوو الحاجات ابن يزيد
فلا نظر الرأون بمدك منظرًا * ولا احضر بلروين بمدك عود
فالسرير الملك بمدك بهجة * ولا لجواد بمدك جود

قال قاطع المائة الألف فلين ذلك الحجاج فدعى به وقال اكل هذا الكرم وانت بهذه الخلة تدوهبت لك عذاب يومك وما بدمه *

﴿سنة ثلاث ومائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي عطاء بن يسار المدني الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين كانت اماما روى عن كبار الصحابة (وفيها) وفي الامام أبو الحجاج عمار بن جبر المكي عن سيف وغانين سنة * قيل وكان اعلهم بالفسير قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال لي ابن عمر وحت ان ما فاجف حفظك وقال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا راجع هذا العلم وجه الله الاعطاء وطاوسا ومجاهدا *
﴿وفيها﴾ توفي مصعب بن سمي بن أبي وقاص الزهري كان فاضلا كثير الحديث
﴿وفيها﴾ توفي موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي روى عن عثمان ووالده وقال ابو حاتم هو افضل اخوته بعد محمد وكان يسمى في زمانه المهدي *
﴿وفيها﴾ توفي ميمون الكوفي بن واثب الاسدي مولا م اخذ عن ابن

﴿وفيها﴾

- بادت

﴿وفيها﴾ توفي عطاء بن يسار المدني ومجاهد المكي
﴿وفيها﴾ توفي ميمون الكوفي بن واثب الاسدي

عباس وطائفة قال الاعمش اذا رأيت محمد جاء قلت هذا قد وقف للحساب بعد
ذنوبه رحمه الله تعالى

وفيه توفي يزيد بن الاصم المامري بن خالق بن العباس روى عن خاله عن
ميمونة وطائفة

سنة اربع ومائة

توفي فيها وقيل في التي قبلها وقيل بعدها وفاة الحبر العلامة ابو عمرو وطامر
ابن شراحيل الشعبي الكوفي وله بضع وعشرون سنة قال ابن المديني ابن عباس
في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه قيل جد الشعبي من اقبال
البن من حمير وهو ناسبي جليل القدر وافر النظم روي ان ابن عمر مر به يوما وهو
يحدث بالمازى وقال شهدت القوم وهو اعلم بهمني

وحكى الشعبي قال اتفدني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت
جعل لابساني الااجبة وكانت الزسل لا يطيل عنده فحسني اليما كثيرة حتى
استعيتت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت الملكة انت
فقلت لا ولكنني رجل من العرب في الجملة فحسني بشي عرفت اليه رقة وقال
اذا ادبت الرسائل الى صاحبك فواصل اليه هذه الرقة قال فادبت الرقة
عند وصولي الى عبد الملك ونسيت الرقة فلما صرت في بعض الدار اريد
الخروج تدكرتها فرجعت فواصلتها اليه فقال قراها وقال لي اتاك لك شيء قيل
ان يدفها اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت الملكة انت قلت لا ولكنني من
العرب في الجملة ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت قال لي اتدري ما في
الرقة قلت لا قال فافراها فقرأتها فانا فيها محبت من قوم فيهم مثل هذا كيف
ملكوا غيره فقلت واقه لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال اقتدرى

وفاته يزيد بن الاصم المامري
في سنة اربع ومائة

لم يكتبها قلت لا قال حسدى عليك واراد ان يبرئني فتلك فتأدى ذلك الى ملك الروم وقال ما اردت الا ما قال *

﴿ قلت ﴾ وعول الشعبي وانا قال هذا لانه لم يرك صدر عن بلاغة فهم تأقب واق من الوقوع في المناصب اعني انه مدح عبد الملك بما سكن به ثوران الغضب المؤدى عندها به الى سفك الدماء والطب وذلك ان مدح ملك الروم للامام الشعبي مشتمل على امرين خطيرين * ﴿ احدهما ﴾ انه رفعه رفعا يحط به فضل عبد الملك وحيث يذكره ان يبقى مرفوعا ويفتضى ان يكون في جنبه موضوعا فلما مدحه الشعبي فكأنه قال لورأى فضلك لاحقر فضلى في جنب فضلك * وكان ذلك سببا لتسكين عبد الملك وحقن دم الشعبي * ﴿ والثاني ﴾ ان الرومى اوم عبد الملك ان الشعبي احق بالملك منه فغشى ان يقول الامر الى انتقال الملك منه اليه كما غشى هارون الرشيد ان يتقل ملكه الى الامام الشافعى لما جرى من التفاضل فخرى له معه ما جرى كما هو معروف في سيرة الشافعى فلما مدح الشعبي عبد الملك وخلع عن نفسه خلع الفضل والبهاء اياه وكأنه قال تاج الملك لا يصلح الا لك فمنذ ذلك سكنت نفس عبد الملك وسلم الشعبي من الوقوع في الممالك *

﴿ وقال ﴾ الزهرى العلماء اربعة (ابن المسيب) بالمدينة (والحسن) بالبصرة (والشعبي) بالكوفة و(مكحول) بالشام *

﴿ واذكر ﴾ بعض المورخين ان الحجاج قال له يوما كم عطاك في السنة قال الثعين فقال كم عطاك لشقالبان فقال كيف لحنت اولاه قال لحن الامير فاحنت فلما اعراب اعربت وما سكن ان يلحن الامير واعراب انا فاستحسن ذلك منه واجازه (قلت) لو اودقوا لحن الامير قول الحجاج اولاه كم عطاك ولا بنير ولا مدين

الالف والكاف وكازمراء

و قد اشتهر عن الشعبي انه قال ما روي شيئا وقال ما احفظ اقل من الشعر ولو شئت ان اشدده شهر اول اعيدت القطة

(وقال) ابو بكر المذلي للشمسي اعجب الشمر قال نعم قال اما اني اعجب بقول الرجال ويكره مؤثرهم •

﴿وقال﴾ الشمسي ما أودعت قلبي شيئاً فأناني (وقال الشمسي) أنا الفقير من وزع
عن محارم الله تعالى والمسلم من خاف الله عز وجل وقال اتقوا العاجز من الماء
والجاهل من المتعبد (قال) ولقد أدركت خمس مائة أو أكثر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم عمر وعلي رضي الله عنهم •

(وحكي) أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنشدني أحكم ما قاله العرب وأوجزه فقال قول امرئ القيس:

صبت عليه وما تعصب عن امم • ان الشفاء على الاشقين مكتوب

وقول زهير • (شعر)

ومن يجعل المروء من دون عرضه • بقوه ومن لا يتقى الشتم يشتم
وقول النابغة • (شعر)

(شعر)

وولست بمستبق انا لا تله • علی شعث ایالر جال المذهب
ووقول عدی نزدیک (شعر)

(شعر)

عن الزهراء لانسأل وابصر قريبه • فان القرين بالمقارن مقته
وقول طرفه من النبده (شعر)

(شعر)

ستبدی لك الايام ما كنت جاهلا • ويا نيك بالا خبلا من افزود

وقولنا الحطية • (شعر)

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه • لا يذهب الخير بين الله والناس

﴿مع ايات﴾ اخرى من اشعار الرب رغبت في حذفها اختصارا •

﴿وقال﴾ الشعبي وقد قيل له مات قول في النابتة فقال خرج عمر بن الخطاب

وبابه وفد غطفان فقال يا مشر غطفان اي شعرا انكم الذي يقول (شعر)

حلفت فلم اترك لنفسك ربة • وليس وراء الله للمرء مذهب

لان كنت قد بلغت عنى رسالة • لمهلك الواشى اغشى واكذب

ولمت بمسئق اخلا قلمه • على شئت اي الرجال المهذب

قالو النابتة يا امير المؤمنين قال فايكم الذي يقول ﴿شعر﴾

وانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنا عنك واسع

مع ايات اخرى سال من قالها فقالوا النابتة يا امير المؤمنين فقال هذا شعر

شعر انكم انتمى مختصرا •

﴿وقال﴾ ابو الينادخل الشعبي على الججاج فقال يا شعبي ادب واقر وعقل

فاخر قال صدقت ايها الامير المثل عزز قو الادب تكلف ولولا انتم مشر

الملوك ما تأد بنا قال فالتفتا في ذلك دونكم قال صدقت ايها الامير قال وكننا مع

المغيرة بظهر الكوفة قيل له هذا دير هند فقال لو دخلناه فدخلنا فاذا هي جالسة

عليها ياب صوف سود لم ارقط اجل منها فقال لها المغيرة هل لك فيما احل الله

تمالي قالت كانك اردت ان يقال زوج المغيرة هند اذ التمان ان ذلك تمير

كائن اليك فاخرج قال وخرجنا مع زياد بمد ذلك الى ظاهر الكوفة فبر بدير

هند قيل له هذا دير هند فقال ادخلوا بنا فدخلنا فاذا هندوا اختها جالستان عليها

ياب صوف سود قال الشعبي فاني جما لها فقال زياد يا هند حديثني عن

ملككم وما كنتم فيه فقالت اجل ام افسر قال اجل قالت اصبر بنا وكل من رايت

لناعيد واسينا وعدونا رحننا •

﴿ قلت ﴾ لقد ابدعت في بلاغة هذا الالبجاز وضمت بمختصره المائتين الكثيرات
النزار فانظر الى ما ادرجت تحت مملكة انقادها الانام عبيدا وطوت تحت
زوال نم برقي من زوالها من كان حسودا وقصرت طول زمان ملك طال
اشهر واسينا بقوله عند وصف ذلك فاصبحتنا واسينا فانظر الى بعد التفاوت
بين هذه الاطراف وما جئت في ذلك من الحسن للمقابل بالاعتراف ولل
مراد الامام الشيعي رحمه الله تعالى بقوله فانسي جالها في هذا الخطاب
المشتمل على احسن الجواب وما يدل على ذلك ان انسياق الكلام كان في حكاية
الشيعي الالبجاز في الخطاب وحسن النظام قد مرحت في بعض قصائدي ان
الحاسن المنوية تفصل على الحاسن الجسمية •

﴿ وقال ﴾ التيرة استقصى الشيعي والحسن في ايام عمر بن عبد العزيز فشكيا
جيمافن لا (قلت) هذا النقل غريب لا يكاد يعرف والشيعي نسبة الى شعب بفتح
الشين المحجمة وسكون الين المهملة (قال) ابن خلكان بطن من همدان • وقال
الجوهري في الصحاح هذه النسبة الى جبل باليمن زله حسان بن عمر والحيري
هو وولده وودقن • • قلت • وشعب في بلاد اليمن مكان معروف بالقرب من
موضعتنا واهه اعلم اي لك هو •

﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ توفي خاله بن ممدان الكلاعي الفقيه الباقيل انه كان
يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وانه قال لقيت سبعين من الصحابة •
﴿ وفيها ﴾ وقيل قيل الساجدة توفي عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان ثقة
كثير العلم •

(وفيها) وقيل في سنة سبع توفي ابو قلابة الجري عبادته بن زيد الامام البصري

﴿ وفاة خاله بن ممدان الكلاعي ﴾

﴿ وفاة عمر بن سعد بن ابي وقاص ﴾

وفاته في ليلة عشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس ومائة

وقد طلب لأقضاء فرب وقد سم الشام فزل بداريا وكان رأسا في العلم والعمل
(وفيا) وقيل في التي قبلها وقيل في ست أو سبع ومائة توفي أبو بردة عامر بن أبي
موسى عبد الله بن قيس الأشعري قاضي الكوفة كان أبوه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قدم عليه من اليمن مع الأشعريين فأسلموا وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صوته لقد أوتيت من مار من مزامير
آل داوود وقد تقدم هذا مع غيره في ترجمته ثم صار ابنه المذكور قاضيا على الكوفة
وليها بعد القاضي شريح على ما ذكر بعضهم في الطبقات وله مكارم ومآثر
مشهورة وتولى ولده بلال قضاء البصرة وعم الدين يقال فيه ثلاثه قضاء في
نسقه وفيهم (قلت) ﴿شعر﴾

ثلاثة أبحاث قضاء جميعهم • على نسق للأشعري أنسابهم
واعني أباه موسى الصحابي ذالالا • فني صوته مزمارهم وربابهم
وبان النسق المذكوران أباموسى قضى بالبصرة لمرثم بالكوفة لثمان رضى الله
تعالى عنهم وولده وولدولده في الكوفة والبصرة كما ذكرنا وفي بلال المذكور
يقول ذو الرمة • ﴿شعر﴾

سمعت الناس يتجدون غيثا • فقلت أصدح أنجبى بلالا
وصيدح اسم ناقته وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي الكوفة •

﴿سنة خمس ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي كثير من عبيد الرحمن الخزاعي كان شيبا غاليا يؤمن بالرجمة أي
الرجوع بالدين بعد الموت وهو أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب غزاة
بنت جميل بن حفص من بني سائب بن غفار وله بها حكايات نادرة وأموار
مشهورة وأكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان ويتشده وكان

وفاته في ليلة عشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس ومائة

كثير التمسب لآل أبي طالب •

﴿حكى﴾ ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رأيت احدا عشق منك قال يا امير المؤمنين لو نشدني محقق لا خبر لك قال نشدتك بحق الاما اخبرني قال نعم بينا انا اسير في بعض العوات اذا انا رجل قد نصب حباله فقلت ما جلتك ما هنا قال اهلكني واهل الجوع فنصبت حباتي هذه لا مبدلهم شيئا ونفسي ما بكفينا ودمعنا وما هذا قلت ارايت ان اقلت معك فاصبت صيدا انجل لي منه جزأ قال نعم فينا نحن كذلك اذ وقعت ظلية في الحباله فخر جنا بئدر غيدو في السباحة واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني لماراة لشيا بليلى وانثأ يقول

يا شيه ليلى لا راضى فأتى • لك اليوم من وحشية لعدين

اقول وقد اظلمت ايمان واثقا • غانت ليلى ما حيت طليق

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى غار بقمصين بن الزبير ما شدة زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان يستيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسئلة وهو يتنح من الاجابة فلما يشت اخذت في اليكاه حتى بكى من كثرة حوله من جورها وشهها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جهمة يعني كثيرا كان يرى موقنا هذا حين قال

اذا ما اراد النزول لم يش عزمه • حصان عليها نظم در بزنها

نه ظالم ز النوى عاقه • بكت فبكى من ماشهاها فطينها

﴿الطين﴾ الخدم والاتباع ثم عزم عليها ان تصير فاعتصرت وخرج لقصده •

﴿قلت﴾ هكذا هو في الاصل المتقول منه (حصان) المصادوحا مكسورة وما اراد

جميعا بل ان كان بالصاد فهو بفتح الحاء ويحسن ان يكون بالسين والحاء
المكسورة جمع حسن ويقال ان عزة دملت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهي
اخت عمر بن عبد العزيز زوجها الوليد بن عبد الملك الاموي فقالت لها رايت
قول كثير * ﴿ شر ﴾

قضى كل ذي دين فم في غريمه * عزة مطول معنى غريمها
﴿ ما كان ﴾ ذلك الدين قتلت وعدته لثمة محرقت منها فقالت ام البنين انجزها
وعلي انما *

﴿ قلت و ذكر ﴾ بعض الملاء في بعض التصانيف ان ام البنين المذكورة
اعتقت كذا وكذا من رتبة عن هذه الكلمة التي صدرت منها وقولها فتخرجت
منها لئلا يبدلها من الحرج وله ممان منها الضيق ومنها الاثم يقال فلان يتخرج
من كذا الى تركه خوف الاثم *

﴿ وكان ﴾ لكثير غلام عطار بالمدينة ورع باع ساء العرب بالنساء فاعطى عزة وهو
لا يعرف شيئا من العطر فقلته اياما حضرت الى حانوته في نسوة فطال بها فقالت
له جاء وكرامة ما تقرب الوفاء واسرعه فانشدتم مثله *

﴿ شر ﴾

قضى كل ذي دين فم في غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
فقالت النسوة تدرى من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله عزة فقال اشهد الله
انها في حل من مالي في قبلها ثم مضى الى سيده فاخبره بذلك فقال وانا اشهد الله
انك حر لوجهه ووجهه جميع ما في حانوت الضر وكان ذلك من عجائب الاتفاق
وغرائب الحيين العشاق * ﴿ ولكن ﴾ في مطالها بالوعد شر كثير فمن
ذلك قوله *

﴿ شر ﴾

﴿ شعر ﴾

اقول لها عز برمطت ديني • و شر الثانيات ذو والمطال
 فقالت وبع خير لك كيف اقضى • غر بما ما ذهبت له بما ل
 ﴿ وذكر ﴾ صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان
 وعليه مطرف فاعتز منه عجوز في الطريق اقبست نارافى روثه فتائق كثير
 من وجهها فقالت من انت قل كثير عزة فقالت الست القائل • ﴿ شعر ﴾
 فماروضة زهراء طية اترى • تسج النداحثا عراها
 باطبيب من اراد ان عزة موعنا • اذا وقعت المنديل الرطب نارها
 فقال كثير نم فقالت لو وضع المنديل الرطب على هذه الروثة لطيب ربحها
 هلاقت كمال امرؤ التيس • ﴿ شعر ﴾

الم تراني كلما جئت زائرا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 (فناولها) للمطرف وقال اشترى على هذا قالت وقوله نم مدقوها الست القائل
 فماروضة اليتين صوابه ان يقول على كقوله عز وجل الست بر بكم قالوا بلى
 ولولا وانم لكان كبرا لانه تخرير للنفى (والخضعات) بالحاء المهملة والراء
 والهاء المثناة مكررتين بنت طيب الرابحة (والمرار) بالسين المهملة والراء المكررة
 بهاء البر وهو طيب ايضا واليه اساء الشاعر في قوله • ﴿ شعر ﴾
 تمتع من شميم عرار نجد • فابعد العشية من عرار
 ﴿ وكان ﴾ كثير ينسب الى الحق (ويروى) انه دخل يوما على يزيد بن
 عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما ينسب الشماخ بقوله •

اذ الارطاطو سدا برديه • خدود جواري بالزمل عين •
 ﴿ فقال ﴾ يزيد ما يضرك من لا اعرف ما عنى هذا الاعرابي الجلف

واسمته وامر باخراجه (ودخل) كثير على عبدالعزيز بن مروان والده
عمر يود في مرضه واهله يتمنون ان يضحك وهو يومئذ امير مصر
فلما نف عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت ربّي ان
يصرف ما بك الي ولكنني اسأل الله عز وجل لك المافية ولي في كفك
النعمة فضحك عبدالعزيز وانشد كثير • ﴿شعر﴾

ونود سيدنا وسيد خيرنا • ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فديتي لقد بته • بالمصطفى من طارفي وتلاذي
﴿قلت﴾ بنى بقوله المصطفى الى آخر البيت الذي يختاره من المال الحادث
والقديم • وما يستجاد من شعر كثير قصيدته الثائية التي يقول من جملتها •
﴿شعر﴾

واني ونياي اعزة بعد ما • تعلبت من وجدها وتسلت
لك المرتجي ظل النمامة كما • تبوامنها للتميل اضمعت
وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فاسافر للاجتماعها فلقيا في الطريق
وهي متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام بطول شرحه ثم اناخت في سفرها
الى ان قدمت مصر وقاخر كثير بعدها مدة ثم عاد الى مصر فوافاها
والناس منصرفون عن جنازتها (وكثير) نصير كثير وانما صفر لانه كان
شديد القصر •

﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي خليفةهم ابو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان
وجده لامي يزيد بن معاوية بن ابي سفيان عاش اربعا وثلاثين وولى اربع سنين
وشهر او كان ايض جسيما دور الوجه قبل لما استخلف قال سيروا سيرة
عمر بن عبدالعزيز فاتوه باربعين شيئا شهدوا له ان الخلق لا احساب عليهم

ولا عذاب نؤذ بالله مما سبقتي الظالمون من شدة العذاب •

﴿ وحكى ﴾ الحفاظ ابن عساكر أنه لما حج يزيد بن عبد الملك طلب حائقا فجاه خاق رأسه فأمر له بالف درهم فحير ودعش وقال هذه الألف اضفي بها إلى أمي فلانة • ثم أفتال أعطوه ألفا أخرى فقال امرأتى طالق إن حلقت رأسا ما يسدك فقال أعطوه ألفين آخرين •

قلت هكذا هو في الأصل المنقول عنه يزيد بن عبد الملك ولكن هذه الـ وقت في أثناء ترجمة يزيد بن المهلب فلا أدري هو غلط من الكاتب أو أدخل حكاية من حكايات ابن عبد الملك مع حكايات ابن المهلب •
﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها وقيل في سنة سبع وقيل في سنة خمس عشرة توفى عكرمة مولى ابن عباس أحدا لا علام المستضيء بها الألام أنه من البربر من أهل المغرب وهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه القرآن والسنين وسماه باسماء العرب •

﴿ حدث ﴾ عن مولا عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشة رضي الله عنهم • وهو واحد فقهاء مكة من التابعين قوما وكان كثير للنقل في الأقاليم دخل ليم وأصفهان وخراسان ومصر والمغرب وغيرها وكانت الأمراء تكرمه وتصله قال عكرمة طلبت العلم أربعين سنة •

﴿ وروى ﴾ أن ابن عباس قال له انطلق فافت الناس • وقيل لعبد بن جبير هل تعلم أحدا أعلم منك قال عكرمة • وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والحسين بن عكرمة •

﴿ والمات ﴾ له لاه باعه ولده علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن

وفاته عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما

مما يه بارسة آلاف ديتلو فقال له عكرمة بت علم ايك بارسة آلاف دينار
فاستقاله فقال له ثم اعنته *

﴿ وروى في الواقدي يستدانه مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد وصلي
عليها جميعا فقال الناس مات الله الناس واشهر الناس وكان موتها بالمدينة
الشريفة ﴾

﴿ وفي السنة المذكورة على الصحيح توفي ابو رجاء المطاردى بالبصرة وله مائة
وعشرون سنة او اقل اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذ من
عمر رضى الله عنه وطاعة ﴾

﴿ وفيها توفي الاخوان عبيد الله وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وابان عثمان الاموى اللذان القتيه روى عن ابيه *

﴿ ستة ست ومائة ﴾

﴿ وفيها استعمل هشام بن عبد الملك على العراق خالد بن عبد الله القسرى
فدخلها وقبض على متوليها عمر بن هيرة الفزاري وسجنه فعمد فخلداه فقتلوا
سر بالي السجن واخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة بن عبد الملك ثم
مات قريبا من ذلك *

﴿ وفيها توفي القاضي عبد الملك بن عمير كان قاضيا على الكوفة بعد الشبي
وهو من كبار التابعين وثقاتهم رأى علي بن ابي طالب رضى الله عنه وروى عن
جابر بن عبد الله * ومن اخباره قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر
الكوفة حين جئى برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرائى قد ارتعت
لذلك فقال لي مالك قتلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر مع
عبيد الله بن زياد فرائت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان

ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الله فראيت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فأبت رأس المختار في بين يديه ثم هذا رأس مصعب بين يديك قال ققام عبد الملك من موضعه و امر بهدم ذلك الطاق •
 ﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي سالم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدوي المدني الفقيه القدوة كان خشن المش يلبس الصوف ويخدم نفسه قال مالك لم يكن احد في زمانه اشبه بمن مضى من الصالحين في الفضل والزهد منه • وقال احمد واسحاق اصبح الاسدي بالزهرى عن سالم عن ابيه (قلت) ورجع غيرهما من الحديث رواية مالك عن نافع عن ابن عمر • وسياتي اذ رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر يسميها المحدثون سلسلة الذهب • وقال بعض المورخين دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما واقفا قال سلني حوا يحبك فقال والله لاسألت في بيت الله غير الله •

﴿ وثلاثة بن عبيد الله بن عمر ﴾

﴿ وثلاثة طائوس بن كيسان ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام آخر سادات الاعلام علما وعلماء ومن بن كيسان الباني الجندی بفتح الجيم والنون الخولاني بمكة • في ذي الحجة اخذ من ابي هريرة وابن عباس وعائشة وطائفة • وكان فيها جليل القمري سيل الذكاء قال عمرو بن دينار ما رأيت احدا قط مثل طائوس • ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طائوس ان اردت ان يكون مملك خير اكلة فاستمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة • وتوفي حاج بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك في ولايته (قلت) كان هشاما كان في ذلك الوقت بمكة قداما للحدج قال بعض العلماء لم يتهيا اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه امير مكة بالحرس • ولقد رأيت عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب و ايضا السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه

يبنى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فقال ذلك سبارك قال ابن اسحاق كره ان يقول مواعظ في كذب او يقول انا اعلم فيزكي نفسه

﴿ سنة ثمان ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو عبد الله المزني البصري الفقيه هروى عن الثيرة بن شعبة رجاعة ﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ست توفي ابو بصرة الميدي المنذر بن مالك احد شيوخ البصرة ادرلك طيا وطلاحة والكباره وقيل في سنة تسع ﴿ وزيد بن عبد الله ﴾ ابن الشخير عاش نحو امان تسعين سنة وكانت ثقة جليل القدر لقي عمران بن حصين وجماعة وقيل قتل في سنة احدى عشرة (ومحمد بن كعب القرظي روى عن كبار الصحابة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان كثير العلم موصوفا بالعلم والورع والصلاح *

﴿ سنة تسع ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو نجیح بساوالكي مولى ثيف هروى عن ابى سبيدو جماعة قال الامام احمد كان من خيار عباد الله ﴿ وفيها توفي ﴾ ابو الحارث بن ابى الاسود الديلمي البصري روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجماعة

﴿ سنة عشر مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام القدوة المجيع على جلالة وصلاحه وزهادته وفضله وامانه ابو بهد الحسن بن ابى الحسن البصري ولد لستين قتيبا من خلافة عمر وسمع خطبة عثمان رضي الله تعالى عنها وشهد يوم الدار وكثرة شهرته تنفى عن مدحه قال بعض اهل الطبقات كان جامعا لار في ما فيها حجة مأموا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحيا جيلاد وسبارحة الله عليه *

﴿ وقال ﴾ غيره كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع من كل من علم وزهد

﴿ وفاته ابى نجیح ﴾ ﴿ وفاته ابى عبد الله ﴾ ﴿ وفاته ابى سبيدو ﴾ ﴿ وفاته ابى الحسن البصري ﴾

وورع وعبادة وابوه مولى يزيد بن ثابت الانصارى وامه مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وربما غابت امه في حاجة فيبكي فتعطيه ام سلمة ثديها تملأ به الى ان يحجى اسمه فتدعوه فيروى ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك *

﴿قال﴾ ابو عمرو بن الدلاء ما رأيت افصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف النخعي قيل له فانهما كانا افصح قال الحسن وكان من اجل اهل البصرة ولما دلى عمرو بن هيرة الفزارى الرائق واضيف اليه خراسانى في ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصرى ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله استخلفه على عباده واخذ عليه الميثاق بطاعته واخذ عهودنا بالسمع والطاعة وقدولاني ما ترون فيكتب الي بالامر من اموره فاقله ما نقله من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعبي قولاه في حقية فقال ابن هيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله فان الله يملك من يزيد ولا يملكك يزيد من الله ويوشك ان يبعث اليك ملكا فزملك عن سررك وبخرك من سمة قصر الى مضيق قبر ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هيرة اياك ان تعصى الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصر الدين الله وعباده فلا تترك دين الله وعباده بهما السلطان فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاجازهم ابن هيرة واضف جائزة الحسن فقال محمد بن سيرين والشعبي سفسفنا فسفسف لنا قلت السفا ف الردى من العتية *

﴿وروى﴾ انه كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن رضى الله عنهما بقول له اني قد اتيت بهذا الامر فاحظرلى احوالى يسنونى عليه فكتب اليه الحسن كتابا يقول فى اثنا امانا اباء الدنيا فلا تريد هم واما ابناؤنا الآخرة فلا تريد ونك

فاستن بالله والسلام (ورأى الحسن) يوم ارجل اوسيبيا حسن الهيئة فقال: عنه قيل انه يتمسخر للملوك ويحبونه فقال لله ابو ما وقال لله دره ما رأيت احدا يطلب الدنيا بما يشبهها الا هذا (قلت) يعني ان الدنيا رذيلة فاخذها بالذات لا انسب من اخذها بالفضائل وكان اكثر كلامه حكما وبلاغة *

﴿ ولما ﴾ حضرته الوفاة اغمى عليه قبل موته ثم افاق فقال لقد نهتموني من جنات وعيون ومقام كريم وقال رجل كريم قبل موته لابن سيرين رأيت كان طائر اخذ حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رويك مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن فتبع الناس جنازته فلم يتم صلاة العصر بالجامع وما علم انها تركت فيه مذكات الاسلام الا يومئذ لانهم جعوا الجنازة حتى لم يبق من يصل في المسجده (قلت) وله مع الحاجاج ومقامات عظيمة واجه فيها بكلام صادق وسلمه الله من شره * ومما روي من تعظيم الحاجاج انه جاء ذات يوم راكبا على برذون اصفر فام الجامع فلما دخله رأى فيه حلقات متعددة فام حلقة الحسن فلم يتم له بل وسع في المجلس فجلس الى جنبه قال الراوى قلنا: اليوم ننظر الى الحسن هل تغير من عادته في كلامه وهيبته فلم يتغير شيئا من ذلك بل اخذ على نسق واخذ عادته من غير زيادة ولا نقص * فلما كان في آخر المجلس قال الحاجاج صدق الشيخ عليكم بهذا المجلس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مردتم برأى الجنة فازتموا ولولا ما لتبليغنا هذا الامر لم تبلوننا عليها! وقال لم تسبقونا اليها ثم اقر عن امط اعجب به الحاضرون ثم نهض فمشى طريقه *

﴿ وذكر ﴾ اهل علم التفسير ان الحسن رأى كاهن لا بس صوف وفي وسطه كسيح يضم الكاف وسكون السين للهمة وكسر الهمزة من فوق وسكون الهمزة من

تحت وفي آخره جيم وفي رجله قيد وعليه طيلسان على وهو قائم على منزلة
وفي يده طنبور مبضرب وهو مستدل الكعبة فقصت رواية على ابن سيرين فقال
(أما له) المصروف فزهد (وأما كسبته) فتوته في دين الله ﴿وَأَمَّا﴾ عسلته
خبة للقرآن وتفسيره للناس (وأما قيده) فتبانه في ورعه (وأما قيامه) على المنزلة
فدنياه جملة تحت قدميه (وأما ضرب) طنبوره فنشره حكمته بين الناس
(وأما استاده) إلى الكعبة فالتجأؤه إلى الله تعالى •

﴿وَأَرَى﴾ بما أضاف المنام كأنه عريان مجرد لا يستحيى من الناس وبه سيف
له يرق يضربه على أحجار وهو يشتمه فأرسل من يدهم روياء على ابن سيرين
فقال (أما تجرده) فقلة ذنوبه وإخلاصه بين الناس (وأما سيفه) فطيلسانه وكلمته
﴿وَأَمَّا﴾ الأحجار فقلوب الناس وأما شتمه فاندخول موعظته وحكمته في قلوبهم
والحسن البصري منسوب إلى البصرة والبصرة في الأصل يفتح الموحدة
وكسر ها وسكون الصاد المهملة - جارة رخوة ترجع إلى اليانوس وبها سميت
البصرة بصرة فإذا سقطت الهاء قيل بصر بالكسر وأما قالوا بالنسب بصري
كذلك قاله ابن قتيبة وغيره • والبصريان البصرة والكوفة والكوفة قد عدا جاهلية
والبصرة حادثة إسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سنة أربع
عشرة من الهجرة على يد عتبة بن غزوان •

﴿وفيها﴾ توفي يوم الجمعة في شوال شيخ البصرة مع الحسن في أوائله وأمام
المعبرين في زمانه أحد الجلة الورعين محمد بن سيرين كان أمانا يتدبى به سمع
من أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وأنس بن
مالك رضي الله تعالى عنهم

﴿وروى عنه﴾ جماعة من الأئمة منهم قتادة وخاله الحذاء وأبواب الصغاني

وعغير من الائمة قال ابو بريد على القضاء قرأ الشام والى الائمة
﴿ وقال ﴾ بعض السلف ما رأيت افقه في ورعه من محمد بن سيرين وقال هشام
ابن حسان حدثني اصدق من رأيت من البشر او قال من العالمين محمد بن سيرين
وقال ابن عون لما روى عن محمد بن سيرين
﴿ وكان ﴾ الشعبي يقول عليكم بذلك الا صم بني ابن سيرين فانه كان في اذنه
صمسم كان ابو عبدان بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم
وقيل عشرين الفا فادى ما كوتب عليه وكانت امه مولاة لابى بكر الصديق
ورضى الله تعالى عنه طيبها ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ودعوز لها وحضر املاكها ثمانية عشر جدرافهم ابى بن كعب وكان ولادته
لنستتين بقتان خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفي بعد الحسن بآلة يوم وكان
تعد حبس بدين كان عليه ذكر للبرون انه جاءه رجل قال رأيت على ساقى
رجل شعرا كثيرا فقال ليركه دين ويموت في السجن فقال له الرجل لك رأيت
هذه الرويا فاسترجع قبل ومات في السجن وعليه اربون الف درهم قضى عنه
ذلك بعض الصالحين وقيل كان عليه ثلاثون الف درهم فقضاها ولده عبد الله
فامات عبد الله حتى غرم له ثلاث مائة الف درهم وولد لابن سيرين ثلاثون
ولدا من امرأة واحدة عرية ولم يبق منهم الا عبد الله
(وحكى) ان امرأة جاءت الى ابن سيرين وهو تندى فقالت يا ابا بكر رأيت
رويا فقال لها قمصين او تركين حتى آكل فقالت بل اتركك قال فرغ قال لها قمص
رويا لك فقالت رأيت القمر قد دخل في التريا فنادانى مناد ان امضى الى ابن
سيرين قمصى عليه هذا قال قبض ابن سيرين يده وقال ويطك كيف رأيت
فاحادت عليه فاسفر وجهه وقام وهو آخذ يبطه فقالت له انت مالك قال

قد زعمت هذه المرأة أني أموت إلى سبعة أيام قال فمدوا من ذلك اليوم سبعة أيام فدفن في اليوم السابع •
 ﴿وحكى﴾ أنه جاء رجل فقال له أني رأيت طائر اسمين ما عرف ما هو وقد تدلى من السماء فوقع على شجرة وجل يلتقط الزهر ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء فمات في ذلك العام الحسن البصري ومحمد بن سيرين رحمة الله عليهما •

﴿وفيها﴾ توفيت فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم التي اصدقها الديباج عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ألف ألف درهم (قلت) وقد تقدم أن اختها سكينة تزوجها مصعب بن الزبير هي وعائشة بنت طلحة وأنه اصدق عائشة المذكورة مائة ألف دينار •

﴿وفيها﴾ توفي جرير والفرزدق الشاعران الشيرازي قال ابن خلكان كان جرير من خول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة قال وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم هذا الشأن •
 ﴿وقال﴾ اجمعت العلماء انه ليس في شعراء الاسلام اشعر من ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل قال ويقال ان بيوت الشعراء اربعة نفر ومديح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير غيره في الفخر قوله •

اذ اغضبت عليك بنو نعيم • حسبت الناس كلهم غضا با
 وروى وجدت الناس • وفي المديح قوله •
 الستم غير من ركب المطايا • واندى المالمين بطون راح
 وفي الهجاء قوله •

فمنض الطرف انك من غير • فلا كبا يانت ولا كلابا

وفي

﴿وفاة فاطمة بنت الحسين﴾ ﴿وفاة جرير والفرزدق الشعراء﴾

وفي التشيب قوله

ان البيون التي في طرفها مرض • يقتلنا ثم لا يحين قتلنا
يصرعن ذاللب حتى لا حوالثله • وهن اضعف خلق الله اركاناً
قلت قوله قد اجعت المياه على أنه ليس في شعر الاسلام مثل ثلاثة جرير
والفرزدق والاخطل ليس بصحيح بل الخلاف بينهم واقع وقد رجح كثير من
التأخرين بل اكثرهم قول ثلاثة اخرى على الثلاثة المذكورين وهم ابونعاس
والبحري - والمتنبى - ثم اختلفوا ايضا اختلافاً كثيراً في الثلاث المتأخرين اجم
ارجح وفصل بعضهم في التفضيل بينهم في اشياء يطول ذكرها وقد اوضحت
ذلك في الشرح الموسوم (عنهل المقوم) للروى من صداء الجهل للنموم في
شرح السنة (١) للوم وسياتي ان شاء الله تعالى في ترجمة المتنبى ايضاح ذلك مشبهاً
موصولاً ومفرداً •

ومن اخبار جرير ما حكى صاحب المجلس والاييس في كتابه انه قيل
لجرير ما كان ابوكم صامتا حيث يقول (شعر)

لو كنت اعلم ان آخر عهديم • يوم الرحيل فلت مالم افعل

قال كان يقلع عينيه ولا يرى مطمئن اخبائه •

(وذكر) ابوالفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني في ترجمة جرير انه قال
مسعود بن بشر لابن منافر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شيب لب واذا
طلب جده فاذا لب احلمك ليه واذا رميته او قال رمته بعد منك واذا جد
فما قصده ايسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حيث قال (شعر)

لن الذين غدا والجبل غادروا • وشدا بينك ما يزال معنا

(١) وذكر في كشف الظنون اسم عنهل المقوم في شرح السنة للوم ولم يذكر

غِيضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي • مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
 ثُمَّ قَالَ حِينَ جَدَّ • ﴿شعر﴾
 أَنْ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَقْلِبًا • جَمَلَ النَّبُوءَةِ وَالْخِلَافَةِ فِينَا
 مُضْرِبَانِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ • يَا خُزْرَتَقْلِبَ مِنْ أَبْ كَايِنَا
 هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةٌ • لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا
 قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ صِبْغَ الْمُلُوكِ بَنُ مَرْوَانَ قَوْلُهُ قَالَ مَا زَادَ ابْنُ كُنَا وَكُنَا عَلَى أَنْ جَمَلْنِي
 شَرَّ حِيلَالِهِ أَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَوْ شَاءَ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا لَسَقَمْتُمْ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ •
 ﴿قُلْتُ﴾ وَهَذَا الْإِنْكَارُ الَّذِي أَفْكَرَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ظَاهِرٌ حَتَّى لَقْدَادَرُكَهُ وَلَدَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ صَغِيرٌ حِينَ أَسْلَمْتَهُ عَلَى الْكَتَابِ وَوَصَلَتْ إِلَى قَوْلِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْفَكْرَهُ
 وَقَالَ لَوْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ أَرَى أَنَّهُ يُحِبُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَزِيزٌ يَقُولُ لَهُ مَا يَشَاءُ فَأَجَبْنِي ذَلِكَ مِنْ
 نِبَاهَتِهِ بِأَرْكَافَةِ تَمَالِي فِيهِ وَوَقْتَنَا جَمِيعًا لِمَا يَرْضِيهِ وَأَيَّاتُ جَرِيرِ الْمَذْكُورَاتِ فِي
 مَهَاجَةِ الشَّاعِرِ الَّذِي كُورُ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَخْطَلِ التَّنْظِي وَقَوْلُهُ (جَمَلَ النَّبُوءَةِ
 وَالْخِلَافَةِ فِينَا) لِأَنَّهُ يُدْعَى النِّسْبَ وَيُتِمُّ تَرْجِعُ إِلَى مُضْرِبِ بْنِ زَارِ بْنِ مَدْيَنَ عَدْنَانَ
 جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ (يَا خُزْرَتَقْلِبَ) خُزْرُ بَضْمُ الْخَاءِ
 الْمَجْمُوعَةِ وَسَكُونُ الزَّيِّ وَبَعْدَهَا رَأَى هُوَ جَمْعُ أَخْزَرٍ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَهَجْرُ الْأَخْزَرِ
 الَّذِي فِي عَيْنِهِ ضَيْقٌ وَصَغَرُ هَذَا لِمَوْصُفٍ مَوْجُودٍ فِي الْجَمِّ أَوْ فِي بَعْضِهِمْ كَأَهْوٍ
 مَعْرُوفٍ فِي التَّرِكِّ وَكَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى غَيْرِ الرَّبِّ قَالُوا هَذَا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ النِّقَاصِ
 الشَّيْئَةِ (أَوْ قَوْلُهُ) هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقٍ يَرِيدُ بِذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
 (وَالْقَطِينُ) بِفَتْحِ الْقَافِ الْخُدَمُ وَالْإِتْبَاعُ
 ﴿وَمِنْ﴾ أَخْبَارِ جَرِيرٍ أَيْضًا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَانْشَدَهُ
 قَصِيدَةً أَوَّلُهَا • ﴿شعر﴾

اتصوالم فوادك غير صالح • عشية هم حبك بالراح
 تقول الماذلات علاك شيب • لهذا الشيب يمنني مزاحي
 اترب لم حزوة ثم قالت • رأيت المودين ذوى اللتاح
 لقي بالله ليس لشر يك • ومن عند الخليفة بالانجاح
 ساشكران دددت الى دثي • واثبت القوا دم من جناح
 الستم خير من ركب اللطايا • واندى المالمين بطون راح

وقال جبريل انتهى الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا
 وقال من مدحنا منكم قديد جنا مثل هذا اوليسكت ثم التفت الى وقال يا جبريل
 ارى لم حزوة تروها ما ثمانية من ثم بنى كلب قتلت يا امير المؤمنين انتم تروها
 فلا روه الله قال فامر به الى كلب اسود الحلق قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ
 وليس باحدنا فضل عن راحته والابلى ابقى فلو امرت الى بلر فاه قمر لي بتماية
 وكان بين يديه صحاف من الذهب ويده مضيب • قتل يا امير المؤمنين والطلب
 واترت الى احد الصحاف فبينما الى بالقبض وقال خذها لا تشك •

وقالوا ولما مات الفرزدق بكى وقال لما ولقته اني لاطم اني قليل البقا بعده وقد
 كان نجما واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه • وقال ماتت ضد او
 صديق الا وبيعه صاحبه • وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة التي فيها
 مات الفرزدق وكانت وقاه باليامة وتيف في عمره على ثمانين سنة وهو جبريل
 ابن عطية ويكنى ابا حزره بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء
 ويسمى هاه •

ومن ابني عمر وقال حضرت الفرزدق وهو مجود بنفسه فارأيت احسن
 نقة بالله منظم انشب انت تقيم جبريل من الياصة فاجتمع اليه الناس فما انشدتم

ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال اطلقا موت الفرزدق والله جرتني
واسأل عبرتي وقرب مني منيتي ثم شخص الى البهامة فمني ثلثي شهر رمضان
من تلك السنة وقيل كان عمر بن عبدالعزيز لا ياذن لاحد من الشعراء ان يدخلوا
عليه الا لغيره *

﴿ وذكروا ﴾ انه لديهم وان ابا عمرو بن الاعمري في يده سبعة فقال له ويحك
يا جبريل اليس هذا خيرا لك من المهاجاة فقال والله ما هجوت احدا ابتداء

﴿ واما ﴾ الفرزدق فهو ابو الاخطل همام بن غالب من جلة قومه وسرهم يرجع
في نسبه الى مجاشع بن دارم وامه ليلي بنت حابس اخت الاقرع بن حابس قيل
له ولا يه مناهب مشهورة ومحامدا مؤرقة من ذلك انه اصاب اهل الكوفة بجاعة
وهو بها فرج اكثر الناس الى البوادي وكان هوديس قومه وكان آخره قال
له سحيم بن ذيل بعد المثلثة مشاة من تحت الرياحي بالياء المثلثة من تحت
من بعد الراء رئيس قومه ايضا فرجوا الى مكان على مسيرة يوم من الكوفة
فمقر غالب لا هله ناقة وصنع منها طاما واهدى الى قوم من بني تميم
لهم جلالة جفان من ريد ووجه الى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي اناه بها
وقال انا مقتر الى طام غالب اذا نحر ناقة نحرنا الاخرى فمقر ناقة لا هله *

﴿ فلما كانت ﴾ من القدر عقر لهم غالب ناقتين فمقر سحيم لا هله ناقتين *
فلما كان كان اليوم الثالث عقر غالب ثلاثا فمقر سحيم ثلاثا فلما كان اليوم الرابع
عقر غالب مائة ناقة ولم يكن عند سحيم هذا القدر فلمقر شيئا واسر هاني نفسه
فلما انقضت الجاعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح اسحيم جررت علينا عار
الدهر هلا نحرنا مثل ما نحرنا واكننا نطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر ان الله
كانت غائبة وعقر ثلاث مائة وقال للناس شاتكم ولا اكل كان ذلك على خلافة

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فاستقى في حل الاكل منها قضى بحرمها
وقال هذي ذبحت لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها الا الفخرة والمباهاة فالتفت
لحومها على كناسة الكوفة فاكلها الكلاب والعقاز والرخم وهي قصة مشهورة
عمل فيها الاشمر اء اشمارا كثيرة من ذلك قول جرير يهجو الفرزدق في قصيدة
منها هذا البيت •

(شعر)

تعدون عقر النيب افضل مجدكم • بنى ضمطر هلا الكمي القنما
يقول تمخرون بالكرم هلا انخرتم بالشجاعة وينهمان الهاجا قوا التجاوب
ماشاع في المشرق والمغرب •

• وينسب إلى التورذق مكرمة يرجى له بها الزخعة في دار الآخرة وهي.
أنه لما حج هشام بن عبد الملك في إمامية طاف وجهه أن يصل إلى الحجر
الأسود ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فذهب له منبر فجلس عليه ينظر
إلى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فيبينها هو كذلك إذا قبل زين
البادين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين وكان
من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً (قلت) بل أطيهم وأشرفهم ذاتاً وطبعاً
وأصلاداً فرعاً وطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم
فقال لو جل من أهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الحية فقال له هشام.
لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان التورذق حاضرًا فقال أنا عرفة
فقال الشامي من هذا يا أبا فراس فقال • (شعر)

(شر)

هذا الذي يعرف البطحاء وطأته • والبيت يبرق والجل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله • هذا التقى التقى الطاهر الظلم
 وإذا رآه فريش قال قائلها • إلى مكارم هذا انتهى الكرم

في إهداء الخزردق في مدح الإمام زين العابدين رضي الله عنه

- يُنحى إلى فروة الزل الذي قصرت • عن ثيلها عرب الاسلام والمجم
يكاد يمسكه عرفان راحته • عند الخطيم اذا ما جاء يستلم
في كفة خبز رائد يجمعه صيق • من كف اروع في عرفينه شم
ينفضي حياه وينفضي من مهاته • فما يكلم الا حين يستسم
يبين نور الهدى عن يد غره • كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
منشقة عن رسول الله نبته • طابت عنا صرره والخيم والشم
هذان فاطمة ان كنت جاهله • بحمد انبياء الله قد ختموا
الله شره قد ما وعظمه • جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضاره • العرب تعرف من انكرت والمجم
كتايد به نبات عم فمها • تستر كان ولا يروها مدم
سهل الخليفة لا تخشى بواكره • يزبه انسان حسن الخلق والشم
جمال اتقال اقوام اذا قد حوا • حلوا الشمال يحلو عنده نم
لا يخاف الوهد يبعون نعيمه • رجب القناء ارب حين يترم
هم البرية بالاحسان فاضمت • عنه الناية والاملاق والمدم
من معشر حبههم دين و بنصرهم • كفر وقربهم منجا ومعتصم
ان عد اهل البقي كانوا انتمهم • او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد يد غايتهم • ولا يد ايهم قوم وان كرمو
هم النيسو ثاقا ما زمة ازمث • والاسد اسد المرى الباس محتدم
مقدم بذكر الله ذكرهم • في كل بدء غتوم بالكلم
يا بني لم انحل الدم ساحتهم • خيم كريم وايد بالندى هضم
من عرف الله عرف اولية ذا • والدين من بيت هذا ناله الامم

ما قال لاقط الاق تشبهه • لولا التشهد كانت لاؤد نسف

﴿ فلما ﴾ سمع هشام هذه القصيدة غضب وجس الفرزدق فاقضله زين العابدين
اثنى عشر الف درهم فردها وقال مامدحه الافة تعالى لا لاطاء فقال زين
العابدين انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لأنستيمه فقبلها الفرزدق وقوله في
الايات (ميمون النقيسة) اى مظفر بالمطوب قالوا وصدا وليد بن عبد الملك
فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا قيل اليمة فامر بهدمها ونولى قض ذلك
بيده فتنازع الناس بهدمون فكتب اليه الاخرم ملك الروم ان هذه اليمة
قد اقرها من كان قبلك فان يكونوا اصابوا قد اخطأت وان تكن اصبحت
فقد اخطأوا فقال من يحبه فقال الفرزدق يكتب اليه وداود وسليمان اذا
بحكمائى فى الحرث اذ قشمت فيه غنم القوم وكنالحكمهم شاهدين قهينها
سليمان وكلا تينا حكما وعاما •

﴿ قلت ﴾ وحكى انه سئل بعض اهل العلم عن السبا والمزجات من الكفار هل
يجل لى سبها وطبها فابطأ المشول فى الجواب فاجاب الفرزدق بقوله •

و ذات خليل انكبتها وما حنا • حلالا لمن يبنى بها لم يطلق •

﴿ واخبار ﴾ الفرزدق كثيرة ذات اشتهار والاولى عند خوف الاملال
الاختصار (وتوفى) بالبصرة قبل جربار بن وقيل ثمانين يوما قال قتية وقد
قارب المائة •

﴿ وقال ﴾ المبردالتقى الحسن البصرى والفرزدق فى جنازة فقال الفرزدق
لحسن اتدوى ما يقول الناس يا اعمية يقولون اجتمع فى هذا الجأزة غير
الناس وشعر الناس فقال الحسن كلا لست بخير هم لست بشعرهم ولكن
ما عدت لهذا اليوم قال شهادة ابن لاله الا لعمري ستين سنة •

﴿ وقيل ﴾ ان الفرزدق لقي علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والله اعلم
بمخاتى الامور والمواضع اوقهاها

﴿ وتوفي ﴾ السنة المذكورة توفي سليم بن عامر الكلاعى الحمصى وقد ادرك النبى
صلى الله عليه وآله وسلم روى عن ابي الدرداء وغيره (وتوفي) فيها عورت بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود اخو الفقيه عبد الله امام زاهد قانت واعظ كبير
العلم لقي ابن عباس والكبار •

﴿ سنة احدى عشرة ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي عطية بن سعد الموفى الكوفى روى عن ابي هريرة وطائفة
وضربه الحجاج اربع مائة سوط على ان يشتم على رضى الله تعالى عنه فلم يشتم •
﴿ وتوفي ﴾ القاسم بن غيسرة الحمداى الكوفى روى عن ابي سعيد وعائقة
وكان عالما بنبينا زاهدا نجيا •

﴿ سنة اثنى عشرة ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو المقدم رجاء بن حيوة الكندى الشافى الفقيه كان شريفا نبلا
كامل السوء فقال مطر الوراق ما رايت شاميا افقه منه وقال مكحول هو سيد
اهل الشام وقال مسلمة الامير فى كندة رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدى
ابن عدي ان الله لينزل بهم الغيث وينصرهم على الاعداء انتهى وكان رجاء بن
حيوة بجالس عمر بن عبد العزيز وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر
عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنتى الله منه لافلن به ولا ضمن
فاما امكنته الله منه هم يا باع القمل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور وقال
يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يحب الله من الغفر فغفا
عنه واحسن اليه وقد قدم انه هو الذى اشار على سليمان بن عبد الملك فى مرض

﴿ وفاة عطية بن سعد الموفى ﴾
﴿ سنة احدى عشرة ومائة ﴾
﴿ وفاة رجاء بن حيوة الكندى ﴾
﴿ سنة اثنى عشرة ومائة ﴾

مونه ان يجعل ولي المهدي بعده عمر بن عبدالعزيز قتل وكتب ذلك في كتاب
ثم ختمه وجمع الناس وامرهم ان يابوا اللذكو رقي باطن الكتاب فبايواهم
لا يدرون من فيه ثم كذلك لما مات سليمان جمع الناس قبل ان يملوا بجوته فقال لهم
امير المؤمنين يا مكرم ان يابوا لمن في هذا الكتاب فبايواهم قال لهم اعظم الله
اجركم في امير المؤمنين ثم فتحوا الكتاب ففرغوا ان يبايع فيه عمر بن عبدالعزيز
رضي الله عنه كل ذلك باشاره قرياء بن حيوة ونصيحه وتوفيقه لا محاب
وهذا تروحه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي القاسم بن عبدالرحمن النمشي الفقيه قال ابو اسحاق الحوافي
كان خيارا فاضلا اذكره اربعين من المهاجرين والانصار •
﴿ وفيها ﴾ توفي طلحة بن مصرف الحمدي الكوفي وكان يسمى سيد القراء وقال
ابو معشر ما يرى بعده مثله •

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي فقيه الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل سمع من طائفة من
الصحابة وارسل عن طائفة منهم وقال ابو حاتم ما علم بالشام حق من مكحول
وقال سعيد بن عبدالعزيز اعطوا مكحولا عشرة آلاف دينار وكان يسطي الرجل
خمين ديناراه وقال الزهري الطائفة (سعيد) بن السيب بالمدينة (والشامي)
بالكوفة (والحسن) بالبصرة (ومكحول) بالشام ولم يكن في زمانه اجبر منه
بالتقيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأيي والرأي يخطئ
ورصيب •

﴿ وفيها ﴾ وخيل في العام التالي توفي ابو اليس معاوية بن قرعة الزني المصري
وفيا توفي شهر بن حوشب •

﴿ وفاة القاسم بن عبدالرحمن النمشي ﴾
﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾
﴿ مكحول الشام ﴾
﴿ سنة ثمانية ومائة ﴾

﴿سنة أربع عشرة ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي فقيه الحجاز ذو الاوصاف الملاح الامام ابو محمد عطاء بن ابي رباح
الملكى مولى قريش سمع من عائشة وابي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله
وابن الزبير وخلق كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم *

﴿وروى﴾ عنه مروان دينار والزهرى وقناة ومالك بن دينار والاعمش
والاوزاعي وخلق كثير واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانها وقال
ابراهيم بن كيسان وكان في زمان بنى امية يامرون في الحاج صائعا بصبح
لا يفتى الناس الا عطاء بن ابي رباح وقال ابو حنيفة رحمه الله ما رأيت افقه منه وقال
ابن جرير كان المسجد فراس عطاء عشر بن سنة وكان من احسن الناس صلاة
وقال الاوزاعي مات عطاء يوم مات وهو ارضى اهل الارض عند الناس وقال
اسمعيلى بن امية كان عطاء يطيل السمعت فاذا تكلم يخيل اليه انه يؤيد وقال غيره
كان لا يفتر من الذكر *

﴿قلت﴾ واما ما نقل في بعض كتب الفقه انه كان يرى لباحه وحلى الجوارى
باذن الربا بن وماتل بعضهم انه كان يثبت جواريه الى ضيقه فقد قال بعض اهل
العلم القدي اعتقاد هذا بسبب ما نه لورأى الحل كانت المرءة والغيرة تاتي ذلك
فكيف جتن هذا بمثل ذلك السيد الامام والله سبحانه العلام *

﴿قلت﴾ وينبغي ان يحمل ذلك على ثبت الجوارى لسام القول منهم على
تقدير صحة ذلك عنه فخرجوا من هذا ما نقل المشائخ في كتب التصوف في باب
السمع انه كان يامر جواريه بسمعن اصحابه عند اجتماعهم وفي ذامه ايضا فان
صح فينبغي ان يحمل على ما لا يمتنع فتة بمحضورهن وسمع اصواتهن واذا قلنا
ان صوت المرأة ليس بمحورة *

﴿سنة أربع عشرة ومائة﴾

﴿وفاة عطاء بن ابي رباح﴾

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة وقيل في ستة تسع عشرة وقيل في ثمانى عشرة وهو الذى اليه مال جماعة من المورخين توفي ابو محمد على بن عبيد الله بن عباس جده السفاح والنصور كان سيدا شريفا يلغا وكان اصغر لولا جابه واجل ترشي على وجه الارض ولوسمه واكثره صلوة وكان يدعى السجاد لذلك له خمس مائة اصل زينون صلى كل يوم الى كل اصل ركعتين فيجتمع من الجميع ألف ركعة .

﴿ وروي ﴾ انه لما ولد اثنى على بن ابي طالب الى ابيه رضى الله عنه فمضاه وقال شكرت الواهب وبورك لك في الوهب باسميته قال ابو جريز ان اسميه حتى تسميه فامر به واخرج اليه فحكه ودعاه ثم رده اليه وقال غدا بك يا الاملاك ديروى ابا الخلف فسميته عليا وكنته ابا الحسن فلما كان زمن ولاية معاوية قال ليس لكم اسمه وكنته وقد كنته ابا محمد فجري عليه هكذا قال البرقي (الكامل) .

﴿ وقال ﴾ الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء لما علم على عبد الملك بن مروان قال له خير اسمك وكنتك فلا صبر لي عليها قال لما الاسم فلا ولما الكنية فاكنتي يا بني محمد فقير كنيته انتهى . قيل وانما قال عبد الملك هذه المقالة لينفضه في على ان ابي طالب رضى الله عنه اذا سمع وكنته كذلك .

﴿ وذكره ﴾ الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه على سريره وسأله عن كنيته فاخبره فقال لا يجمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لاحد وسأله هل تعلم ولدنا خيرة بولده محمد وكناه يا محمد .

﴿ وقال ﴾ ابو ائدى ولدا ابو محمد يسمى على بن عبيد الله المذكور في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه والله اعلم بالصواب .

﴿ قلت ﴾ هذا يناقض ما تقدم من أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حنك و دعا له ولا يصح أن يقال فعل ذلك ثم قتل من ليلته أذود دانه حنكه بعد صلوة الظهر .
 ﴿ وقال ﴾ المبرد ضرب علي المذكور بالسياط مرتين كلتاها ضربه الوليد بن عبد الملك . أحدهما في تزويجه لباة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكانت عند عبد الملك فغضب لها ثم رمى بها إليها وكانت ابخر فدعت بسكين قال ما تصنعين بها فقالت أميط عنها الأذى فطلقها وتزوجها علي بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال إنما تزوج بأمهات الخلفاء ليضع عنهم إني مروان بن الحكم أعان تزوج بأم خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي بن عبد الله إنما ارادت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها فتزوجتها لا يكون لها محرما وأما ضربه أياه في المرة الثانية فقد حدث محمد بن شعاع بإسناد متصل قال رأيت علي بن عبد الله مضروبا بالسوط يدار به على بدير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصائح يصيح هذا علي بن عبد الله الكذاب قاتله وقلت ما هذا الذي نسبوا إليك من الكذب قال بلغهم أني قلت إن هذا الأمر سيكون في ولدي والله ليكون فيهم حتى يملكهم ويذهبهم الصغار البيوت المراض الوجوه واختفوا في الذي تولى ضرب علي وذكر بعضهم أمهات مقتولا .

(وروي) أن علي بن عبد الله دخل على هشلم بن عبد الملك ومعه ابنا له الخليلان السفاح والمنصور فأسرع له على سريره وسأله عن حاجته فقال ثلاثون ألف درهم علي بن قاهر يقضائها قال ويستوصي بابني هذين خير أقبل فشكره وقال وصلتكم رحم فلاولي قال هشام لا صحابه أن هذا الشيخ قد اختل وخط فصار يقول إن هذا الأمر سينقل إلى ولده فسمعه علي وقال والله ليكون ذلك

ولم يكن هذان وكان عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى روي انه كان اذا قدم مكة حاجا او مسترا عطلت قریش مجالسها في المسجد الحرام و هجرت مواضع حلقتها ولزمت مجلسه اعظاما واجلالا وتجيلا فان قد قدسوا وان نهض نهضوا وان مشوا جميعا حوله حتى يخرج من الحرم وكان طويلا جسيما ذا لحية طويلة وقدم عظيم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستمله من طرفا طوله اذا طاف كائنا الناس حوله مشاة وهوراكب وكان مع هذا الطول الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب ذكر هذا كله المبرد *

وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت جاءته مرة غفلة وقت الصبح فصاح باعلى صوته واصباحا عظيمة حامل في الحلي الا وضعت و ذكر الحارثي ما تقدم وان العباس كان يقف على سلم وهو جبل عند المدينة فينادي غلامه وهم بالنابة فيسبهم وذلك من آخر الليل وبين النابة وسلم ثمانية اميال *

وفيهما توفي علي بن عبد الله رحمه الله ابن ثمانين سنة وكانت ولادته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وقيل غير ذلك *

وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك اخرج علي بن عبد الله من دمشق واسكنه الجيمة ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بني امية وولده به ايف وعشرون ولدا ذكرا *

وفيهما توفي ابو جعفر الباقر محمد ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم احد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق لقب بالباقر لانه بقر العلم اي شفه وتوسع فيه مائة

وفيهما توفي علي بن عبد الله
وفيهما توفي جعفر الباقر
وفيهما توفي محمد الباقر

سعى الاسد باقر البقرة بطن فريسة وفيه يقول الشاعر

يا باقر العلم لا هل التقي • وخير من ركب على الاجبل

﴿ وقال ﴾ عبد الله بن عطاء ما رأيت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند محمد بن علي (ومن كلامه) رضى الله عنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه وما عسى ان يكون الدنيا هل هو الامر كبري كبريته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها او اكلة اكلتها • وقال ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان نسبت ذكر وك وافن ذكرت اعانوك فوالله بحق الله تعالى قوامين بالله عز وجل فانزل الدنيا كمنزل نزلت به وارنحت عنه او كما اصبت في منامك فاستيقظت وليس عليك منه شيء وقال الغناء والمزيج لان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل استوطنه ﴿ قلت ﴾ بني وان لم يجد فيه توكلار حلالته وفي معنى ذلك ﴿ قلت ﴾

يجول الغناء والمزج في قلبه ومن • فان القيا جوف القلوب توكلار

اقاما فامسى العبد بالله ذاغنا • عزيز وان لم يلقيا • ترحلا

﴿ وقال ﴾ رضى الله عنه كان لي اخ في معنى مطيبلو كان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عيني عاش رضى الله تعالى عنه ستا وخمسين سنة ودفن في البقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن بن علي والباس رضى الله تعالى عنهم اجمعين •

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة (توفي) ابو عبد الله وهب بن منية الباني الصنعاني الامام السلام وله عا و سنة • روى عن ابن عباس وقيل عن ابى هريرة وغيره من الصحابة وولى القضاء لعمري بن عبد العزيز وكان شديد الاعتناء بكتب الاولين واخبار الامم وجمع الماضيين بحيث كان يشبه بكتب الاولين في زمانه وحكي عنه ان قتيبة قال قرأت من كتب الله اثنتين وسبعين كتابا وله تصنيف

روى عن ابن عباس
وقيل عن ابى هريرة
غيره من الصحابة

ترجمة بذكر الملوك التوجه من حمير واخبارهم ونقصهم وقبورهم واشمارهم في
جبل واحد وهو من الكتب المفيدة *

﴿وكان له﴾ اخوة منهم همام بن منبه كان اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وهو معدود من جملة الابطاء ومعنى قولهم فلان من جملة
الابطاء ان ابا مرة سيف بن ذي يزن الحميمي صاحب اليمن لما
استولت الحبشة على ملكه توجه الى كسرى او شروان ملك القرس يستجده
عليهم وقضت في ذلك مشهورة وخبره طويل وخالصة الامراء سيرمه سبعة
الاف وخمس مائة فارس من القرس وجعل مقدمهم (دهوز) هكنا قال ابن قتيبة
وقال محمد بن اسحاق لم ير منه سوى ثمان مائة فارس ففرق منهم في البحر مائتان
وسلم ست مائة *

﴿قال﴾ ابو القاسم السبلي والقول الاول اشبه بالصواب اذ يمد مقاومة الحبشة
بست مائة فارس فلما وصل الجيش الى اليمن جرت الوقعة بينهم وبين الحبشة
فاستظهرت القرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك سيف بن ذي يزن
(و دهوز) واقاموا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذه من اولاد الحبشة
خدما غفرا به وما هو في مصيده فرموا بمحارهم فقتلوه وهرقوا في رؤس
الجيال وطلبهم اصحابه فقتلوا جميعا وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا طيهم
احدا غير ان كل ناحية ملكوا عليهم وجلائن حمير فكادوا ملوك الطوائف حتى
اتى الله بالاسلام ويقال انها قتيت في ايدي القرس ونواب كسرى فيها وبث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باليمن من قوادمكم عاملا (احدهما)
فيروز الديلمي (والآخر) دادويه فاسلموا بها الناز دخلا على الاسود النسي
مع قيس بن المكشوح لما ادعى الاسود النبوة باليمن وقتلوه والمقصود من هذا كله

﴿ وفيها ﴾ توفي فقيه اهل دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخراعي وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير وقال ابو مسهر كان سيد اهل الميعة وقال اهل دمشق قيل لهم سادهم قال يحسن الخلق *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثمان عشرة توفي الحافظ ابو الخطاب قتادة بن دعامة الدوسي عالم اهل البصرة قال اقامت عند سعيد بن المسيب ثمانية ايام فقال في اليوم الثالث لو تحمل يا اعمى قد ابرمتي وقال قتادة ما قلت لحدث قط اعهده على ما سمعت شيئا الا وعاه قلبي *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي الجزيرة ميمون بن مهران وكان من العلماء العالمين روى عن عايشة وابي هريرة قرضى الله عنهما *

﴿ وفيها توفي ﴾ فقيه المدينة ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر كان نيلا من كبار التابعين سمع ولده وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري وايبوب الصخثاني ومالك بن انس وهومن المشهورين بالحديث ومن انتقاه الله بن يوخذه عنهم الضابطون الا ثبات وكان قد بشه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن ومطعم حديث ابن عمر عليه دار (قال) مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي اذلا اسمه من احدوا اهل الحديث يقولون رواية الثعلفي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب بجملة كل واحد من هؤلاء رواه *

﴿ وفيها ﴾ توفيت السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وقيل اسمها امينة وقيل امية وهو الراجح وسكينة لقب لها واسما الرباب ابنة امرئ القيس بن عدى وكانت سكينة المذكورة من اجل النساء واظرفهن واحسن اخلاقهن وهو المصعب بن الزبير فهلك عنهم ثم زوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن هزام ثم زوجها زيد بن عمرو

وفاته عبد الله بن زكريا الخراعي

وفاته ميمون بن مهران

وفاته نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما

وفاته السيدة سكينة بنت الحسين

ابن عثمان بن عفان فامر سليمان بن عبد الملك بطلاقها فعمل وقيل في رتيب
ازواجها غير هذا •

﴿ ولها ﴾ نوادر وحكايات طريفة من ذلك انما سمعت بعض اشعار عرو
ابن اذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رقيقة فانكرت عليه
اشياء بطافة وظرافة لا اطول الكتاب بذكرها وكانت له مروءة المذكور اخ
اسمه بكر فرماه عروءة قوله • ﴿ شعر ﴾

سرى همى وهم للريسى • وغاب النجم الا قيد فتر
اراقب في الهجرة كل نجم • تمرض او على الهجرة تجرى
لهم ما ازال له قربنا • كان القلب ابطن حر جمر
على بكر اخى فارقت بكرا • واي اليش يصلح بسد بكر

﴿ فلما ﴾ سمعت سكينه هذا الشعر قلت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقال
اهو ذلك الاسير الذي كان يهربنا قالوا نعم قالت لقد طاب بدمه كل شيء
حتى الخبز والزيت •

﴿ ومحكي ﴾ ان بعض المغنين غنى بهذه الايات عند الوليد بن يزيد الاموى
وهو في مجلس انمه فقال للمغنى من قول هذا الشعر قال عروءة بن اذينة فقال
الوليد اى اليش يصلح بسد بكر هذا اليش الذى نحن فيه والله لقد نجح واسما
﴿ وكان ﴾ عروءة المذكور كثير القناعة وله في ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد
من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشراء فلما دخلوا عليه
عرف عروءة فقال الست القائل •

ولقد علمت وما الاسراف من خاى • ان الذى هو رزقى سوف يأتينى
اسمى له فيمينى تطلبه • ولو قدمت اناي لا يستنى

﴿وما﴾ أراك فلت كما قلت فالك تأتي من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق فقال لقد وعظمت يا مير المؤمنين فابلت في الوعظ واذكرت ما نسا به الدهر وخرج من فوره إلى راحته فركبها وتوجه راجعا إلى الحجاز فكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إلى بغيته وورده عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آسن لسانه فلما أصبح سأل عنه فأخبره بنصراته فقال لا جرم ليظم أن الرزق يأتيه ثم دعا بمولى له وأعطاه التي دينار وقال له الحق بهذا عروة بأذنة فاعطيه أياها قال فلم أدركه الا وقد دخل في بيته فقرعت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ أمير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت تولى سميت فأكذبت ورجعت إلى بيتي فأنا في الرزق وهذه الحكاية وإن كانت دخيلة لبست مما نخب فيه ثم كن حديث عروة ساقها ولبعض الشعراء وهو مخمخين أديس الأمدلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه ﴿شعر﴾

مثل الرزق لدى تطلبه • مثل الظل الذي يمشى معك

انت لا تدركه متبعا • فاذا وليت عنه تبك

وتوفيت سكنة بالمدينة للشرقة ثمها الله تعالى

﴿قلت﴾ هكذا ذكر موتها بالمدينة في كل تاريخ ووقت عليه خلاف ما يقره

المسلمة من أنها مدفونة خارج مكة في القبة التي في الزاهر في طريق المعرة

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي ذوالرمة أبو الحارث نيلان بن عتبة الشاعر

المشهور أحد قول الشعراء ويقال أنه كان ينشد شعره في سوق الأبل فجاء

الفرزدق فوقف عليه وسمعه فقال ذوالرمة كيف ترى ما نسمع يا أبا قراس فقال

ما احسن ما تقول قال فإلى لا اذكر مع الفحول قال فعبرتك عن غايتهم بكرك

في النمن ووصفك للاباعر والطن وهو واحد عشاق العرب المشهورين
بذلك ومشورته مية ابنة مقاتل بن طلب بن قيس بن عاصم المنقري الذي قال فيه
الشاعر بريه *
﴿شعر﴾

وهي كان قيس هلك هلك واحد * ولكنه نيان قوم تهدما
والنبي مدحه الاحنف بن قيس بالحلم كما تقدم وهو الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هذا سيد اهل الاربر لما قسم عليه في وفد بني تميم وهو
اول من ولد البنات غيرة واقعة وكان ذو الرمة كثير التشيب عية المذكورة
في شعره واياها عني ابو عالم الطائي بقوله في قصيدته *
ملرب مية ميمور ايطوف به * غيلان ابي ربي من ربهما الخرب

﴿وقال﴾ ابن قتيبة في طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رأيت مية واذا معها
بنون لها فقلت مني لي فقال مستوية للوجه طولة الخدشاه الا فظ عليه واسم
جمال قلت اكانت تشدك شيئا مما قال فيها ذو الرمة قال نعم ومن شعره السائر *

﴿شعر﴾

انذهبت الارواح من نحو جانب * فقد هاج في قلبي تشوق هبوبها
هوى تذرف اللينان منه وانما * هوى كل قس حيث حل حبسها
وكان ذو الرمة يشبب ايضا بخرقاه وهي من بني عامر بن صعصعة وسبب
تشبيبه به انه صرف في سفر بيض البوادي فاذا خرقاه خارجة من خباء فظن اليها
فوقعت في قلبه ففرق اداوته ودنا منها يستطعم كلاهما فقال اني رجل على ظهر
سفر وقد تنحرف اداوتي فاصلح الي فقال اني والله لا احسن العمل
وانني لخرقاء وخرقاء التي لا تميل شئ لا اكر امتها على اهلها فشبب بها ذو الرمة
وسماها خرقاه *

(قلت)

﴿قلت﴾ الخرق في اللغة ضد الرقيق ومنه قول الامام الشافعي في الطهارة بالماء
تدبير في القليل فيكفي ويغرق بالكثير لا يكفي ومن شر ما تشابه الى غرقه
بطريق المبالغة التمرطة قوله •

وما شينا غرقا • واهية الكلا • سقى بها ساق ولم يبالا •

باضيع من عينك الدمع كلما • تذكرت ربنا او توهمت منزلا •

﴿وقال﴾ ابو الفضل المتبي كنت ازل على بعض الاعراب اذا جمعت فقال لي
يو ما هل لك ان اريك غرقا • صاحبة ذى الرمة فقلت ان قلت قد بررتي
فتوجهننا جميعا • ريدها فدل بي عن الطريق • قدر ميل ثم اتينا ايات شر
واستفتح يتاقتضح له • تخربت علينا امرأة طويلة حسنا • ما فوه (١) وسلمت
وجلدت نخذنا ساعة • ثم قلت لي هل حجت قط قلت غير مرة فقلت
اما سمت قول ذى الرمة • ﴿شر﴾

تمام الحج ان وقف الطايا • على غرقا • كاشفة - اللثام

اما علمت اني من متاك الحج مع كلام اخر حذف ذكره وانما قبل لها
ذو الرمة لقوله في الوند (اشمت باقي رمة التقليد) (والرمة) بضم الراء الحبل
وبكسرهما المظلم البالي • ومن قول ذى الرمة يمدح بلال بن ابي ردة بن ابي
موسى الاشمرى رضى الله تعالى عنه مخاطبا نخته • ﴿شر﴾

اذا ابن ابي موسى بلال بلنته • فقام بناس بين يديك حارز

وهذا المعنى اخذ من قول الشماخ في عرابية الاوسى يخاطب نخته

اذا بلنتى وحلفت رحلى • عرابية فاشرفنى بدم التوتين

وجاء بعدهما ابو نواس فوضح هذا المعنى قوله في الامير محمد بن هارون الرشيد

(١) قوله فوه القوه سمة الغم و طول الاستان ١٢ (٢) كما في الشعر

والشيرة فيه بقايا رمة التقليد ١٢ محمد وحيد الدين - واضحة

وإذا ظلي بنا بلعن محمدا * فظفره من على الرجال حرام
﴿فاحسن في هذا المني لانعماء وعداها قتيها بالذبح وابو نواس وعداها بتحريم
الرصوب على ظهرها واراها من الكد في الاسفار و قابها بالا حسان
لكونها بلته الى احسان استغنى به عن الاسفار وان كان هذا الاستغناء
منه وما من قولها قبله لكن هاجاز اها بالذبح والانمطاب وهو بالاستراحة
من الاسفار وما فيها من العذاب﴾

﴿سنة ثمان عشرة ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب جد الخلفاء العباسية
بارض البقاء ولد لآلة قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان من اجلى
قريش واجلها قال الازاعي وغيره كان يسجد كل يوم الف سجدة ولذا
يقال له السجادة (قلت) وقد تقدم هذا مع غيره
﴿وفيها﴾ توفي عمرو بن شعيب وابو عشاة بالدين المهمللة والشين الميمية
والنون

﴿سنة تسع عشرة ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ايس بن سلمة بن الاكوع (وحبيب) بن ابي بابت قتيه الكوفة
ومتيه (وقيس) بن سعد المكي صاحب عطاء وكان المقي بمكة في وقته

﴿سنة عشرين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي انس بن سيرين وقيسه الكوفة او اسميل حماد بن ابي ساجان
صاحب ابراهيم النخعي (روى) عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة
وكان سرياً عتقها بفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وقال شعبة كان
صدوق الامان (وعاصم) بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري شيخ محمد بن

﴿وفاة ايس بن سلمة﴾
﴿وفاة عمرو بن شعيب وابي عشاة﴾
﴿سنة عشرين ومائة﴾
﴿وفاة انس بن سلمة﴾

اسحاق وكان اخباره بالعلامة بالمنازى (وابو مبيد) عبداً لله بن كثير الكناي مولاته
التارسي الاصل قارى اهل مكة وقاضى الجماعة فيها وهو من الطبقة الثانية من
التابعين قرأ على عبس الله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد وحدث عن ابي
الزبير وغيره *

﴿ وفيها ﴾ توفي علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي كان نيلاً في الحديث (وقيس)
ابن مسلم و(محمد) بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه *

﴿ سنة احدى وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان موصوفاً بالشجاعة والافحام
والرأى والداه (وفيهما) قتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بالكوفة وكان قد
باينه خلق كثير وحارب متولى العراق ومثداً الامير يوسف بن عمر التميمي فقتله
يوسف المذكور وصلبه (قلت) وقد يتوهم بعض الناس ان يوسف بن عمر
التميمي هذا ابو الحجاج وليس كذلك بل الحجاج بن يوسف عم ابيه فانه
يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف هكذا ذكر بعض المورخين نسبة ولما خرج
زيد انه طائفة كثيرة وقالوا له يبرأ من ابي بكر وعمر حتى نبأ بك فقال بل
اتبرأ ممن جبراً، نعم فقالوا اذن نرفضك فن ذلك الوقت سمو الرافضة
وسميت شيعة زيد زيدية *

﴿ سنة اثنين وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي قاضى البصرة اياس بن معاوية بن مرة المزني اللسان البلخ والامى
الطيب والمدموم مثلاً في الذكاء والفطنة ورأساً لاهل البان والفاحة كان
صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بغير الذكاء وياهضى الحريري قوله في
المقامة السابقة فاذا المسمى المية ابن عباس وراستى فراصة اياس احد من

﴿ وفاة عبيدة بن كثير التارسي ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين ومائة ﴾

﴿ وفاة مسلمة وشهادة زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم ﴾

﴿ سنة اثنين وعشرين ومائة ﴾

﴿ وفاة اياس بن معاوية ﴾

يضر به المثل في الذكاه وهو المشار اليه في قول اني عام ﴿وشمر﴾
 اقدم عمرو في ساحة حاتم * في حلم احنف في ذكاه اياس
 ﴿ولي قضاء البصرة﴾ في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقيل
 لوالده معاوية بن قرة كيف اينك لك قال نعم الابن كفا في امر دنياى وفرغنى
 لا آخرنى وكان اياس المذكور احدا لعلاء الله فضلا الدهاة
 ﴿ويحكى﴾ من فطته انه كان في موضع حدث فيه ما يقتضى الخوف وهناك
 ثلاث نسوة لا يعرفن فقال ينبغي ان يكون هذه حاملا وهذه مرضا وهذه
 مذنبا فكشف عن ذلك فكان كما تفرس قبل له من اين لك هذا فقال عند
 الخوف لا يضع الانسان يده الاعلى اعز ماله ويخاف عليه فرأيت (الحامل)
 وضعت يدها على جوفها فاستندت بذلك على حملها (و المرضع) وضعت
 يديها على ثديها فعلمت انم امرض (والسعداء) وضعت يدها بين رجلها او كما قال
 فعلمت انها بكر *

﴿وسمع﴾ يهوديا يقول ما احق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة يأكلون
 ولا يحدون فقال له افكلما تاكله تحدته قال لا لان الله تعالى يحله غداء قال
 فلم تذكر ان الله تعالى يجعل كل ما يأكله اهل الجنة غداء *

﴿ونظر﴾ بو مالى آجرة بالرحبة وهو مدينة واسط فقال سمعت هذه
 الآجرة دابة فرقوا الآجرة فاذا تحتها حية منطوية فسألوه عن ذلك فقال انى
 رأيت ما بين الآجرتين نديان بين تلك الرحبة فعلت ان تحتها شيا يتنفس *
 ﴿وقال﴾ رأيت في المنام كافي واني على فرسين بفرط ما ظلم اسبقه ولم يسبقنى
 وعاش انى ستاوسبعين سنة وها نافيها ظما كانت آخر ليلته قال هذه ليلة استكمل
 فيها عمر ابي وام فاصبح ميتا رحمه الله تعالى *

﴿وله﴾ من ذغائب وعجائب يميز عن حصرها الكاتب (وكتب) عمر بن عبد العزيز إلى نائبه بالمرق عدي بن أرطاة أن اجمع بين إياس بن معاوية والقاسم ابن ربيعة الجرشى قبول قضاء البصرة أنفذهما فجمع بينهما فقال إياس إيسا الأمير سل منى عنه فقبهى المصر الحسن وابن سيرين وكان القاسم ياتيهما وإياس لا ياتيهما فلم القاسم أنه أن سألها أشار به فقال لا تسأل عنه ولا عنى فوالله الذي لا اله الا هو انه افقه واعلم بالقضاء منى فان كنت كاذبا فإيحل لك أن تولينى وانا كاذب وان كنت صادقا فينبئى لك ان قبل قولى فقال له إياس انك جئت برجل اوقفته على شفير جهنم ففجئ نفسه عنها يمين كاذبة يستغفر الله تعالى منها ويتجرب بما يخاف فقال عدي بن أرطاة اما اذهبتنا فانت لما فاستضاء.

(وروي) عن إياس أنه قال ما غلبنى احد قط سوى رجل واحد وذلك انى كنت في مجلس القضاء فدخل على رجل شهد عندى أن البستان الفلانى وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجرة فسكت ثم قال لي منذكم يحكم سيدنا القاضى في هذا المجلس فقات منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت الحق ملك واجزت شهادته.

(وكان) يوما في بركة فاعوزهم الماء وسمع نباح كلب فقال هذا على رأس يير فاستقرأ والنباح فوجدوه كما قال فقبل له في ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي يخرج من يير او قال كانه يخرج من يير.

﴿سنة ثلاث وعشرين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي بالاصرة السيد الجليل الولي الكبير الفاضل الشريف أبا البنا من سادات الثابدين علما وشغلا وعبادة وزهدا (وفيها) توفي سالك بن حرب الهذلي الكوفي احد الكبار قال ادر كت ثمانين من الصحابة وذهب بصري فدعوت الله

﴿سنة ثلاث وعشرين ومائة﴾
وفاته أبا البنا في رسالتك بن حرب

عز وجل فرده علي •

﴿وفيها﴾ توفي السيد الجليل الولي الحفيل محمد بن واسع الازدي الملقب بزین القراء ذو القضاة المشهور والسيرة المشكورة الذي قال فيه بعضهم كنت اذا وجدت فترة او قال قسوة نظرت في وجه محمد بن واسع فاعمل على ذلك جمعة او قل شهر والذى قال له مالك بن دينار ما اخرج مثلي بعلم مثلك لما نبهه على بعض دقائق الورع في قضية ذكرناها في غير هذا الكتاب •

﴿سنة اربع وعشرين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي في رمضان الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام الثابطين حفظ علم الفقهاء السبعة ورأى عشرة من الصحابة رضی الله عنهم ستم من سهل بن سعد وانس بن مالك وخلائق (وروى عنه) جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة •

﴿قال﴾ ابن المديني له نحو التي حديث وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وقال عمر بن عبد العزيز لم يبق اعلم بسنة ماضية من الزهري وكذا قال مكحول •
﴿وقال﴾ الليث قال ابن شهاب ما استودعت قلبى علما فسيته • وقال غيره من اهل العلم كان معظما واخر الحرمة عنده شام بن عبد الملك اعطاه مرة سبعة آلاف دينار •

﴿وقال﴾ عمرو بن دينار لما رأيت الفينار والفرم عن احدى اهل من عند الزهري كأنها عنده بمنزلة البحر وكان اذا جلس في بيته وضع كتيبه حوله فيشتغل بها عن كل شئ من امور الدنيا فقالت له امرأته والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك واستضاء به يزيد بن

عبد الملك •

وفاته محمد بن واسع الازدي •
وفاته محمد بن مسلم الازدي •

عبد الملك *

﴿ وحضر يوماً ﴾ مجلس هشام وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال هشام
أي شهر كان يخرج المطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا أدري فسأل
أبا الزناد فقال في الحرم فقال هشام للزهري يا أبا بكر هذا علم استفده اليوم فقال
مجلس أمير المؤمنين أهدل أن يستفاد منه السلم (وقيل له) الزهري يضم الزاي
نسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة فخدمنا فخذ قریش ومنهم أمية بنت وهب
أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسام وعبد الرحمن بن عوف فكان خدم وخلق
كثير من الصعاب رضى الله عنهم أجمعين *

﴿ سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي أبو الوليد هشام بن عبد الملك الأموي خليفتهم وكانت ولايته
عشرين سنة الأشهر أو كانت داره عند الحوامر بدمشق فممل منها السلطان
نور الدين مدرسة وكان ذارأي وحزم وحلم وجمع للمال عاشر أرباب وخمسين سنة
وكان أبيض جليلاً يذهب بالسواد *

﴿ وبما يحكى ﴾ عن هشام بن عبد الملك أنه خرج ذات يوم إلى الصيد فنظر إلى
ظبي فتبعه فاحلته الكلاب إلى أن وصل به إلى صبي رعى غنماً فقال له يا صبي
دونك الظبي ابتى به فقال له الصبي قدت الحيوة لو نظرت إلى باستصغار
وعاشرتني واعتادوك كلامك جبار وفلك فقل حماراً قال يا غلام ألم تعرفني
قال بلى قد عرفني بك سوء أديبك لزيداً أنتي بكلامك قبل بلامك قال له
وأنا هشام بن عبد الملك قال لا قرب الله دارك ولا جوارك قال
فوالله ما استسم كلامه حتى احدثت به الخيول والجيوش من كل جانب ومكان
كل له يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

في سنة خمس وعشرين ومائة
توفي أبو الوليد هشام بن عبد الملك الخليفة

اقصر وامن السلام واحفظوا بالسلام والحقوقي به قال ثم كبر متعباً الى داره فلما
وصل الى داره وركب على سرير ملكه اقبلت اليه الحرفاء والوزراء والامراء
والكتاب كل يقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين
وذلك الصبي ساكت قد ارسل دفته على صدره وقرن عينيه وسكت عن الكلام
وامتنع عن السلام فقال له بعض الوزراء يا كلب العرب ما منعك ان تعلم على
امير المؤمنين قال باردة الحمار معنى من ذلك طول الطريق ونهر الدرجة فقال
له بعض الحرفاء يا جحش العرب بلغ من فضولك ان تخاطب امير المؤمنين
كلمة بكلمة فقال رمتك الجندل ولا ملك الهبل او ما سمعت قول اقد عز وجل
في كتابه المنزل على نبيه المرسل يوم تأتي كل قس تجادل عن نفسه فاذا كان الله
تعالى يجادل جدالاً فمن هشام حتى لا يخاطب خطاً باؤند ذلك اغتاط الملك من
كلامه وقال علي رأس الغلام قد اكره الكلام فوضع ذلك الصبي في نطح الدم
وجرد سيف النعمة ليضرب عنقه فقال له الضراب يا سيدي عبدك المذل بنفسه
المنقلب الى رومضه اضرب عنقه وانا ربي من دمه قال اضرب عنقه فاستاذنه ناية
فاذنه ثم استاذنه نائة فاذنه له فضحك ذلك الصبي وهو في نطح الدم
فقال اقيموه ثم قال له يا غلام انت تضحك في الميات وتجادل في الحياة استهزى
بنام نفسك قال يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين وافعل ما بدا لك قال قل
قال غوافه لهن هذا اول اوقاتي من الآخرة وآخر اوقاتي من الدنيا فوالله
لئن كان في المدة تمير وفي الاجل تاخير لا يضرنى من كلامك هذا لا قليل
ولا كثير ولكن يا امير المؤمنين ابيات من الشعر حضرتني اسمعها مني قال

﴿شعر﴾

قل قال

بنت ان الباز غلف مرة • عصفور رسا في القدر

فكلم

فتكلم المصفور في اظفار * و الباز منهك عليه يطير
ما في ما ينسى لملك شبة * و لكن اكلت فانتى لحقير
فتمجب الباز الدل بنفسه * عجبا واقلت ذلك المصفور
قال غفر هشام بن عبد الملك على وجهه ضاحكا وقال والله لو تافظ بهذا الكلام
في وقت من اول اوقاته وطلب مادون الخلافة لا عطيته اياه باعلام احش
فاه درا وجوها قال خشي فاه درا وجوها واعطاه الجائزة والكسوة وراح
الى اهله مسرورا *

(وفي) السنة المذكورة توفي ابو سعيد بن ابي سعيد المقبري روى عن سعيد بن
ابي وقاص واكثر عن ابي هريرة رضي الله عنه *

(وفيها) توفي اسمعيل بن ابي الشفاء الحارثي الكوفي *

(وتوفي) ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي والد السفاح
والمصور عاش ستين سنة وكان وسما جيلامهيا نبلا وكانت دعاة بني الباس
يكتابونه يلقبوه بالامام (وكان) حبيب امتثال الخلافة الى بني الباس ان محمد
ابن الحنفية كانت الشيعة تمتعدا مامته بعد اخيه الحسين فلما توفي محمد ابن الحنفية
انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فخره

الوفاة بالشام ولا عقب له فاوصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب
هذا الامر وهو في ذلك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوه ولما حضر محمد
الوفاة اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلاحبه به هو وان بن محمد آخر
ملوك بني امية وتحمق ان مروان يقتله اوصى الى اخيه السفاح وهو اول من
ولى الخلافة من اولاد الباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه طويل *

(وفيها) وقيل في سنة اربع توفي يزيد بن ابي ايسة الجزري الراوى بضم

الرا الحافظ احدثاه الجزيرة عاش اربعين سنة وروى عن جماعة من التابعين
 ﴿ وفيها ﴾ او بعدها توفي زيادة بن علاقة الشلمي الكوفي روى عن طائفة وكان
 ممرا اذكره ابن مسعود وسمع من جبر بن عبدالله وصالح مولى
 التوأمة المدني •

﴿ ستة وعشرين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ في جمادى الآخرة قتل خليفتهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت
 ولايته سنة وثلاثة اشهر وكان من اجل الناس واقوام واجودهم نظا ولكن
 ذكر واعته اشياء قبيحة في الدين والرضا اكره ذكره والله اعلم بذلك قالوا
 ولذلك قاموا عليه سمع ابن عمه يزيد بن الوليد الملقب بالناقص لكونه نقص
 الجند عطياتهم وبيع ليزيد بن الوليد المذكور فوات في العشرين من ذي الحجة
 في السنة المذكورة وله ست وثلاثون سنة وكان فيه زهد وعدل وغير ولكن
 كانت قد رايه قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ولي يزيد بن الوليد فدا
 الناس الى القدر ومعلم عليه •

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة تسع وقيل في سنة خمس وعشرين ومائة توفي عمرو بن
 دينار البجلي الصنعاني عن ثمانين سنة من ابناء القيس الذين ارسلا مع سيف بن
 ذي يزن وتوالده وافي لعين قومه عمرو بن دينار عن ابن عباس وابن عمر وجابر بن
 عبدالله وجابر بن زيد وطاوس والزهرى وسعيد بن جبير وسكن مكة وعنده
 الشيخ ابو اسحاق هو وطاعة في فقهاء التابعين بمكة اخذ عنه سفيان بن عيينة
 الحلالى المكي احمد بن حنبل والشافعي و ابو الوليد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريج قال سفيان بن عيينة قيل لطاوس بن عمرو قال سمرو بن دينار وقال طاوس
 لا يثني ابني اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار قال اذني قمع العلماء بنى القمع

بكسر القاف وسكون الميم وبمدها عين سهلة أنا واسع الاعلى ضيق الاسفل
يسب فيه الدهن ونحوه فيزل في انا تحت ثلاثين

﴿ وفيها ﴾ توفي عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر المديني الفقيه كان اماما
ورعا كثير العلم (وفيها) توفي سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري رحمه الله

﴿ وفيها ﴾ هلك تحت المذاب الشاق (خاله) بن عبد الله القسري الدمشقي امير
الوراق تولى من قبل هشام بن عبد الملك وولى قبل ذلك مكة وكان مدو دامن

خطباء العرب المشهورين بالقصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطاء دخل
فيه عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وكان قد اراد مدحه بيتين فلما رأى انفساع

الشعراء في القول انصرفوا له فسكت حتى انصرفوا فقال له خالده
ما حاجتك قال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء احترقت بيتي فقال

وما هانف تشدنه • ﴿ شعر ﴾

تبرعت لي بالجوود حتى تشنئني • واعطيتني حتى حسبتك تلب

فانت الندي وابن الندي وابو الندي

حليف الندي • الاندي عنك مذهب

﴿ فقال ﴾ ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله •

﴿ وكتب ﴾ اليه هشام بن عبد الملك بلقني ان رجلا قام اليك فقال ان الله

جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدا عشر خصال والله ان

لم يخرج من هذا لاستعلن دمك فكتب اليه خالدهم يا امير المؤمنين قام الي فلان

فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك يحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام

ابن سقي البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفةك احب اليك امرسوك فقال بل

خليفة فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله والله لقتل رجل من بجيلة اهونه

على الداسة والخاصة من كفر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه ان
 هشاما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج
 مكانه و امر بحاسبة خالد وعماله فاخذ خالد وعماله وحبسه وعذبه بان وضع
 قدماه بين خشبين وعصرهما حتى انقص فاقم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصت
 صلبه مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في الحيرة منزل نيمان
 ابن المنذر احد ملوك العرب على فرسخ من الكوفة ولما كان خالد في السجن
 مدحها والاشعث العبسي بهذه الايات *

الا ان خير الناس حيا وميتا * اسير ثقيف هدم في السلاسل
 لعمري لقد عمرتم السجن خالدا * واوطأ تمويه وطأة المتناقل
 لقد كان بها ضا بكل ملعة * ومطى الاله اغمر اكثير التوافل
 وقد كان بنى الكرمات لقومه * ومطى الاله في كل حق وباطل
 ﴿بني﴾ بالاله المعطية يقال فلان يطى الاله اذا كان جوادا يطى الشيء الكثير *
 ﴿وكان﴾ يوسف قد جمل على خالد في كل يوم حمل مال مدحوم ان لم يقم به من
 يومه عذبه فلما مدحه العبسي بهذه الايات كان قد حصل من قسطه يومه سبعين
 الف درهم فانفذها اليه فقال اعترفي فقد ترى ما انا فيه فردعا وقال لم امدحك
 مال وانت على هذا لة ولكن لمرو فك وافضالك فاغذها اليه ثانيا فاقسم عليه
 لتأخذها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعا وقال ماجركك على فلما لم تغش
 المذاب فقال لئن اموت عذابا سهل علي من كفى لاسماعيل من مدحتي *

﴿وذكر ابو الفرج﴾ الاصفهاني ان خالدا كان من ولد شق الكاهن وذكروا انه
 كان شق ابن خالة سطح الكاهن وكان شق وسطح من اعاجيب الدنيا
 (الما سطح) فكان جسدا ملقى لاجوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له

رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس (وقيل)
كان يطوى مثل الاديم وينقل من مكان الى مكان اذا اراد الانتقال (وكان
شق) نصف انسان وكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتح عليها في الكهانة
ما هو مشهور عنهما وكان ولادتهما في يوم واحد

﴿ وفي ذلك ﴾ اليوم توفيت ظريفة الكاهنة الحيرية زوجة عمر (ومزينا) بن
عامر ماء السماء ولما ولد ادعت لكل واحد منها وتعت في فيه وزعمت انه سبغها
في كهانتهم ماتت لساعتها ودفنت في الجحفة وعاش كل واحد من شق وسطيح
وسطيح هو الذي بشر بانبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصته في تلويل الرويا
مشهورة وذكرها مستوفى في السيرة

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الكميث الاسدي الشاعر

﴿ ستة سبع وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار مروان بن محمد بن مروان من ارمينية الى دمشق بطلب الامر
لنفسه لما بلغه وفاة يزيد الناقص فجز ابراهيم الخليفة اخويه بشراو مروان
بالجيش فكسرهما مروان وحبسهما ثم زل بمرج دمشق فخاربه سليمان بن
هشام بن عبد الملك ثم انهزم سليمان فمسكر خليفتهما ابن الوليد بظاهر دمشق
وبذل الخزانة فخذلوه فهرب وبايع الناس مروان فانه ابراهيم فظلم نفسه
وباع مروان

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة قتل يوسف بن عمر الثقفى الذي كانت امير العراق
في الحزن بدمشق ذكر بعض المورخين انه ولي هشام بن عبد الملك يوسف بن
عمر اثنين ظمير زل واليا بها حتى كتب له هشام ان يسر الى العراق فقد وليتك اليه
واياك ان يلم بك واشفى من ابن النصرانية يعني خالد بن عبد الله القسرى وكان

﴿ ستة سبع وعشرين ومائة ﴾

﴿ قتل يوسف بن عمر ﴾

واليا على العراق فاستخلف يوسف ابنه الصلت على اليمن وسار الى العراق
في سبعة عشر يوما ودخل المسجد مع الفجر فامر المؤذن بالاقامة فقال حتى يأتي
الامام فانهز فاقام وتقدم يوسف فصلى وقرأ اذا وقعت الواقعة وسأل سائل
ثم ارسل الى خاله وخليفته طارق واصحابها وكان طارق قد ختن ابنه فاهدي
اليه الف عتيق والف وصيف والف وصريفة سوى المال والثياب فحبس يوسف
خالدا فصالحه ابان بن الوليد عنه وعن اصحابه تسعة الاف درهم ثم ندم
يوسف وقيل له لو لم تقبل هذا المال لاخذت منه مائة الف الف درهم وقيل غير
ذلك مع قصص يطول ذكرها وعاقبة ذلك انه مات خاله المذكور تحت العذاب
الشاق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في سنة ست وعشرين.

﴿ثم آل﴾ الامر بعد ما ويطول ذكرها الى ان تولى يزيد بن الوليد بن
عبد الملك واطاعه اهل الشام وانبرم له الامر فولى منصور بن جبر والعراق فبلغ
بحيره يوسف بن عمر فهرب وسلك طريق السماوة حتى اتى الى البلقاء فاستخفى
فيها وكان اهلها مقيميين فيها فلبس زي النساء وجلس بينهن فبلغ يزيد بن الوليد
خبره فارسل اليه من محضره فوصل اليه واخذ بهداز فقتل عليه كثير افوجه
جاسا على تلك الهيئة بين نسائه وبناته فجاءه في وثاق فحبسه يزيد عند الحكم
وعثمان ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها عند قتله اباهما في
الحضراء وهي دار بدمشق مشهورة قبل جامعا.

﴿قال﴾ ان خلق كان وقد خربت ومكانها معروف عندهم فاقام يوسف بن
عمر في السجن الى ان مات يزيد بن الوليد وتولى بعده اخوه ابراهيم بن الوليد
ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج ثم تولى بعد الكل مروان بن محمد آخر ملوك
بنو امية وغلب على الامر خافت جماعة ابراهيم بن الوليد ان يدخل مروان

دمشق فيخرج الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن ويجعل لهما الامر فيفتكنا
فيهم فاجمع رأيهم على قتلهما فاسلوا يزيد بن خالد القسري ليتولى ذلك فانتدب
في جماعة من اصحابه لذلك فدخلوا السجن وشدوا التلاميذ بالعمد واخرجوا
يوسف بن عمر فضر بواغته لكونه قتل خالد بن عبد الله القسري واليزيد
المذكور *

﴿ وفيها ﴾ قتلوه واخذوا راسه عن جسده وشدوا رجليه وقل في ذكره
حبل وويجر في ذلك الموضع نمو ذباقة من جميع الشرور ونسأله من هاقبة
الامور *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحكم وعثمان ولدا الوليد بن عبد الملك المذكور ان *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الله بن دينار، ولى ابن عمرو (عمر) بن هاني النسي بالنون
بعد الدين الملمة الاداري، وروى عن ابي هريرة وعن معاوية قال له عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر اراك لا تقتر من الذكر فكم تسبح قال مائة الف الا ان يخطي
الاصاب رحمة الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الرحمن بن مالك الخرافي الحافظ (وهب) بن كيسان
(وقاضي المدينة بعد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال شعبة
كان يصوم الدهر ويختتم كل يوم (وقيل مات) في سنة ست والامام السدي
المفسر الكوفي المشهور *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثمان توفي ابو اسحاق السبيعي شيخ الكوفة وعالمها
عاش نحو المائة *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الكبير الرولى الشهير ذوالايمان الوثيق والورع الدقيق
والمنشأ قب المدينة والسيرة الجليلة الجليل الفضل والمقدار ابو يعبي مالك بن

﴿ وفاة عبد الله بن زبائن ﴾ ﴿ وفاة عبد الرحمن بن وهب ﴾ ﴿ وفاة عبد الله بن وهب ﴾ ﴿ وفاة عبد الله بن وهب ﴾

دينار صاحب الحمة البلية والته ضائل السنة (روى) أنه أقام لربعين سنة يأكل من
وطب البصرة ولا من غيرها.

(روى) أنه قد وقع حريق في البصرة فقال شباب الخي بيت أبي يحيى مالك
ابن دينار فخرجوا نرا ببارية وبسده مصحف وقالوا فلما المحققون أو قتل نجما
المحققون وكان عالم أزهدا ورعا يأكل الأمن كسبه وكان يكتب للمصاحف
بالأجرة.

(وحكى) أبو القاسم بن خلف الأندلسي في كتابه قال بينا مالك بن دينار
يوما جالسا إذ جاءه رجل فقال يا أبا يحيى ادع الله لامرأة حلى منذ أربع سنين
قد أصبحت في كرب شديد فعضب المالك واطبق المصحف ثم قال ما يرى
هؤلاء القوم إلا أنا أنبياءهم قرأتم دعا فقال اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها
جارية فأبدلها بمائة مائة ثم قرأتم دعاء فقال اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها
مالك يده فاعطها حتى طلع الرجل من باب المسجد وعلى رقبة غلام ابن أوبع
سنتين قد استوت أسنانه وما قطعت جوارحه وقال مالك لو قيل ليخرج شر من
في المسجد ما سبقني إلى الباب أحد (وقيل) له ألا تستسقى له فقال أنتم تتظرون
المطر وأنا أنتظر الحجارة (قلت) وقد اقتصر من ذكر فضائله الكثيرة على هذه
الالفاظ اليسيرة.

سنة ثمان وعشرين ومائة

(فيها ظهر) الضحاك بن قيس الخارجي وقتل متولى الموصل واستولى عليها
وكرثت جموعه وأغار على البلاد فخافه مروان فسار به فالتقى الجيشان
بنصيبين وكان قد سار على الضحاك أمراؤه أن يتفقدوا قال مالي في دنياكم من
حاجة وقد جعلت لله على أن رأيت هذا الطافية أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيننا

وعلي بن سبعة دراهم مئ من ثلثة دراهم فدار الحرب الى آخر النبال و قتل
الضعة في المركة في نحو ستة آلاف من القرقيع اكثر من الخوارج و انهزم
مروان ولكن ثبت امير الميمنة وجاء بعض الخوارج فملك منهم مروان و قتل على
سريره فطفت نحو ثلثة الاف فاحاطت بذلك الخوارجي فقتل و قام بامر
الخوارج شيان فتعذبهم فقتلوا على نفوسهم وجاء مروان فنازلهم و قاتلهم
عشرة اشهر كل يوم راية مروان مكسورة و كانت فتنة هائلة تشبه فتنة
الاشعث مع الحجاج ثم رحل شيان نحو شهرزور ثم توجه الى كرمان ثم كرك
الى ناحية البحرين فقتل هناك (وفيها) بولي المراقين يزيد بن صهر بن هيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي عاصم بن ابي النجود الازدي مولا لهم قارى الكوفة في زمانه
واحد القراء السبعة و كان صالحا حجة للقرآن صدوقا في الحديث قرا على
عبد الرحمن السلمى و زبن حبيش رضي الله عنهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي يحيى بن بحر المدوني البصري كان ناسبا لقي عبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة و روى عنه عدة السدوسي و اسحاق
المدوني و هو واحد القراء بالبصرة و انتقل الى خراسان و توفي القضاء بمرور
و كان عالما بالقرآن الكريم و النجوم ثقات الرب اخذ النجوم عن ابي الاسود
الدبلي و كان يحيى المذكور من الذين يقولون بتفضيل اهل البيت على غيرهم
من غير تقييد لدى فضل من غيرهم *

﴿ و حكى ﴾ عاصم بن ابي النجود المقرئ ان الحجاج بن يوسف الثقفي كتب الى
قتيبة بن مسلم الى خراسان ان ابست الى يحيى بن بحر فبعث به اليه فلما قام بين
يده قال انت الذي نزع عمنا الحسن والحسين من ذرية رسول الله و اهله لا اتقن
الاكثر منك شر الموت فخرج من ذلك قال ثم و اما اني ان خرجت قال نعم قال

قال الله جل ثناؤه يقول ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلاهما نواضحاً مديننا
من قبل ومن ذرية داود وسليمان ويوسف وموسى وهارون وكذلك
نجزى المحسنين رزقاً يوفى به عيسى الـآية وما بين عيسى و ابراهيم اكثر مما بين
الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الحجاج ما اراك الا قد
خرجت واقه لقد قراتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات
البدية الغربية المجيبة فقه دره ما احسن ما استبطن مع شدة التهديد من مافي
وعنده افرط قال عاصم ثم ان الحجاج قال له ان ولدت قال بالبصرة قال ابن نشأت
قال بخراسان قال فهذه العربية اتى مع ذلك قال رزق قال خبرني عنى هل الحن
فسكت فقال اتسمت عليك قال اما اذا سألتني ايا الامير فانك ترفع ما بوضع
وتضع ما برفع قال ذلك واقه اللحن السبى وقال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك
كتابي هذا فاجعل يحيى بن يمر على قضاءك والسلام *

﴿وعن﴾ يونس بن حبيب قال قال الحجاج لي يحيى بن يمر اتسمنى الحن
قال في حرف واحد قال في اي قال في القرآن قال ذلك اشنع له ما هو قال
تقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم فقرأ ابا لرفع قال
الراوى كأنه اطل الكلام نسي ما ابتدأ به قال الحجاج لا جرم لا تسمع لحنا
ابدا وقال خالد الخذاء كان لا يترى من مصحف منقوطة يحمي بن يمر
وكان ينطق بالعربية المحضة واللغة الفصحاء طبعه فيه غير متكلف واخباره
ونواجره كثيرة *

﴿وفيه﴾ وفي ابو عمران الجوني البصرى (وابو الزبير المكي) محمد بن مسلم احد
الستلاء والعلما (وفيه) فيه مصر وشيخها ابراهيم بن ابي حبيب الازدى
مولاهم قال لم يث هو مولانا وسيدنا *

هو قاتل يحيى بن ابي الزبير والقيصر جاهد

﴿سنة تسع وعشرين ومائة﴾

﴿وفي رمضان﴾ منها كان ظهور أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني
العباس بمرو.

﴿وفيها﴾ توفي عالم المترب وعابدها خالد بن أبي عمر النحوي التونسي
قاضى افرقية.

﴿وفيها﴾ توفي علي الصحيح يحيى بن أبي كثير ابو نصر احمد الاعلام في
الحديث (وفيها) توفي قاري المدينة الزاهد البايداء جعفر بن يدر بن القمقاع
اخذه عن أبي هريرة وابن عباس وقرأ عليه نافع وله ذكر في سنن أبي داود.

﴿سنة ثلاثين ومائة﴾

﴿فيها﴾ وقيل في السنة الثانية توفي السيد الفقيه القدوة الحافظ القانت الزاهد
محمد بن المنكدر سمع من عابدة وابي هريرة وكان يته ماوى الصالحين ويعتصم
بالمفلسين من الزاهدين والبايدين.

﴿وتوفي﴾ فيها يزيد بن رومان المدني احد شيوخ نافع في القراءة قرع الله.

﴿سنة احدى وثلاثين ومائة﴾

﴿فيها﴾ استولى ابو مسلم صاحب الدعوة على ممالك خراسان وهزم الجيوش
واقبلت دولة بني العباس وولت دولة بني امية.

﴿وفيها﴾ توفي فيه اهل البصرة ابوب السخيا في احد الاعلام قال شعبة كان
سيد الفقهاء وقال ابن عينة لم يلق مثله وقال حماد بن زيد كان افضل من جالسته
واشد ابناء الامة وقال ابن المديني له نحو مائة حديث.

﴿وفيها﴾ توفي ابو الزناد الفقيه احد علماء المدينة وهو ابو عبد الله عن عبد الله
ابن ذكوان قال عبد الله بن جعفر وانسا قال الليث رأيت ابا الزناد خلفه ثلاث

﴿سنة تسع وعشرين ومائة﴾

﴿سنة ثلاثين ومائة﴾

﴿سنة احدى وثلاثين ومائة﴾

﴿سنة احدى وثلاثين ومائة﴾

﴿سنة احدى وثلاثين ومائة﴾

مائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصوف ثم لم يلبث ان بقى وحده واقبلوا على ربيعة قلت وكذا ربيعة واقبلوا على مالك وتركوه صدق الله العظيم وتلك الاليم نداولها بين الناس * قال ابو حنيفة وكان ابو الزناد فقه من ربيعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي واصل بن عطاء المنزلي المعروف بالعرزال احدائمة للمنزلة كان من البناء المتكلمين في علوم وكان النخ يسدل الراء غيبا قال المبرد كان احدا لا عايب وذلك انه كان يبيع اللثة في الراء وكانت بخلص كلامه من الراء ولا يلقن لذلك لا تقديره على الكلام وسهولة الفاظه وفي ذلك يقول بعض الشعراء *

﴿ شعر ﴾

عليم بايد ال الحروف وقامع * لكل خطيب يناب الحق باطلة
وقال آخر *

﴿ شعر ﴾

ويجمل البرق معا في تصرفه * وخالف الراء حتى احتال للشعر
ولم يطق مطرا والقول يجمله * ضاد بالثيت اشفاقا من المطر
(وذكر السهائي) في كتاب الانساب ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن بن البصري فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوارج بتكفير مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكبائر خرج واصل بن عطاء من الفريقين وقال ان السابق من هذه الامة لامؤ من ولا كافر منزلة بين منزلتين فطرده الحسن عن مجلسه واعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد قتل لهم المنزلة
﴿ قال ﴾ وكان واصل بن عطاء يضرب به التل في اسقاطه حرف الراء من كلامه واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيرا فمنهم قول ابى محمد الخازن - في قصيدة
يدح بها الصاحب بن عباد *

﴿ شعر ﴾

نعم نجبت لابيهم العطاء كما * تجنب ابن عطاء لفظه الراء

وقال

الخازن

وفاته واصل بن عطاء المنزلي

وقال آخر • (شعر)

اعدت لى لوان واصل حاضر • يسما مالفط الراء واصل

وقال آخر • (شعر)

اجملت واصل الراء لم ينطق به • وقطعتى حتى كانك واصل
 واعد احسن في قوله (وقطعتى حتى كانك واصل) حنبيا بالاعنمن ضم
 المانى الحسان وقد عمل الشراء في هذه التثنية كثيرا حتى ابدال الثامن السين
 ما يبنى الى ابى واس من قوله • (شعر)

وشادن سألته عن اسمه • قال لى انى مر دات

بات باطنى سغا مية • قال لى قد هجم التات

اما ترى حيشا كليتا • زينها التيران والآت

فعدت من لثة التنا • قلت ان الطات والكات

قوله سغامية هو بضم السين المهملة والتاء المعجمة ويسمى اليم متاعن تحت وهي
 الحرة اللينة السلسلة •

(قلت) وما سمعت من بعض شيوخنا في هذا المعنى • (شعر)

والشع سألته عن اسمه • قال لى انى عبات

فعدت من لثة التنا • قلت ان الطات والكات

(وقال) المبرر في كتاب الكامل لم يكن واصل بن صطاء غزالا ولكن كان بقب
 بذلك لانه كان يلزم التران ليرف التقطعات من النساء فيجعل صدقته لحن
 قال وكان طويل النقى وله صدقة تصانيف في علم الكلام وغيره واثروا له في
 الاعتقاد في كتب الاصول •

(وفي) السنة المذكورة توفي عبدا لله بن يحيى بن ابي يحيى الكلى القرى

في سنة ثمان مائة بن يحيى بن يحيى صاحب كتاب

صاحب مجاهد •

﴿وفيها﴾ توفي السيد الكبير الولي الشيراحد زهاد البصرة العابد بن الشيوخ
الباركين من السلف الصالح فرقد السبخي كان هو ومحمد بن واسع ومالك بن
دينار وحبيب الحمصي وثابت البناني وصالح المري متصاحبين رحمهم الله
حدث عن انس رضي الله عنه •

﴿وفيها﴾ توفي منصور بن زاذان شيخ البصرة وزاهد هاو عابد هاو ري •
انس وجاعة وكان يصل من بكرة الى مصر ثم يسبح الى النروب •

﴿وفيها﴾ توفي همام بن منبه الياني صاحب ابى هريرة قال احمد كانت يرف
بجالس ابى هريرة وكان يشتري الكتب لاخته وهب •

﴿سنة اثنين وثلاثين ومائة﴾

﴿فيها﴾ ابتداء دولة بني العباس حتى بيع السفاح ابو العباس عبد الله بن محمد
بالكوفة وجهز معه عبد الله بن علي الحارثي مروان فزحف اليه مروان الى ان نزل
بقرب الموصل فالتقوا في جمادى الآخرة فانكسر مروان واستولى عبد الله بن
علي على العجزة وطلب الشام فهرب مروان الى مصر وخذل وانقضت ايامه
فنزل عبد الله على دمشق وحاصرها وبها ابن عم مروان الوليد بن معاوية بن
مروان فاخذت بالسيف وقتل بها من الامويين عدة الوف منهم اميرها الوليد
وسليمان بن هشام بن عبد الملك وسليمان بن يزيد بن عبد الملك •

﴿وفيها﴾ توفي عبد الله بن طاوس الياني النحوي روى عن ابيه قال معمر
كان من اطم الناس بالعربية واحسنهم خلقا ما رأيت ابن فقيه مثله •

﴿وروى﴾ ان امير المؤمنين ابا جعفر المنصور استدعى ببداقة بن طاوس و
مالك بن انس فلما دخل عليه اطرق ساعة ثم التفت الى ابن طاوس فقال له حدثني

عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشدا الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه فامسك ابو جعفر ساعة قال مالك فميت يا بني خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناو لي تلك الدواة ثلاث مرات فلم يفعل فقال له لا تاو لي فقال اخاف ان تكتب بها مصيبة فاكون قد شاركتك بها فلما سمع ذلك قال قوم اعني قال ذلك ما كنا بنى قال مالك فازلت اعرف لابن طاووس فضيلة من ذلك اليوم

﴿ وفيها توفي ﴾ الامام الحافظ ابو عتاب منصور بن السمر السلمي الكوفي احد العلماء اخذ من ابي واثر وكبار التابعين وقال ما كتبت حديثا قط وقال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفة احفظ منه وقال زائدة صام منصور اربعين سنة وقام ليله او كان يكي الليل كله وقيل كان قد عشم من البكاء واكره على قضاء الكوفة قضى شهرين ومناقبه كثيرة شهيرة

﴿ وتوفي ﴾ بالمدينة اسحاق بن عبيد الله بن ابي طلحة الانصاري الفقيه وكان مالكا لا يقدم عليه احدا

﴿ وفيها توفي ﴾ ابو عبيد الله صفوان بن سليم المدني الفقيه القندوقري عن ابن عمر وجابر وجماعة قال احمد بن حنبل ثقة من خيار عباد الله يستنزل بذكره القطر

﴿ وفيها ﴾ توفي يونس بن ميسرة المقرئ الاعشى عاش مائة وعشرين سنة روى عن الكبار وكان موصوفا بالفضل والزهد كبير القدر و (قتل) الامير محمد ابن عبد الملك بن مروان (والامير) ابو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة القزاري امير المرافين مروان وله خمس واربون سنة وكان شجاعا خطيبا مفوهام فرط الاكل واتفق بتي الباس فمزموه ونحسوا بواسطه خافره ابو جعفر المنصور اخو السفاح مدة ثم امنه وخذله وقال لا ينير ملك وهذا فيه قتله وهو

﴿ وفاة منصور بن السمر الكوفي ﴾

﴿ وفاة اسحاق بن عبيد الله ﴾

﴿ وفاة صفوان بن سليم القندوقري ﴾

معدود من جملة من جمع له المرافقان فكانوا لهم زيادان به استغفله معاوية
وأخبرهم بذلك المذكور ولم يحصيا لاحد بعده وقيل بل إن لباسلم الخراساني
وصل إلى البفاح يحضه على قتله ويقول طريق السهل لا يصلح أن يكون فيها
حجر وكان يركب في موكب كبير وعسكر كثير إذا جاء إلى أبي جعفر المنصور
فخرج من ذلك فصار يأتي في فريسي ثم صار يأتي في ثلاثة ولما قتل رثاء أبو عطاء
السندی قوله • ﴿شعر﴾

الآن عينا لم تجد يوم واسط • عليك مجاري دمها بجود
عشية قام الناسات وشقت • جيوها بأيدي مأم وخدود
﴿وكان﴾ قد قاتل دونه ولده داود قتل مع جماعة من أصحابه ثم قتل هو
ساجدة تمال •

﴿وذكر﴾ بعض المورخين أنه لما طال حصار ابن هيرة ثبت ممن بزايده
معه وكان أبو جعفر المنصور يقول ابن هيرة يخذق على نفسه مثل النسلة وبلغ
أن هيرة ذلك فارسل إليه انت القاتل كذا أبرز لي أتري فارسل إليه المنصور
مأجداً ولك مثلاً الاكالا سدتى خنزير اقال له الخنزير بارزنى فقال الاسد
مأنت بكفولى فبرزتلك فأنى منك سؤ كان عار اعلى وان قتلتك قتلت
خنزير افلم احصل على هدولافى قتلك فخر فقال الخنزير لئن لم تبارزنى لا عرفن
السباع لك جنت عنى فقال الاسد احنالى لذلك ايسر من تطيخ
برائى بدمك •

﴿ثم﴾ ان المنصور كاتب القول وغم ابن هيرة فطلب الصلح فاجابه وقال له
ابن هيرة يومان دولتىم بكر فاذا قوا الناس حلاوتها وجنوبهم مرارتها
يصل جنتكم الى قلوبهم ويختب ذكركم على السهم وما زلتنا منتظرين لدعوتكم

وكان بينهما - تفرقه المنصور وقال في نفسه عيال من يأمري بقتل هذا فصار ابن هيرة يتردد اليه ويتندى ويتبعه عندم وبالغ السفاح في حث ابي جعفر في قتله وعنف عليه ان لم يفعل وهو يمتنع من ذلك فلم يزل به الى ان امر بقتله كما تقدم باشارة ابي مسلم الخزاساني صاحب الدعوة الباسية

وقال ابن عساكر كان ابن هيرة اذا اصبح ابي بدح كبير من لبن قد حلب على صمل واحيا بالسكر فيشر به بعد طلوع الشمس ويدعو بالانداء فياكل دجاجتين وفرنخي هام ونصف جدى والوانان اللحم ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعو بالانداء فياكل ويمظم اللحم ويتابعها ودمه جماعة من الاعيان فاذا فرغوا من الاكل ترقوا ثم دخل الى نسائه ثم يخرج الى صلاة الظهر وينظر في امور الناس فاذا صلى المصروع له سريره ووضعت للناس كراسي فاذا اخذوا عجا السهم اتوهم بالنداح اللبن والسل وانواع الاشربة ثم يوضع الاطعمة والصفرة السامة ويوضع له ولا يحبه خوان مرتفع فياكل منه الوجوه الى المغرب ويسامره سماره حتى يذهب عامة الليل وكان يسأل كل ليلة عشر حوايج فاذا اصبح قضيت وكان رزقه ست مائة الف وكان يقسم في كل شهر في اصحابه ووجوه الناس واهل البيوتات

وفيها قتل مروان بن محمد بن مروان الخليفة وهو الملقب بالجمد عبر النبي طلبا بلا دالجشة فلحقه صالح بن علي عم السفاح وبه بوسيد قتال حتى قتل وكان بلا شجاعا ظالما اهل الصين كثير اللعبة ايضا رمية عاش وضعا وخمسين سنة ذكره بعضهم فقال قد حرم ما كان احزمه واسوسه واعنه عن النى

وقتل معه اخ لسمر بن عبد العزيز كان احدا القريسان ولكن قنطر به فرسه فقتلوه

﴿وفيها﴾ توفي الامير سليمان بن كثير الخراساني المروزي احد ثقباء بني العباس قتله ابو مسلم الخراساني (وقتل) بصير عبدالله بن ابي جعفر اللبي مولا هم البصري الفقيه احد العلماء والزماده

﴿وفيها﴾ وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل ثلاثين ومائة توفي ابو جعفر يزيد ابن القعقاع القاري مولى عبدالله بن هاشم بن ابي دحيمه الخزومي اخذ القراءة عن رضا عن ابن عباس وعن مسولاه عبدالله بن عياش وعن ابي هريرة وسمع عبدالله بن عمر ويقال قرأ على زيد بن ثابت وروى القراءة عنه عرضا نافع بن عبد الرحمن وسليمان بن مسلم وغيرهما وكان يقرأ بالمدينة الشريفة وقيل هو مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من افضل الناس وكان يبايع بين محرمه وفواده قيل هو ووالقران ورؤى بعد موته في المنام وهو على ظهر الكعبة يخبرانه من الشهداء الكرام رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ بئ ابو مسلم الخراساني مرار الضبي قتل الوزير ابامسلمة السبيعي مولا هم الكوفي وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير آل محمد * اودى فمن يسأل كان وزيرا

﴿وفيها﴾ توفي ابو ايوب بن موسى الاموي الملكي النقيبه روى عن عطاء ومكحول *

﴿وفيها﴾ مات عمكة الامير داود بن علي بن عبدالله بن عباس وكان فصيحاً مفوهاً ﴿وفيها﴾ اوفى بالماضية توفي يحيى بن يحيى بن قيس النسائي سيد اهل دمشق في وقته *

﴿وفيها﴾ توفي مطيرة بن مقسم القسي مولا هم الكوفي الفقيه الاممي احد الائمة

(وعمر)

﴿وفاة عبدالله بن كثير الخراساني﴾

﴿وفاة يزيد بن القعقاع﴾

﴿وفاة يحيى بن يحيى بن قيس النسائي﴾

﴿وفاة مطيرة بن مقسم القسي﴾

(وعمر) ن اى سلمة على ما ذكر بعضهم •

(سنه اربع و ثلاثين ومائه)

فيها **نحو** الخليفة السفاح عن الكوفة ونزل الأنبار (وفيهما) توفي الفقيه
يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي المشقي **روى** عن مكحول وطائفة وقال
أبو داود إجازة الوليد بن يزيد مرة بمخمسين ألف دينار وذكر القضاء فإذاه
أكبر من القضاء (وفيهما) **وجّه** من العراق **موسى بن كعب** إلى حرب
منصور بن جمهور الكلبي المشقي فالتقى منصور في اثني عشر ألفاً منهم منصور
 ومات في البرية عطشاً وكان قد راه

(سنة خمس وثلاثين ومائة)

﴿ فيها توفي ﴾ أبو العلاء بن سنان النمشي زيل البصرة (وابو عجيل) أزهرة
ابن معبد التيمي بالاسكندرية قال الدارمي زعموا انه من الابدال
﴿ وفيها توفي ﴾ (عبد الله) ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
المند في شيخ مالک والسفيانين روى عن انس وجماعة وكان كثير العلم
(و فيها توفي عطاء) الخراساني زيل بيت المقدس وهو كثير الارسال عن
الصعبة قال ابن جابر كنا نغزو معه وكان يحكي الليل صلوة الإومة الشعر
وكان يظننا ونحن ضال التهجده

وفيهما توفي في السيدة الوليدة ذات الملامات العلية والاحوال المنيرة رابعة ابنة اسمعيل المدوية الشهيرة الفضل البصرية على ما ذكره ابن الجوزي في شذور الموقود (١) وقال غيره توفيت في سنة خمس وثمانين بمائة (قلت) وليس صحيحا قول من ذكر لها مكاثبة مع البري السقطي فانه عاش حتى ينف على خمس وثمانين من الهجرة.

(۱) اسمہ شہزادہ محمود فی تاریخ الامور و کذا فی کشف الظنون ۱۲ شریف الدین۔

[illegible]

(قال) الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته كانت تقول في مناجاتها للمي تحرق بالنار قلباً يحبك فحفت بها ما ف مرة ما كنا نعمل هذا فلا تظنني بنا ظن السوء *
 (وقال) عندها يورس ما سفيان الثوري واحزناه فقالت لا تكذب بل قل واقلة حزناه لو كنت عزوالم يهياً لك ان تنفس * (وروي) انها سمعت مرة يقول اللهم اناساً لك رضاك فقالت اما انت حتى ان تسأل رضا من لست عنه براض *
 ﴿قلت﴾ ومثل هذا ما اخبرني بعض اهل العلم قال سمعت الشيخ عمر الهوري وانا اقول في الملتزم المي اني اءالك رضاك فقال لي يا فقيه لقد نجرات انا منذ ثلاثين سنة ما جسرت ادعو الله تعالى بهذا الدعاء * (وقالت) رابعة استغفارا هذا محتاج الى استغفار (وقال) بعضهم كنت اعود الرابعة المدوية فرأيتها في المنام تقول هدايك تاتي على اطباق من نور مخمر بمناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي لا اعمده شيئاً *

﴿ومن وصاياها﴾ اكتبوا حسناتكم كما تكتبون سيئاتكم * واورد لها الشيخ شهاب الدين السهروردي في عوارف المعارف * ﴿شعر﴾
 اني جملتك في القواد محمدني • واحتج جسمي من اراد جلاوسى
 فالجسم منى للجلوس موانس • ونجيب قلبي في القواد انيسى
 ﴿قال﴾ ابن خلكان قبرها على رأس جبل يسمى الطور بظاهر القدس *
 ﴿قلت﴾ وسمعت من بعض اهل بيت المقدس يذكر ان المدفونة في الجبل المذكور رابعة اخرى غير المدوية والله اعلم *

﴿وروي﴾ ابن الجوزي بسنده متصل الى عبدة خادمة رابعة المدوية قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فاذا طلع التجرعجت في مصلاها هجمة خفيفة حتى يسفر التجرع فكنت اسمعها تقول ادا وبت من مرقد هاذلك وهي فرقة

وصول حديثه الى الاموات

يأفئس الى كم تنامين والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها
الا صرخة يوم التشور وكان هذا اياما دهرها حتى ماتت
﴿ولما حضرتها﴾ الوفاة دعته وقالت يا عبدة لا تؤذني بعوني احدا وكفني في
جبتي هذه من شمر كانت تقوم فيها اذ اعدت البيوت قالت فكفناها
في تلك الجبة وفي غار صوف كانت تلبس رايها بذلك بسنة او نحوها فاني
منامي عليها حلة استبرق وخمار من سندس اخضر لم ارقط شيئا احسن منه فقلت
يا ربعة ما فعلت اجبة التي كنت لك فيها وغار الصوف قالت انه والله نزع عني
وابدلت به ما ربه علي وطويت اكفاني وختم عليها ورفعت في طين يكمل لي
به اوايها يوم القيامة فقلت لها لهذا كنت تملين ايام الدنيا فقلت وما هذا عند
ما رايت من كرامة الله عز وجل لا وليا له (قلت) لها وما فعلت عبيدة بنت ابي
كلاب فقلت هيئات هيئات والله سبقتنا الى الدرجات الللى فقلت وجم
وقد كنت عند الناس اكبر منها قالت انها لم تكن نبالي على اي حال اصبحت على
الدنيا او امست (قلت) لها ما فعل ابو مالك اعني ضيفا قالت تزود الله عز وجل
متى شاء (قلت) فما فعل بشر بن منصور قالت يخرج اعطي والله فوق ما كان
يؤمل قالت فربي باسر اتعرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثر ذكره
يوشك ان تعطى بذلك في قبرك

﴿سنة ست وثلاثين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي الحافظ عن ثلاث وتسعين
سنة (وربيعة) بن ابي عبد الرحمن التقيع ابو عثمان عالم المدية ويقال له ربيعة
الرأي سمع انساوان المسيب وكانت له حلقة الفتوى اخذ منه مالك
﴿قال﴾ عبيد الله بن عمر العمري هو صاحب مضلانا وعالمنا وافضلانا وذكرنا

أنه ادرك جماعة من الصحابة (وقال) بكر بن عبد الله الصنعاني أتيت مالك بن انس
فجعل يحد ثناعن ربيعة فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا يا ماما تصنعون
بربيعة وهو او قال ها هو نا ثم في ذلك الطاق فأتينا ربيعة وقلنا له انت ربيعة قال نعم
قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حط بك مالك
وانت لم تحط بنفسك قال اما علمتم ان مثالا من دولة حير من حل علم *

﴿وكان﴾ يومًا يتكلم في مجلسه فوقف عليه اعرابي فاطال الوقوف والالفاظ
الى كلامه فظن ربيعة أنه قد اعجبه كلامه فقال يا اعرابي ما البلاغة عندكم قال
الاجاز مع اصابة المعنى فقال وما المعنى قال ما انت فيه منذ اليوم فجهل ربيعة *

﴿وتوفي﴾ في الهاشمية مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل
الى الانبار (قال) مالك بن انس في ما حكى ابن خلكان ذهبت حملاوة لفقته منذ
ما تربة الرأي رحمة الله عليه *

﴿وفيهما﴾ توفي زيد بن اسلم البدوي مولاهم الفقيه البابد لقي ابن عمر وجماعة
وكانت له حلقة القنوي والمعلم بالمدينة (قال ابو حازم) لقد راينا في حلقة زيد بن
اسلم اربعين فقيها اثنى خمسة فينا التواصي يا في ايدينا (وتقل) البخاري ان
زين العابدين علي بن حسين بن علي كان يجلس الى زيد بن اسلم *

﴿وفيهما﴾ توفي ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد الخليفة العباسي الهاشمي
اول خلفاء بني العباس كانت دولته خمس سنين وكان طويلا ابيض جليلا
حسن الهيئة مات بالجدري في الانبار *

﴿وفيهما﴾ توفي الملا بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول
روى عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون الماهلة وطلاقة وكان امة نيلا
مفتيا جليلا *

رواية عطاء

﴿وفيها﴾ توفي عطاء بن السائب الثقفي الكوفي الصالح روى عن عبادة ابن ابي اوفى الصحابي وعائشة قال احمد بن حنبل هو رجل صالح كان يحتم كل ليلة من سمع منه قدما كان صحيحا *

سنة سبع وثلاثين ومائة

﴿سنة سبع وثلاثين ومائة﴾

﴿وفي اولها﴾ بلغ عبدالله بن علي موت ابن اخيه السفاح فدعاه الى نفسه بالاسلام وعسكر وزعم ان السفاح عبدالله بالامروا قام شهودا بذلك فجزى ابو جعفر المنصور لحربه اباسم الخراساني فالتقى الجمعان بنصيبين في جمادى الآخرة فاشتد القتال ثم انهزم جيش عبدالله وهرب هو الى البصرة وبها اخوه وحاز ابو مسلم خزائنه وكانت حراين عظيمة لانه كان قد استولى على جميع امواله بنى امية فبعث المنصور الى ابي مسلم ان احتفظ بمافي يدك فصب ذلك على ابي مسلم وعزم على خلع المنصور وسار نحو خراسان فارسل اليه المنصور يستعلمه وبعثه ومازال به حتى ظفر به فقتل في شبان (ولما حج) ابو مسلم المذكور ارمز مناديا في طريق مكة برئت الذمة من رجل او قد لوى ابي عسكر الامير ظم بزل يندبهم ويشبههم حتى بلغ مكة راوقف في المسمى خمس مائة وصيف على رقابهم المناديل يسقون الاشربة من سقى من الحاج بين الصفاء والمروة * ولما وصل الحرم نزل وخلع نعليه ومشى حافيا تمظيا لاهرم وهو ابو مسلم عبدالرحمن بن مسلم صاحب دعوة في البساس منشي دولتهم دخل خراسان وهو شاب فلما زال يحيل باعانة وجوه شبة بنى العباس وقيادتهم حتى وثب على مرو فملكها *

﴿وحاصل﴾ الامراء خرج من خراسان بمدان حكم عليها واضطربا فقاد جيشا هاتلا ومهدلبنى البساس بمدان قتل خلفا لا يحصون عمارة وصبرا قبل كان حجاج زمانه *

﴿وذكر واه﴾ ان اباه رأى في المنام انه جلس للبول فخرج من احليله ناروارتقت في السماء وسدت الآفاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رويده على عيسى بن معقل فقال ان في بطن جارتك غلاما يكون له شان او كما قال ثم فارقه ومات فوضت الجارية اباسلم ونشأ عند عيسى فلما مر عرغ اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا ليليا اشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جندائي دلف العجلي في يامن الخراج فعاقد من اجهلهم من حضوره يؤدى الخراج بأصفهان فأنهى عامل اصفهان خبرهما الى خاله بن عبد الله القسري والى المراقين فأتقن من الكوفة من جهلهم اليه فتركهما في السجن فصادقاه عاصم بن بونس العجلي محبوبا يعض الاسباب وقد كان عيسى بن معقل ارسل اباسلم الى قرية من رستاق فابق لاحتمال غلتها فلما بلغه ان عيسى حبس باع ما كان احتمله من التلة واخذها اجتمع عنده من عنها ولحق بعيسى فانزله عيسى في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويصعد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب مع عدة من شيعة فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فصادفوا اباسلم عندهم فاعجبهم عقله ومرفته وادبه وكلامه وماله هو اليهم ثم انه عرف امرهم وانهم دعاء واتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني عجل الى هؤلاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء على ابراهيم بن محمد بن علي وقد تولى الامامة بعده وقاتلوه عشرين الف دينار وما يشتي الف درهم واهدوا اليه اباسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله ولديه فاقام ابو مسلم عنده يخدمه حضر او سفرا

﴿ثم﴾ ان النقباء عادوا الى ابراهيم الامام وسألوه رجلا يقوم بالمرحراسان

فقال اني قد جربت هذا الاصفيائي وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته جبر الارض ثم دعا بالاسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كلن وكان ابو مسلم يدعو الناس الى رجل من بني هاشم واقام على ذلك سنين وفضل في خراسان وتلك البلاد ما هو مشهور فلا حاجة للاطالة بذكره •

• وكان • مروان بن محمد آخر ملوك بني امية يخال على الوقوف على حقيقة الامر وان بالاسلم الى من يدعو فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعاء لاراهيم الامام وكانت مقبلا عندها له واخوته فارسل اليه وقبض عليه واحضره الى مروان فاوصى اراهيم بالامر بعده لاخته السفاح ولما وصل اراهيم الى حران حبسه مروان بها ثم غمه بجراب طرح فيه نورة وجعل فيه رأسه وسد عليه الى ان مات •

• ثم • سار ابو مسلم يدعو الناس الى ابي العباس السفاح وكان بتوامية يمتنون بني هاشم من نكاح الحارثيات لما رأوا في ذلك من سقمهم ان هذا الامر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر انه محمد وقال اني اردت ان اتزوج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب افتأذني قال تزوج من شئت فزوج ربيعة بنت عبد الله منهم فاولدها السفاح فتولى الخلافة •

• وذكر • الزعنفري في كتابه بيع الاراء ان بالاسلم بعض بالدعوة وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل هو ابن ثلاث وثلاثين فانه كان عظيم القدر فقام القاضي ابن ابي ليلى المشهور وقبل يده قتل له في ذلك فقال قتلني ابو عبيدة ابن الجراح عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وقبل يده قتل له اتشه بالاسلم بسر فقال اتشبهوني يا بني عبيدة •

• وكان • اول ظهور ابي مسلم بمرو من خراسان في سنة تسع وعشرين ومائة

والوالى بها يومئذ من جهة مروان نصر بن سيار الليثي وكتب اليه قول ابن

هزيم الجلي الكوفي * ﴿شعر﴾

أرى غللا ما هو ويص نار • ويوشك أن يكون له ضرام
فإن النار بالزبد ين نورى • وإن الحرب أولها كلام
لئن لم يطفأ غللا • قوم • يكون وقودها جثث وهام
أقول من التنبؤ لفت شعري • لا يفاظ أمية أم نيام
فأنت كانوا لحينهم نياما • فقل قوموا فقد حان القيام
فهذا مثل ما يحكى من قول بعضهم لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن وأخوه

أبراهيم على أبي جعفر المنصور ﴿شعر﴾

أرى ناراً انست على يفاع • لها في كل ناحية شمع
وقد زقات والعباس منها • وبأنت وهي آمنة رناع
كما رقدت أمية ثم هبت • تدافع حين لا يفتى الدفاع
(وفي) سنة اثنين وثلاثين ومائة وثب أبو مسلم على مقدم خراسان فقتله وقبلاً
في الدست وسام عليه بالامرة وخطب ودعا للسفاح وانقطعت ولاية بني أمية
عن خراسان •

﴿ولما﴾ مات السفاح وقوى أخوه أبو جعفر المنصور صلوات عن أبي مسلم
إساءات وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فزعم على قتله وقله كما تقدم •
(وقبل) أن منصور أقال وقتل سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي مائى أبي مسلم فقال
لو كان فيها آلهة لآلهة لقد دنا فقال حسبك يا بن قتيبة لقد ادعيتها ذناً وأمية
وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وأنه سميت دولة ومحي
دولة رآه يقتل ببلاذ الروم كانه المنصور يوشد برومية المدائن التي بناها كسرى

ولم يخطر لابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم وكانت رومية المذكورة قد بنى لها الاسكندرد ذو القرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا ولم يختار منها منزلا سوى المدائن فزله او بنى رومية المذكورة على ما ذكره وواقعه اعلم *

﴿فما﴾ عاد ابو مسلم من سفر حجة التقدم ذكره دخل على المنصور فرحب به ثم امره بالانصراف الى غيبه وانظر المنصور فيه الغرض والنوازل ثم انابا مسلم ركبا اليه مرارا فظهر له الخنى ثم جاءه يوما قيل له انه يتوضأ للصلاة فقدم تحت الرواق ورتب له المنصور جماعة يقفون وراء السرير فاذا عابه وضرب يدا على يد ظهره واضربوا عنقه ثم جلس المنصور واذله فدخل وسلم فردوا امره بالجلوس وحاده ثم عابه وقال فلت وفلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا بسديتى واجتهادى وما كان منى فقال له يا ابن الخينة انما فلت ذلك تحريا وحفظا - ولو كان مكانك امة سوداء لمملت عملك الست الكاتب الى تبدأ بنفسك قبل الست الكاتب بخطب عنى آسية وتزعم انك من ولد سليمان عبيد الله بن عباس لقد ارتقيت لأم لك مرتقى صبا فاخذ ابو مسلم يده يركها وقبلها ويستدريه فقال له المنصور وهو آخر كلامه قلنى الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج الى القوم وخطبوه بسوقهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكانت ابو مسلم قد قال عند اول ضربة استبشنى يا امير المؤمنين لمد لك فقال لا ابا نى الله ابدوا وى عدوا عدى منك ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول فى امرانى مسلم فقال يا امير المؤمنين انت كنت اخذت من رأسه شرة فاقتل ثم اقل ثم اقل فقال له المنصور وقتك الله هاهو فى البساط فلما نظر

اليه قتيلا قال يا مير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك ثم اقبل المنصور على من
حضره وابوسلم طريق بين يديه وانشد ﴿ شعر ﴾
زعمت ان الدين لا يقتضى * فاستوف بالصكيل ابانحوم
اشرب بكاس كنت تسمى * بها امر في الخلق من الملقم
وكان المنصور بعد قتل كثير ما ينشد جاساؤه نظما لبعضهم من جملة

﴿ شعر ﴾

واقدم لما لم يجد منه مذهبيا * ومن لم يجد بدامن الامراء ما
(قيل) ومن هاهنا اخذ البحتري قوله في مدح الفتح بن خاقان صاحب
التوكل على الله ولقد لقي اسدا على طريقه فلم يقدم عليه ثم اقدم عليه فقتله
الفتح والمقصود منها قوله ﴿ شعر ﴾

فاجرم لما لم يجد فيك مطما * واقدم لما لم يجد منك مهريا
﴿ واختلف ﴾ في نسب ابي مسلم قتيل من العرب وقيل من العجم وقيل
من الاكراده وفي ذلك يقول ابرو دلامة ﴿ شعر ﴾

ابانحرم ما غير الله نسمة * على عبده حتى يغيرها العبد
ا في دولة المنصور حاولت غدره * الا ان اهل القندو ابأوك الكرد
ابانحرم خوفه بالقتل فاتعا * طبعك بما خوفتني الاسد الورد
﴿ ووصف ﴾ الداني ابا - لم يقال كان قصير السرجي لاحلوا انهي البشرية
احور العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرها طويل الشعر قصير الساق
والخذ خافض الصوت فصيح بالبرية والفارسية حلو للنطق راوية للشعر عالما
بالامور ولم يرض احكاما ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يقطب في شئ من احواله
فيه الفتوحات النظام فلا يظهر عليه اثار السرور وتزله الحوادث القادرة

فأقام هائلة حتى بناها وحصنها *

﴿وفيها﴾ توفي أبو حازم سلمة بن دينار الفارسي المدني الأعرج عالم أهل المدينة وزاهدهم وواعظهم قال ابن خزيمة لم يكن في زمانه مثله له حكم ومواعظ *

﴿وفيها﴾ توفي داود بن أبي هند البصري الفقيه الحافظ المقتضئ السعيد الجليل (وفيه واسط) أبو الملاء أيوب بن أبي مسكين وسهل بن أبي صالح السمان روى عن أبيه وطبقته وأخذ عنه مالك والكبار *

﴿وفيها﴾ عمرو بن قيس الكندي السكوني عاش مائة مائة وروى عن عبد الله ابن عمرو والكبار وقيل أنه أدرك سبعين صحابيا *

﴿سنة إحدى وأربعين ومائة﴾

﴿قال﴾ بعضهم فيها ظهور قوم غراسيون يقولون بتناسخ الأرواح واندوهم الذي يطعمهم ويستقيم المنصور وأن الهيثم بن معاوية جبرئيل فأوقف المنصور وطاقوا به فقبض على مائتين من كبارهم وحبسهم فغضب الباقون وحفوا بنمش وحملوا هيئة جنازة ثمهر وأبالسجن فشدوا على الناس وفحقوا السجين وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور في ست مائة مقاتل فأغلقوا أبواب البلدة وحاربهم السكركم من بن زائدة ثم وضعوا السيف فيهم وأصيب عثمان بن حبيك الأمير فاستعمل المنصور مكانه على الحرمين أخاه عيسى وكان ذلك بالهامة * ﴿قال﴾ المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال أطلع المنصور فقال رجل إلى جاني هذا رب العزة الذي يطعنوا برزقنا قال الله الملك الحق البين عن مقاتله أهل الضلالة اللعدين *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة (توفي) موسى بن عقبة المدني صاحب المنازى * قال الواقدي كان موسى قتيبا فقتل رحمه الله *

﴿وفيها﴾

﴿وفاة سلمة بن دينار﴾

﴿وفاة داود أبو سهل وعمرو﴾

﴿سنة إحدى وأربعين ومائة﴾

﴿ظهور أهل التناسخ﴾

﴿يحيى بن عيسى﴾

وفيهما توفي ابا بن قطب الكوفي القاري المشهور رحمه الله

وفيهما توفي موسى بن كعب التميمي المروزي احد خباء بني العباس

وفيهما توفي ابي الليث بن عيسى بن اسحاق الكوفي سليمان بن خنيزر

وقيل ابن خاقان

(سنة اثنين واربعين ومائة)

وفيهما توفي خالد الخذاء البصري الحافظ روى عن كبار التابعين وتقدم رأى

افساو كان يجلس بالحنائين فلقب بالحناء (وفيهما توفي) عاصم بن سليمان احد

حفاظ البصرة رحمه الله عليهم

وفيهما توفي ابي عبد الله بن عمرو بن عبيد البصري يكنى ابا عبد الله المخرنفي

الندري صاحب الحسن ثم خاتمه واضل حلقته فلذا قيل المنزلة

وفيهما توفي محمد بن ابي اسمعيل الكوفي (دوى) عن انس وجماعة قال

شريك رأيت اولاد ابي اسمعيل اربعة ولده ابي بطن واحد وعاشوا

وفيهما توفي ابو هاني حميد بن هاني المولاني المصري (دوى) عن علي بن رباح

وعدة واحد كنه ابن وهب

(سنة ثلاث واربعين ومائة)

وفيهما تارت الديلم وقتلوا اخلافتهم المسلمين فاشتد اهل الاسلام

لنزوهم

وفيهما سار الامير محمد بن الاشعث الى الثرب فالتقى الاباضية فبرزهم

وقتل زعيمهم ابو الخطاب في المصاف (وفيهما) توفي حجاج بن ابي عثمان احد

حفاظ البصرة المعروف بالصواف روى عن الحسن وغيره

وفيهما علي الصحيح (توفي) حميد الطويل احد ثقات التابعين البصريين كان

وفاته ابا بن موسى واسحاق الشيباني

وفاته ابا بن عيسى بن اسحاق الكوفي

وفاته محمد بن ابي اسمعيل الكوفي

وفاته ابا بن عيسى بن اسحاق الكوفي

فيها قاضي فسطح ميتا سمع انسا وطائفة وكنيته ابو عبيدة
﴿وفي﴾ ذي القعدة (توفي) سليمان بن طرخان ابو المتمر التيمي احد طلاء
البصرة وعبادها سمع انسا وطائفة قال شعبة كان اذا حدث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وام تفر لونه وما رأيت اصدق منه وقال المتمر مكث
ابي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وصلى الفجر بوضوء المشاء وعاش
سبعًا وتسعين سنة

﴿وفيها﴾ توفي مطرف بن طريف الكوفي الزاهد (وفيها توفي يحيى) بن سعيد
الانصاري المدني الفقيه احد الاعلام ولى قضاء المنصور ومات بالرصاصة قبل
ان يبنى بغداد ﴿قال﴾ ايرب السخيتاني ملائمت بالمدينة افقه منه وكان يحيى
القطان يقدمه على الزهرى وقال الثورى كان من الحفاظ
﴿وفيها﴾ توفي على الاصمعيث بن ابي رليم الكوفي احد الفقهاء قال الفضيل
ابن عياض كان اعلم اهل زمانه في المناسك

﴿سنة اربع واربعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ حج بالناس المنصور واهمه شان محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه ابراهيم
لتخلفهما عن الحضور عنده فوضع عليهما السيور وبذل الأموال وبالق في طلبهما لانه
عرف مرامهما ووجرت امور بطول شرحها وقبض على ايها فسجنه وجره جيش
الراق والجيزة لغزو الديلم وعلى الناس محمد بن السفاح
﴿وفيها﴾ توفي سعيد بن اياس محدث البصرة وعبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة في حبس المنصور قال الواقدي كان من
العباد وله شرف وهيبة ولسان شديد بالشين المججمة على ما ضبط في الاصل
المنقول منه

﴿وفاة يحيى بن سعيد الانصاري﴾
﴿وفاة مطرف بن طريف﴾
﴿وفاة محمد بن طريف﴾
﴿وفاة يحيى بن سعيد الانصاري﴾
﴿سنة اربع واربعين ومائة﴾
﴿وفاة سعيد بن اياس﴾

﴿ وقفة عمرو بن عبد المنزل ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي عمرو بن عبيد المنزلي المتكلم الزاهد المشهور ومولى بني عتيل كان أبوه يختلف إلى أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرو مع أبيه قالوا هذا خير الناس من شر الناس فيقول أبوه صدقتم هذا إبراهيم وأنا أزر وأذا قيل لآبيه عبيد أن ابنك يختلف إلى الحسن البصري ولله أن يكون منه خير فقال وأي خير يكون من ابني وامي أصبتها من غلول وأنا أبوه ثم صار عمرو وشيخ المنزلة في وقته •

﴿ ومثل ﴾ الحسن البصري عنه فقال للسائل سألت عن رجل كان الملائكة أدبته وكان الأنبياء ربه أن قام بأمر قسده وإن قدم بأمر قام به وإن أسرب شيء كان الزم الناس له وإن نهى عن شيء كان ترك الناس له ما رأيت ظاهراً أشبهه بباطن ولا باطناً أشبهه بظاهر منه •

﴿ ودخل ﴾ يوم على الخليفة أبي جعفر المنصور وكان صديقه قبل الخلافة قربة وقال عظمي فقال إن هذا الأمر الذي في يدك لوبقى في يد أحد من كان قبلك لم يصل اليك فأحذر من ليلة تمحض يوم لا ليلة بعده وغير ذلك من المواعظ فلما أراد النهوض قال قد أمارت بك بشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله تأخذها قال والله لا آخذها وكان المهدي حاضر فقال بحاف أمير المؤمنين وتختلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال من هذا الفتى قال هذا المهدي ولدي وولي عدي فقال أما قد البست لباساً ما هو لباس الأبرار وميت باسم ما استحقته ومهدت له أمراً ممنع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت إلى المهدي وقال نعم يا ابن أخي إذا خلف أبوك أخشه لأن أباك أقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا بيت لي حتى آتيك فقال المنصور إذن لا تلتقي قال عمرو هي حاجتي فأجبه المنصور بنظره وقال

﴿ شعر ﴾

كلكم يمشى دويد * كلكم يطلب صيد

فغير عمرو بن عبيد

﴿ وما حضرته ﴾ الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت ولم تأهب ثم قال الامام انك تعلم انه لم يسبح لي امران في احدهما رضى لك وفي الآخر هوى لي الا اخترت رضاك على هوائي فاعمر لي ﴿ وتوفي ﴾ وهو راجع من مكة بوضع يقال له (مران) بفتح الميم وبسدها راء مشددة (وفيه دفن) ايضا تميم بن مر الذي نسب اليه بنو تميم القبيلة المشهورة ورونا المنصور عمرا المذكور بقوله *

صلى الاله عليك من متوسد * قبر ابيه قبر على مران

قبر اتضمن مومنا متحنفا * صدق الاله ودان بالرفان

لوا هذا الدهر ابقى صالحا * اتقى لنا عمرا ابا عمار

﴿ قالوا ﴾ ولم يسمع بخليفة ربي من هودونه سواه * ولعمرو المذكور رسائل وخطبات وكتاب التفسير عن الحسن البصري وكتاب الرد على القدرية (قلت) هكذا قال بعض اؤرخين والذي حكى اصحابنا عنه في كتب الاصول قول شنيع وكفر فظ في نفيه القدر وهو ما روى الامام الطبري انه قال ان كان ثبت بدا ابي لهب في اللوح المحفوظ فما على ابي لهب من لوم *

﴿ وذكر ﴾ الامام الطبري في كتابه في الخلاف عنه انه لما ذكر حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن حبان المشتمل على قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنين ويومر باربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيدة قال لو سمعت من الاعمش لكذبت لو لو سمعت من ان مسعود لما صدقته ولو سمعت من رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم لقلت ما بهذا بعثت الرسل ولو سمعته من الله عز وجل
 لقلت ما على هذا اخذت موافقاه قال ائمتنا وليس يزيد على كفره كفره
 ﴿ وفيها ﴾ توفي فيه الكوفة ابو شبرمة عبدالله بن شبرمة الضبي القاضي روى
 عن انس والثابين وكان غفيا عارفاً قلايشه السالك شاعر اجواداً
 ﴿ وفيها ﴾ توفي عتيل بضم العين المهملة مولى بني امية وكان حافظاً حجة ومجاد
 بالجيم ابن سعيد الحمدي الكوفي صاحب الشمسي

﴿ سنة خمس واربعين ومائة ﴾

﴿ قالوا فيها ﴾ ظهر محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن الحسني وخرج في مائتين
 وخمسين نفساً بالمدينة وهو راكب على حمار وذلك في اول رجب فوثب على منولى
 المدينة فسجنه وتبع اصحابه ثم خطب الناس واباه بالخلافة اهل المدينة فاطبة طوما
 وكرها واظهر انه قد خرج غضبا لله عز وجل وما تخلف عنه من الوجوه
 الانفر يسير واستعمل على مكة عاملاً وعلى اليمن وعلى الشام فلم يتمكن عماله
 ونذبه المنصور لحربه ابن عمه عيسى بن موسى وقال لا ابالي ايهاا تسل صاحبه
 وانما قال ذلك لان عيسى المذكور كان ولي الهد بسد المنصور على ماعد
 في ذلك السفاح قبل وكان المنصور يود هلاكه ليولى ولده المهدي مكانه فار
 عيسى في اربعة آلاف وكتب الى الاشراف يستميلهم ويخبرهم بفرق عن محمد
 ناس كثير واشير عليه بالسير الى مصر ليتوى منها فاني ونحسني في المدينة ومن
 خندقها ظملا وصل عيسى ففرق عن محمد اصحابه حتى بقي في طائفة قليلة فراسله
 عيسى يدعوه الى الانابة وبذلك الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة
 ورغبهم ودرهمهم ايمانهم حذف على المدينة فظهر عليها ونادي محمد وناشد
 الله ومحمد لا يرعوى

﴿ قال عثمان بن محمد بن خالد اني لاحسب محمد ا قتل بيده يومئذ سبعين رجلا وكان معه ثلاث مائة مقاتل ثم قتل في المركة وبث عيسى برأسه الى النصور ﴾

﴿ وفي السنة المذكورة خرج اخوه ابراهيم بن عبدالله بالبصرة وكان قد سار اليها من الحجاز فد خلها سرا في عشرة انفس بغرت له امور غريبة في اختفائها بما يقع به بعض الاعوان فيصطنعهم ادعى الى نفسه سرا بالبصرة حتى نأبى نحو اربعة آلاف وجاء خبر اخيه وما جرى له بالمدينة فوجم واغتم ﴾

﴿ ولما بلغ النصور خروجه تحول فزل الكوفة حتى يل من غاية اهلها والزم الناس لبس السواد وجل يقتل كل من اتهمه او يحبسوه وكان بالكوفة ابن عامر يساع لابراهيم سرا وتهاون متولى البصرة في امر ابراهيم حتى اتسع الخرق وخرج اول ليلة من رمضان وتحصن منه متولى البصرة واقبل الخلق الى ابراهيم مابين ناصر وناظر ونزل متوليا بالامان ووجد ابراهيم في الحواصل ست مائة الف ققرةها بين اصحابه خمسين وخمسين وبث عاملا الى الاهواز ليفتحها وبث آخر الى فارس وآخر الى واسط فجذب النصور لخر به خمسة آلاف ثم التقوا فكان بين الفريقين عدة وقامت وقتل خلق من اهل البصرة وواسط وبقى ابراهيم سائر رمضان يفرق المال على البلدان ليخرج على النصور من كل جهة فاما مصرع اخيه بالمدينة قبل القطر ثلاث فيميد الناس وهم يرون فيه الانكسار وكان النصور في جمع يديره عامة جيوشه في النواحي فانهم بعد ذلك ان لا يفارقوه ثلاثون الفا ظم يرح الى ان رد من المدينة عيسى بن موسى فوجهه الى ابراهيم ومكت النصور لا يقوله قرار وجه المسافر ولم ياد الى فراش خمسين ليلة وكان كل يوم ياتي فتق من ناحية هذا ومائة الف

﴿ خروج ابراهيم بن عبدالله بن الحسن وشهادته ﴾

سيف كامة له بالكوفة قالوا لولا السادة لسل عرشه بدون ذلك الى ان هدم
عزه وذهبت وهو بالثلثة وكان مع ذلك صبرا احوذ يامشرا اذا عزم ودهاه
﴿ وعن ك داود بن جعفر قال احصى ديوان ابراهيم بالبصرة فبلغوا مائة
الف وقال غيره بل قام معه عشرة آلاف فلو هجم الكوفة لظفر بالنصور
ولكنه كان فيه دين قال اخاف ان هجمتها ان يستباح الصغير والكبير فقل له
نفرجت على مثل المنصور وتوقى قتل الصغير والكبير وكان اصحابه مع قلة رايه
يختلفون عليه وكل يشير راي الى ان انتهى الجمعان على يومين من الكوفة فاشتد
الحرب وظهر اصحاب ابراهيم وكان على مقدمة جيوش المنصور حميد بن
قحطبة فانهزم وجعل عيسى بن موسى يثبت الناس وقد بقي في مائة من حاشية
فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازل حتى اظفرا واقتل وكان يضرب المثل
بسجائته ثم دار ابنا سليمان بن علي في طائفة وجاءه امان وراة ابراهيم وحملوا على
عسكره قال عيسى لولا ابنا سليمان لا تقتضينا ومن صنع الله عز وجل ان اصحابنا
انهمزوا فاضترض لهم نهرو لم يجدوا غصاة ففرجوا فو قمت الهزيمة على اصحاب
ابراهيم حتى بقي في سبعين واقبل حميد بن قحطبة فعمل باصحابه واشتد القتال
حتى نفاني خلق تحت السيف طول النهار وجاء سهم غرب لا يدرى من رمى به
في حلق ابراهيم فزالوه وهو يقول وكان امر الله قتلوا مقدورا اردنا امرا
واراد الله غيره واجتمع اصحابه بمحمونه فانكر حميد اجتماعهم فحمل عليهم
فقتلوا من ابراهيم فزل جماعة واحترقوا رأسه وبث به الى المنصور في
الخامس والعشرين من ذي القعدة وعمره ثمان واربعون سنة وكان قساده يومئذ
الحرب وحرارة الزردية فخرها من صدره فاصيب في بته ووصل الى
المنصور خلق كثير منهنز من وهبي التجائب ليهرب الى الري وكان تمثله

﴿ شعر ﴾

ونصبت نفسى للرماح حذرة • ان الرئيس لمثل ذلك فقول
 ﴿ قال ﴾ الاصمعي الدرية غير مهموز وهي دابة يستقر بها الصياد فاذا امكنه
 الصيديرى وقال اوزيده هو مهموز لانها تدرك نحو الصيادي تدفع قال الا خطل

﴿ شعر ﴾

فان كنت قد اقصدتني اذ رميتني • بسهمك فالرأى يصيب ولا يدرا
 اى لا يستتر ولا يحتمل يقال اقصد السهم اى اصاب قتل فلما اسرعوا اليه
 بالشارة وبالرأس بمثل قول البارقي •

﴿ شعر ﴾

فالقت عصاها واستقرت لها النوى • كما نزعنا بالاياب المسافر
 ﴿ قال ﴾ خليفة خرج مع ابراهيم هيثم وابو خالد الاحمر وعيسى بن يونس وعباد
 ابن العوام ويزيد بن هارون وكان ابو حنيفة يجاهر في امره ويامر بالخروج معه
 قال ابو نعيم فلما وصل قتل ابراهيم هرب اهل البصرة فبرأوا واستخفى الناس
 ﴿ وفي السنة المذكورة ﴾ امر المنصور فاستبندادوا ابتداء بانسائها ورسم
 هيثمها وكيفيتها اولا بالرماد وفرضت في اربعة اعوام بالجانب الغربي قيل وبنداد
 في وقتنا اكثرها من الجانب الشرقي •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة وقيل في سنة ست توفي اسمعيل بن ابي خالد البجلي
 مولا ام الكوفي الحافظ احد اعلام الحديث وكان صالحا متباحجة •

﴿ وفيها ﴾ توفي عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الفقيه وكان يقول لو علمت
 انه بقي علي حرف من الستة باليمن لانيها •

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الملك بن ابي سليمان الكوفي الحافظ احد الحديثين الكبار
 كان شعبة مع جلالة يشجب من حفظ عبد الملك •

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي عمرو بن ميمون بن مهران

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني كان حسن الحديث كثير العلم مشهوراً أخرجه البخاري (وفيها) توفي أبو حيان يعقوب بن سعيد التيمي الكوفي وكان ثقةً اماماً صاحب سنة.

﴿ ستة ست واربعين ومائة ﴾

﴿ في صفر ﴾ منها تحول المنصور الى بغداد قبل تمام بنائها و كان لا يدخلها احداً اكباح حتى ان عمه عيسى اشتكى اليه المشي فلم يأذن له.

﴿ وفيها ﴾ توفي الاشعث بن عبد الملك الحراني مولى الحران مولى عثمان بن صفان رضي الله عنه وكان ثقةً ثباتاً حافظاً.

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن السائب الكلبي الكوفي صاحب التفسير والاخبار والانساب قال انما سميت العرب شمو بالانهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا من ولدا اسميل صلى الله على نبينا وعليه وآله وسلم ومن ولد قحطان وتشمو (وقال العرب) كلهم شمو اسميل الاربعة قبائل السائف والاوزاع وحضر موت وثقيف (واول) من تكلم بالعربية يرب بن المهيسع ابن بنت بن اسميل (قال) وكل نبي ذكر في القرآن فهو من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح (قلت) وكانه لم يستثن آدم صلى الله على نبينا وعليه وآله وسلم لشهرة كونه بالكل وقال لم يكن في العرب من الانبياء الا هود وصالح واسميل ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

﴿ وروي ﴾ عن ابن عباس ان اصحاب سفينة نوح كانوا ثمانين رجلاً نزلوا فكتبوا حتى كثروا وملكهم عمرو بن كنان بن حارث بن نوح فلما كفروا ابدل الله البشعة ونفروا على الالفين وسبعين لساناً وفهم الله العربية (عليق) و (اميم) (١) لا وبن سام بن نوح ١٢ (٢) عيل بن عوص بن ارم بن سام ١٢ قاموس

﴿ ستست واربعين ومائة ﴾

﴿ ستست واربعين ومائة ﴾

﴿ ستست واربعين ومائة ﴾

و(طهم) بن لاوذن (١) سام وعاد وعيل بن عوص (٢) بن آرم بن سام
وعمود وجديش ابني جابر بن آرم بن سام و بنى قنطور بن عاصم بن شالخ بن
ارنشد بن سام بن نوح صلى الله على نبينا و آله وسلم (قلت) وقع في كلام
الكلبي تناقض فانه ذكر ان اللغة العربية فهمها الله تعالى عملياً وذكر من بعده من
ذرية نوح بعدما ذكر ان اول من تكلم بالعربية يرب من ذرية اسمعيل وهذا
ايضاً يخالف لما جاء ان اسمعيل عليه السلام تعلم العربية من يجرهم لانشاء بينهم
والكلبي المذكور فيه مطاع من جهة المذهب وغيره.

﴿ وقد قيل ﴾ انه لما نزل نوح صلى الله على نبينا و آله وسلم ومن معه من
السفينة وكانوا ثمانين خلق الله تعالى في قلوبهم لغات مختلفة فاصبح كل واحد
منهم يتكلم بلغة والله تعالى اعلم.

﴿ وفيها ﴾ توفي هشام بن عروة بن الزبير الفقيه ابو النضر احدائمة الحديث
ادركه معه عبدالله بن الزبير وقال مسع بن عمر برأسى ودعاه قال وهيب قثم
علينا هشام بن عروة وكان مثل الحسن وابن سيرين وكان من المكثرين من
الحديث المدودين في اكابر العلماء و جلة التابعين ورأى جابر بن عبدالله
الانصاري و انس بن مالك وسهل بن سعد وقيل انه سمع من محمد بن عبدالله بن
الزبير وعبدالله بن عمره روى عنه جماعة من جلة المحدثين منهم يحيى بن سعيد
القطاني ووكيع بن عوف الكوفي في ايام ابى جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وقيل
ولد عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة الزهري وقتادة والاعمش ليالى قتل
الحسين بن علي وكان قبل يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة وقدم
هشام بن علي المنصور وتوفي بها فعلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران
رحمه الله تعالى.

وفاته هشام بن عروة بن الزبير رضي الله عنهم

﴿ سنة سبع واربعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ الخ المنصور واكثر ونجبل بكل ممكن على ولي العهد عيسى بن موسى بالربعة والربعة حتى خلع نفسه كرها وقيل بل عوضه عشرة آلاف درهم على ان يكون ولي العهد بعده المهدي بن منصور.

﴿ وفيها ﴾ توفي روبة بن الججاج المصري التميمي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر.

﴿ قلت ﴾ هكذا قال بعضهم مع ان الصحيح ان الرجز شعر وهو من مذهب سيبويه والصحيح عند المحققين خلافا لالاخفش وتأبيه وهما عيذان في رجزهما وكان روبة يصير ابالنة عارفا وحشيا وعربيا.

﴿ حكى ﴾ يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن الملاء فجاهه شيبيل بن عزرة الضبي فقام اليه ابو عمرو والناس اليه ليدبنته فجلس عليه ثم اقبل عليه محمدا فقال يا ابا عمر وسألت روتكم عن اشتقاق اسمه فاعرفه يمني روبة قال يونس ظم املك قس عند ذكره فقلت له لملك تظن ان معدن عدنان افصح منه ومن ابيه اقصر فما الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة والروبة غلام روبة ظم يخرج جوابا فقام متضاوا قبل على ابي عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقتضي حقوقنا وقد اسأت فيها فقلت بما واجهته به فقلت لم املك قس عند ذكر روبة فقال او قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة فخيرة اللين والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما استناليه من حوائجهم والروبة حمام ماء التحل والروبة بالهمز القطعة التي يشمت بها الانامو الجيع يسكوت الواو وضم الراء التي قبلها الاربعة فانه بالهمز وكان روبة مقبلا بالبصرة.

سنة سبع واربعين ومائة

سنة سبع واربعين ومائة

فلما ظهر إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وخرج علي أبي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف ربه على نفسه فنرج إلى البداية ليكتب القصة فلما وصل إلى الناحية التي قصدناها ذكر كماله بما توفي هناك وكان قد أسن وروية بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الواو حدة في آخرها هاء وهي في الأصل قطعة من الخشب يشعث بها الأناء ووجهها رباب وبأسه ما سمي إلى الرجز المذكور *

وفيهما توفي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي كان فقيها عالما (وفيهما) انهزم الجيش على الأمير عبد الله بن عم المنصور الذي هزم مروان وافتتح دمشق وكان من رجال الدهر رأيا ودهاء وشجاعة وحزما •

وفيهما توفي الامام ابو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وكان افضل اخوته واكثرهم علما وصلا وعبادة وروى عن القاسم وسالم ونافع • (وفيهما) توفي هشام بن حسان الذي حافظ محدث البصرة •

﴿سنة عاز واربعين ومائة﴾

﴿سنة عثمان واربعين ومائة﴾

وفيها توفي الامام السيد الجليل حلاله النبوته ومعدن الفتوة ابو عبدالله جعفر الصادق بن ابي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي و اما فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر فهو علوي الاب بكرى الام ولد سنة ثمانين في المدينة الشريفة (وفيها) توفي ودفن بالمقبع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده زين العابدين ومجداه الحسن بن علي رضي الله عنهما عليهم اجمعين واكرم بذلك القبر وما جمع من الاشرف الكرام او لى المناقب واعقاب بالصادق لصدقه في مقاتله وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها (وقد الف) تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتابا يشتمل على الف ورقة تضمن رسائله

١٥٨
مقام جعفر الصادق رضی اللہ عنہ

وہی

وهي خمس مائة رسالة ﴿

﴿ وذكر ﴾ بعض المورخين أنه سأل أبا حنيفة فقال ما تقول في عزم كسر رباعية
طبي فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال له أنت ابتداء ولا تعلم
أن الطبي لا يكون له رباعية وهو ثلثي ابتداء من الدنيا في قوة الفهم وجودة
النظر ﴿ وجعفر المذكور ممدود عند الأمامية الاثني عشرية من اثنتي عشرة
عشر وكل واحد منهم مذكور في موضعه ﴿

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام محدث الكوفة وعالمها أبو محمد سليمان بن مهران
الاسدي الكاهلي مولا م الامش ﴿

﴿ وروى ﴾ عن ابن أبي أوفى وابن وائل والكبار ﴿ قال يحيى القطان هو علامة
الاسلام وقال وكيع بن الامش قريبا من سبعين سنة لم تفتح التكية الا ولى
وقال غيره الامش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وقال السمعاني
كان يقارب بالزهرى في الحجاز ورأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكلمه
لكنه لم يسمع طيه ومبارويه عنه فوارسالة اخذه عن اصحابه ولقي كبار الثابطين ﴿
﴿ وروى ﴾ عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق
كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جادا اصحاب الحديث وما يسموا
عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم ﴿
﴿ وجري ﴾ بينه وبين زوجته كلام يوم افدع ارجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل
لا تنظرين الى عموشة عينيه وخموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال لها ما ردت الا
ان تعرف اعيريني وقال له داود بن عمر الحايك ملتقول في شهادة الحائك فقال قبل
مع عدلين ووعاده جماعة في مرضه فاطالوا الجلوس عنده فاخذوا سادته وقام وقال
شفي الله مريضكم بالماية ﴿

وفات أبي محمد سليمان بن مهران

﴿وقيل﴾ عنده بمأقال صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال
الشیطان في اذنه فقال ما عشت صبي الامن بول الشيطان في اذني *
﴿وقال﴾ ابو معاوية الضرب يرسث اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب الي مناقب
عثمان ومساوي علي فاخذ الامش القرطاس وادخله في فم شاة فلا كته وقال
لرسول قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته
بجوابك ونحمل عليه باخو انه وقالوا له يا ابا محمد نجيحه من القتل فلما الحواطيه
كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض
ما فمتك ولو كانت لعل مساوي اهل الارض ما ضربت عليك بخوصة نفسك
والسلام * وقيل انه ولد يوم قتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء سنة احدى
وستين رحمة الله عليه *

﴿وفيها﴾ توفي شبل بن عباد قارى اهل مكة وتلميذ ابن كثير * ﴿وفيها﴾ توفي
ابو حاتم الرازي احفظ الناس في زمانه *

﴿وفيها﴾ توفي ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه
قال احمد بن ابي يونس كان افقه اهل الدنيا تولى القضاء بالكوفة واقام حاكما
ثلاثا وثلاثين سنة ولى ابني امية ثم لبى العباس وكان فقيرا مفتيا افقه بالشعبي
واخذ عنه الثوري وقال دخلت على عطاء الجبل يسألتني فانكر بعض من عنده
وكله في ذلك فقال هو اعلم مني ﴿وفيها﴾ توفي محمد بن مجاز المدني وكان عابدا
ناسكا صادقا له حلقة بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم للفتوى *

﴿سنة تسع وأربعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي المثني بن الصباح البائي بمكة يروي عن مجاهد وعمر بن شبيب
وطائفة وكان من اعبد الناس *

﴿وفاته﴾ محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
﴿وفاته﴾ شبل بن عباد قارى
﴿وفاته﴾ احمد بن ابي يونس
﴿وفاته﴾ محمد بن مجاز المدني

(وفيها) توفي كهمس بن الحسن البصري بروى عن ابي الطفيل وجماعة (وفيها) توفي زكرياء بن ابي زائدة (وفيها) توفي ابو عمر عيسى بن عمر التميمي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد ونزل في ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب ضمير في كلامه استمال للنزيب فيه وفي قراءته وكانت بينه وبين ابي عمرو بن العلاء محبة ولهما مسائل ومجالس (واخذ) سيويه عنه النحو وله الكتاب الذي سماه (الجامع) في النحو ويقال ان سيويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب اليه وهو كتاب سيويه المشهور •

﴿والذي﴾ يدل على صحة هذا القول ان سيويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن احمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال صنف ثيناف وسبعين مصنفات في النحو وان بعض اهل اليسار جمعها وانت عنده عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين (احدهما) اسمه (الاكمال) وهو بارض فارس عند فلان (والآخر) (الجامع) وهو هذا الكتاب الذي استعمل فيه واسألك من غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه وقال رحمه الله عيسى وانشد •

ذهب النحو جميعا كله • غير ما لحدث عيسى بن عمر

ذا اكمل الكمال وهذا جامع • وهما للناس شمس وقمر

اشار بالاكمال الى الثنائى وبالجامع الى الحاضر الكتابين المذكورين وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابالا سودا الديلي لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر وبوبه وهذه وسمى ما شذ على الاكثر لغات وكان يطمئن على العرب ويخطى المعانيير منهم مثل التائفة

وفاته كهمس بن الحسن
وقاؤه زكرياء بن ابي زائدة

في بعض اشعاره وغيره • روى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابن عمرو بن
الملاء انا افصح من معدن عدنان فقال له ابو عمرو ولقد تمدت فكيف
تشهد هذا البيت •

قد كن ينجأ ن الوجوه تمترا • فال يوم حين بدأ ن للنظار
او (بدن للنظار) فقال عيسى بدأ ن فقال له ابو عمرو اخطأت يقال بدا بدوا اذا
ظهر وبدأ بدأ اذا سرع في المشي •

﴿ومن﴾ حجة تقيره في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح انه سقط عن
حمارة فاجتمع عليه الناس فقال مالك تكا كأم علي تكا كؤم علي ذي حنة
افرقوا عنى معناه مالك تجتمهم علي كتجمهم علي مجنون انكشوا عنى
ويروى ان عمر بن هيرة التمزاري والى الراقيين كان قد ضربه بالسياط وهر
يقول وقد اخذه الجزع والله ان كانت الاثبات في اسقاط فنصبه اعش اروك
وقيل ان الذي ضربه كان يوسف بن عمر امير الراقيين •

﴿وكان﴾ سبب ضربه اياه انه لما تولى الراقيين بعد خالده بن عبد الله القسري تبع
اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى المذكور وديمة فنتهى الخبر
الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة يامره ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقيدا
فدعا احدا د او امر بتقيده فلما قيده قال له الوالى لا بأس عليك انما اردك
الامير لتاديب ولده قال فما بال القيد اذن فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة •
(قلت) يننى مثلا لمن توهم انه يراد به خير ويفعل به ما يدل على الشر كالقيد
للمذكور ووصل الى يوسف فسأله عن الوديمة فانكر فامر به فضرب فقيلت
المقالة المذكورة •

﴿ سنة خمسين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي بالزاي الخراساني كان مشهوراً بتفسير كتاب الله العزيز وله التفسير المشهوراً أحد الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح وأبي إسحاق السبيعي والضحاك بن مزاحم ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم وروى عنه بقية وعبد الرزاق الصنائي وحري بن عماره وعلى بن الجعدو كان من العلماء الاجلاء *

﴿ حكي ﴾ عن الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة علي مقاتل بن سليمان في التفسير وعلي زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلي ابي حنيفة في الكلام *

﴿ وروى ﴾ ان ابا جعفر كان جالساً فسطع عليه الذباب فطيره فناداه فاطح عليه وجعل يزع على وجهه واكثر من السقوط عليه مراراً حتى اضجره فقال المنصور انظر وامن بالباب فقيل له مقاتل بن سليمان فقال طي به فاذن له فلما دخل عليه قال هل تعلم لماذا خلق الله الذباب قال نعم ليدل الله عز وجل به الجايزة فسكت المنصور *

﴿ وقال ﴾ مرة مقاتل سلوني عن مادون العرش فقيل له من خلق رأس آدم عند ما حيى فقال ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يبتلي لا اعجبتني نفسي وقال له آخر الذرة والتملة معاً وهافي مقدمها ومؤخرها فبقي لا يدري ما يقول له * قال الراوي فظننت انها عقوبة عوقب بها * وتعد اختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية وطمع فيه خلق كثير من الائمة ونسبوه الى الكذب *

﴿ وفيها ﴾ توفي قتيبة الرازي الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولى

﴿ سنة خمسين ومائة ﴾

وفات مقاتل بن سليمان الأزدي القسري

وفات جعفر بن محمد الكوفي في سنة خمسين ومائة

بنى تيم الله بن ثلبة ومولده ستة غانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح
وخطبته وسمعته على حماد بن ابي سليمان وكان من الاذكياء جامعا بين الفقه والعبادة
والورع والسخاء وكان لا يقبل جوائز الولاية بل ينفق ويوزن من كسبه له دار
كبيرة لعمل الخبز وعنده صنائع الخبز

﴿ قال ﴾ الشافعي كل الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقال يزيد بن هارون
مارأيت اروع ولا اقل من ابي حنيفة رضى الله عنه

﴿ وعن ﴾ ابي يوسف قال بينما انا امشى مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول
لا خير هذا ابو حنيفة لا ينالم الليل فقال والله لا يتحدث عنى عالم اقل فكلن يحبى
الليل صلوة ودعاء وتضرعا

﴿ وقيل ﴾ ان المنصور سقاها سقايات شهيد ارحمه الله سمع لقيامه مع ابراهيم بن
عبد الله بن حسن وكان قد ادرك اربعة من الصحابة هم انس بن مالك بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل
علم بن واثة بمكة رضى الله عنهم

﴿ قال ﴾ بعض اصحاب التواريخ ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك عند النقاد

﴿ وذكر ﴾ الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
كما تقدم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحاق
السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصواف ومحمد بن المنكدر ونا فنا
مولى عبد الله بن عمرو هشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني
 وغيرهم وكانت عالما علمنا زاهدا ورعا تقيا كثير المشورة دائم التضرع

الى الله

قصبة شهادة الامام ابي حنيفة باكل السهم

الى الله تعالى *

هو نقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد على ان يولي القضاة فابي خلف
لثمن خلف ابو حنيفة انه لا يفضل فقال الربيع بن رونس الحاجب الا ترى
امير المؤمنين بخلاف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايماناه اقد ومنى على
كفارة ايمانى وابى ان يلى فامر به الى الحبس في الوقت والوام يدعون انه يولى
اياماً ولم يصبح هذا من جهة النقل *

هو قال الربيع رأيت المنصور تكلم بالحنيفة في امر القضاء وهو يقول
اتق الله ولا تدع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا ما من الرضى فكيف
اكون ما من القضاء ولو انجبه الحكيم على ثم تهدتني ان تفرقني في القرات او الى
الحكيم لا خرت ان اغرق ولك حاشية يحتاجون الى من يكرمهم لك ولا اصالح
لذلك فقال له كذبت انت تصالح فقال قد حكمت لي على نفسك فكيف يحل لك
ان تولى قاضياً على امانتك وهو كذاب *

هو قال الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المنصور لما تبنى بمدينة وزلها
ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرصافة ارسل الى ابني حنيفة نجى
به فمرض عليه قضاء الرصافة فابي فقال له ان لم تفعل ضربتك بالسياط قال
او تفعل قال نعم فقدم في القضاء يومين فلم ياته احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه
رجل صفار ومعه آخر فقال الصفار لي على هذا درهمان واربعة دنانير فمن تود
صفر فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار فقال ليس علي شيء فقال
ابو حنيفة للصفار ما تقول فقال استحلقت لي فقال ابو حنيفة قل والله الذي لا اله
الا هو بخلف يقول فلما راه ابو حنيفة مقدماً على اليمين قطع عليه واخرج من صرة
في كده درهمين ثقيتين وقال للصفار خذ هذا مرض مالك عليه فلما كان بعد يومين

قصه اباء الامام الاعظم عن القضاء واختيار القضاة عليه

اشتكى ابو حنیفة فرض ستة ايام ثم مات (١) وكان يزيد بن عمر بن هبيرة
القراري امير الراقيين اراده القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد آخر ملوك بني
امية فابى عليه وفرضه مائة سوط وعشرة سواط كل يوم عشرة اسواط وهو على
الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى
وزحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب الامام احمد على ترك القول بخلق
القرآن ينسب اليه البكاء والترحم *

﴿ وذكر الخطيب ﴾ في تاريخه ايضا ان ابا حنيفة رضي الله عنه رأى في المنام انه
ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسام فيعث من سأل محمد بن
سير بن فقال ابن سير بن صاحب هذه الرؤيا ثور علم يسبقه اليه احد *

﴿ وقال ﴾ الامام الشافعي رضي الله عنه قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم
رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته (وروى) حرمة
ابن يحيى عن الشافعي قال الناس عيال على هؤلاء الخسة من اراد ان يتبحر في الفقه
فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن
سليمان ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان يتبحر
في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المنازى فهو عيال
على محمد بن اسحاق *

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها ابو الوليد عبد الملك بن
عبد البر بن جريج القرشي مولاهم المكي كان احداً العلماء المشهورين ويقال
(١) قال في الجواهر الاربعة في الباب الاول في الفصل الاول ان الامام الاعظم
رضي الله عنه توفي في رجب وقيل في رابع شعبان سنة (١٥٠) يوم الثلاثاء
والصحيح في رابع عشرة من رجب يوم الثلاثاء واقعه اعلم ١٢ محمد شريف الدين

انه اول من صنف الكتب في الاسلام قال رحمه الله كنت مع معن بن زائدة
 باليمن فحضر وقت الحج فلم يخطب لي نية فخطب بالي قول عمرو بن ربيعة

(شعر)

بأنه قولي له من غير معتبة • ماذا ردت بطول المكث في اليمن
 ان كنت حاولت ذبا و نمت بها • فاخذت بترك الحج من عن
 قال فدخلت على علي فاخبرته اني قد عزمتم على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
 ولم تكن تذكره فقلت ذكرت بيتين لمرو بن ابي هريرة وانشده اياهما فجزني
 وانطلقت •

(سنة احدى و خمسين و مائة)

فيما توفي شيخ البصرة وعالمها الامام عبد الله بن عوز (والامام) محمد بن اسحاق بن يسار المطيبي مولام المديني صاحب السيرة وكان بحرامن بحود العلم ذكيا حافظا لطلبة العلم اخبارا فيسابقة يتتافي الحديث عند اكره العلماء واما في المنازى والسهر فلا يحبل امامته

﴿قال﴾ ابن شهاب الزهري من اراد العاذي فليبه يا بن اسحاق وذكر البخاري في تاريخه *

• وروى عن الشافعي أنه قال من اراد ان يتعب في التاذي فهو عيال على ابن اسحاق • وقال سفيان بن عيينة ما دركت احدا منهم ابن اسحاق في حديثه • (وقال) شعبة بن الحجاج محمد بن اسحاق امير المؤمنين يعني في الحديث •

وَحَكِيٌّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَهَمُّ
وَقَتُّوْا اَحْمَدَ بْنَ اِسْحَاقَ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِهِ وَاَعْلَمُ الْخُرُجِ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ وَقَدْ وَفَّقَهُ
وَكَذَلِكَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَاجَّاجِ الْخُرُجُ عَنْهُ الْاَحَدِيثُ وَاحِدًا فِي الزَّجْرِ مِنْ أَجْلِ

قوله من صنف الكتب في الاسلام جدام الملك بن عبدالعزيز بن جزي

قراول من صنف الكتب في الاسلام عبد الملك بن عبد العزيز بن جزيع

طعن مالك بن انس فيه وانما طعن فيه مالك لانه بئنه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانما طيب الله

﴿وتوفي﴾ ببغداد رحمه الله تعالى ودفن في مقبره الخيزران بالجانب الشرقي وهي منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي وانما نسبت اليها لانها مدفونة فيها وهي اقدم المقابر التي في الجانب الشرقي ومن كتب ابن اسحاق المذكور اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فطبع اعتماده واليه استناده ﴿وفيه﴾ قلت الخوارج غيلة الامير ممن بن زائدة الشيباني امير سجدتان احد الابطال والاجواده

﴿ومن﴾ اخباره ما حكى عنه مروان بن ابى حفصة قال اخبرني ممن بن زائدة وهو يومئذ متولى بلاد اليمن ان النصور جد في طلبه وجعل لمن يحمله اليه مالا قال فاضطرت لشدة الطلب الى ان تعرضت للشمس حتى لوحى وجهي وخفمت (١) او قال وخففت عارضي ولبست جبة صوف وركبت جملا متوجها الى البادية لا اقيم بها ظمأ خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد يعني اسود متقلدا بسيف حتى اذا غبت عن الحرس قضى على خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت مالك فقال انت طلعة امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب قال انت ممن بن زائدة فقلت يا هذا اتق الله عز وجل وابن انا ممن فقال دع هذا فوالله اني لا عرف منك بك قال فلما رأيت منه الجدة قلت له هذا قد جراه قد حملته مني باضفاف ما جعله النصور لمن يا به بي فخذوه ولا تكن سيافى سفك دمى قال هاته فاخرجته اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت

(١) قال خضع اى سقط من جوع وغيره ١٢ قاموس - طلبك

وفاته ممن بن زائدة الشيباني الامير

في قيمته ولست قابله حتى اسالك عن شي فاذ صدقتي اطلقك فقلت قل
 حال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرني هل وهبت مالك كله قط قلت لا قال
 فنصفه قلت لا قال فثبته قلت لا حتى بلغ المشرف استحييت وقات اظن اني قد
 فلت هذا فقال ماذك بمظيم انا والله رجل ورزقي من النصور كل شهر عشرون
 درهما وهذا الجوهر قيمته الوف دنانير وقد وهبته لك وهبتك لنفسك
 ولجودك المأثور بين الناس ولعلم ان في الدنيا جود منك فلا تنجيك نفسك
 ولتحتقر بذلك كل شي همله ولا تتوقف عن مكرمة ثم رمى القعد في حجرى
 وترك خطام البير وولى منصرفا قلت له يا هذا والله نصحتي واسفك دمي
 اهون علي مما فلتت فخذ ما دفعته لك فاني عنه غني فضحك وقال اردت ان
 تكذبني في مقاتلي هذا فوالله لا آخذه ولا آخذ بمعروف عما ابد او مضى لسيله
 قال فوالله لقد طلبت بعد ان امنت وبذلت لمن يحرمي ما شاء فاعرفت له خيرا
 وكان الارض ابلسته وانما كان ممن خائفا من النصور لانه كان في ايام بني امية
 منتقلا في ولايتهم مواليا لابن هيرة **فلما** انتقلت الدولة الى بني العباس
 قاتل من مع ابن هيرة النصور فلما قتل ابن هيرة خاف من من النصور
 فاستتر عنه **قال** الراوى ولم يزل من مستترا حتى كان يوم الماشمية وهو
 يوم مشهور دار فيه جماعة من اهل خراسان على النصور وشبوا طيه وجررت
 مقتلة بينهم وبين اصحاب النصور الماشمية التي بناها السفاح بالقرب من
 الكوفة وقد تقدم ذلك في سنة احدى واربعين وكان من متوارىيا بالقرب
 منهم فخرج متكررا معتملا وتقدم الى القوم وقاتل قتالا يان فيه عن نجدة
 وشامة وفرقهم فلما افرج عن النصور قال لمن انت وبحك فكشف لثامه
 وقال اطلبك يا امير المؤمنين ممن بن زائدة **قال** منه النصور واكرمه وحياه

وكساء وزينه اوقال وربيه وصار من خواصه •
 ﴿ثم﴾ دخل بمس ذلك عليه في بعض الايام فلما نظر اليه قال هيه يا من تمنى
 مروان بن ابى حفصة مائة الف درهم على قوله • ﴿شعر﴾
 ممن بن زائدة الذى زيدت به • شرفا على شرف بنو شياب
 فقلت كلا يا امير المؤمنين انما اعطيت به على قوله في هذه القصيدة • ﴿شعر﴾
 ما زلت يوم الها شمية ملنا • بالسيف دون خليفة الرحمن
 فمنت حوزته و كنت وقاية • من وقع كل مناهل و سنان
 فقال احسنت يا من • وقال له يرميا من ما اكره وقوع الناس في قومك فقال
 يا امير المؤمنين • ﴿شعر﴾

ان المراقين تقاها محسدة • ولا ترى لليام الناس حسادا
 ودخل عليه يوما قداس فقال له لقد كبرت يا من فقال في طاعتك
 يا امير المؤمنين فقال انك لجلد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال وفيك
 ثقية فقال هي لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد
 زاهد اهل البصرة فقال ويح هذا ما ترك له شيئا •

﴿وحكى﴾ الاصمى قال وفد اعرابى على ممن بن زائدة فمدحه وطال مقامه
 على بابه ولم تحصل له جائزة فعزم على الرحيل فخرج ممن راكبا اليه فقام واماك
 صان دابه فقال • ﴿شعر﴾

وما في يدك الخير يا من كله • وفي الناس معروف وعك مذاهب
 ستدين بنات المم ما قداتيته • اذا فشت عند الاياب الحقايب
 فاسر ممن باحضار خمس و ق من كرام ابله واوقرهن له ميرة و براويا و قال
 انصرف يا ابن اخي في حفظ الله ال بنات عمك فائن فتن الحقايب لتجدن

فيها ما يسترهن فقال صدقت وبيت الله •

﴿ومما يحكى﴾ عن من بن زائدة أنه كان ذات يوم من الايام جالسا على سرير
مملكته وحوله الوزراء والامراء والحرفاء والكتّاب والمناكروء
في النوادر والنواب اذا قبل اعرابي يخطي الصفوف صفافا ناحتي وقف بين
يديه وقال •

﴿شعر﴾

انصرف اذ قميصك جلد كيش • واذا نلاك من جلد البعير

﴿قال﴾ نعم اعرف ذلك • قال •

﴿شعر﴾

فصبحان الذي اعطاك ملكا • وعلك الجالوس على السرير

﴿قال﴾ ذاك محمد الله لا محمدك • قال •

﴿شعر﴾

فاقسم الاجيبك الكيالي • مدى عمرى بتسليم الامير (١)

﴿قال﴾ اخذ والله ابالي بك • قال •

﴿شعر﴾

ولا آتي بلاد انت فيها • ولو خرب الشام مع النور

﴿قال﴾ قتل لك موصيا تخفي فيه • قال •

﴿شعر﴾

فرني يابن زائدة بمال • وزاد اذ عزمت على المسير

﴿قال﴾ يا غلام اعطه الف درهم • قال •

﴿شعر﴾

قليل ما امرت به واني • لا طمع منك بالشيء الكثير

﴿قال﴾ يا غلام زياده الف درهم •

﴿شعر﴾

كانك اذ ملكت المالك زونا • بلا عقل ولا جاء خطير

﴿قال﴾ يا غلام زده الف درهم • قال •

﴿شعر﴾

ملكك الجود والافضل جما • فبذل يدك كالبحر النزر

﴿قال﴾ ضاعف له الحسنات فضايف له الحسنات • فبسة الاف ولمن روي

(١) هذا شعر ما فهمنا منها ولا نهدر على تصحيحها لعم وجود نسخها صحيحة عندنا. وحيد

اشمار جديدة فن ذلك قوله في خطاب ابن اخي عبد الجبار وقد رآه يتختر بين

السماطين بعدما اتى الخوارج وفر منهم * ﴿شعر﴾

هلام شيت كذا غداة لقيتهم * وصبرت عند الموت يا خطاب

نجاك خوارج العتاف كانه * تحت السجاج اذ كان تحت عقاب

وتركت محبك والرماح تنوشهم * وكذلك من قدمت به الاحساب

﴿وماروى﴾ الخطيب في تاريخه عن ابي عثمان الملازني النحوي قال حدثني

صاحب شرطة ممن قال بنا انا على رأس ممن اذا هو براكب يوضع فقال ممن

ما احسب الرجل يريد غيري ثم قال الحاجبه لا تحجبه قال جفاء حتى مثل بين يديه

وانشد * ﴿شعر﴾

اصلحك الله قل ما يدي * فما طيق العيال ان كثروا

الح دهر القى بكل كلة * فارسلوني اليك وانتظروا

﴿وقال﴾ ممن واخذته اربعة لا جرم و الله لا يحل ان اوتك ثم قال يا غلام الناقة

الفلاية والف دينار فدفعها اليه وهو لا يعرفه (قلت) وهذا كله مما يدل على عظم

جود ممن وشجاعته *

﴿ومما﴾ يدل على علمه وساحته ما حكى انه لما اطلب ابو جعفر المنصور

الامام سفيان الثوري ليقدم منه بزمع لما كان سفيان ينكر عليه ويحافظ له

القول سافر الى ارض اليمن متعبا عن شره فلم يزل يتنقل في اليمن من

بلد الى بلد ومن قرية الى قرية وكان يقرأ عليهم حديث الضيافة ليضيفوه

ويسلم من سوء الهم فلما اوى بعض القرى ذات ليلة سرق فيها لبعض الناس

شيئا فاتهموا سفيان لكونه غريبا عندهم واتوا به الى ممن بن زائدة وقالوا له

اصلح الله الامير هذا سرق متاعنا وانكر فقال له ممن ما تقول قال ما اخذت

لهم شيئا فقال لمن حوله فقوموا على منة كلام ظا بدواعنه قال ما لماسك قال
 انا عبد الله قال ابن من قال ابن عبد الله قال قد علمت ان الناس كلهم عبد الله واني
 عبيد الله قال ما لماسك الذي سمعتك به امك قال سفيان قال ابن من قال ابن
 سميد قال الثوري قال ابنة امير المؤمنين قال فكت بكتم يد في الارض
 ساعة ثم رفع رأسه لي وقال اذهب حيث شئت فلو كنت تحت قدمي هذه
 ما حررتك (هذا) معنى ما حكى في ذلك ان لم يكن لفظه بعينه وانه تعالى اعلم
 (واخبار) ممن ومجلسه كثيرة وكان قدولى سبستان في آخر امره وله فيها نار
 وقصده الشراء بها ظما كان سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنين وخمسين
 وقيل ثمان وخمسين ومائة ينالها هوفي داره والصناع يملون له شغلان من
 بينهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يجتمع بهم ابن اخيه يزيد بن مرثد بن
 زائدة فقتلهم باسراهم *

﴿ولما﴾ قتل ممن رماه الشراء باحسن المراني فمن ذلك قول مروان بن ابني

﴿شعر﴾

حفصة *

مضى لسيله ممن وابقي * مكاءم لن تيداولن تالا
 كان الشمس يوم اصيب ممن * من الا ظلام ملبسة جللا
 هو البيل الذي كانت تزار * تهد من المدو به الجبالا
 فحطت الثور لقدم ممن * وقديروى بها الال النبالا
 واظلمت العراق واورنا * مصيته الخلة اختلا لا
 وظل الشام رجف جابا * وركن المرحين وهي فالا
 وكانت من هامة كل ارض * ومن نجد تزول عمدة زالا
 فان تمل البلاد له خشوع * قد كانت تطول ما اختيلا

اصاب الموت يوم اصاب ممنا * من الاحياء اكرمهم فقالا
 و كان الناس كلهم لمن * الى ان زار حفرة عيالا
 الى آخر ما قاله من قصيدة فيه طويلة من اولها هذه العشرة الايات *
 ﴿ وقال ﴾ عبد الله بن المتز في كتاب طبقات الشعراء اذ غل مروان بن ابى
 حفصة على جعفر البرمكي فقال له ويحك انشدنى مرثيتك في ممن بن زائدة
 فقال بل انشدك مدحى فيك فقال جعفر انشدنى مرثيتك في ممن فانشأ يقول
 القصيدة المشهورة الى ان قال *

وكان الناس كلهم لمن * الى ان زار حفرة عيالا
 ﴿ واستمر ﴾ حتى فرغ منها وجعفر برسل دموعه على خده فلما فرغ قال له
 جعفر هل انابك على هذه للرئية احد من ولده واهله شيء قال لا قال فلو كان ممن
 حيا ثم سمعناكم كان يبيك عليها قال اصلح الله الوزير ربيع مائة دينار قال جعفر
 فانظن انه كان لا يرضى لك بذلك قدم مرئالك عن ممن رحمه الله الضيف بما
 ظننت وزدنا لك مشى ذلك فاقبض من الحارث الفا وست مائة دينار قبل ان
 تصرف الى رحالك فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع به عن ممن * (شعر)

نفخت مكافيا عن قبر ممن * لنا مما نجود به سجالا
 فمجات الطبية يا بن يحيى * لرايه ولم رد المطالا
 فكافي عن صدهاء ممن جواد * يا جود راحة بذل النوالا
 بنالك خالد و ابو ليحيى * بناء في المكارم لن تنالا
 كان البرمكي بكل مال * يجوده نداء يقيد مالا
 ﴿ ثم ﴾ قبض المال وانصرف *

﴿ وحكي ﴾ ابو الهرج الاصفهاني في كتاب الاغانى عن محمد البيهقي النديم انه

دخل على هارون الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابي حفصة في من بن زائدة فانشده بعضها فبكى الرشيد ويقول ان مروان بمد هذه الرثية لم يستمع بشعره فانه كان اذ مدح خليفة او من دونه قال له انت قلت مرثيتك * (شعر)

وقلنا ان رحل بدمع * وقد ذهب النوال فلا وال

فلا يطيه المدوح شيئا ولا يسمع ما يقوله فيه من المدح *

(وحكى) الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن ابي حفصة وقد دخل على المهدي بدمع من زائدة في جماعة من الشعراء فانشده مدحا فقال له من انت فقال شاعر ك مروان بن ابي حفصة فقال السائل القائل قلنا ان رحل بدمع من الليث المذكور وقد جئت تطلب نوالا وقد ذهب النوال لاشي * عندنا جروا برجله قال جروا برجله حتى اخرجوه *

(فلما) كان من امام القبل تطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء كل عام مرة فنزل بين يديه وانشد قصيدته التي اولها

(طرقك زائرة فحي خيالها) فانصت لها المهدي ولم يزل يرجف كلما سمع شيئا منها حتى زال عن البساط اعجابا بما سمع ثم قال له كم بيتا هي فقال مائة الف فامر له بمائة الف درهم ويقال انه الاول مائة الف اعطياها شاعر في خلافة

بني العباس *

(قال) الفضل بن الربيع فلم يلبث من الايام الى ان افضت الخلافة الى هارون الرشيد فانشده شعرا فقال له من انت فقال شاعر ك مروان بن ابي حفصة فقال السائل القائل كذا وانشده البيت ثم قال خذ وايدعه فاخرجوه فانه لاشي * له عندنا ثم تطف حتى دخل بمد ذلك فانشده واحسن جائزته * ومن المراتي النادرة ايضا ابيات الحسين بن طير بن الاشيم الاسدي في من بن

زائدة ايضا وهي من ايات الحملة ﴿شعر﴾

الساعى ممن وقو لا اتبره • سقتك التوادى مر بما ثم مربعا
فيا قبر ممن كيف واريت جوده • وقد كان منه البر والبحر مترعا

﴿مع﴾ ايات اخرى وقال الصاحب بن عباد قرأت في اخبار من بن زائدة
ان رجلا قال له اعلنى ايها الامير فمر له بناق و فرس وبغل وحمار وجارية ثم
قال لو علمت ان الله سبحانه خلقى كروبا غير هذه لحملتك عليه وقد امرنا لك
من الخزنجية وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء
وكساء وجورب ولوعلمنا بالسا آخر يتختمن الخزل اعطينا كه قال بعض
الروغبين ولولا خوف الاطالة لآيت من محاسنه بكل نادرة بديعة •

﴿سنة اثنين وخمسين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي عباد بن منصور روى عن عكرمة وجاعة (وفيها) توفي يونس بن
يزيد صاحب الزهرى روى عن القاسم وسلم وجاعة •

﴿وفيها﴾ توفي واصل بن عبد الرحمن البصرى روى عن الحسن وطبقته •

﴿سنة ثلاث وخمسين ومائة﴾

﴿فيها﴾ غلبت الخوارج الاباضية على افرقيشة وهزموا عسكرها وقتلوا
متواها عمر بن حفص الازدى وكانت الاباضية في مائة وعشرين الف فارس
وامم لا يحصون من رجالة •

(في السنة) المذكورة الزم المنصور الناس لبس القلائس الممطرة الطول وكانت
تعمل من كغذ ونجود على صب ويسمل عليها السواده

﴿وفيها﴾ توفي ابو خالد الدور بن يزيد الكيلاعى الحافظ حدث حص قال
يحكى القطان مارأيت شاميا او ثنى منه قال احمد كان يرى القدر ولذلك تاه

﴿عبد بن منصور﴾ سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴿ابن خالد بن زيد الحافظ﴾
﴿واصل بن عبد الرحمن﴾ سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴿الزم المنصور الناس لبس القلائس﴾

اهل حمص •

﴿ وفي ﴾ رمضان منها وفي ممر بن راشد الازري مولا لم البصري الحافظ قال احمد ليس يضم ممر الى احد الا وجدته فوه وقال غيره كان صالحا خيرا وهو اول من ارحل في طلب الحديث الى اليمن فلقى به همام بن منبه اليمني فسمع منه ومن الزهري وهشام بن عروة وارحل اليه اشوري وابو عينة وابن المبارك وغندر وهشام بن يوسف قاضي صنعاء واخذ عنه عبدالرزاق فقيه اليمن ومحدث صنعاء وله الجامع المشهور والمنسوب اليه في السنن وهو اقدم من الموطأ •

﴿ وفيها ﴾ توفي هشام بن عبد الله الدستوائي البصري الحافظ قال ابو داود انطيا لسي كان امير المؤمنين في الحديث وقال غيره بكى هشام حتى خست عينه •

﴿ وفيها ﴾ توفي وهيب بن الورد المكي الكبير السيد الشهير صاحب المواعظ والرفائق ولما رُف والحقائق (قلت) وكان يحكي عنه في الورع امر عظيم وكان لا يأكل مما في الحبز شيئا فمثل عن سبب ذلك فقال فيه المصافي يسئ ان ولا الا مرا صطفوا منه مواضع لا فسرهم ولمن شاء من حاشيتهم فقيل له ومن الشام ومصر ايضا كذلك فوجهم من ذلك حتى غشي عليه فلما افاق قال الفضيل لودريثانه يبلغ بك هذا المبلغ ما حررنا لك او كما قيل رضى الله تعالى عنهم اجمعين •

﴿ سنة اربع وخمسين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اهم التصورات الخوارج واستيلاؤهم على بلاد التربة فسار الى الشام وزار القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وعنده على التربة

﴿ وفاة ممر وهو اول من ارحل في طلب الحديث الى اليمن ﴾

﴿ وهيب بن الورد المكي الكبير ﴾

﴿ وهشام الدستوائي ﴾

فقبل له انفق على ذلك الجيش ثلاثة وستين الف درهم •
 ﴿وفيها﴾ توفي وزير المنصور سليمان بن غلاد وقيل ابن داود المورياني كان وزير
 ابي جعفر المذكور بولي وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وعمكن منه عكنا
 بالنا وسبب ذلك انه كان في ابتداء امره يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب
 الازدي وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور
 فارس فاتهمه انه اخذ المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا وغرمه المال
 فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على قتله عقب ضربه بخاصه منه
 كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فقدت يته فيه
 ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن
 انه سيوقع به ثم يخرج سالما فليل انه كان ممشى من الدهن قد عمل فيه هرا
 وكان يدهن به حاجيه اذا دخل على المنصور فسار في الدامة دهن ابي ايوب
 وصار مثالا •

﴿ومن ملح امثلة﴾ ما ذكر خالد بن يزيد بن الارقط قال يينا ابو ايوب
 المذكور جالس في امره ونبيه اتاه رسول منصور فتخير لونه فلما رجع تعجبا من
 حاله فضرب مثالا لذلك وقال زعموا ان البازي قال لملك ما في الارض
 حيوان اقل وفامنك قال وكيف ذلك قال اخذك اهلك بيضة فخنوك ثم
 خرجت على ايديهم واطموك في اكهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت
 لا يدونك احدا لا طرت هاهنا وهاهنا وصدت واخذت انا مسيما من
 الجبال فلعوني والقوني ثم بخلني عني فآخذ صيدا في الهواء واجي به الى
 صاحبي فقال له لديك انكم لورايت من البراة في سقا قيدهم المدة للشئ مثل
 الذي رايت من الديوك لكنتم انفر مني مني اياها البراة ولكنكم انتم لو علمتم

﴿ في سنة أربع وخمسن ومائة ﴾

ما علم لم يجبا من خوف مع ماترون من تمكن حالي ثم انه وقع في سنة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه واخذاه والة ثم مات في السنة التي تليها (والمورياتي) بضم الميم وسكون الواو وكسر الراءو بالثاء من تحت وبدا الالف نون ثم بالنسبة الى موريات وهي قرية من قرى الاهواز ﴿ وفيها توفي ﴾ الحكيم بن ابان المدني روى عن طائوس وجماعة وكان شيخ اهل اليمن وعلمهم بدمعمر وكان اذا سادت البيوت وقف في البحر الى ركبته يذكر الله حتى يصبح ﴿

﴿ وفاته في محرو بن الملاذني احد القراء السبعة ﴾

﴿ وفيها توفي ﴾ مرقى البصرة ابو عمرو بن الملاذني عمار التميمي المازني البصري احد السبعة اقراء وعمره اربع وعشرون سنة قرأ على ابي العالية وجماعة وروى عن انس وغيره قال ابو عمرو كنت رأسا والحسن حى ونظرت في ائلم قبل ان احقن ﴿ وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالقرآن والربة ر الشعر و ايلم العرب قال وكانت د فازه ملا بيت الى السقف ثم نسك فاحرقها وهو في النجوم الطبقة الرابعة من على بن ابي طالب رضى الله عنه ﴿ قال الاصمى سألت ابا عمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة ﴿

﴿ قال ﴾ وكان ابو عمرو رأسا في حيوة الحسن البصري مقدما في عصره وكانت كتبه التي كتب عن العرب القصصاء قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف كما تقدم ثم ذكر اخر اقلها قال فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قدامكوا الجاهلية ﴿

﴿ قال ﴾ الاصمى جاءت الى ابي عمرو بن الملاذني عشر حجج فلم اسمعه يحجج بيت اسلامي قال وفيه يقول الفرزدق ﴿

مازلت اغلق او انا واقتحما • حتى آتت ابا عمرو بن عمار

﴿والصحيح﴾ ان كنته اسمه وكان روحه الله تعالى اذا دخل شهر رمضان
لم يشد بيت شمر حتى يتقضى *

﴿وعنه﴾ انه قال ما زدت في شمر العرب قط الا بيتا واحدا وهو انكرتني
وما كان الذي انكرت من الحوادث الا الشيب والصلما وهذا البيت يوجد
في جملة آيات للاعشى مشهورة *

﴿قال﴾ ابو عبيدة دخل ابو عمرو بن الملاء على سليمان بن حلي وهو عم السفاح
فسأله عن شيء فصدقه فلم يجبه ما قال فوجد ابو عمرو في نفسه فخرج
وهو يقول ﴿شمر﴾

انفت من الذل عند الملوك * وانا كرموني وان قربوا
اذا ما صد قتهم خفتهم * ورضون مني بانا اكذب
﴿قلت﴾ وهذا يبركك بجواز الاعواء المروف في علم القافية لوقوعه من هذا
الامام الذي هو للاحتجاج من اقوى دليل اعنى رفته للباء من اكذب لموافقة
القافية المتقدمة مع دخول ان الناصبة للفعل المضارع وقد اعتذر عنه بعضهم
ذاهبا الى ان انا هاهنا وقعت مخففة من الثقلة وانها امثلة من العمل وفي قوله
هذا انظر فان كونها مخففة من الثقلة يحتاج الى شروط منها ان يكون الفعل
معني العلم او الظن على احد الوجوهين وشرط بعضهم السين في الفعل كقوله تعالى
علم ان سيكونه

﴿وحكى﴾ عن ابن محمد النوفلي قال سمعت ابي يقول قلت لابي عمرو بن الملاء
اخبرني عما وضعت مما سميت به لم يعلم بدخل فيه كلام العرب كله فقال لا قلت
فكيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهو حجة قال اعلم على الاكثر
واسمي ما خالفني لغات *

﴿ قلت ﴾ وذكر شيخنا الامام الرضى الطبرى رحمه الله عليه في كتاب شهاب
القبس عن ابى عمرو بن الملاء انه قال (اول) العلم الصمت و (الثانى) حسن
الاستماع و (الثالث) حسن السؤال و (الرابع) حسن اللفظ و (الخامس)
نشره عند اهله .

﴿ وذكر ﴾ عن ابى عبيدة انه فاخر مصرى عينا محضرة ابى عمرو فاستلاده
اليمنى فقال ابو عمرو لاء مصرى قل لانا النبوة والخلافة والكنية والسندانة
وزمزم والسقاية واللواء والرافدة والشورى والتدوية والسبق بالانبات
والهجرة (وليا) فتوح الآفاق وفترة الارزاق وبناسميت الانصار انصارا
ومنا اول من شفق عنه الارض وصاحب الموضع واول شافع ومشفع واول
من يدخل الجنة وسيد ولد آدم واكم الناس ابو امام صلى الله عليه وآله وحلم
ومنا الاسباط والانبياء عليهم السلام وجيابة الملوك المظاهرين منكم فمن
اهز زناه ومن ذل فمن اذلناه قال فحجب الناس من كلامه حتى انه لو كان
قد اعداه او قرأ من كتاب ما زاد على ذلك وقال فوات الحاجة خير من طلبها
من غير اهلها وقال ما ناسب انان الانحلب الا بعبها وقال اذا تمكن الاغا فضع
الياء وقال ما نافي مجلس بين متحابين وما ناست الدنيا بين متباخصين وقال
احسن المرائى ابتداء قول فضالة بن كندة البسى .

﴿ شعر ﴾

اشها النفس اجلى جزعا • ان الذى تخذون قد وقعا
بان الذى جمع الساحة والتجدة والبر التقي جمعا
الامى الذى يظن بك الظن كان قدوا • وقد سمعا
﴿ وقال ﴾ ما قالت العرب بيتا ابدع من قول النافعة .

(شعر)

والنفس را نجه اذا رغبتھا • واذا رد الى قليل تمنع
(وقال) الا صدمي سمع او عمر ورجلا يشد وكان مستترامن الحجاج •

(شعر)

- اصبر النفس عند كل مهم
- لا تضيع في الامور
- ما له فرجة كحل المقال
- قد خرج ريد الاستقال

وقال له ما الامر فقال مات الحجاج قال فلم ادري ايها النافرج موت الحجاج ام بقوله فرجة وكنا نقول فرجة من الفرج وغيره وقال الاصمعي بالفتح من الفرج وبالضم فرجة الحائط وفي رواية قال قال فرجة بالفتح بين الامرين وبالضم بين الجبلين يعني بالفتح والضم في الفاء (وقال) ابو عمرو وجبنا سنة ففروا ذات ليلة واد فقال لنا المكرى ان هذا واد كثير الجن فاقولوا الكلام حتى نقطوه قال سررناهم في الرمل تحتين شيئين منهم الرؤس والاهى نسحقهم ولا نراهم فسمناهم هاتين قول *

وان امرؤ دياہ اکبرہمہ • استہک منها محبل غرور

وقال في رواية له ذهب عنا ما كنا فيه من النهم واخبار ابائي عمرو وكثيرة
وفضائله شهيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس
وستين من الهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وقيل ست وقيل تسع وخمسين ومائة
بالكوفة وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسب في ذلك الى الناطق فقد
ذكر بعض الرواة انه رأى قتيبا ابنا عمرو بالكوفة مكتوب عليه هذا قبر ابني عمرو بن

الدلاء فلما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافق من غيبته فلما انتهى بشر
بكي فقال وما بك بك وقد انت علي اربع وثمانون سنة ودرناه بعضهم بقوله *

﴿ شر ﴾

رزينا ابا عمر و ولاحي مثله * فله ريب الجادات بمن نجح
فان تلك قد فارقتا وركتنا * ذوى حلة مافي انسداد لها طمع
فقد جرضا فقد نالك انا * امنا على كل الرزايا من الجزع
﴿ قيل ﴾ رآه بها عبد الله بن المنعم وقيل يحيى بن زياد الشاعر المشهور خال
السفاح وقيل غير من ذكر *

﴿ سنة خمس وخمسين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ فتح يزيد بن حاتم افریقیة واستمادها من الخوارج و هزمهم
وقتل كبارهم ومهدوا عاصمتها امير من جهة المنصور *

﴿ وفيها توفي ﴾ الراوية حماد بن ابی لیلى الديلمی الکوفي وقال ابن قتية انه
مولی لابن زيد الخليل الطائي الصعابي كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها
واسماها وانسابها ولغاتا وهو الذي جمع السبع الطوال (فيها) ذكره ابو جعفر
ابن النحاس وكانت ملوك بني امية تقدموه وتورده وتستزيره فيعيد عليهم
وينال منهم ويسألونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن زيد الاموي
يوما وقد حضر مجلسه بما استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال اني
اروي لكل شاعر ترفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروي الاكثر منهم
من تعرف انك لا ترفه ولا اسمعت به ثم لا ينشدني احد شعر اقصده بما
ولا حديثا الا مبزوت القديم من الحديث فقال له فيكم مقدار ما تحفظ من
الشعر فقال كثير ولكنني تشدك على كل حرف من حروف اللجم مائة

﴿ سنة خمس وخمسين ومائة ﴾

﴿ وفاة حماد الراوية ﴾

قصيدة كبيرة - سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام فقال
سامتحنك هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد (ثم) وكل به من
استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى عليه فانشده القين وتسع مائة قصيدة
الجاهلية فاخبر الوليد بذلك فامر له عاتة الف درهم •

﴿ وذكر ﴾ الحريري صاحب المقامات في كتابه درة النواص ما مثله قال
حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بخلافه وكان اخوه هشام
يحقدني لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج
الا الى من اتق به من اخواني سرا فظلم اسمع احدا ذكرني في السنة امنت
نخرجت يوما صلي الجملة بالمرضاة فاذا سرطبان قد وقف علي وقال يا حماد اجب
الامير فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لها هل لك ان تدعاني حتى
اتي اهل فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ثم اسير معكم اقالا مالي ذلك سبيل
فاستسلمت في ابديها فثقلت الى الامير على المراق وهو في الايوان الاحمر
فسلمت عليه فرد علي السلام وري الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عند هشام امير المؤمنين الى فلان ابن فلان امير المراق (اما بعد) فاذا
قرأت كتابي هذا فابث الي حماد الراوية من ياتيك به من
غير ترويع وادفع له خمس مائة دينار وجملا مهر يابسر عليه اثني عشرة ليرة الى
دمشق قال فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته
وسرت حتى واقت دمشق في اثني عشرة ليلة فزلت على باب هشام
واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مقر وشة بالرخام وبين كل
رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حر من
الخنز وقد تضحخ بالمسك والمنبر فسلمت عليه فرد علي السلام فاستدنا في

فدئوت منه حتى قبلت رجله فاذا جارتان لم أر مثلها قط في اذن كل جارية
حاةتان فيهما لؤلؤان تفدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك قلت
بخير يا امير المؤمنين فقال اندرى فيما بشت اليك قلت لا فقال بسبب بيت خطر
بالي لا اعرف قائله قلت وما هو قال (شعر)

ودعوا بالصبح يوم الجفات • قينة في يمنها ابريق
﴿ قلت ﴾ بقوله عدي بن زيد البادي في قصيدة فقال انشدنيها فانشده :-

﴿ شعر ﴾

بكر العا ذلوت في وضع الصبح يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبدا • لله القلب عندكم موثوق
لست ادري اذا كثر العذل فيها • اعد ويلومني ام صديق
قال فانشده حتى انتهت الى قوله •

ودعوا بالصبح يوم الجفات • قينة في يمنها ابريق
﴿ ومع ايات ﴾ اخر بطول ذكرها قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماده
﴿ قال ﴾ ابن خلكان وفي هذه الحكاية زيادة قال اسمعني يا جارية فسقتي قال
وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يشرب ثم قال يا حماد سسل حاجتك قلت
كائنه ما كانت قال نعم قلت لحدى الجاريتين قال هما جميلتان عايطيهما ومالهما
وانزله في داره ثم نقله الى دار اعداه فوجد فيه جاريتين وكل مالهما وكلما يحتاج
اليه واقام عنده مدة ووصله بمائة ألف درهم ولما مات سحارناه عبد الا على
المرور فابن كناسة • (شعر)

لو كان سعي من الردى حذر • نملكهما اصا بك الخذر
برحمك اللهم من اخي ثقة • لم يك في صفو وده كدو

فهكذا يفسد الازمان ويضيء العلم وتدرس الاثر
 ﴿ ودفن ﴾ بقربة من اعمال (ماسبدان) وفي ذلك يقول مر وان بن ابي حفصة
 شمر امته هذا البيتان وقد غيرت المصراع الاول من الاول منها ليكون عدولا
 عما لا يجوز من لفظه * (شمر)

سقى الله قبر ام من سعائب رحمة * توى فيه حماد بماسبدان
 عجبت لا يدها لت الترب فوقه * ضحى كيف ترجع بغير بنان
 ولفظه الذي غيرته هو قوله * (شمر)

واكرم قبر يمد قبر محمد * نبى الهدى قبر بماسبدان
 فقد فضله كما رى على جميع الاولياء بل على جميع الانبياء غير نبينا صلى الله عليه
 وآله وسلم على ما نقله عنه اهل التواريخ وبش القول والفاظ
 ﴿ وفيها ﴾ توفي مسمر بن كدام الهلال الكوفي (وصفوان) بن عمر والسكسكى
 (وعثمان) بن ابي الماتكة الدمشقى *

﴿ ستة وست وخمسين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ البصرة وعالمها واول من دون العلم بها الامام ابو النضر سعيد
 ابن ابي عروبة المدوى (وشيوخ) افريقية وقاضيا الزاهد الواعظ عبد الرحمن
 ابن زياد الشيبانى الافريقى *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ثمان توفي قارى الكوفة ابو عمار حمزة بن حبيب
 ابى التيسى مولى تيم بن ربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل احد القراء السبعة قرأ
 على التابعين وتصدىم للاقراء فقرأ عليه جل اهل الكوفة وكان رأسافى القرآن
 والقرائض قدوة في الودع وقال القرآن ثلاث مائة الف حرف وثلاثة
 وسبعون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا تصهت في ربه الحق سبحانه في

المنان وتضييحه له بالنال (وما ذكر) لهما من وعده تعالى باكرامه لاهل القرآن مشهورة •

سنة سبع وخمسين ومائة

فيه • توفي الفقيه القدوة العلامة امام الشمامين ابو عمر وعبدالله بن عمر والاوزاعي روى عن الزهري وعطاء وخلق كثير من التابعين وروى عنه الجوردي واخذ عنه ابن المبارك وجماعة كثيرة وكان رأسا في العلم والعمل كثير المناقب بارع في الكتابة والترسل •

قال • الفضل بن زياد اجاب الاوزاعي في سبعمين الف مسئلة (وقال) اسمعيل بن عياش سمعت الناس سنة اربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة (قال) الوليد بن مسلم ما رأيت اكثر اجتهدا في العبادة من الاوزاعي (وقال) ابو مسهر كان يحيى الليل صلوة وقرأ بأوبكاه (ومات) في الحمام اغلقت عليه امرأته باب الحمام ونسيت فمات رحمه الله يوم الاحد لليتين بقيتا من حفر وقيل في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة ورواه بعضهم بقوله •

شعر •

جاد الحبا بالشام كل عشية • قبر تضمن لحده ا لاوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة • سقاه من عالم قاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلنا • عنها بزهدا عا ا قلاع
(قالت) ولو كان في البيت الاول اسقى عوض جاد كان صوابا لانه حيث نصب قبره وتقديره اسقى الحبا بغير او امانه بجاه فلا يمن بل لا يصح الا بتعريف يعيد واضمار محذوف يكون تقديره جاد فنى قبره وكذلك قوله في البيت الثاني تضمن فيه كذا يبنى قوله تضمن عن فيه قوله فيه من الفكر المذموم

الماوى عن تضمن فائدة من تأكيد وغيره وارى ان يكون بالثناء من تحت اصح من المثناة من فوق وحينئذ يكون تضمن للحال ولا يكون لفظ فيه مذموما على هذا بل يكون معناه يودع فيه بخلاف المثنا من فوق فان معناه تضمن هو فلفظ فيه هذا بهمستقبح (والا ذاعى) نسبة الى الاوزاع وهى بطن من ذى الكلاخ من اليمن وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب القرايس ولم يكن منهم وانما نزل فيه فنسب اليهم وقيل غير ذلك *

(وقال بعض) المعبرين قال يعلى بن عبيد كنت عند سفیان الثورى فقال له رجل رأيت البارحة كان رجلا قد رفعت الى السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء فقال سفیان ان صدقت رؤياك فقد مات الاوزاعى فوجده قد مات في تلك الليلة *

﴿وروي﴾ ان الامام سفیان الثورى المذكور المشهور السيد المشكور لما حج الاوزاعى خرج حتى لقيه بذى طوى فخل سفیان الجبل المقود برأس بيهر ووضعته على رقبته ومشى وهو يقول الطريق للشيخ *
﴿وفيها﴾ توفي الحسن بن واقد المروزي قاضي مرو ومحمد بن عبد الله بن اخي الزهرى *

﴿سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

﴿فيها﴾ صادر المنصور خالد بن بومك واخذ منه ثلاثة آلاف درهم ثم رضى عنه وامره على الموصل *

﴿وفيها﴾ في ذى القعدة بمكة توفي المنصور ابو جعفر عبدالله بن محمد الباسي وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته اثنى عشر سنة وكان ذا حزم وعزم ودهاء ورأى وشجاعة وعقل وفيه جبروت وظلم ولى بعده ولده المهدي ولما

عزم المنصور على قتل ابني مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس كتب
اليه ابن عمه عيسى بن موسى ﴿شعر﴾

اذا كنت ذا رأى فكن ذاروبه • فان فساد الرأى ان تُسجلا

وكتب اليه المنصور ﴿شعر﴾

اذا كنت ذا رأى فكن ذاعزيمه • فان فساد الرأى ان تترددا

﴿ومن﴾ اخبار المنصور مارو وامن ابني بكر الهذلي الشاعر المشهور قال قال لي
المنصور قد بلغت اربعين سنة واريد الحليج وانا داخل على ابني العباس اكلمه ان
يسمى علي سفري يعني اخاه السفاح فاعني بالقول قال قلت افضل فلما دخل عليه
ودخلت كلمه واستمعتني عن كلامي فخرج فلما كانت بمض الطريق اناه نبي
ابي العباس فاقبل على كل صعب وسهل حتى اتى دار الخلافة فظفر بالاموال •

﴿وقال﴾ الراوي فلما توفيت امرأة الهذلي المذكور وكانت ام ولد له والقيمة في
منزله وجد حليها فبلغ ذلك المنصور فامر حاجبه الرميح ان يايه ويمنه ويقول له
ان امير المؤمنين متوجه اليك الليلة بمجارية فيسة لها ادب وطرب وهيئة
ومعرفة تمليك عن امرائك وتسند موضعها وتقوم بامر منزلك وبامر لك
مع ذلك بفرض وكسوة قال فلما نزل الهذلي يتوقع ذلك ظميره ونبيه المنصور
فلم يذكره ولم يذكره بذلك احد منهم ان المنصور لم يسمع وكان الهذلي معه قال
وهو بالمدينة الشريفة اني احب ان اطوف الليلة في المدينة فانظر والى رجالا
يعرف منازل اهل المدينة ومساكنها ورباعها وطرقها واخبارها ليكون مني
فيمر فتني ذلك فقالوا له ما نعلم احدا اعلم بذلك ولا اعرف به من ابني بكر
الهذلي فامر به المنصور فلما كان في الليل خرج المنصور على حمار يطوف في سكك
المدينة وهو معه فجدل يسأله عن ربيع ربع وسكة سكة وموضع وموضع

فيغير ملن هو ولمن كان يقص قصة والحال فيه حتى مريت عاتكة فسأل عنه
فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي قال فيه الاخوص بن محمد
الانصارى • ﴿ شعر ﴾

يا بيت عاتكة التي اتمزله • حذر الدى وبه القوادمو كل
وانشد القصيدة حتى بلغ قوله • ﴿ شعر ﴾

واراك تغل ما تقول وبضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل
﴿ يقال ﴾ التصور له ويحك يا ابا بكر وفي الدنيا احديده ولا ينجز ويقول
ما لا يفعل قال نعم يا امير المؤمنين اذ انسي قال فضحك التصيور وقال صدقت
اذ كرتى ما كنت وعدتك لا جرم والله لا تصبح حتى يأتك ذلك قال فلم
يصبح حتى وجه الى بخارية نيسة بفرشها وانامها وآلاتها ووصلني بمال •
﴿ قلت ﴾ ذكر بعضهم ان الماتكة المذكورة هي بنت عبد الله بن ابي سفيان
الاموى وذكروا ايضا في بني امية عاتكة بنت يزيد بن معاوية ووجدة
عبد الملك بن مروان • وروى عن الهذلي ايضا انه قال طلبت الاذن على
المنصور فوعدت يوم ادخل عليه فيه فوافيت ذلك اليوم فوجدت
ابا حنيفة وعمر بن عبيد قد سبقاني فقمنا قليلا ثم خرج الاذن لنا فدخلنا وقد
كنت هيات كلا ما القى به المنصور وهما ابو حنيفة مثل ذلك فلما رأيتاه
ارتج عينا وكان جهدا ان اقمنا التسليم فسلمنا فاقوى رأسه واقبلت الاحظ
ابا حنيفة فاعجبه بما نالني وقال لمن الدهش فرفع عمر ورأسه فقال •

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ والفجر ﴾ وليل عشر الى قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب ان
ربك لبأ المرصاد يا امير المؤمنين بالمرصاد لمن عمل مثل عملهم ان ينزل به

مثل ما نزل بهم فاتق الله يا امير المؤمنين فان وراءك نيرانا تخرج من الجور
ما يمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿قلت﴾ ارى في هذا الكلام شيئا ساطعا في موضعين (احدهما) قوله ان
ينزل به يحتمل ان يكون ظلي حذر ان ينزل به (والثاني) قوله يا جع من الجور
ما يمل يحتمل ان يكون من الجور لمن ما يمل فقال يا باعيمان اننا نكتب اليهم
في الطوامير ناسرهم بالسمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فان
لم يفعلوا فاصى ان نصنع فقال يا امير المؤمنين مثل اذن فاربح بك من الطوامير
تكتب اليهم في حاجة نفسك فينفذونها وتكتب اليهم في حاجة الله فلا تغذ
الك والله لو لم ترض من عمالك الا بالعدل اذن ليقرب اليك من لاية له فيه
﴿ثم﴾ ذكر سليمان بن جالد ومعارضته لعمر وقال له عمرو يا ابن جالد خزنت
نصيحتك عن امير المؤمنين ثم اردت ان تحول بينه وبين من اراد ان يصحبه
يا امير المؤمنين ان هؤلاء اتخذوك سلاية هو اثمهم فانت كالاخذ بالقرين
وغيرك يحلب فاتق الله يا امير المؤمنين فانك سبت وحدك ومبعوث وحدك
وحاسب وحدك لن ينشئ عنك هؤلاء من الله شيئا قال فاطرق ابو جعفر
يفكر في كلامه ثم دعا خادما على راسه فسار به بشي فاناه الخادم بمعدل فيه دنابر
فقال يا باعيمان بلقنى ما الناس فيه من الشدة فاصرف هذه حيث شئت قال
ما كنت لا آخذها قال لتأخذهم الله قال لا آخذها قال والله لتأخذهم قال والله
لا آخذها فقال له المهدي وكان حاضر الخلف امير المؤمنين لتأخذهم ونحلف
انت لا تأخذهم قال عمرو يا ابن اخي ان امير المؤمنين اقدر على الكثرة فني فقال
ابو جعفر للمهدي اسكت فان عمك ساء واثق قال فسكت وقعد قليلا ثم عينا
فقلت لا في حنية عند خروجننا انا نسينا ما اردنا من الكلام فكيف ذهب عنا

ان نجي باجاء به عمرو من كتاب الله *

وقلت عمرو بن عبيد المشهور بالزهادة والعبادة من الممتزلة وله في الاعتقاد اقوال شنيعة في الانتداع مضيمية في الاسماع ذكرت بعضها في الكتاب الموسوم بالمرم ولما اعتزل هو واصحابه حلقة الحسن البصري وبايتوا اهل السنة سمو أمتزلة من يومئذ *

وقال المذلي المذكور قال السفاح باي شئ بلغ حسنكم ما بلغ يعني الحسن البصري قلت يا امير المؤمنين جمع كتاب الله و هو ان تشي عشرة سنة فلم يجاوز سورة الى غيرها حتى يعرف تاويلها وفيها انزات ولم يقلب درهما في تجارة ولم يل للسلطان اماره ولم يا مرشئ فهم حتى يفعله ولا يترك شئ حتى بدعه او يكما قال فقال هذا بلغ الشيخ ما بلغ *

(وقال) الاصمعي قال لي الرشيد قال المنصور للهدي يا عبد الله ان الخليفة لا يصاحبه الا التقوى والسلطان لا يصاحبه الا الطاعة والرعية لا يصاحبه الا العدل واولى الناس بالعهو اعدوهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلام من هود و نه *

وذكر في المقتبس ايضا انه لما تم المنصور بناء مدينة السلام بغداد واراد الزملة الى قصره باب المذهب وقف على باب القصر يتأمله فاذا على الحائط مكتوب *

شعر *

ادخل القصر لا تخاف زوالا * بهدستين من سنيتك رحيل

فوقه مليا وترخرت عينه ثم قال بقية لما قل وفسحة لجاهل كانه حسب ما بقي من عمره من السنين وكان قد مكث قبل ثأته اسنة يتردد ليرئاد مو ضما بينه فينا هو كذلك اذ اراه ب قد اشرف عليه من نياق مقيم فيه فقال اراك

منذ شهور تدور وتكثر التردد في هذا الموضع فقال اربدان ابني فيه مدينة
فقال له الراهب لست صاحبها أنا بعد ان صاحبها يقال له مقلص فقال ابو جعفر
أنا والله صاحبها كنت ادعي وأنا صبي في الكتاب بمقلص فامر حينئذ ببناءها
وكتب الى البلدان ان يوجه اليه ما يحتاجه ويتوقف عمارتها عليه ثم قال لنوبخت
(بالنون) ثم بالوحدة بعد الواو ثم الخاء المعجمة والثناة من فوق في آخره (النجيم
اختر لي موضعا واضع له فيه الاساس والبناء فاختر له موضع الاساس ثم قال
له احكم الان فقال يتم بناؤها وتكون مدينة ليس في شرق ولا غرب لها نظير
وبمر عمرنا لم ير مثله قال ابو جعفر ثمها ذاقا لم تحرب بعد موتك خرابا
ليس بصحراء ولكن دون الممران ووزنت لبنه سقطت من السور فكان
وزنها اثنين وعشرين رطلا وكان قد وضع المنصور اول لبنه بيده وقال بسم الله
والحمد لله ان الارض لله ورسوله من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين *

﴿ وفي السنة المذكورة على الصحيح توفي حيوة بن شريح التجيبي المصري
احد العلماء السادة الزهاد اولى التوفيق والسعادة وكان محاب الدعوة *

﴿ وفيها توفي الامام زفر بن الهذيل صاحب الامام ابني حنيفة رضي الله
تعالى عنهم *

﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ وفاة الامام زفر صاحب الامام ابني حنيفة ﴾

﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ فيها الخ الهادي على ولي الهد عيسى بن موسى بكل ممكن وبالترغيب
والترهيب في خلع نفسه ليولى الهد ولهم موسى الهادي فاجاب خوفا على
نفسه فاعطاه المهدي عشرة آلاف درهم واقطعات (وفيها) توفي السيد
الجليل عبدالعزبز بن ابي رواد *

﴿ ومما يحكى من فضائله ان امرأة بمكة تقرأ القرآن كل حول الكعبة

﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ وفاة محمد بن عبد الرحمن ﴾

وصا ثف عليهم منصرفات وبأيديهم ربحان وكانها قالت سبحان الله هنا
 حصول الكعبة يبنى هذا النذر المتخذ لله وقيل لما علمت أن عبد العزيز بن
 أبي رواد زوج الليلة فانتبهت فاذا عبد العزيز بن أبي رواد قد مات رحمه الله
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الامام أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن أبي
 يزيد القرشي المدني روى عن عكرمة ونافع وخلق قال الامام أحمد كان
 يشبه بسبعين المسيب وما خلف مثله قال وكان افضل من مالك الا ان مالكا
 كان اشد تقياً للرجال •

﴿ وقال ﴾ الواقدي كان يصلي الليل اجمع ويجهد في العبادة فلوقيل له ان القيامة
 تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد وقال اخوه كان يصوم يوما ويفطر
 يوما ثم سرده وكان شديدا لحال يتشبى بالخبز والزيت - وكان من رجال العلم
 صواما قولا بالعق (وقال) احمد ادخل ابن أبي ذئب علي بن جعفر يعني
 المنصور فظلم به (من المول) ان قال ان الظالم بابك فاش وابو جعفر (قلت) يعني
 في الهية والظلمة والانتقام ومنه مدح ابن أبي ذئب بهذا الاقدام •

﴿ وفيها ﴾ توفي مالك بن مغول البجلي الكوفي روى عن الشعبي وطبقته وكان
 كثير الحديث ثقة حجة قال ابن عينة قال له رجل اتق الله فوضع خده بالارض •
 ﴿ ستة ستين ومائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ كان خلق عيسى بن موسى وفيها افتتح المسلمون مدينة كبيرة
 بالهند وفيها فرق المهدي في الحرمين امر الاعطية قبل ثلاثين الف الف درهم
 وفرق من الثياب مائة الف وخمسين الف ثوب وحمل محمد بن سليمان الامير
 الثلج للمهدي حتى وافاه به مكة قيل وهذا شيء لم يتبأ لاحد •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو بسطام السكي مولا هم الواسطي شعبة بن الحجاج

﴿ وفاة مالك بن مغول البجلي ﴾

﴿ وفاة مالك بن مغول البجلي ﴾

ابن الورد شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث روى عن معاوية بن قرة وعمر بن مرة وخلق من التابعين قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالمراق وقال ابن المديني له نحو القى حديث وقال سفيان لما بلغه موت شعبة مات الحديث وقال ابو زيد الهروي رأيت شعبة يصل حتى يدي قدماء واثني جماعة من كبار الائمة عليه ووصفه بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير وكان رأسا في العربية والشعر سوى الحديث رحمة الله عليه

﴿ وفيها ﴾ توفي المسودي عبدالرحمن بن عداقة بن عتبة بن مسعود الكوفي يزوي عن الحكم بن عتيبة وعمر بن مرة وخلق وقال ابو حاتم كان اعلم زمانه بحديث ابن مسعود رضي الله عنه

﴿ سنة احدى وستين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ ظهر عطاء الساحر الشيطان الذي ادعى الربوبية بساحية مرو واستفوى خلائق لا يحصون وارى الناس قمرانيا في الساء كان يرى ذلك الى مسيرة شهرين

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو دلامة بن زيد بن الجون وكان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم ذكر ابن الجوزي انه توفيت لابي جعفر المنصور انة عمه حضر جنازتها وهو متالم لفقدها كتب فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا فقال له المنصور ويحك ما عدت لهذا المكان و اشار الى القبر فقال انة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس ولما قدم المهدي ابن منصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة للسلام والتهنية بتقدمه فقال له المهدي كيف انت يا ابا دلامة فانشد

﴿ شعر ﴾

اني حلقت لئن رأيتك سالما • ترقى المراق و انت ذو وقرة

روى عن معاوية بن قرة

﴿ سنة احدى وستين ومائة ﴾ ﴿ وقرة دي دلامة الشاعر ﴾

لتصلين على الرسول محمد * ولنملآن دراهما حجري
فقال له اليهودي اما الاولى فنعلم واما الثانية فلا فقال جملني الله فداك الشاه كدتمان
لا تفرق بينهما فقال بلاء حجراني دلامة دراهم فقدمو بسط حجره فعلاً دراهم
وقال له قم الآن يا دلامة فقال يذخرق قميصي يا اميرناؤ منين فردها الى
الاكياس ثم قام *

﴿ومن﴾ اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيباً ليدأبه وشرط له جملاً
مملو ما فلما رآ قال له والله ما عندنا شي * نهطيك ولكن ادع على فلان اليهودي
وكان ذامال كثير بمقدار الجمل وأنا وولدي نشهد بذلك فمضى الطبيب الى
القاضي يومئذ وحمل اليهودي اليه وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال
ان لي عليه بيعة وخرج لاحضار البيعة فاحضر اباد لامة وولده فدخلوا الى المجلس
وخاف ابو دلامة ان يطالبه القاضي بالتركية فانشد في الدهليز قبل دخوله الى
القاضي بحيث يسمع القاضي *

﴿شعر﴾

ان الناس غطوني تغطيت عنهم * وان يخشوا عني قميصهم مباحث
وان ينشوا يريدون نبتت بآرامهم * ليطلع قوم كيف تلك الباثث
﴿ثم﴾ حضر بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له القاضي كلامك مسموع
وشهادتك مقبولة ثم غريم القاضي المبلغ من عنده واطاق اليهودي وما لم يكنه
ان يردها لهما خوفاً من لسانه فجمع بين المصاحتين بحمل النعم من ماله وكان
القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة *
﴿وفي كتاب﴾ اخبار البصرة ان اباد لامة كتب الي سعيدين دعاج وكان
يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وارسل الكتاب من بغداد مع ابن عمه *

﴿شعر﴾

﴿ شعر ﴾

اذ اجثت الامير قتل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
 وامابد ذاك فلي غريم * من الاعراب قبح من غريم
 له الف علي ونصف اخرى * ونصف النصف في صك قديم
 درام ملائمت بهاولكن * وصلت بهاشيوخ بني نعيم
 فسير له دليج ما طلب (وكان روح) بن حاتم الهلبي واليا على البصرة فخرج الى
 حرب الجيوش الخراسانية ومعه اودلامه فخرج من صف المد ومبارز
 فخرج اليه جماعة فقتلهم واحدا بعد واحد فتقدم روح الى اودلامه لمبارزته
 فامتنع فازمه ذلك فاستغفاه فلم يمه فانشد *

﴿ شعر ﴾

اني اعوذ روح ان يقدمني * الى القتال فيخزي بي بنوا سد
 ان المهاب حب الموت اورثكم * ولم اورث قط حب الموت من احد
 ان الدوا الى الاعداء اعلمه * مما يفرق بين الروح والجسد
 ﴿ فاقسم ﴾ عليه ليخرجن وقال لما اذا اخذن رزق السلطان قال لا اقاتل عنه قال
 فما بالك الا لا تبرز الى العدو فقال ايها الامير ان خرجت اليه لقلت بمن
 مضى وما للشرط ان اقاتل عن السلطان بل اقاتل عنه تحفظ روح ليخرجن
 اليه فقتله او ناسره او قتل دون ذلك فلما رأى اودلامه الجدمته قال ايها
 الامير تلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فمر له بذلك
 فاخذ رنمها على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشي ثامن قل وشهر سيفه
 وحمل وكان تحت فرس جراد فاقبل بجول ويلب بالرمح وكان مليحافي الميدان
 والفراس لا يلحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والفراس كالليل

فانعم ابو دلامة سيفه وقل للرجل لا تسجل واسمع منى عافاك الله كلمات
 القيين اليك فاعلم اني بك فيهم فوقف مقابله وقال ماهو المهم قال انى فنى
 قال لا قال انا ابو دلامة قال قد سمع بك جلالك الله فكيف برزت الي
 وطعمت في بعد من قتل من اصحابك من رأيت قال ما خرجت لا قتلتك
 ولا اقاتلك ولكنى رأيت لياقتك وشهامتك فاشتيت ان تكون لى صديقا
 واني لادلك على ماهو احسن من قتالنا قل على بركة الله تعالى قال اراك قد
 تببت وانت سقيان ظمان قال كذلك هو قال فاعطينا من خمر اسان والمراق
 ان مى خبز او لحما وشرابا ولا كياتنى الثمنى وهذا غدير ماء تميز بالقراب
 منافهم بنا اليه نصطبح وازرم اليك بشى من حدى الاعراب فقال هذا غابة
 املى قال فما انا انتظر ذلك فأتبنى حتى نخرج من حلقة النضال فقهلا وروح
 يتطلب صاحبه فلا يجده والخراسانية تطلب فارسا فلا تجده فلما طابت
 نفس الخراساني قال له ابو دلامة ان روحا كما علمت من ابناء الكرام وحسبك
 بان المهاب جوذا وانه يبدل لك خلعة فاخرة وفرسا جوذا ومرتبا مفضضا
 وسيفا عدا اورع اطويلا وجارية بريرة وانه يترك في اكبر المطاه وهذا
 خانع مى لك بذلك فقال ويحك وما صنع باهل وعيالى قال استخر الله تعالى
 واسرع مى ودع اهالك فالكل يحلف عليك فقال سر بنا على بركة الله تعالى
 فسار حتى قدما من وراء العسكر فجماع على روح فقال يا اباد لامة اين كنت
 قال في حاجتك اما قتل الرجل فاعطيه واماسفك دمي فيما طبت به نفسا
 واما الرجوع خابا فلم اقدم عليه وقد تطلقت واتيئك بالرجل اسير كرمك
 وقد بذلت له عنك كيت وكيت فقال يمضي اذا وثق لى قال عا اذا قال ينقل
 اهله فقال الرجل اهل على سدد ولا يمكنى ظلم الات ولكن امد يدك

اصاحفك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا اخونك فان لم اف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك قلها قال صدقت خلف له وعاهده ووفى بعاضته ابو دلامة وزاد عليه وانقلب الخراسانى معهم يقاتل الخراسانية ويتكافهم اشد نكابة وكان اكثر اسباب ظفر روح وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابى دلامة فكتب الى المنصور ﴿شعر﴾

يا بن عم النبي دعوة شيخ • قد دنا هدم داره وواره
فهو كالمخض الذي اعتادها • الطلق وما نقر قراره
لحم الارض كلها فاعبر وا • عبدكم ما احتوى عليه جداره

﴿وفي شبان﴾ منها وفي الامام العالم ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الفقيه سيد اهل زمانه علما وعلما وورعا وزهدا وعمره ست وستون سنة • روى عن عمرو بن مرة وسماك بن حرب وخلق كثير • قال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما فيهم افضل من سفيان • وقال شعبة ويحيى بن معين وغيرهما سفيان امير المؤمنين في الحديث • وقال احمد بن حنبل لا يتسم سفيان في قلبي احمد • وقال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت احدا احفظ من الثوري وهو فوق مالك في كل شئ • وقال سفيان ما استودعت قلبي شيئا قط نفاثي • وقال ورقاء لم ير الثوري مثل نفسه • وقال الشيخ ابو اسحاق في الطبقات قال عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الارض اطم من سفيان • قال وقال على ابن اللديني سألت يحيى بن سعيد قلت اما احب اليك رأي مالك او رأي سفيان فقال سفيان لا أشك في هذا ثم قال يحيى سفيان فوق مالك في كل شئ • ﴿قال﴾ وقال احمد بن حنبل دخل الاوزاعي وسفيان على مالك فلما خرجا قال مالك احدهما اكبر علما من صاحبه ولا يصالح للامامة والاخر يصالح للامامة

فئيل من الذي عنى مالك انه اعلم الرجلين اهو سفيان قال نعم سفيان اوسمهما علما وعن ابي صالح شبيب بن حرب المدائني وكان احدا السادة الاثمة الكبار في الحفظ والدين انه قال اني لاحسب يحيا سفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله على الخلق قال لهم ان لم نذكركو انبيكم صلى الله عليه وآله وسلم فقد ادركتم سفيان الثوري الاقته يتم به *

﴿ وكان ﴾ سفيان كثير الخط على المنصور فهم به وارا دقتله فاقدره الله تعالى على ذلك ﴿ قلت ﴾ وقصتهم معه مشهورة اعني في امر المنصور يلزم سفيان في مكة لما قرب المنصور من دخولها واقسام سفيان رضي الله تعالى عنه في المتزيم رب الكمية انه لا يدخلها فلم يدخلها بل مات خارجا عنها وقد اجتمع الناس على جلاله سفيان وامامة وصلاحه وزهاده وورعه وعبادته *

﴿ ويقال ﴾ كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأس الناس في زمانه وكان بعده ابن عباس في زمانه وكان بمسده الشيبى في زمانه وكان بمسده الثوري في زمانه سمع الحديث من ابي اسحاق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهم من الجلة وسمع منه الجلة كمالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك والاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحاق ومن في طبقتهم *

﴿ وذكر ﴾ المسمودي في مروج الذهب امثاله قال القمعا بن الحكم كنت عند المهدي فأتى سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم المامة ولم يسلم عليه بالخلافة والربيع قائم على رأسه متكئا على سيفه برقب امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان ترمنا هنا وهاهنا وتظن اننا لوردناك بسوء لم تقدر عليك فقد قدرنا عليك الا كفاعسى ان نحكم فيك به وانما قال سفيان ان نحكم في حكمك فيك ملك قادر عادل يفرق في حكمه بين الحق والباطل فقال له

الربيع يا امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا اذن لي اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويحك وهل يرد هذا وامثاله الا ان قتلتهم فتشقى بسماحتهم او قال لسماحتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يمترض عليه في حكم فكتب عهده ودفنه اليه فاخذه وخرج قريه في دجلة وهر ب نطلب في كل بلد فلم وجدوا امتع من قضاء الكوفة ونولاه شريك بن عبدالله النخعي قال الشاعر * ﴿ شر ﴾

نحمر زسفيان وفريدينه * وامسى شريك مرصدا للدرهم ﴿ وحكى ﴾ عن ابي صالح شعيب بن حرب المدني وكان احد الائمة الكبار السادة المشهورين بالحفظ والدين انه قال اني لاحسب بجاء بسفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله تعالى على الخلق * ﴿ توفي ﴾ رحمه الله تعالى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة

متواريا من السلطان ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع ونسعين من الهجرة ﴿ وله ﴾ رضي الله تعالى عنه من المناقب والمحاسن الجليات ما لا يحصى الاجلادات (قلت) وهو القائل رضي الله عنه ان رآه بدموته فسأله عن حاله فباراه كثير من الشيوخ العارفين والائمة المعادين * ﴿ شر ﴾

نظرت الى ربي عيانا فقال لي * هتبارضاي عنك يا بن سميد لقد كنت قواما اذا ظلم الدينجي * ببرة مشتاق وقلب حميد فدولك فاختراي قصر ترينه * وزرني فاني عنك غير بعيد ﴿ وفي ﴾ اول السنة المذكورة توفي ابو الملت زائدة بن قدامة الثقي الكوفي الحافظ * ﴿ شر ﴾

رواية زائدة بن قدامة الثقي

روى في سيرة سيويه امام الزهراء

﴿ قيل ﴾ وفي السنة المذكورة توفي ابو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيويه امام النعمان الحارثي مولاهم اخذ النعمان عن عيسى بن عمرو بن يونس بن حبيب و خليل بن احمد واللغة عن ابي الخطاب الاخفش وغيره وقال المبردم يقرأ احد كتاب سيويه عليه وانما قرئ بعده على ابن الحسين سميد بن مسعدة الاخفش وكان ممن قرأه على الاخفش صالح بن اسحاق الجرمي *

﴿ وقال ﴾ ابو زيد النعماني كلما حكى سيويه في كتابه بقوله اخبرني الثقة فانما اخبرته يقتخر بذلك وقال الاخفش جاءنا الكسائي الى البصرة وسألني ان اقرئه كتاب سيويه ففعلت فوجهه الي خمسين الف ديناراً (قيل) وكان الاخفش اسن من سيويه وقال ابن سلام سألت سيويه عن قوله عز وجل فلولا كانت قرية آمنت فنقمها لآماها الا قوم يونس على اي شيء نصبت الا قال الا اذا كانت بمعنى لكن نصبت *

﴿ وقال ﴾ ابن دريد مات سيويه بشيراز وقبره بها وقال ابن قانع مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقال الرزباني وهم فيها جميعا يعني المكان والزمان قال وعمره ثمان وثلاثون سنة وقيل له في عتله التي مات فيها ما تشتهي قال اشتهي ان اشتهي قلت كانه يشير الى ان المرض حال بينه وبين الشهوات ولكن قيل لبعض الصالحين في وقت الصحة ما تشتهي فقال اشتهي ان اشتهي لا ترك ما تشتهي فلا تشتهي وهذا يشير الى ان صحة قلبه واشتغاله بالله ومحبة له حال بينه وبين اشتغاله الشهوات فهو يشتهي شيئاً منها ليعرف نفسه ويتركها لله عز وجل فلا يشتهي شيئاً *

روى في سيرة سيويه امام الزهراء

﴿ سنة اثنتين وستين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السيد الكبير الولي الشريف ذو الميرة الزاهرة والآيات الباهرة

العارف بالله المقرب المكرم ابواسحاق ابراهيم بن ادم (قلت) وهذا اشارة
 الى قطرة من بحر مناقبه وحاسنه وما يليق بوصفه في ظاهره وباطنه •
 ﴿ واما ﴾ قول بعض الورخين الذهبي وغيره ﴿ وفيها ﴾ توفي ابراهيم بن ادم
 البلخي الزاهد واقتصر ادم في وصفهم له في الزهد الذي هو من اوائل مقامات
 المرئيين المبتدئين في مقامات السالكين فذلك غض من قدره وعلو مرتبته
 وحط له عن رفيع منزلته كذلك فعلوا في غيره من السادات العارفين الاولياء
 المقربين ظالمجب منهم في ذلك كل العجب في اقتصر ادم في وصفهم على وصف من
 هو بالنسبة الى جلالته قدرهم حقير مع وصفهم لمن هو حقير بالنسبة اليهم
 ومدحهم له بمدح كثير والعجب الاكبر قول الذهبي روي عن منصور ومالك
 ابن دية - ارم وطائفة وثقه النسائي وغيره • ياللهجب كل العجب من يشهد
 على التوثيق والتعديل بقول معدل للمولى المظلم الذي اشتهرت فضائله
 وكراماته في الرب والعجم • واغنى عن مدحته تلفظ مادحه بان ادم • كانه
 فيما يختص به منهم • وهو القائل رضى الله تعالى عنه •

تركت الخلق طرائق رضاكا • وايتمت العيال لكي اراكا
 فلو قطعتني في الحب اربا • لما حن القواد الى سواكا
 ﴿ وقد ﴾ ذكرت في غير هذا الكتاب نبذة من مناقبه وكراماته وخاسن سيرته
 وسماحه وكيفية كان اول خروجه وسماحه الحائف من قروس سرجه
 وما اتاهنا اقتصر على ذكر كرامته واحدة من كراماته بما نقلها العلماء والاولياء
 (منهم) الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته • قال محمد بن المبارك الصوري
 كنت مع ابراهيم بن ادم في طريق بيت المقدس فزلنا وقت القبول فتمت
 شجرة رمانة فصلينا ركعات وسجعت صوتا من اهل تلك الرمانة يا اسحاق

اكر منابان تاكل مناشيتا فطأ رأسه ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن شفيها اليه
ليتناول مناشيتا فقلت يا با اسحاق لقد سمعت فقام واخذ فماتين فاكل واحدة
وناولني الاخرى فاكلتها وهي حامضة وكانت شجرة صغيرة فليار جثمان من
زيارتنا اذ هي شجرة عالية وورائها حلوهي تشرق في كل عام مرتين وسموها
رمانة المايدن ويلوى الى ظلها المايدون •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة قيل في سنة ستين توفي السيد الجليل الولي الفضيل
البارع في العلم والعمل زهدا وورعا وعبادة فقه عز وجل داود بن نصير الطائي
الكوفي ﴿ومن كلامه﴾ رضى الله عنه صم عن الدنيا واجمل فطرك الموت
وغير من الناس فرار كمن الاسد •

﴿وفيها﴾ توفي قاضي الرقاق ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي شبرمة
لقرشي المامري المدني وولي القضاء بعده القاضي ابو يوسف •
﴿وفيها﴾ توفي ابو المنذر بن زهير بن محمد المرزوي الخراساني •

﴿سنة ثلاث وستين ومائة﴾

﴿فيها﴾ بالغ سميد الجرش في حصار عطاء المفتح الساحر التاجر فلما
احس الشيطان بالخلة استعمل سها وسقي فساءه فقتل ثم سقى نفسه فهلك الجميع
ودخل المسلمون الحصن فقطعوأرأسه ووجهه الى المهدى وكان يقول
بالتناسخ وان الله تعالى عن قوله تحول الى صورة آدم ولذلك سجدت له الملائكة
ثم تحول الى صورة نوح ثم الى غيره من الانبياء والحكماء ثم الى صورة ابي مسلم
الخراساني ثم الى صورته هو الفاجر تعالى الله العظيم الشأن عما يقول الظالمون
علوا كبير او كل شيطان وكل مفترذ بهتان • وعن كل مالا يلقى بجلال كاله
من حدث وتقصاه • وكان لا يسفر عن وجهه فذلك قيل له المفتح اتخذه وجهها

﴿سنة ثلاث وستين ومائة﴾
﴿فيها﴾ توفي قاضي الرقاق ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي شبرمة
لقرشي المامري المدني وولي القضاء بعده القاضي ابو يوسف •
﴿وفيها﴾ توفي ابو المنذر بن زهير بن محمد المرزوي الخراساني •

وانها عملا بالحق في زمن الحق ذكر هذا يقرب بن ابي شيبة في ترجمة الملاجشون
هكذا ذكر ان خلكان وفاته ووفاته عمه في السنة المذكورة ولم يذكر الذهبي
عمه المذكور.

﴿ وفيها ﴾ عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الملاجشون المدني الفقيه وكان
امام مفتيا صاحب حلقة.

﴿ وفيها ﴾ توفي مبارك بن فضالة البصري مولى قريش كان من كبار محدثي
والنسابة قال جالس الحسن ثلاث عشرة سنة قال احمد ما رواه عن الحسن
يحتج به.

﴿سنة خمس وستين ومائة﴾

﴿ فيها ﴾ غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم هارون الرشيد وهو وصي امره
فسار واحتل باغوا خلع قسطنطينية وقتلوا وسبوا وفتحوا ماجدة وغنموا مالا
لا يحصى حتى بيع القرس بدرهم رصالحهم ملكة الروم على مال جليل.
﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الرحمن بن ثابت الدمشقي الزاهد الحجاب الدعوة ومعروف
ان مشكان قارئ اهل مكة سمع من عطاء وغيره والحافظ وهيب بن خالد
البصري وخالد بن برمك وزير السفاح جده جعفر البرمكي.

﴿سنة ست وستين ومائة﴾

﴿ فيها ﴾ توفي صدقة بن عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق و (مقل) بن
عبد الله الجزري من كبار علماء الجزيرة روى عن عطاء بن ابي رباح وميمون بن
مهران والكبار.

﴿سنة سبع وستين ومائة﴾

﴿ فيها ﴾ امر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام وكرم على ذلك لموال عظيمة

﴿سنة خمس وستين ومائة﴾
﴿سنة خمس وستين ومائة﴾
﴿سنة ست وستين ومائة﴾
﴿سنة سبع وستين ومائة﴾

ودخلت فيه دور كثيرة (قلت) ذكر الازرقى في تاريخ مكة كلاما معناه انه لما حج الهمدى رأى الكعبة في شرق المسجد غير متوسطة فيه فقال ما ينبغي ان يكون بيت الله هكذا وامر يشراء دور كثيرة من جهة اجيادفا شترت بشن كثير وادخلت فيه وهو الذى عمر المسجد الحرام باساطين الرخام وانه تعالى اجل واعلم •

﴿وفيهما﴾ توفي عالم البصرة الحافظ حماد بن سلمة • سمع قتادة وابجرة الضبي وطبقةهما وكان سيده وقتة • قال ابن المدائني كان عند يحيى بن فلان سقاء عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث • وقال عبد الرحمن بن مهادى لوقيل الحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا وقال غيره كان فصيحاً معوها اماماً في الرية صاحب سنة له تصانيف في الحديث وقيل كان يمد من الخبدال • وقال موسى بن اسميل لو قلت ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكاً لقد قت كان يحدث اوسيع او يقرأ او يصلى قد قسم النهار على ذلك •

﴿وفيهما﴾ توفي الحسن بن صالح الهمداني فقيه الكوفة وعابدها قال وكيع كان يشبه سميد بن جبير كان هو واخوه علي وامهما قد جزوا الليل ثلاثة اجزاء خاتمت امهما فقسما الليل بينهما فأتى على مقام الحسن كله •

﴿وفيهما﴾ توفي فقيه الشام بدالوا زاعى ابو محمد سميد بن عبد العزيز التنوخي عاش نحو اربعين سنة كان صالحاً قاتلاً شاماً قال الحاكم هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة •

﴿وفيهما﴾ توفي ابو حمزة محمد بن ميمون الروزى السكرى كان شيخ بلده في الحديث والفضل والعبادة •

﴿وفيهما﴾ وقيل فى التى تليها قتل بشار بن برد بضم الواو حدة وسكون الراء وفي

﴿وفاته الحافظ حماد بن سلمة الحافظ﴾

﴿وفاته الحسن بن صالح الهمداني﴾

﴿وفاته سميد بن عبد العزيز﴾

﴿وقتل بشار﴾

آخره ذال مهمة القبل مولا م الشاعر المشهور كان اكمه جاحظ البينين
قد تشاه الحمر وكان ضخم اعظم الخلق طويلا وهو في اول مرتبة المحدين
من الشعراء والمجدين في الشعر ومن شعره المشهور:

﴿شعر﴾

اذا بلغ الرأي المشورة فاستمن * بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجمل الشورى عليك فضيحة * قر بش الخوا في تابع للقوام
وما خير كف امسك الغل اختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم
ومن شعره ايضا:

﴿شعر﴾

يا قوم اذني لبض الحى عاشقة * والاذن تشق قبل العين احيانا
قالوا لن لا ترى يدى - فقلت لهم * الاذن كالعين يوقى القلب ما كانا
اخذ منى البيت الاول ابو حفص المروفي بن الشعنة الموصلى في قوله من
جملة قصيدة يمدح بها السلطان صلاح الدين

﴿شعر﴾

وانى امرؤ احبكم لكلام * سمعت بها والاذن كالعين تشق
وشعر بشار كثير سائر شاهد بلاغته فلا حاجة الى التطويل بالاكثر من
كتابته وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المؤمنين العباسى فرى عنده بالزندقة
فامر بضربه فضر بسمين سوطا فأت من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة
فجاء لبض اهله فحمله الى البصرة فدفنه بها وقد نيف على التسعين وقيل والله اعلم
به انه كان يفضل النار على الارض يعنى الطين ويصوب رأى اليه من الشعر في
عن السجود لا كم صلى الله عليه وآله وسلم وينسب اليه من الشعر في
التفضيل المذكور هذا البيت

﴿شعر﴾

الارض مظلمة والنار مشرقة * والنار مبهودة مذكات النار

يقال ان هذا قوله والله اعلم ولهذا قلت وينسب اليه هذا البيت * واما قول ابن
خلكان وينسب اليه في ذلك قوله فدخل المنى لانه اذا كان قوله لا يصح ان
يقول وينسب اليه ولكن يقال ويدل على ذلك قوله وقيل انه قشت كتبه
في يدو جديها شي * مما كان يرى به *

﴿ وقال ﴾ الطبري في تاريخه ان سبب قتل المهدي له ان المهدي ولي صالحا اخا
يعقوب بن داود وزير المهدي ولاية نهجاء يشار بقوله ليعقوب *

﴿ شعر ﴾

هم حملوا فوق المنابر صالحا * اخاك فضجت من اخيك المنابر
فبلغ يعقوب فجاء فدخل على المهدي فقال له ان يشار اهجاك قال وبجك ماذا
قال قال يعني امير المؤمنين من انشاد ذلك فقال لا بد فان شده *

﴿ شعر ﴾

خليفة يزني بعماته * يلعب باليوق والصولجما ن
ابدلنا الله به غيره * ودرس موسى في زيارة عمر الخيزران
﴿ ثم ﴾ ذكر كلمة فضيحة في آخر هذا البيت اكره ذكرها غير اني اذكر حرفا
حرفا مجاها وهما (حر) وبمدهما حفظ الخيزرات وهي امرأة المهدي واليهما
ينسب دار الخيزران بمكة فطلبه المهدي تخاف يعقوب ان يدخل عليه فيمدهحه
فيمقوعنه فوجه اليه من تلقاء في البطيحة وقتله والله اعلم *

﴿ سنة ثمان وستين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات السيد الامير ابو محمد الحسن بن يزيد بن السيد الحسن بن علي
ابن ابي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وامير المدينة المنصور ووالده المست
نقيسة خافه المنصور فحبسه ثم اخرجه المهدي وقر به *

﴿ سنة ثمان وستين ومائة ﴾
﴿ وفاته الحسن بن يزيد ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحجاج خازجة بن مصعب من كبار المحدثين بمخراسان
(وقيس) بن الربيع الاسدي الكوفي الحافظ و (فيها) توفي الامير عيسى بن
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولي عهد السفاح بمداخيه المنصور
وقدمضى ذكر غلمه •

﴿ سنة تسع وستين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ عزم المهدي على ان يقدم هارون في العهد ويؤخر موسى الهادي
فطلبه وهو بمجران فلم يقدم (وفيها) توفي المهدي ابو عبد الله بن ابي جعفر المنصور
وهو في طلب الصيد وذلك انه ساق خلف صيد فدخل خربة فقبه المهدي
فوقع به صدمة في باب الخربة لشدة سوقه فلف لساعته وقيل بل اكل طاماما
سمته جارية لضرتها فلما وضع يده فيه ما جسرت تقول هيأته لضرتي وكانت
خلافة تنيف على عشرين سنة وكان ممدوحا محبا الى الناس وصولا لا قاربه
فصاما للزنا ذقة طويلا بايض مليحا جوادا يقال ان المنصور خلف في الخزان
الف الف وستين الف الف درهم ففرقها المهدي كلها ولم يبل الخلافة احدا كرم منه
ولا اخل من ابيه ويقال انه اعطى شاعر امرة خمسين الف دينار •

﴿ وذكر ﴾ بعض المورخين ان المهدي خرج الى الانبار متزها فدخل عليه
الربيع بن يونس ومعه قطعة من جراب فيه كتاب برماد وخاتم من طين
قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رأيت اعجب
من هذه الرقعة جاءني بها امر ابي وهو ينادي هذا كتاب امير المؤمنين دلوني
على هذا الرجل الذي يسمى الربيع فقد امرني ان ادفع اليه فاخذها المهدي
وضحك وقال صدق هذا خطي وهذا خاتي افلا خيركم بالقصة كيف كانت
فلما امير المؤمنين اعلى رأيا في ذلك قال خرجت امس الى الصيد في غير سيمائي

﴿ وفاة ابي عبد الله بن ابي جعفر المهدي الخليفة
﴿ سنة تسع وستين ومائة ﴾

فلما أصبحت هاج علينا ضباب شديد وفقدت اصعابى حتى مارأيت منهم
احدا واصابنى من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم فتحيرت عند ذلك
فذكرت دعاء سمعته من ابي يحيى عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضى الله عنهم
يرفقه قال من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله
الذي العظيم وتوكلني وهدني وشفي من الحرق والفرق والهدم وميتة السوء
فلما قلته ارفع الله لى ضوئنا فقصصتها فاذا بهذا الاعرابى فى خيمة له واذا هو يوقد
نارا بين يديه فقلت ايها الاعرابى هل من ضيافة قال انزل فترات فقال لزوجته
هاتى ذلك الشهير فأتته فقال اطعنيه فأتته طعنته فقلت اسقنى ماء فأتى
بسماء فيه مسددة من لبن اكثرها ماء فشربت منها شربة مباشرة مشيت شيئا فسط
الا وهى اطيب منه واعطانى حلسا له بنى كسار قيقا وهو بالحاء والسين المهملين
وبينهما لام ساكنة قال فوضعت رأسى عليه ونمت نومة نامت اطيب منها
والذي نامت فيه فاذا هو قد وثب الى شوية فذبحها واذا امرأته تقول له ويحك
قنات ففسك وصبيتك انما كان مما شرب من هذه الشاة فذبحتها فباي شئ نعيش
قال فقلت لا عليك هات الشاة وشققت جوفها واستخرجت كبدها بسكين
كانت فى خفى فشرحتها ثم طرحتها على النار فاكلتها ثم قلت له نقل عندك شئ
اكتب فيه بخافى فى هذه القطعة من جراب واخذت عودا من الرماذ الذى بين
يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا التمام وامرته ان يحج ويسأل عن
الربيع فيدفعها اليه فاذا فيها خمس مائة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين
الف درهم ولكن جرت بخمس مائة الف درهم لا تقص واقص منها درهما واحدا
ولم يكن فى بيت المال غيرها احموها منه قال فذكا كان الاقليل حتى كثرت اليه
وشاءه وصار منزله من المنازل ينزله الناس ممن اراد الحج وسمى منزله مضيف

امير المؤمنين المهدي ﴿ ولما مات ﴾ المهدي ارسلوا بالخاتم والقضيب الى
الحادي فاسرع على البريد وقدم بغداد *

﴿ وفيها ﴾ خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بالمدينة وبابه
عدد كثير وحارب العسكر الذي بالمدينة وقتل مقدمهم خالد بن البرزنجي
ناهب وخرج في جمع الى مكة فالتفت عليه خلق كثير فاقبل ركب العراق معهم
جماعة من امراء بني العباس في عدة وخيل المهدي فالتقوا (ففتح) *

(قلت) هذه اللفظة سمعتها من بعض عوام مكة بالقاء والحاء المجمة ورأيتها في
بعض التواريخ فيها نقطة الجيم وهو اسم مكان على يسار الخارج من مكة
للمعرة وهو الى ادنى الحل اقرب منه الى مكة (فقتل) في الموضع المذكور الحسين
المذكور في مائة من اصحابه (وقتل) الحسن بن محمد بن عبدالله الذي خرج
اخوه على المنصور وهرب ادريس بن عبدالله بن الحسن الى المغرب فقام
معه اهل طنجة ثم نجح الرشيد وبعث من بينهم ادريس فقام بدمه ادريس
ابن ادريس *

﴿ وفيها ﴾ توفي نافع بن ابي نعيم ابو عبد الرحمن الليثي مولاهم تاردي اهل
المدينة واحد القراء السبعة قال موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين
من التابعين * وقال مالك نافع امام الناس في القراءة وقال ابن ابي اويس قال لي
مالك قرأت على نافع ومن المشهور انه كان له راويان ورش وقالون *

﴿ سنة سبعين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الخليفة الهادي موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبدالله قيل
مات من قرحة اصابته وقيل قتلته امه الخيزران لما قتل اخيه هارون الرشيد *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو النصر جبر بن حازم الازدي البصري احد فصحاء البصرة

وعد ثيها

﴿ وفاته الخليفة الهادي ﴾ ﴿ وفاته نافع بن ابي نعيم ﴾ ﴿ وفاته جبر بن حازم ﴾ ﴿ سنة سبعين ومائة ﴾

﴿ وفاته الخليفة الهادي ﴾

ومحدثي هاروي عن الحسن والكبار *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو معشر السندی صاحب المغازی والأخبار (وفيهما) مات كاتب المهدي و وزيره معاوية بن عبد الله وكان من خيار الوزراء صاحب علم وفضل وعبادة وصداقات *

﴿ وفيها ﴾ توفي الريم بن يونس حبيب المنصور كان كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه فقال له أبو مايريم 'سل حاجتك قال حاجتي ان تحب ابني فقال ويحك ان الحبة تقع بأسباب فقال قد امتنك الله من ايقاع سببها قال وماذا قال تفضل عليه فانك اذا فلت ذلك احبك واذا احبك الله فقلت قال والله قد احبته و قد حببته الي قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له الخبة دون كل شي قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك كحاجة الشفيع الرايان قيل اشار بذلك الى قول الفرزدق *

﴿ شعر ﴾

ليس الشفيع الذي ياتيك منزرا * مثل الشفيع الذي ياتيك عربا
وهذا البيت من جملة ايات له في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق واليمن في ايام خلافة عبد الملك بن مروان وكان قد اختصم الفرزدق هو و زوجته النوار فمضيا من البصر قالى مكة ليصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فعزل الفرزدق عندا به حمزة و تزات النوار عند زوجته و شفع كل واحد منهما لئلا يله قضي عبد الله للنوار و ترك الفرزدق فقال الايات المذكورة فصار الشفيع الرايان مثالا يضرب لكل من قبلت شفاعته ﴿ قلت ﴾ وهذا برد قول من يزعم ان هذا المثل في هذا النظم من اختراع ابني نواس مخاطبا به هارون الرشيد كما سيأتي في ترجمته *

وفاته في عصر السندی ﴿ وفاة الريم بن يونس حبيب المنصور ﴾

﴿ وقال ﴾ المنصور له بوما يحبك ياربيع ما طيب الدنيا لولا الموت فقال ما طابت
الابالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تمده هذا المقعد (قلت) بنى انه
لولم يمت الخليفة الذى قبلك لما وصلت الخلافة اليك بل لولم يمت اول ملك
من ملوك الدنيا لملك احد بعده قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته الوفاة
ياربيع بنا الاخرة بنومة •

﴿ وقال ﴾ ربيع كسابوما وقفا على رأس المنصور وقد طرحت للمهدي وهو
ولى عهده وسادة اذا قبل صالح بن المنصور وكان قد رسخه لتولية بعض اموره
فقام بين السهاطين والناس على قدر انسابهم ومراسيهم فتكلم فاجاد فمد المنصور
يده اليه وقال يا بنى واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه
ويصف فضله وكلهم كره هو اذ ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبه بضيم
الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة بن عقاب التميمي فقال لله در خطيب قام عندك
يا امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى جناناه وابل ريقه واسهل
طريقته وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما
قال الشاعر •

﴿ شعر ﴾

هو الجواد فان يلحق يشاوهما • على تكاليفه فمشله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل • فمثل ما قد مامن صالح سبقا
فوجب من حضر لجهه بين المدحين وارضاائه المنصور وخلصاه من
المهدي • قال الربيع فقال لي المنصور لا يخرج التميمي الا بلا ثين الف درهم
فلهم يخرج الابه •

﴿ وقال ﴾ الطبرى مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة خلاف ما قدمناه
وقيل ان الهادي سمه وقيل بل مرض غاية ايام والله سبحانه العلام •

• وفي •

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة (توفي) يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان واليا على افرقية خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان جوادا سوريا ممدوحا قصده جماعة من الشمراء فاعطاهم عطايا سنية وهو الذي قصده ربيعة ابن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة المذكور قد مدح يزيد بن اسيد بضم الهمزة السلمي فقصر يزيد في حقه فقال مدح يزيد بن حاتم وبهجو يزيد السلمي بقصيدته التي من جملتها * ﴿ شمر ﴾

لستان ما بين اليزيد بن في الندي * يزيد سليم والا عزيز حاتم
فهم القتي الازدي اتلاف ماله * وهم القتي القيسي جمع الدراهم
فلا تحسب التنازع اني هجوته * ولكنني فضلت اهل المكلام
هو البحر ان كلفت نفسك خوصه * ثم الكك في امواجه بالتلاطم
﴿ وقد قيل ﴾ ان يزيد بن حاتم المذكور (توفي) سنة خمس وعشرين ومائة وسنيد ذكر ترجمته هناك مع زيادات على ترجمته هناك شاء الله تعالى ويزيد بن حاتم المذكور اخوه روح بضم الراء وسكون الواو قبل الحاء الهملة ابن حاتم من الكرماء الاجواد ولي الخمة من الخلفاء السفاح والنصور والمهدي والمهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا لابي موسى الاشعري الصحابي رضي الله تعالى عنه فانه ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم *

﴿ وكان ﴾ روح واليا على السند تولية المهدي بن ابي جعفر النصور في سنة تسع وخسين وقيل ستين ومائة وكان قد ولاه في اول خلافته الكوفة ثم عزله عن السند سنة احدى وستين ومائة ثم ولاه البصرة *

﴿ ظا ﴾ توفي اخوه يزيد في السنة المذكورة بافرقية في مدينة القيروان

وكان قد قال اهل افريقية ما لم يدما يكون بين قبري هذين الاخوين فان هذا هنا واحده بالسند فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه يزيد فوصل الى افريقية في اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل والباطليها الى ان توفي بها فدفن مع اخيه في قبر واحد فجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعدوا الاقتراق وكان تولية المنصور يزيد المذكور على افريقية عند ما قتلت الخوارج عامه فيها وجهز معه خمسين الف مقاتل حين زار المنصور بيت المقدس وكان قد ولاه قبل ذلك على مصر *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي امام اللغة والعروض والنحو الخليل بن احمد القرأه يدي الارذى وقيل في سنة خمس وسبعين ومائة وقيل في ستين ومائة وقيل ثلاثين ومائة وغلط ناقل هذا القول الاخير * ﴿ومن﴾ نقله ابن الجوزي والواقدي وهو الذي استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس دوائر استخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الا خمس بحرا سمى المجت (قلت) وله اسماء اخرى ذكرتها في علم العروض وقيل ان الخليل دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبق اليه احد فلما رجع من حججه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والتميم وتلك المعرفة اخذت له علم العروض فانهم امتقار بان في الماخذه

﴿وقال﴾ حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه المسمى (بالنبيه على حدوث التصحيح) وبمدان دولة الاسلام لم يخرج ابداع العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول الا من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا على مثال تقدمها احتذاء وانما اخترعه من ممر له بالصارين من وقع مطارقة ظلي طست وقيل وهو في اختراعه علم العروض الذي

﴿وفاته الخليل النحوي﴾

هو لصحة الشعر وفساده ميزان كارسطاطاليس الحكيم في اختراعه علم المنطق
الذي هو ميزان المماني وصحة البرهان وفي ذلك اقول على طريق التشبيه
والبيان • ﴿شعر﴾

بميزان خبر بارع كن بما اتى • بجو ارسطاطاليس صنما وبسدا
ببحث سبأ عليا النجاة واضما • مروضا حكت روضا زها متنوعا
يظل به من يهتدي الحسن مولانا • ومن لا يحسن يهتدي متولنا
كان بها الحسن من تلك بدرة • بدامن سماجد الخليل مشعشا
﴿ومن﴾ ناسيس الخليل بناء (كتاب العين) الذي يحضريه لثة أمة من الامم ثم
من امداد سيبويه من علم النجوم ما صنف منه كتابه المشهور ومن براعة ذكائه ما ذكر
في (كتاب المتنبس) انه كان للثامن رجل يعطي دواء لظلمة العين يتفع الناس به
فات فاحتجج الى ذلك الدواء ولم يعرف ما هو فذكر ذلك للخليل فقال الله
نسخة مروفة قالوا لم نجد نسخه قال فهل كانت له آية يعمل فيها قالوا نعم انا
كان يجمع فيه الاغلاط قال فانوني به فقاؤه به فجعل يشمه ويخرج نوحا نوحا
حتى ذكر خمسة عشر نوحا ثم عمله واعطاه الناس فشغوا به ثم وجدت النسخة
والاغلاط المذكورة فيها ستة عشر لم ينقل الا واحدا •

﴿قلت﴾ وعمما يناسب هذا الفهم العظيم ما حكى عن حكيم وذلك انه صي بعض
الحكيم في بلاد الشام ولم يدرك ما سبب عماء حتى يعالجه بما يناسبه من اضداد اللة
المنهية للبصر فسمع بحكيم في بلاد الهند فارحل اليه فلما قدم عليه عرض عليه ما
اصاب عينه فنظر فيها ذلك الحكيم ثم قال له اللة في ذهاب نور بصرك انك بليت
في يوم حار على حية ميتة في سبغة من الارض فظلم في عينيك بخار هائم
استبدى بسلامه فاني بكحل فكحل بعينه فابصر في الحال ثم رجع الى بلاده

فأراد أن يختبر صحة ما قاله الحكيم فتبع موضع الحياث حتى ظفر بحية فقتلها ثم رمى بها في سبعة يشرق عليه الشمس وهب عليها الريح مدة من الزمان ثم أتى فبال عليها فدمى في الحال ثم قال لنلامه الرحيل فرحل إلى ذلك الحكيم وتكر جهده حتى لا يسهفه (وقال) لنلامه إذا رفع المروء ليكحل به عيني نخذه من يده ووضعه في فمي فقال نعم إن شاء الله فلما وصل إليه قال له أنا رجل غريب وقد ذهب بصري عسى من أجل الله تعالى أن أعالجه بما يرد عليه نوره فقال له كافي قدرأتك قبل هذا اليوم فقال له فاستدعي ذلك الحكيم بالذو الذي كحله به أولا فلما وضع طرفي المرء فيه ورفعه إلى عيني خطف غلامه المروء من يده ووضعه في فمي سيده فطامه وشبهه فعرف فيه تسعا وأربعين نوعا من الأدوية وغرب عنه نوع منها تمام المائة لم يعرف فعرف ذلك الحكيم فسأله فآخبر بذلك الذي لم يذكر كغيره إلى بلاده وجمع تلك الأدوية من العقاقير واكتحل فنادى به بصره فسبحان اللطيف الخبير الذي هو على كل شيء قدير •

مسبب الأسباب • وميسر الأمور الصواب • رجعنا إلى ذكر الخليل والخليل أول من جمع جميع الحروف في بيت واحد حيث قال •

صف خلق جود كمثل الشمس اذ برعت

بخطى الضجيج بها بخلاء مـ مطا ر

﴿وقال﴾ النضر بن شميل جاء رجل من أصحاب يونس فسأله عن مسألة فاطرق الخليل يفكر وأطال إلى أن انصرف الرجل فبعثنا منه وعائنا فقال لنا ما كنتم أنتم قائلين فيها قلنا كذا وكذا قال فان قال لكم كذا قلنا كذا نقول كذا قال فيزيدكم كذا فلم نزل يمتز على قولنا إلى أن انقطعنا وأقبلنا فنفكر فقال إن العجيب إذا ابتدأ في الجواب تبع به أن يفكر بعد ذلك ثم قال ما أجبت بجواب قط إلا

وانا اعرف ما علي فيه يعني من الاعتراضات والمواخذات •

﴿ وقال ﴾ بمض المورخين كان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا وقال
تلميذه النضر بن شبل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على
فلس واصحابه يكسبون بعلومه الاموال قال واقد سمعته يوما يقول اني لا فاق
علي بابي فاجبه اوزه هي وكتب اليه سليمان بن حبيب بن الملب يستدعي
حضوره وكان في ولايته ارض فارس والا هو ازف كتب اليه الخليل جوابه •

﴿ شعر ﴾

المنع سليمان اني عنه في سمة • وفي غني غير اني لست ذامال
شعبا بنفسي اني لا اري احدا • يموت هزلا ولا يبقى على حال
والرزق من قدر لا الضمف يقره • ولا يزبد لثفيه حول محال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه • ومثل ذلك التقى في النفس لا المال
﴿ وقيل ﴾ اجتمع الخليل وابن المقتن ليلة يتحدثان الى الغداة فلما غرقا قيل
للخليل كيف رأيت ابن المقتن فقال رأيت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن
المقتن كيف رأيت الخليل فقال رأيت رجلا علمه اكثر من علمه وهو للخليل عدة
آه ايف (وقال) الخليل كان يتردد الى شخص يتلم العروض وهو يمد اليهم
فاقام مدة ولم يبق على خاطره شي منه فقلت له وما قطع هذا البيت •

﴿ شعر ﴾

اذا لم تستطع شيئا فده • وجاوزه الى ما تستطيع
فشرع في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يجي بمدالي فعجبت من فطنته لما
قصده في ذلك البيت مع مد فهمه وقال ان ابا الخليل اول من سعي باحمد بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره صاحب كتاب المقتبس فلما من احمد

ابن ابي خيشمة ومن النظم المنسوب الى الخليل قوله ﴿ شعر ﴾
 وما هي الايلة تم و ما • وحول الى حول وشهر الى شهر
 مطايا يتر بن الجديدي الى الليلى • ويدنين او حال الكرام الى القبر
 ويترك ازاواج النور لنيره • ويقسمن ما يحوى الشحيح من الوفر

﴿ وقوله ﴾

الا ينهاك شيك عن صباكا • ويترك ما اضلك من هواكا
 اترجوان يطبك قلب سلمى • ونزعم ان قلبك قد عصاكا
 وغير ذلك من الاشعار التي يطول ذكرها وكان كثير ما ينشد قول الاخطل •

﴿ شعر ﴾

واذا افتقرت الى الذخا لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال
 وسأل الاخفش الخليل لم سميت (بحر الطويل طويلا) قال لانه تمت اجزائه
 (قال فالبسيط) قال لانه انبسط على يدي الطويل (قال فالمديد) قال لتحديد
 سباعيه حول خماسيه (قال فالوافر) قال لو فور الاجزاء وتدابرت (قال فالكامل)
 قال لان فيه ثلاثين حركة لم يجتمع في غيره (قال فالرجز) قال لا اضطرابه
 كاضطراب قوائم الناقة الرجزاه (قال فالرمل) قال لانه يشبه وملى الحصى بضم
 بعضه الى بعض (قال فالمرج) قال لانه يضرب شبه هزج الصوت (قال
 فالسريع) قال لانه يسرع على الساذ (قال فالمنسرح) قال لان سراده ومسه وئنه
 (قال فالخفيف) قال لانه اخف السباعيات (قال فالمتنضب) قال لانه اقتضب
 من الشعر لقلته (قال فالمضارع) قال لانه ضارع المتنضب (قال والمجتث) قال
 لانه اجتث اي قطع من طول دائرته (قال فالمتقارب) قال لتقارب اجزائه
 وانها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا •

﴿ وقيل ﴾

وقيل لما دخل الخليل البصرة عزم على مناخلة ابي عمرو وجلس في حلقته ثم انصرف ولم ينطق بقيل له لامنك قال نظرت فاذا هو راسي منذ خمسين سنة تخفت ان ينقطع فينضمع في البلد فلن اكله

(سنة احدى وسبعين ومائة)

(فيها) توفي أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري الذي روى عن نافع كان محدثا صالحا (قلت) وهو الذي وعظ هارون الرشيد وهو في السبي على الصفا فقال له يهاون قال ليك يا عم قال انظر اليهم هل تحبهم يعني الحبيج فقال ومن يحبهم قال اعلم ان كلا منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت مستول عنهم كما هم ثم قرعه بكلام قال في آخره والله ان الرجل يسرف في ماله فيستحق الحاجر عليه فكيف من يسرف في اموال المسلمين وسوء العمري لا تشابه الي عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ممن واجه الرشيد بالموعظة الخليطة البالغة وكذلك التفضيل بن عياض رضي الله عنه وقد ذكرت موعظته البالغة الدامنة في كتابي (روض الراحين) ومن وعظه ايضا ابن السكيت واهل الجون رضي الله عنهم *

وفي السنة المذكورة توفي ابودلامة الشاعر المشهور وكان عبدا حبشيا
فصيحيا صاحب نوار وروح وقد تقدم شيء من ذلك *

(سنة اثنتين وسبعين ومائة)

(فيما توفي الامام ابو محمد سليمان بن هلال المدني مولى آل ابي بكر الصديق كان حسن الهيئة عاقلاً منيراً بالمدينة •

وفيها توفي عم المنصور الفضل بن صالح بن علي أمير دمشق وهو الذي
أنشأ القبة المرية التي مجامع دمشق وتعرف بقبة المال.

(۱) وفاتہ عبد اللہ بن عمر المروری

رحمہ اللہ

وفيها توفي صاحب الاندلس ابو المطرف عبدالرحمن بن مساوية بن هشام بن عبدالملك الاموي فرأى المغرب عند زوال ولايتهم فقامت معه اليانية فتولى الاندلس بعد ان هزم صاحبها يوسف وولي بعده ولده هشام وبقيت الاندلس لمعية الى حد الاربع مائة.

وقلت والمراد اليانية من دخل بلاد المغرب من عرب اليمن وقد تقدم ذكر سبب دخول من دخل منهم فيها مستعجدا بهم للصرة.

وفيها توفي سنة ست وسبعين توفي حادي قلوب المشتاقين القاري الواعظ نعمة الزاهد بن وطرفة المايدن الصالح الولي صالح المري البصري روى عن الحسن وجماعة وكان شديدا لخوف من الله اذا وعظ كأنه تكلي.

سنة ثلاث وسبعين ومائة

وفيها توفي الامام ابو خيشمة زهير بن مساوية الجعفي الكوفي زيل الجزيرة روى عن مالك بن حرب وطبقته وكان احدا الحفاظ لالا علام.

وفيها توفي عبدالرحمن بن ابي الموال المدي مولى آل علي رضي الله عنه روى عن ابي جعفر الباقر وطائفة وضربه المنصور على ان يدل على محمد بن عبداللّه بن الحسن فلم يدلّه وكان من شيعته.

وفيها توفي جويرية بن اسماء بن عبيد الصمعي البصري روى عن نافع والزهرى وكان ثقة كثير الحديث.

سنة اربع وسبعين ومائة

وفيها توفي الامام الحافظ ابو عبدالرحمن عبد الله بن لمية الحضرمي روى عن الاعرج وعطاء بن ابي رباح وخلق كثير وقد ولي قضاء مصر في خلافة المنصور.

سنة ثلاث وسبعين ومائة

سنة ثلاث وسبعين ومائة

(سنة خمس وسبعين ومائة)

وفيهما توفي شيخ الديار المصرية وعالمها سمي المجذو الملاييم والسفاح الذي سماه الملا ابو الحارث ذوالمجد والسعد المشهور باليث بن سعد القهي مولاهم واحله فارسي اسمه هاني • روى عن عطاء بن ابي مليكة ونافع وخلق كثير • توفي يوم الجمعة يوم النصف من شعبان وله احدى وعشرون سنة • قال الشافعي اليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يوافقوه • وقال يحيى بن بكير اليث افقه من مالك لكن الخطوة لما لك • وقال محمد بن ربيع كان دخل اليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكاة قطو وكان من الكرماء الاجواد • روي انه كان لا يتفدى كل يوم حتى يطمه ثلاث مائة وستين مسكينا •

وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ وَلَّى الْقَضَاءُ عَصْرًا وَأَنَّ الْأَمْلَمَ مَالِكًا هَدَى إِلَيْهِ صَبِيَّةً فِيهَا
تُرْفَاعُ أَدْنَاهَا مَسَاوِدُ ذَهَبٍ وَأَنَّهُ كَانَ يَتَخَذُ لَصَاحِبَةِ الْقَالِوُذِجِ وَيَعْمَلُ فِيهِ الدَّنَائِيرَ
لِيَحْصَلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ كَثِيرٌ (وَكَانَ) رَفَاتُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ مُتَشَفِّفٌ
شَبِيحًا وَدَفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِعَصْرِ فِي الْقِرَافَةِ الْعَصْرَى وَقَبْرُهُ أَحَدُ الْمَزَارَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَقَدْ أَرَادَهُ الْمَنُصُورُ لَامْرَأَةً بِعَصْرِ فَأَمْتَمَ •

(سنة ست وسبعين ومائة)

فيها، فتمت مدينة رسة من ارض الروم واشتد البلاء والقنطين
القيسية واليمانية في الشام واستمرت بينهم احواد ودماء يهيجون لاجلها
في كل وقت الاليوم •

(وفى) الجنة المذكورة توفي قاضي بغداد الرشيد أبو عبد الله حميد بن عبد الرحمن الجليبي المدني وكان من أُولي العلم والصلاح (وفى أبو عوانة) الوضاح مولى زبد بن عطاء الواسطي البزار أحد الحفاظ الأعلام *

سنة خمس ومائة

وفاته اليت من سعد الفهمي امام اهل مصر

سیدان عبد الرحمن الجرجانی و سیدان حسین و سیدان محمد

﴿وفيه﴾ توفي حماد بن ابي حنيفة كان على مذهب ابيه وكان من اهل الصلاح والخير وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة فمزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم فلما وصل يحيى الى البصرة فاسافر اسمعيل نشيحه القاضي يحيى المذكور •
﴿وحكى﴾ اسمعيل المذكور قال كان لنا جار طحان رافضى وكان له بفلان سمى احدهما قاله لله بابكر والاخر عمر فرمى ذات ليلة احدهما بطين فقتله فاخبر جدى ابو حنيفة به فقال انظر وافانى اخال ان البعل الذى سماه عمر هو الذى رمى فتنظر وافكاك كما قال •

﴿سنة سبع وسبعين ومائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي الولي الكبير السيد الشريف عبد الواحد بن زيد البصرى الذى قيل انه صلى القدادة وضوء المشاعر مائة سنة •
﴿وقد ذكرت﴾ في كتاب (روض الراحين) بعض حكاياته المشتملة على كراماته وعجائب صفاته (فيه) توفي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي احدى الاعلام وله نيف وعشرون سنة •

﴿سنة ثمان وسبعين ومائة﴾

﴿فيه﴾ توفي جعفر بن سليمان الضبي وكان احدى علماء البصرة • روى عن ابي عمران الجوني وطائفة • واخذ عنه الشيخ عبد الرزاق البجلي •

﴿سنة تسع وسبعين ومائة﴾

﴿فيه﴾ كانت فتنة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي الذى قالت اخته الهامة بالقاهرة ما قتل • ﴿شعر﴾

ايما شجر الخا بور مالك مورقا • كالمك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الامن التتى • ولا المال الاسن قنا وسيوف

توفي حماد بن ابي حنيفة سنة سبع وسبعين ومائة •
توفي حماد بن ابي حنيفة سنة سبع وسبعين ومائة •
توفي حماد بن ابي حنيفة سنة سبع وسبعين ومائة •
توفي حماد بن ابي حنيفة سنة سبع وسبعين ومائة •

ولأنه خر الأكل جرداً هالماً • معاودة للكذب بين صفوف
 كانك لم تشهد هناك ولم تقم • مقام على الأعداء غير خفيف
 حليف الندي مع عاش يرضى به الندي • فان مات لا يرضى الندي حليف
 فقد نالك فقد ان الشباب وليتنا • فديناك من دهمائنا بالوف
 وما زال حتى ازهق الموت نفسه • شجاً لدو او ما جاً لضيف
 الا يا قومى للحام و للبللى • وللارض همت بعده رجوف
 الا يا قومى لانو ائب والردى • ود هرايج بالكرام عفيف
 وللبدر من بين الكواكب اذهوى • وللشمس لما ازمت بكسوف
 هو الليث كل الليث اذ يحملونه • الى حفرة ملحودة وسقيف
 الا قاتل الله الخناث حيث اضمرت • فتي كان بالمرؤف فيرضوف
 فان بك ارداه يزيد بن مرثد • قرب رجوف لها رجوف
 عليه سلام الله وقفا فانتى • ارى الموت وقفا عابكل شريف
 واول هذه المريعة ﴿شعري﴾

بتل نبأى رسم قبر كانه • على جبل فوق الجبال منيف
 تضمن مجد اعد مكيا وسودا • وهمة قدلم وراى خفيف
 ﴿والدمكى﴾ بالبين والدال الماهلتين القديم ولها فيه مرانى كثيرة قالوا كان
 يوم المصاف يشده ﴿شعري﴾

انا الوليد بن الطريف الشاري • فسورة لا يصطلى بناري
 ﴿ويقال﴾ انه لما انكسر جيشه وانهمزم تبعه يزيد بنفسه حتى لحقه على مسافة
 بعيدة فقتله واخذ رأسه ولما علمت بذلك اخته المذكورة لبست عدة
 حربها وحملت على جيش يزيد فقال يزيد دعوها ثم خرج فغضب بالرمح

فرسها وقال اعرابي عرب الله عليك فقد فضحت المشيرة فاستحييت وانصرفت
 و(الخاور) نهر معروف يصب في الفرات وعلى هذا النهر مدن صغار تشبه
 الكبار في عمارة بلادها واسواقها وكثرة خيراتها و(طريف) بفتح الطاء المهملة
 وكسر الراء وسكون الياء الثناة من تحت وبمد هاءه و(تل نباتي) معروف
 مضاف الى نباتي بضم النون وبمدها واحدة وبمد الالف مثله مفتوحة في
 رية الموصل و(الختا) في قولها الا قال الله الخناجم حثية وقولها

فتي لا يريد الزاد الا من التقي • ولا المال الا من قتي وسيف

﴿ قلت ﴾ هذا البيت ظاهرة التناقض فان لقائل ان يقول حصول المال بالقنا
 والسيوف ظاهره القتل والقتال ونهب الاموال وهذا مناف للتقوى
 (والجواب) فيما يظهر والله تعالى اعلم ان هذا الاتناقض فيه على مذهب الخوارج
 الذين يكفرون المسلمين بالنسب ويرون الخروج عليهم والدليل على كونه منهم
 قوله (انما الوليد بن الطريف الشاري) فنسب نفسه الى الشراة وهم الخوارج
 المسمون بهذا الاسم بكونهم زعمهم باعوا نفوسهم بالجنة وقد ابدعت اخته في
 شعرها المذكور وبلغت في بلاغته نهاية من النظم المشكور وما سمعت من
 اشعار النساء يبلغ من شعرها وشعر النساء كلتاها رثت اخاهما ومن شعر
 الخنساء البليغ فيه • ﴿ شعر ﴾

وان صغرا لتأنم الهداة به • كانه علم في رؤسه نادر
 (ابدعت) في التشبيه وناسبت بين طرفي البيت لانها لما جعلتها دى الهداة
 شبهته بدليل على دليل وهما الجبل والنساء واخت ابن طريف ايضا ابدعت في
 مواضع من هذه الابيات (ومنها) تبيكتها الشجر الخاور ومما تبتهاله على عدم
 تساقط ورقه لاحترافه بنار الحزن على قتل اخيه الوليد المذكور فاستعارت

استمارة بالغة مشمرة بكون الكون جديرا بان يحزن ويأسى على قدمين نصف
بالاوصاف الجميلة التناه حيث قالت • (شعر)

ايا سجر الخابور مالك مورقا • كالك لم يحزن على ابن طريف

وقال • بعضهم اظنه في بلد نصيبين وهو موضع الوقفة و (الشاري) فتح
الشيخ الممجة وبعد الالف راء واحدة الشراة بضم الشين و هم الخوارج سموا
بذلك لقولهم شربنا انفسنا في طاعة الله اى بناها بالجنة حين فارقتنا الاثمة الجائرة
وكان الوليد المذكور احدا الشجعان الابطال وكان برأس الخوارج خرج في
خلافة هارون الرشيد وبني وحشد جموعا كثيرة فارسل اليه هارون جيشا
كثيفا قدمه ابو خالد يزيد بن مردي بن زائدة الشيباني فجعل يخاصه ويعما كره
وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاقر وابه الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل
الرحم والافند وكه الوليد بسيرة وهو يواعده ويتظر ما يكون من امره
فوجه اليه الرشيد كتاب مضب وقال لو وجهت احدا الخدم او قال اصفر الخدم
لنسم باكثر ما تهوم به ولكنك مداهن متمصب وامير المؤمنين قسم بالله لنن
اخرت مناجزة الوليد ليثن اليك من يحمل رأسك الى امير المؤمنين فالتفتها
فظهر على الوليد فقتله وذلك في سنة تسم وسبعين ومائة في شهر رمضان وهي
وقفة مشهورة مسطورة في التاريخ •

وفي السنة المذكورة (توفي) امام دار الهجرة وشيخ الائمة الجليلة ابو عبد الله
مالك بن انس الاصمعي نسبة الى طن من حمير يقال له ذو اصبع (ولد سنة اربع
وتسعين) ومن نافع والزهرى وطبقتهما (اخذ) القراءة عرضا عن نافع
ابن ابي اسيم • قال • الامام الشافعي اذا ذكر العلماء قال لك النجم •
وكان • المالك طولا اجسا عظيم الهامة ابيض الرأس والعجة وقيل بلغ

لحيته صدره وقيل كان اشقر ازرق العينين يلبس الثياب المدنية لرفيعة البيض •
 ﴿ وقال ﴾ اشبه كان مالك اذا اهتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها
 بين كفيه • (وقال) خالد بن خدش رأيت على مالك طيسا نابيا باسرا ويتجيدا
 قبل وكان يكره خلق الثياب يمينه ويراه من المثة ولا يغير شيه •

﴿ وقال ﴾ ابن عينة وبلغه موت مالك ماتك على وجه الارض مثله • (وقال)
 ابو مصعب سمعت مالكا يقول ما فنيته حتى شهدي سبعون اهل لذلك •
 وعنه انه قال قل رجل كنت اتعلم منه ومات حتى يحشني ويستقيني •

﴿ قلت ﴾ اخبر رضى الله عنه بنعمة الله تعالى عليه وقد يقع مثل هذا الغير • وقد
 والحمد لله وقع لي ذلك فبعض شيوخي النفس مني ان يقرأ علي بعض العلوم •
 وبعضهم سألني عن بعض الاحكام الفقهية • وبعضهم رجع عن بعض ما فني
 به لما وقف على ما فنيته به مخالفا لفتواه • وبعضهم جاء مسائل عديدة من بلاد بعيدة
 اشكيت عليه • وسألني ان انظر فيها رجاء وضوحها وزوال اشكائها • وهو شيقنا
 وسيدنا وبركتنا لا امام العالم العامل المابد • الخاشع الصالح الورع الزاهد حليف
 الجوزاب • وبركة الاصحاب • بل بركة الزمن • ونور البين • جمال الدين محمد بن
 احمد الذهبي • يضم الدال المعجمة وبالوحدة الثناتين من تحت المشهور بالنصال
 قدس الله روحه ونور ضريحه وزاده من الانام والافضل •

﴿ وبعض ﴾ شيوخي المتصدرين للقضاء والتدريس وغيرها من الفضائل
 الشريفة والمناصب العالية لما قرأت عليه كتاب (الحاوي) في الفقه قال بعد
 ما اكتمته للحاضرين به اشهدوا على انه شيعي فيه وقال لي لقد استندت منك •
 فيه اكثر مما استندت مني وهو الامام الفاضل • ذو المجلس والفضائل •
 والاوصاف الحميدة • الجلية المدبذة • الفاضى نجم الدين الطبري رحمه الله تعالى

﴿وبعض القهلاء﴾ النجباء العلماء الالباء قال لي ما تكلم في فن الاحساب
سامك ان ذلك فك دون غيره و بعضهم كان يسميني القرضي لكونه
حضر عندما يوما في حذاب القرائض مع ان اشتغالي بلم القرائض كان اقل
من اشتغالي بغيره من العلوم واشتغالي بالعلوم كان اقل من نصف عشرين
اشتغال غيري من العلماء و كنت آتي جماعة من شيوخ الفقهاء والفقهاء
والصالحاء وابتكر بهم فلم يرض كثير من الزمان حتي جاوزني زائرين و قد
كانوا من العلماء المقتدين بهم والشيوخ المشار اليهم وانا اذ ذلك امي لا اقرأ
ولا اكتب والحمد لله ذو الجلال والاكرام على ما عود فضله من الجليل والالنام
﴿ورجعتنا﴾ الى ذكر الامام مالك قال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة
الا لا يفتي الناس الامالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان
يحدث توشأ وجاس على صدر فرأشه وشرح لحيته ونمكن في جلوسه وقار
وهية ثم حدث فقبل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا
ويقول احب ان افقههم ما احدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان لا يركب في المدينة مع ضمه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها
جثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدفونة *

﴿وقال﴾ الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها اعلم صاحبنا ام صاحبكم بنى
الامامين باحنيقة ومالك ارضى الله عنهما * قال قلت على الانصاف قال نعم
قال فقلت فاشهدك الله من اعلم بالقرآن او قال بكتاب الله صاحبنا ام صاحبكم
قال الامام صاحبكم * قال قلت فاشهدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم
قال آلهام صاحبكم * قال قلت فاشهدك الله من اعلم بالقابل اصحاب رسول الله

عليه وآله وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم ﴿قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شئ يقبس﴾
 (وقال) الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويمود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز وكان يأتي اصحابه فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقوا احتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان رعا قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يتدبر ان يتكلم بمنزعه وسعي به الى جعفر بن سليمان بن علي عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان يمتكم هذه شيئا فغضب جعفر ودعاه وجرده وضربه بالسياط وشدت يده حتى انخلمت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حيا على به *

﴿وذكر﴾ ان الجوزي في كتاب صدور العقول انه ضرب مالك بن انس تسعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين وقد تقدم انه ولد سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين فمات اربعا وعشرين سنة * وقال الواقدي مات وله تسعون سنة والله اعلم بالصواب *

﴿وحكى﴾ الحافظ ابو عبد الله الحميدي في (كتاب جذوة القتب) قال حدثنا النبي قال دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه فمات عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال يا ابن قعب ومالي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت لكل مسألة اقيت بها برائي بسوط ولقد كانت لي الامة فيما سبقت اليه وليتني لم اف

بالرأى او كما قال * وكانت وفاته بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله ﴿شرح﴾

سقى الله جدنا بالبقيع لملك * من المزمع عاد السحاب مبراق
امام مو طاه الذى طبقت به * اقاليم في الدنيا فساخ وافاق
اقام به شرع النبی محمد * له حذر من ان يضام واشفاق
له مسند عال صحيح وهيبة * فللكل منه حين يرويه اطراق
واسحابه بالصدق تعلم كلهم * انهم ان انت سألت حذائق
ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده * كفاء علي ان السادة ارزاق
﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي خالد بن عبدالله الواسطي الحافظ المروفي
بالطحان قال اسحاق الازرق ما دركت افضل منه وقال احمد كان ثقة صالحا
لغنى انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات *

وفاته مالك بن عبد الله الطحان

﴿وفيها﴾ توفي سلام بن سليم احدا الحفاظ الاثبات (وفي رمضان) منها وفي
امام اهل البصرة ابو اسمعيل حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم سمع
ابا عمران الجوني وانس بن سيرين وطبقتها *

وفاته سلام وحماد بن زيد

﴿وقد تقدم﴾ قول عبدالرحمن بن مهدي ائمة الناس اربعة (الثوري) بالكوفة
(ومالك) بالجهاز (حماد) بن زيد بالبصرة و (الاوزاعي) بالشام *

﴿وقال﴾ يعجبني بن يعجبني ما رأيت شيئا احفظ من حماد بن زيد وقال
احمد الجبلي حماد بن زيد ثقة كان حديثه اربعة آلاف حديث يحفظه ولم يكن له
كتاب وقال ابن معين ليس احداثت من حماد بن زيد *

حماد بن زيد بن درهم

﴿سنة ثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية (وفيها)

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي . ولا هم الروزي التقي الحافظ
الزاهد الباذن والتائب المدينة والسيرة الحميدة تقي بسفيان الثوري ومالك
ابن انس . وروى عنه الموطأ وكان كثير الاقطاع حبا للخلة شديد التورع
كذلك كان ابوہ ورعا .

﴿ يحكى ﴾ عنه انه كان يسئل في بستان لمولاه قائم فيه زمانا طويلا ثم ان مولاه
جاءه يوما وقال له اريد من انا حلوا فضى الى بعض الشجر واحضر منهارا مانا
وكسره فوجده حامضا فغرد عليه وقال اكلت الحلو واحضرت لي الحامض
هات حلوا فضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده حامضا فاشتد حرده
عليه ثم كذلك مرة ثالثة فقال له بهد ذلك انت ماتت من الحلو من الحامض فقال
لا فقال وكيف ذلك فقال لاني ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم انا اكل
فقال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فأنظم في عينه
وزوجه ابته قيل ان عبد الله بن المبارك من تلك الامة فظهرت عليه بركة
ايه (قلت) هكذا ذكر بعض اصحاب التواريخ والذي كنا نعرفه وذكرته في
بعض كتبي ان سبب زواجه اياها ان سيده استشاره وكانت له بنت قد خطبت
اليه ورغب فيها كثير من الناس فقال له يا مبارك من ترى ان تزوجه هذه
البنية فقال له يا سيدي الناس مختلفون في الاغراض فاما (اهل الجاهلية) فكانوا
يزوجون للحسب واما (اليهود) فيزوجون للمال واما (النصارى) فيزوجون
للجمال واما (هذه الامة) فيزوجون للدين سني الاخير منهم الذين (قلت) والى
هذه الاربعة الخصال اشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ينكح المرأة
لاربعة وذكر هاتم قال فظهرت بذات الدين الحديث الصحيح فلما سمع منه ذلك
اعجبه عقله فقال لا مها والله ما لها زوج غيره فزوجها منه فجاءت له بهذه البدة

الفاخرة المشتملة على نقائس المحاسن الباطنة والظاهرة وفي شئ من مناقبه
المشتملة على فضائله وعماسته في ظاهره وباطنه كتاب مستعمل لبض العلماء والى
وصفه الحسن اشار القائل وصدق واحسن • ﴿ شعر ﴾

اذا سار عبد الله من مرويلة • فقد سار عنها حورها وجمالها

﴿ وقد ﴾ تتبع اصحابه ما ظهر لهم من مناقبه فبلغت خمسا وعشرين من الملوحة
والصلاح والكرم والشجاعة في سبيل الله وحسن الخلق والمباداة والنجاة
والفصاحة وحسن اللفظ في الشر والنظم •

﴿ ومن ﴾ شجاعته وصلاح سريره ما روي عنه خرج مرة في بعض الترويات
فبرز بمض الملوحة ودعا المسلمين الى المبارزة فخرج اليه جماعة من المسلمين
واحد بعد واحد فقتل الجميع فبرز اليه انسان مثلم فقتل ذلك الملج قال الراوي
فدوت منه وناملته فاذا هو ابن المبارك رضي الله عنه •

﴿ ومن ﴾ كرمه وشفته على اخوانه وحسن محبته ما اشتهر عنه انه كان اذا
اراد الملج ياتي اخوانه ويكلون به في الصعبة فينم لهم ويقول ها تو اما اعدتم
لذلك من النفقة فاذا اتوه بها قبضها وكتب على كل نفقة اسم صاحبها واطمأن على
الجميع في صندوق ثم يمج بهم وينفق عليهم ذمبا وايايا من اطيب الاطعمة
ويشتري لهم المدينة من مكة والمدينة زادها الله شرفا ثم اذا وصل الى الموطن
صنع لهم طعاما نفيسا ومدسما طاعظيا قيل عبد الله سهاطه من جفان القالوذج
وحده فبلغت خمسا وعشرين جفة ثم يتاد بهم من شاء الله من القراء والصلحاء
فاذا فرغوا من اكل الطعام جمع اخوانه الذين حبرامه فكساهم لباسا جديدا ثم
استدعى بالصندوق ففتحته وورد الى كل واحد منهم قفقه التي عليه اسمه •

﴿ قلت ﴾ وهذا مختصر ما روي في ذلك معنى القصة ان لم يكن لفظ جميعه

والقالب زوج بالقاء والذال المسجمة وهو نوع من الحلواء ويحتمل أنها الخبيصة
قال في الصحاح وقيل لاعرابي اتعرف الفالوذج قال اصفر رعديد *

﴿ وذكر ﴾ الجوهرى ان الرعديد الرخص ويقال ذلك للمرأة الرخصة
ويقال ايضا للجان ومنه قول المتنبي *

ان زمنى نكبات الدهر عن كعب * ترام امرأ غير رعديد ولا تكس
﴿ والرديد ﴾ بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة وكسر الدال والمثناة
من تحت بين الدالين المهملتين (واكتسب) بفتح الكاف والمثناة وفي آخره
موحدة القرب (والتكس) بكسر النون الرجل الضيف (قلت) ويحتمل
أهم لرادوا ضيف الجسم ويحتمل ضيف القلب *

﴿ واما ما ورد ﴾ في الحديث ان المؤمن القوى خير من المؤمن الضيف
فالاصح عند ائمة الحديث ان المراد به قوة القلب كما ان النبي المطلوب في
الحديث هو غنى النفس عندهم *

﴿ وقد ورد ﴾ عن بعض السلف ان الفالوذج لباب الخطة يطبخ بالمل وقد
اقتصرت على هذا القدر من معاني ابن المبارك البحر وعمره ثلاث وستون
سنة وسمع من هشام بن عروة وحيد الطويل ومن في طبعتها وصنف التعانيف
الكثيرة - وحديثه نحو من عشرين الف حديث *

﴿ قال ﴾ احمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك اطلب للاسلم منه • وقال
شعبة ما قدم علينا مثله • وقال ابو اسحاق الفزاري ان المبارك امام المسلمين •
(وعن) حميد بن حرب ما قال ابن المبارك مثل نفسه • وقال غيره كانت له
نجارة واسعة وكان ينفق على الفقراء في السنة مائة الف درهم وكان يحج
سنة ويتبر سنة *

﴿وروي﴾ عن الامام سفيان الثوري انه قال وددت ان عمرى كله بثلاثة ايام من ايام ابن المبارك (وموته) قيل في هيت عند انصرافه من المزو في شهر رمضان من السنة المذكورة وقيل توفي في بعض البراري سائحا مختارا للنزلة والحوادث بعد الشهرة والجاه العظيم الذي شرحه بطول والله اعلم بحقيقة الامور *

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ سملت الروم عيني طاعتهم قسطنطين وملكوا عليهم امه (وفيها) توفي عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي الحافظه (وفيها) وفي عمار بن محمد الثوري الكوفي ابن اخى سفيان قال ابن عرفة وكان لا يضحك وكنا لا نشك انه من الابدال *

﴿وفيها﴾ على الاصح توفي عالم اهل الكوفة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحافظ عاش ثلاثا وستين سنة قال ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه ما كان بالكوفة بعد الثوري انبت منه *

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ الليث بن زيد بن زريع قال يحيى القطان ما كان هذا انبت منه وقال احمد بن حنبل كان رجلا بة بالبصرة وقال نصر بن علي الجهضمي رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال دخلت الجنة قلت بماذا قال بكثر الصلاة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو اول من دعي بذلك لقبه على الامام ابي حنيفة وسمع من عطاء بن السائب وطبقته قال يحيى بن معين كان القاضي ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائتي ركعة وقال يحيى بن يحيى النيسابوري سمعت ابا يوسف يقول عند

وفاته

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾

﴿وفاته عبيد الله بن عمار﴾

﴿وفاته زيد بن زريع﴾

﴿وفاته يوسف القاضي﴾

﴿وفاته الامام ابي يوسف﴾

وفاته كل ما اقتضيه فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة سمع جماعة من كبار الائمة وجالس محمد بن ابي ليلى ثم جالس با حنيفة وكان الناب عليه مذهبه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفى والامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون.

وكان قد تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي والرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحمله وكان عنده حظيا مكينا وسأله الرشيد يوما عن امام شاهر جلاب بن همل بمجده قال ابو يوسف فقلت لا حين قلنا سجد الرشيد فوقع في يده قدر أوى بعض أهله على ذلك ثم قال لى من اين قلت هذا قلت لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ادرؤ الحدود بالشبهات وهذه شبهة فسقط الحد منها فقال واهي شبهة في المائة قلت ليس بوجوب المائة لذلك اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بلمه فسجد مرة أخرى وامر لى بمال جزيل وان الزم الدار فما خرجت حتى جاءته هدية ممن شوهدهم ذلك وهدية من امه وجماعته وصار ذلك اصلا للنعمة ولزمت الدار فصار هذا يستغنى وهذا يشاورنى ولم يزل حالى يقرى حتى قلدى القضاء

وقال ابن خلكان وهذا يخالف ما نقلوا انه ولى القضاء لثلاثة من الخلفاء واهله اعلم انتهى كلام ابن خلكان (قلت) وقول ابى يوسف وليس لاحد اخذ حقه بلمه غير مسلم بل اذا كان له حق على احد ولم يكن له من يشهد بذلك وظفر بماله فله ان ياخذ قدر حقه (ولو قال) وليس للتاضي ان يقضى في حدود الله بلمه كان صوابا.

وقال هو اول من نشر علم ابى حنيفة في اقطار الارض وقال ابو يوسف سألتني الامش عن مسألة فاجبت فيها فقال لى من اين لك هذا قلت من

حديثك الذي حدثنا به انت ثم ذكر له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لا حفظ
من هذا الحديث قبل ان يجتمع ابو الوفاء و ما عرفت تاويله الا الآن *
﴿وذكر﴾ بعضهم انه كان يحفظ التفسير والمنازى و ايام العرب و كان اول
علومه الفقه و لم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف رحمه الله *

﴿وقال﴾ حمدان ابي حنيفة رايت ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن
يساره زفر و هما يتجادلان في مسألة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده زفر
ولا يقول زفر شيئا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهور فلما اذن المودن
رفع ابو حنيفة يده فضرب بها الخذ زفر و قال لا تطمع في رياسة يبلدة فيها
ابو يوسف و قضى لابي يوسف على زفر *

﴿وقيل﴾ كان يجلس الى ابي يوسف رجل يطل الصمت فقال ابو يوسف
الا تمكلم فقال بلى متى يطر الصائم قال اذ غابت الشمس فقال فان لم تنب
الى نصف الليل فضعك ابو يوسف و قال اصبت في صمتك و اخطأت انا في
استدعاء خطئك ثم يئمل و انشد * (شعر)

عجبت لا رياء النبي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول اعلا

وفي الصمت ستر للنبي وانما * صحيفة لب الامران يتكلم

﴿ومن﴾ كلام ابي يوسف محبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة *

﴿وقيل﴾ كان يقول ابو يوسف العلم شئ لا يعطيك بمضه حتى تعطيه كلك
وانت اذا اعطيتك كلك كنت من اعطاء البعض على غرر *

﴿وقال﴾ بشر بن الوليد الكندي قال لي القاضي ابو يوسف ينالنا بالراحة
قد اويت الى فراشي واذ لائق يدق الباب دقا شديدا فخذت على ازارى
وخرجت فاذا رسول الرشيد فقال احب امير المؤمنين فقامت يا فلان هذا

وقت كما ترى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين قد دعاني لامر من الامور فان امكنتك ان تدفع ذلك الى غد فله يحدث له رأي فقال ما الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي مسروور الخا دم قاهرني ان آتي بك امير المؤمنين فقات تاذن لي ان اصيب علي ماء وانحفظ فان كان لا مر من الامور كنت قد احكمت شائي وان رزق الله المافية قلن بصرني فاذن قد خلت فلبست ثيابا جندا وتطيبت عا امكن من الطيب ثم خرجنا فقصينا حتى اتينا دار امير المؤمنين هارون الرشيد فاذا هو واقف فقال الرسول قد جئت به فقلت للسرور يا اباهاشم اختدري لم طيبت امير المؤمنين قال لا قلت فن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عندها نالك ثم قال لي مر فاذا صرت في المرحن فانه في الرواق وهو جالس فحرك رجلك فانه يسألك فقل اما لان قال ابو يوسف فقلت فقلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب قال ادخل فدخلت وهو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه فرد علي السلام قال اظننت روعناك فقلت اى والله وكذلك من خلقى فقال اجلس فجلست حتى سكن روعى ثم التفت الي وقال ادري يا يعقوب لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لاشهدك على هذا ان عنده جارية سألته ان يهبها لي فامتنع وسألت ان يهبها فاني والله لئن لم يفعل لا قتلته قال ابو يوسف فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله جارية نمنها امير المؤمنين وتزل نفسك هذه المذلة قال فقال لي عجبت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي يميننا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا هبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له من ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يجب لك نصفها ويبعك نصفها فيكون لم يجب ولم يبع قال عيسى

ويجوز ذلك قلت نعم قال قاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبته نصفها الباقى
بمائة الف دينار ثم قال الجارية فتى بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين
بارك الله لك فيها ■

وقال الرشيد يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة
ولا بد ان تستبرأ والله اني لم ابث معها لئلا يظن اني لا ظن ان نفسى ستخرج
فقلت يا امير المؤمنين تستها وتزوجها فان الحر لا تستبرأ فقال فاني قد اعنتها
فن يزوجنيها فقلت ان افدنى بمسروور وحسين فخطبت وحمدت الله تعالى
ثم زوجته اياها على عشرين الف دينار ودعا بالمال فدفعه اليها ثم قال لي
يا يعقوب انصرف وورفع راحه الى مسروور فقال يا مسروور قال ليك فقال اعمل
الى يعقوب اثني الف درهم وكذا وكذا من الثياب فعمل ذلك معي قال بشرين
الويسد فالتفت الى ابي يوسف وقال هل رأيت باسا فيا فقلت قلت لا قال
خذ حقه منها قلت وما حقه قال المشر قال بشر فشكرته ودعوت له
وذهبت لا تقوم فاذا بسجوز قد دخلت فقلت يا ابا يوسف ان بنتك تقرئك
السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا المهر
الذي قد عرفته وقد حمت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه
فقال رديه والله لا اقبلها اخرجهما من الرق وزوجتها امير المؤمنين
وترضى لي بهذا قال بشر فلم زل تلتطف به انا صومتي حتى قايما وامر لي
منها بالف دينار (وقال ابو عبد الله البوسفى بانام جعفر زبيدة ابنة جعفر
زوجة الرشيد كتبت الى ابي يوسف ما رى في كذا واحب الاشياء الى ان
يكون الحق فيه كذا فاذا ناهى كما احبت فبشت مجن فضة فيه حقان مطباقات
في كل واحد لون من الطيب وفي جام دراهم وسطها جام فيه دنانير فقال له

جلس له قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهديت له هدية بنفسه
 شر كآؤه فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا بالتمر واللين •
 ﴿وقال﴾ يحيى بن معين كنت عند ابي يوسف القاضي وعنده جماعة
 من اصحاب الحديث وغيرهم فوافقه هدية ام جعفر احضرت على تحوت
 ديبقى ومصمت وشرب وطيب وثمانيل ندوغير ذلك فذاكرنى رجل
 بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس
 فهم شر كآؤه فيها • فدمه ابو يوسف فقال لى الترف ذلك انما قاله النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم • والهدايا يومئذ الاقط والتمر والزبيب ولم يكن
 الهدايا ياترون ياغلام امثل الى الخزان •

﴿وذكر﴾ بعضهم ان قاضى المبارك بلدة بين بغداد واسط على شاطئ
 دجلة بافه خروج الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف القاضي في الحرافة
 فقال عبد الرحمن القاضي لاهل المبارك انوا على عند امير المؤمنين وعند القاضي
 ابي يوسف فابوا عليه ذلك فلبس ثيابه وقلنسوة طويلة وطيلسانا اسود
 وجاء الى الشريعة فلما اتبلت الحرافة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم
 القاضي قاضينا قاضى صدق ثم مضى الى شريعة اخرى فقال مثل مقالته الاولى
 فالتفت الرشيد الى ابي يوسف وقال يا يعقوب هذا شر قاض فى الارض فى
 موضع لا يثنى عليه الا رجل واحد فقال له ابو يوسف واعجب من هذا يا امير
 المؤمنين هو القاضي يثنى على نفسه قال فضحك هارون وقال هذا اظرف
 الناس هذا الا يزل ابدا وكان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا يزل ابدا •

﴿وقال﴾ محمد بن سباع سمعت ابا يوسف فى اليوم الذى مات فيه يقول
 اللهم انك تعلم انى لم اغرف فى حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك سمدا واتد

اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وكل ما اشكل لي جملت بالاحقة بيني وبينك وكان عندى والله من يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو بامه *

﴿قال﴾ ابن خلكان واكثر الماء على فضيله وتنظيفه قال وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه القاطع عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعبد بن اسمعيل البخاري وهارون بن يزيد وابي الحسن الدارقطني وغيرهم بنوا السمع عنها فركت ذكرها والله اعلم بحاله واخباره كثيرة عاش قريبا من سبعين سنة رحمة الله عليه *

﴿وفيها﴾ وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها في يونس بن حبيب النحوي كان مولى قيل عاش مائة سنة وستين واخذ الادب عن ابي عمرو بن السلاء وحماد بن ابي سامة وكان النحوا غلب عليه وسمع من العرب وروى سيويه عنه كثير اوسمعه منه الكسائي والقرا مو كان من الطبقة الخامسة في الادب *

﴿قال﴾ ابو عبيد معمر بن اللتى اختلفت الى يونس اربعين سنة وقال ابو زيد جلست الى يونس بن حبيب عشرين سنين وجلس اليه خلف الاهر عشرين سنة وله عدة تصانيف *

﴿وقال﴾ يونس و العرب تقول فرقة الاحباب ستم الالباب وافشده

﴿شعر﴾

ستان لو بكت الدماء عليها • عيناى حتى تو ذنابتها
لم تلتنا المشا ومن حقيها • شرح الشباب (١) وفرقة الاحباب
﴿وقال﴾ ابو عبيد قدم جعفر بن سليمان الباسي من عند المهدي الخليفة فبث

الى يونس بن حبيب فقال انى وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت *

﴿ شعر ﴾

والشيب ينهض في السواد كأنه * ليل يصيح بحا نسيه نهـار
فـالـليل والنهار فقال الليل الذى لا يعرف والنهار الذى يعرف *

﴿ وحكي ﴾ عنه انه قال اصل المثل في قولهم (الصيد كل الصيد في جوف القري)
انه خرج رجال بصيدون فاصطاد رجل منهم حمار وحش واصطاد الاخرون
ما بين ضب ولونب واجتمعت نساؤهم فبسات المرأة قول اصطاد زوجي
كذا في قول صاحبة الحمار كل الصيد في جوف القري *

﴿ سئل ﴾ يونس المذكور عن مجيرام عامر في قول القائل

﴿ شعر ﴾

ومن يصنع المروء في غير اهله * يلا في الذى لا في مجيرام عامر
اعد لها لما استجارت بيته * قراها من البان اللعاج الهازر
فانشبها حتى اذا ما نظرت (١) * فرة با ياب لها واظا فر
فقل لنى المروء هذا جزاء من * يجود لمروء الى غير شاكر
﴿ فقال ﴾ اصل ذلك انه خرج قتيان من العرب الى الصيد فآثروا اضبا فاقبلت
من ايديهم ودخلت خباء بعض الاعراب فخرج اليهم فقال والله لا نصلون
اليها فقامت تجارت نى فخلوها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن فترده وقربه
اليها فاكلت حتى شبت وتعددت في جانب الخباء فقلب الاعراب النوم فلما
استيقظ وثبت عليه فقرضت حلقه وقرت بطنه واكلت حشوته وخرجت
تسمى فجاء اخو الاعراب فلما نظر اليها نشأ يقول الايات المذكورات *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي قبلها وفي مروان بن ابى حفصة الشاعر المشهور من اهل

البامة قدم بفداود مدح المهدي وهارون الرشيد وهومن الشعراء المجيدين
والفحول المقدمين *

﴿حكي﴾ انه لما انشد المهدي قصيدته التي يقول فيها ﴿شعر﴾
اليك قمحنا النصف من صلواتنا * مسيرة شهر بمدشهر نواصله
فلانحن نخش ان يخيب رجائنا * اليك ولكن اهنأ الخير عاجله
﴿قال﴾ له المهدي بحثت انت كم قصيدتك هذه من بيت قال سيمون يتناول
فلك سيمون الف درهم لا يتم انشادك حتى يحضر المال فاحضر المال وانشد
القصيدة وقبضه وانصرف *

﴿وذكره﴾ ان الملتز في كتاب طبقات الشعراء فقال في حقه واجود ما قاله
مروان قصيدته الغراء اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه بمدح فيها
معن بن زائدة الشيباني ويقال انه اخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر قدره ولم ينل
احد من الشعراء الماضين ما ناله مروان بشعره فمما ناله صرة واحدة ثلاث مائة
الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام بن الملتز وقصيدته
اللامية المذكورة تنتهي بستين بيتا ومن ابائها ﴿شعر﴾

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * احود لهم في بطن خفان اشبل
هم يمنعون الجوار حتى كأنما * لجارهم بين السما كين منزل
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن * كالهم في الجاهلية اول
هم القوم ان كانوا اصباوا وان دعوا * اجابوا وان اخطوا اطابوا واجزلوا
وله في سداج من المذكور ومراثيه كل معنى بديع وبض ذلك المذكور في
ترجمة معن في سنة احدى وخمسين ومائة *

﴿وحكى﴾ ابن الملتز ايضا عن شراحيل بن معن بن زائدة انه جميع يحيى بن

خالد البرمكي هو والقاضي ابو يوسف الخفي متعادلين فرض رجل من بني اسديلي يحيى بن خالد فانشده شعرا فقال له يحيى يا اخا بني اسد اذ قلت الشعر فقل كقول الذي يقول فانشد ابيات مروا اللامية في ممن بن زائدة فقال له ابو يوسف وقد اعجبته جدا من قائل هذه الايات يا ابا الفضل فقال يحيى قاله مروان يستدح بها اباه هذا التقى قال شر اهيل و اشار الي واناعلى فرس اسير تحت قبة هاهنا افرمقنى ابو يوسف ببنيه وقال من انت يا فتى حياك الله قالت ان شر اهيل بن ممن بن زائدة الشيباني قال شر اهيل فوالله ما انت علي قط ساعة كانت اقر ببني من تلك الساعة ارباحا و سرا

﴿ ويحكى ﴾ ان ولد المروان بن ابي حفصة المذكور دخل على شر اهيل المذكور فانشده

ايا شر اهيل بن ممن بن زائدة * يا اكرم الناس من عجم ومن عرب
اعطى ابوك ابي مالافش به * فاعطني مثل ما اعطى ابوك ابي
ما حل ارضا لبني ثاوا بولسها * الا واعطاء قنطارا من الذهب
﴿ قلت ﴾ هكذا صواب هذا البيت وان كان بعض النفاذه يخل وزنه
في الاصل المنقول منه فاعطاء شر اهيل قنطارا من الذهب

﴿ ومما ﴾ يقارب هذه الحكاية ما روى انه لما حبس عمر رضي الله عنه الخطبة الشاعر المشهور لبناء لسانه وكثرة هجوه الناس كتب اليه الخطبة

﴿ شعر ﴾

ماذا تقول لافراخ بندي مرج * جمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسيهم في قمر مظلمة * فأرحم هذاك، ليك الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه * التت اليك مقالي بالتي البشر

ما آثر وكبها انما قدموك لها • لكن لا تقسمهم قد كانت الاثر
 ﴿فاطلعه﴾ وشرط عليه ان يكف لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين
 اكتب لي كتابا الى قطعة من علائق لا قصده به فقد منعتي التكسب بشري
 فامتنع عمر من ذلك فقيل له يا امير المؤمنين ما عليك من ذلك فلقمة ليس هو
 من عمالك وقد تشفع بك اليه فكتب له بما اورد فضي الخطية بالكتاب فصادف
 لقمة قدماء والناس منصرفون عن قبره وانه حاضر فوقف عليه ثم انشد
 ﴿شعر﴾

امرى لم المرء من آل جعفر • يجوز ان امسى علقته الحبال
 فان احبب لا املك حياتي وان عمت • فاني حيات بدموتك طائل
 وما كان بيني لو لفيتك سالما • وما بين الفنى الا ليال قلائل
 ﴿وقال﴾ له ابنة كم ظننت ان قطعة كان يطبك لو وجدته حيا قال مائة
 ذقة يتبها مائة من اولادها فاعطاه ابنة اياها واليتان الا خيران
 يوجدان في ديوان النابنة الذياني في قصيدة له يرتي بها اليمرب
 ابي شعر النسائي واخبار مروان بن ابى حفصة كثيرة و نوادره شهيرة

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ خرج اعلاء الله الخزر بانحاء المعجمة والزراى والراء ومن قصتهم
 ان سبت بنت ملك الترك خافق خطبها الامير الفضل بن يحيى البرمكى
 وحلت اليه في عام اول فانت في الطريق فرد من كان معها في خدمتها من الاساكر
 واخبروا خافق انها قتلت غيلة فاشتد غضبه وتجهز للشر وخرج بجيوشه من
 الباب الحديد وارقع اهل الاسلام واهل القدمة وقتل وسبي وبدع وبلغ السبى
 مائة الف وعظم ما صيب به المسلمون اناقة وانا له راجعون فاز صبح هارون

الرشيده واهتم لذلك وجيز البعوث فاجتمع المسلمون وطرده المدعون
ارمينية ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه *

(وفي سنة المذكورة توفي الامام ابو معاوية هشيم بن بشير السلمي الواسطي
محدث بغداد روى عن الزهري وطبقته قال يعقوب (١) الدورقي كان عند هشيم
عشرون الف حديث وقال يحيى القطان هو احفظ من رأيت بعد سفيان
وشعبة (قلت) والمراد بسفيان اذا اطلقوه الثوري وعن عمرو بن عرون قال مكث
هشيم يصلي الفجر وضوء المشاء عشرين سنة قبل موته *

(وفيها) توفي السيد الجليل المشكور محمد بن السالك الكوفي الواعظ المشهور
مولي بني هاشم روى عن الاعمش وجماعة وروى عنه الامام احمد بن محمد بن ابيه
(ومن كلامه) من جرعت الله ديارها حلاوتها لم يلها اليها جرعة الاخرة مرارها
لتجافيه عنها وكان كبير القدر دخل على الرشيد فوعظه وخوفه وكان هارون
الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستغنى العلماء فلم يفته احداه من اهل
الجنة فضيل له سل عن ابن السالك فاستحضره وسأله فقال له هل قدر
امير المؤمنين على مصيبة فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الناس
جارية ففويتها وانما اذ ذاك شاب ثم اني ظفرت بها مرة عزمتم على ارتكاب
الفاحشة منها ثم اني فكرت في قتلها وهو لها وان الزمان الكبار فاشفت من
ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى قال ابن السالك قال الله عز وجل
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فانت الجنة هي المساوي فسر
هارون بذلك (قلت) هذا الاستدلال فيه ما فيه فان الظاهر والله اعلم ان المراد
بذلك استمرار الخوف من الله والنهي للنفس عن ارتكاب الكبائر الى الموت
فاما اذا وقع ذلك ثم اعقبه الوقوع في الكبائر ولقي الله تعالى عاصيا فهو في

وفاته هشيم بن بشير السلمي (وفاته محمد بن السالك)

خطر المشية مع الموت على الاسلام فان لم يمت على الاسلام والعباد باله فهو من
اهل النار قطما وعليه يحمل اول الآية فاما من طغى الى آخرها نسأل الله التوفيق
والنفران ونموذه من الزينج والخذلان (وقيل) وعظ ابن السماك يوما فاعجبه
وعظه ثم رجع الى منزله ونام فسمع قائلا يقول *

﴿ شعر ﴾

يا ايها الرجل الملم غير * هذا النفسك كان ذا التلميم
ابداً بنفسك فانها عن غيها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم
واردت تلحق بالرشاد عقولنا * قولوا وانت من الرشاد عديم
تصف الدواء لذي الداء من الضنى * ومن الضنى والداء انت سقيم
لاته عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
فأنتبه وآلى على نفسه ان لا يبطئ شهرا *

﴿ وفيها ﴾ وفي السيد ابو الحسن موسى الكاظم ولد جعفر الصادق كان صالحا
عابدا جوادا حليما كبيرا القدر وهو واحد الائمة الاثني عشر المصومين في اعتقاد
الامامية وكان يدعى بالبعد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخي كريما كان
يلتق عن الرجل انه يوديه فيمض اليه بصره فيها الف دينار وكان يسكن المدينة
فاقدمه المهدي بعد ادب نفسه فرأى في النوم اعنى المهدي على بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو يقول يا محمد فل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطوا الرحاكم *

﴿ قال ﴾ الربيع وارسل الي المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه
الآية هو كان احسن الناس صوتا وقال علي بن موسى بن جعفر فبعثته به فما تقه
واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن اني رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب

رضي الله

وفاء الامام موسى الكاظم رضي الله عنه

رضي الله عنه في النوم برأى كذا فومنتى ان تخرج علي او على احد من اولادى فقال والله لافطت ذلك وما هو من شانى قال صدقت اعطوه ثلاثة آلاف دينار وورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحسنت امره لئلا يافصح الا وهو في الطريق خوف العوائق ثم ان هارون الرشيد حبسه في خلافته الى ان توفي في حبسه *

﴿وروى﴾ ان هارون لما زار النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال السلام عليك يا ابن عم مفخر بذلك فقال موسى الكاظم السلام عليك يا بة ذنير وجه هارون (وروى) ان هارون الرشيد قال رأيت في المنام كان حسينا قد اتاني ومعه حربة وقال ان خليت عن موسى بن جعفر الساعة والآن تحرك بهذه الحربة فاذهب نفل عنه واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام قبلنا فلك ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فلا ذن في ذلك لك فلما اتاه واعطاه ما امر به قال له موسى الكاظم رأيت في منامي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبیت هذه الیسلة في الحبس فقلت يا بني وامي ما قول قال لي قل يا سامع كل صوت هو يا سابق الفوت ويا كاسي المقام لحاو يا منشرها بعد الموت * اسألك باسمائك الحسنی وباسمك الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقین يا حي يا ذا الجلال والإکرام لا تقوى على اناء به يا ذا المروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عدد افرج عني * وله اخبار شهيرة و نوادر كثيرة *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ اصفهان وعالمها ابو المنذر النعمان بن عبد السلام التميمي تيم الله بن ثلثة كان فقيها اماما زاهدا عابدا صاحب تصانيف اخذ عن الثوري وابي حنيفة وطائفة من ائمة اهل البيت *

﴿وروى﴾ ان هارون الرشيد قال رأيت في المنام كان حسينا قد اتاني ومعه حربة وقال ان خليت عن موسى بن جعفر الساعة والآن تحرك بهذه الحربة فاذهب نفل عنه واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام قبلنا فلك ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فلا ذن في ذلك لك فلما اتاه واعطاه ما امر به قال له موسى الكاظم رأيت في منامي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبیت هذه الیسلة في الحبس فقلت يا بني وامي ما قول قال لي قل يا سامع كل صوت هو يا سابق الفوت ويا كاسي المقام لحاو يا منشرها بعد الموت * اسألك باسمائك الحسنی وباسمك الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقین يا حي يا ذا الجلال والإکرام لا تقوى على اناء به يا ذا المروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عدد افرج عني * وله اخبار شهيرة و نوادر كثيرة *

﴿وفيها﴾ توفي الفقيه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة أخصرى السلمي قاضي دمشق ومحدثها عاش ثمانين سنة •

﴿سنة أربع وعشرين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي السيد الجليل الزاهد العمري عبدالله بن عبد العزيز كان اماما فاضلا راسا في الزهد والورع • ﴿وفيها﴾ فقيه المدينة عبد العزيز بن أبي حازم •

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي أوفي التي تليها الامام النازي القدوقا بواسط القزاري كان اماما قائما مجاهدا صرا بامام المروفي اذا رأى بالشعر مبتدء أخرجه •

﴿وفيها﴾ توفي يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماحشون المدني ابن عم عبد العزيز الماحشون •

﴿وقيل وفيها﴾ توفي أبو خالد يزيد بن حاتم بن قيسمة بن الملب بن صفرة الأزدي ولاه أبو جعفر المنصور مصر في سنة ثلاث وأربعين ومائة ثم أراه أبو جعفر المذكور بيت المقدس في سنة أربع وخمسين ومائة ومن هناك سار يزيد بن حاتم المذكور إلى إفريقية لحرب الخوارج الذين قتلوا عسما له عمر بن حفص وجهز معه خمسين ألف مقاتل واستقر يزيد بالمدكور والبالافريقية من يومئذ وكان جوادا سريما مقصودا محمدا وحاو قصده جماعة من الشرعاء فحسن جوائزهم وهو الذي قال فيه أبو اسامة ربيعة بن ثابت الأزدي الرقي وفي يزيد بن أسيد بضم الهمزة الساسي وكان واليا على أرمينية من جهة أبي جعفر المنصور وكان يزيد المذكور من أشرف الناس وشجعانهم ومن ذوى الآراء الصائبة فدحه أبو اسامة المذكور بشرا جاد فيه وقصره في جائزته قتل فيها هذه الآيات وقد ذكرتها في غير هذا الموضع •

﴿وشمر﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿وفاته أبي اسحاق القزاري﴾ • ﴿وفاته يوسف الماحشون﴾

﴿ شعر ﴾

لستان ما بين اليزيد بن في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم
يزيد سليم سالم المال والغنى * اخو الازد للا وال غير مسلم
فهم انتى الازدى اتلاف ماله * وهم الفتى القيسى جمع الدراهم
﴿ قيل ﴾ لبض الشعراء من اشركم فقال اسرنا بيتا قال من هو قال

﴿ شعر ﴾

الذى يقول

لستان ما بين اليزيد بن في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم
﴿ ولما ﴾ عقدا وجهم ليزيد الهامسى المذكور على بلاد افريقية ويزيد المذكور
على ديار مصر خرجا معا فكانت يزيد الملبى يقوم بكفاية الجيش فتال يريده
الرقى وقدم اشعب المشهور بالطمع على يزيد وهو مصر فجلس في محله فدعا
يزيد بلامه فصاره بشىء فقام اشعب فقبل يده فقال له يزيد لم نلت هذا
فقال انى رأيتك تدار غلامك فظنت انك قد امرت لى بشىء فضحك منه
وقال ما فعلت ولكنى اقل ووصله واحسن اليه •

﴿ قالت ﴾ وما يحكى من طمع اشعب (١) المذكور انه رأى في المنام كان له
كباشا وكان انسانا ساومه فيها وقال له بكم تباع كل واحد منها فقال بكذا •
وكذا وذكر قيمة كثيرة فقال له بل بدرهمين فقال لائم استيفظ ولم يجد
الكباش ولا الدراهم فتمض عينيا وتناوم ومد يده وقال هات بنى الدراهم
في كل واحد •

﴿ وما يحكى ﴾ ايضا عن اشعب انه كان بدخل وقت التطور في شهر
رمضان مع جماعة يفطرون عند بعض القضاة وكان القاضى يضع كل ليلة
فوق الطعام كبشا مشويا وكان الجماعة يأكلون من حواليه ولا يجتري

(١) فى القاموس اشعب هو طابع مشهور ١٧٢ الحسن النعماني

احد منهم يعيده الى الشواء الى ان كان بعض الليالي فقصد اشعب
الشوى وسلخه بيده فخرزه القاضي بعينيه ثم قال يا جماعة اعلموني من
يصل بالمحوسين في هذا الشهر قال ياسيدي ما احديصل بهم فقال المصاحبة
ان يذهب اشعب يصل بهم في هذا الشهر فقال اشعب او المصلحة في غير
ذلك اصالح الله القاضي قال وما هي قال اتوب فسكت عنه القاضي وضحك
من فهم ذلك ولم يصد الى جذب الشواء بعدها *

﴿ وقال ﴾ الطرسوسي في كتاب سراج الملوك قال سعزوت بن سميذ
كان يزيدين حاتم حكيمًا يقول والله ما هبت شيئًا قط هبتي لرجل
لطمته وأنا اعلم انه لا ناصر له الا الله فيقول حسبك الله يني وبينك
(وقيل) وفداً يسمى الشاعر على يزيدين حاتم بافريقية فانشده هذين البيتين *

(شعر)

اليك قصرنا النصف من صلواتنا * مسيرة شهر ثم شهر نو امله
فلانحن نخشى ان يخيب رجاءنا * لديك ولكن اهنأ البر عاجله
فامر يزبد بضم الطاء في جنده وكانوا خمسين الف سر تزق كما تقدم فقال
من احب ان يسرني فليضع لزاقر في هذا من عطائه بدرهمين فاجتمع له مائة
الف درهم وضم يزبد الى ذلك مائة الف اخرى ودفعا اليه (قال) ابن خلكان
ثم وجدت البيتين المذكورين لمروان بن ابى حفصة والله اعلم انتهى كلامه
(قلت) وقد تقدم ذكرهما في ترجمة مروان المذكور في سنة اثنين وعشرين ومائة
في مدحه المهدي *

﴿ وذكر ﴾ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان يزيد المذكور قال جلسائه استبقوا
الى ثلاثة ايات فقال صفوان بن صفوان انك قال فيمن شتمت وكانها كانت

في فة فقال * (شعر)

لم ادر ما الجود الامامت به * حتى لقيت يزيد اعصمة للناس
لقيت اجود من يمشي على قدم * مفضلا برداء الجود والبأس
ولونيل بالجو دمج كنت صاحبه * وكنت اولي به من آل عباس
﴿ثم كف﴾ وقال اتم فقال لا يصلح وقال يسمع هذا منك احده وفي يزيد
ابن حاتم ايضا قال الشاعر * (شعر)

واذا اتباع كريمة او تشتري * فموالك يا بهما وانت المشتري
واذا انخيل من سحابك لامع * صدقت غيابه لدى المستطر
و اذا القوارس عدت ابطالها * عدوك في ابطالهم بالخضر
يمنى عدوك اولهم * (وقال فيه آخر)

يا واحد الرب الذي * اضحى و ليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فقير
فدعا يزيد بخازنه وقال وكم في بيت مالي قال فيه من البين والورق ما بيله
عشرون الف دينار فقال ادفها اليه ثم قال يا اخي المصرة الى الله تعالى ثم اليك
والله لو كانت في ملكي غيرها لا ادخرتها عنك

﴿وفيها﴾ توفي المطاب بن زياد (والماقي) بن عمران *

﴿وفيها﴾ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم * ﴿وذكر﴾
ابو الفرج ابن الجوزي انه كانت فيه عجائب (منها) انه ولد في سنة اربع
ومائة وولد اخوه محمد السفاح والنصور سنة ستين فيسنيهاست وخمسون
سنة (منها) انه حج بزيدين مما وية في سنة خمسين وحج عبد الصمد بالناس
سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء (منها) انه ادرك السفاح

والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو
عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات *

وقال كير بالرشيد هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عمه
وذلك ان سليمان بن ابي جعفر هو عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد
عم العباس *

ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ولم يضر يقال نثر الصبي نثر فهو مشعر
ومشور اذا سقطت اسنانه واثر اذا نبت واثر بالثلثة بالثلاثة من فوق مع
الشديد ايضا *

وفيهما ثوفي يزيد بن يزيد بن اخي ممن بن زائدة الشيباني وكان من الامراء
المشهورين والشجعان المعروفين كان واليا بارمينية وآذربيجان وولد الرشيد
ووجه لحرب الوليد بن طريف الشيباني اطارجي لما خرج على هارون يلاذ
الجزيرة بعدما وجه اليه موسى بن حازم التيمي في جيش كثيف فزهم الوليد
وقتل فوجه الرشيد ممر بن عيسى العبدى وكانت بينهما وقائع وكثرت جموع
الوليد فوجه اليه الرشيد يزيد المذكور في عسكر ضخم فقصده وجعل
الوليد يراومه وكلفت ذامكر فدهاء وكانت بينهما حروب صعبة
ثم هب الرشيد خيلا بدخيل الى يزيد وارسل اليه ينفه على ترك جده في حربه
فالتفت يادعاه يزيد الى المبارزة فبرز اليه الوليد وقف العسكر ان فطار داساعة
عليه ولم يقدروا احد مناه على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فامكنت يزيد
فيه الفرصة فضر بوجهه فسقط وصاح بخيله فبادروا اليه واجزوا رأسه
فوجه به الى الرشيد ورثت الوليد اخته بايات تقدمت في رجعة الوليد في سنة
تسع وسبعين ومائة *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

﴿ وروي ﴾ ان هارون لما جهز زيد المذكور الى جرب الوليد اعطاه ذا الفقار سيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال خذها يزن يدقا ذلك مستصر به فاخذه ومضى وكان من قتله الوليد ما ذكر وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الانصاري في قصيدة بمدح فيها يزيد المذكور • ﴿ شر ﴾

اذكرت سيف رسول الله سنه • وبأس اول من صلى ومن صامنا
﴿ يني ﴾ بالباس علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا كان هو الضارب به •
﴿ وذكر ﴾ بمضهم ان ذا الفقار كان مع العاصي بن نبيه في يوم بدر فقتل هو وابوه نبيه وعمه منه ابنا الحجاج وكان سيدي بني سهم في الجاهلية وكانا من المطمحين وكان الذي قتل العاصي هو علي فاخذته ذا الفقار •

﴿ وذكر ﴾ بمضهم ان ذا الفقار كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه عليه
﴿ وكان ﴾ بسبب وصول السيف المذكور الى هارون فيما ذكره ابو جعفر الطبري
ياسناد متصل انه تلقاه من اخيه الهادي والهادي من ابيه المهدي والمهدي من جعفر بن سليمان العباسي وجعفر من رجل من التجار والتاجر من محمد بن عبد الله
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم دفعه اليه يوم قتل بارع مائة دينار
كانت له عليه (وعن الأصمعي) قال رأيت في ذي الفقار ثمانين عشرة فتارة •

﴿ وذكر ﴾ الخطيب ان الرشيد قال ليزيد من الذي يقول فيك •

﴿ شر ﴾

لا يبتغي الطيب كفيه ومفرقه • ولا تمسح عينيه من البجل

قد عود الطير عادات وثمن بها • فمن يتبتمه في كل مرتحل

﴿ فقال ﴾ للاحدي يا امير المؤمنين فقال قال فيك مثل هذا ولا تعرف قائله
فا تصرف في حيا لا تجتمع به الوليد بن مسلم وانشد هذه القصيدة فقال لو كيله

بع ضيئتي الفلانية واعطه نصف ثمنها واحبس نصفه لثقتنا بفاعها بمائة الف درهم فاعطى مسلما خمسين الفايغ ذلك الرشيد فاعطاه مائتي الف درهم وقال استرجع الضيعة بمائة الف وزد الشاعر خمسين الفا واحبس لنفسك خمسين الفا ولاشراء فيه اشعار يطول ذكرها وفي معنى البيت الذي ذكر فيه ان الطير تبعه اشعار لجماعة من الشعراء منها قول أبي تمام ﴿شعر﴾

وقد غلظت عقبان رايانه ضحى * بقبان طير في الدماء واحل

اقامت على الرايات حتى كانها * من الجيش الا انها لم تماثل

﴿وقال﴾ يزيد استدعي بني الرشيد يوما فآبته لابس اسلحي فضحك وقال من الذي يقول فيك ﴿شعر﴾

راه من الامن في درع مضاعفه * لا يامن الدهر ان يدمى على محمل

﴿فقلت﴾ لا اعرفه يا امير المؤمنين فقال سواة لك من سيد قوم مدح بمثل هذا ولا تعرف قائله وقد بلغ امير المؤمنين فرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد قال فانصرف فمدعوت به ووصلته *

﴿وروي﴾ ان عمه ممن بن زائدة كان يقدمه على اولاده فماتت امرأته لذلك فقال لها اني لا جدعندهم من الضي ما ليس عنده فلو كان ما يصنع به زيد ببيد الصار قريبا اوعد والصار حبيبا وسار بك في هذه الالة ما بسطين به عندي ثم قال يا غلام اذهب فادع لي حسانا وزائدة وعبد الله وفلانا وفلان حتى اتني على جميع ولده فجاء في المال الطيبة والنمال السندية بمديليل فسلموا وجلسوا ثم قال ممن يا غلام ادع زيد فجاء عجلوا طيه سلاحه فوضع رجه بباب المجلس ودخل فقال له ممن ماهذه الهيئة يا ابالزير فقال جاء في رسول الامير فبقى الى وهي انه يريدني وهي قلست سلاحي فقال ممن انصرفوا في حفظ الله فلما خرجوا

قالت له زوجته قد سينلى عنك •

﴿سنة ست وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ خالد بن الحارث البصري وقيه المدينة بعدما لك
ابو هشام الخيرة بن عبد الرحمن الخزومي قبل عرض عليه الرشيد قضاء
المدينة فامتنع •

﴿سنة سبع وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ خلت الروم من الملك الصلت الديني وهلكت بعد أشهر واقاموا عليهم
تقوور والروم زعم انه من ولد حفصة - النسائي الذي نصر وكتب تقوور الى
هارون الرشيد من تقوور ملك الروم الى هارون ملك العرب (اما بعد) فان
الملكة التي كانت قبلي اقلتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام اليدق فخلت
اليك من اموالها وذلك لضف النساء وحقن فاذا قرأت كتابي فاودد ما حصل
قبالك واقتد نفسك والافال سيف يتناوبنك فلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد
غضبه وتفرق جلساؤه خوفا من بادرة تقع منه ثم كتب بيده على ظهر الكتاب
من هارون امير المؤمنين الى تقوور كآب الروم قرأت كتابك يا ابن الكافرة
والجواب ما راه دون ما تسمه ثم ركب من يومه واسرع حتى نزل على مدينة
هرقلة واطأ الروم ذلوا وبلاء فقتل وسبي وذل تقوور وطلب الموادة على
خراج يحمله فلما رد الرشيد الى الرقة قض تقوور العهد فلم يجسر احد ان يبالغ
الرشيد حتى عملت الشرعاء انايلو حون بذلك فقال او قد فعل ما فكرت ارجا
في شقة الشتاء حتى اناخ بفناءه ونال منه مراده وفي ذلك يقول ابو العتاهية

﴿شعر﴾

الانادت هرقة بالجراب • من الملك المرقق للصواب

-جفنة-

﴿سنة ست وثمانين ومائة﴾
﴿وفاته خالد بن الحارث والتجربة﴾
﴿سنة سبع وثمانين ومائة﴾

غدا هارون يرعد بالنايا • يبرق بالذاكرة النضاب

ورايات يحل النصر فيها • تمر كأنها قطع السحاب

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة أو التي قبلها توفي بشر بن المفضل أحد حفاظ

البصرة قال الإمام علي بن المديني كان يصلي كل يوم أربع مائة ركعة ويصوم

يوما ويفطر يوما •

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد المزيّن بن عبد الصمد المسمى الحافظ و (عبد المزيّن) بن محمد

الدر او ردي المدني وكان فقيها صاحب حديث و (توفي) عبد السلام بن حرب

الكو في الحافظ •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الخطاب السدوسي البصري المكشوف الحافظ و (الإمام) ابو

محمد مختار بن سليمان بن طرخان التميمي الحافظ أحد شيوخ البصرة وقال بعضهم

كان عابدا صالحا حجة •

﴿ وفيها ﴾ توفي معاذ بن مسلم الكوفي النحوي شيخ الكمالي عاش نحو مائة سنة

و (فيها) غضب الرشيد على البرامكة وضرب عنق جعفر بن يحيى البرمكي الوزير

أحد الأجواد والقضاة قال بعض المورخين كان من طوائف القدر ونفاذ الأمر

وبداهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عندهارون الرشيد بنزلة القدر بها

ولم يشار كدفها أحد وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده

وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر وكان من ذوي القضاة

والشهورين بالأسن والبلاغة ويقال أنه وقع ليلة محضرة الرشيد زيادة على ألف

توقيع ولم يخرج في شيء منها من موجب الفقه وكان أبوه قد صبه الى القاضي

أبي يوسف حتى طمه وقعه •

﴿ ومما يحكي ﴾ عنه أنه وقع الى بعض المال وقد شكاه فقال كثير شاكر وكثاما

اعتذرت واما اعتزلت •

﴿ واما ﴾ ينسب اليه من القطة انه بلغه ان الرشيد مغموم من اجل ان يهوديا زعم ان الرشيد يموت تلك السنة فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا لقم فقال لليهودي انت تزعم ان امير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كم عمرك قال كذا وكذا ذكر مدى طويلا فقال للرشيد قتله حتى تعلم انه كذب في امده كما كذب في امده فقتله فذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودي فقال اشجع السلي في ذلك •

﴿ شر ﴾

سل الراكب الموفى على الجزع هل رأى • بر اكبه نجما بدا غير امورا زلو كان نجم مخبرا عن منية • لاخير • عن رأسه التحير ا يرفنا موت الامام كانه • يرفه ابناء كسرى وقيصرا ابخر عن نحس لغيرك شومة • ويحمل يادى النحس ياشر بخبرا • وكان جعفر من الكرم وسعة العطاء كما هو مشهور ويقال انه لما حج اختار في طريقه بالمعيق وكانت سنة محبة فاعرضت امرأة وانشدت •

اني عبرت على المعيق واهله • يشكو نمن مطر الربيع زورا ما ضرهم اذ جعفر جاز بهم • ان لا يكون ريمه ممطورا • فاجزل • للمرأة المذكورة العطاء وقيل والبيت الثاني ما هو من قول الضحاك بن عقال الجناحي من جملة ابيات له • ﴿ شر ﴾

ولو جاوزتنا العام سمرام لم ينل • على جد بنا ان لا يصوب ربيع قال بعضهم قد در ما احلى هذه الخشوة وهي قوله على جد بنا (ومن) مكانته عند الرشيد وفوذ كلمته ما ذكر صاحب كتاب الامثال والاعيان عن جعفر في

قصة ذكر في آخره ان جعفر بن يحيى قال لعبد الملك بن صالح الهاشمي اذكر
 حوايجك قال ان في قلب امير المؤمنين مودة علي فتخرجها من قلبه وتبيده
 الى جيل رآه في قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده منك فقال وعلي
 اربعة آلاف الف درهم ديناق قال يقضى عنك وانها الحاضرة قولكن كونها
 من امير المؤمنين اشرف لك وادل على حسن ما عنده منك قال و ابراهيم ابني
 احب ان ارفع قدره بصهر من ولد الخلافة فقال قد زوجه امير المؤمنين المالية
 ابنته قال وادرتنيته على موضعه رفع لواء على رأسه قال قد ولاه امير المؤمنين
 مصر قال الراوى وهو ابراهيم بن المهدي نخرج عبد الملك ونحن متعجبون
 من قول جعفر واقدمه على ذلك من غير استئذان فيه ثم ركبنا من التند الى باب
 الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فكان اسرع من ان ندعى باي يوسف القاضي
 ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم
 والخلع عليه والوايين يديه *

﴿وقد﴾ عقده على المالية بنت الرشيد وحملت اليه ومها المال الى منزل
 عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدم اليها باتباعه الى منزله وصرا معه فقال
 اظن قلوبكم تملقت باول امر عبد الملك فاصبتم علم آخره قلنا هو كذا وكذا قال
 وقت بين يدي امير المؤمنين وعرفه ما كان من امر عبد الملك من اجدائه الى
 انتمائه وهو يقول احسن احسن قلت يني قضيت وقت له معه كرهت ذكرها
 لاشتمالها على خلاصات ومناومات وعمرات لا يبق ذكرها بابا بالذات
 واسترسال عبد الملك المذكور مع جعفر على طريق الموافقة باشياء ليست له
 باعادة حيز القلب واسما قال باريه وتوسد استماته وتوصل الى قضاء حاجته
 وهي مرفوعة عندهن له السلام بظلمة ماسطري في تواريخ الملوك والوزراء

و اطلاع على اخبار الوقائع والامراء •

﴿ وجمنا ﴾ المذكور مذكور عن الرشيد قال ثم قال فاصنعت معه ففرقه ما كان من قولي له فاستصوبه وامضاه وكان ما رأيتم قال الراوى فوالله ما احدى ايمهم اعجب فـ لا عبد الملك في تطايه ما ليس له بمادة وكان رجل جد وتوف ووقار وناموس او اقدم على الرشيد بما اقدم او امضاه الرشيد بما احكم به عليه جعفر •

﴿ وحقى ﴾ انه كان عنده ابو عبيدة التميمي فقصده خنفسانة فامر جعفر بازالتها فقال ابو عبيدة دعوها حتى ياتي بقصدها لي خير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال نحتق زعمهم وامر بتبعيتهم فقصده نايافا فامر له جعفر بالف دينار اخرى •

﴿ وحقى ﴾ ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفر اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبائعهما اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تاكل لي عنانك في مولاهما وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار كرمه كثير فوكان المذاهل يته قالوا وكان الفضل اجدود منه واول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لابي العباس السفاح ولم يزل خالد على وزارته حتى توفي السفاح وتولى اخوه ابو جعفر المنصور فاقر خالد على وزارته سنة وشهور او كانت ابو ايوب المرواني بالمشقة من تحت بين الرء والا لف وفي آخره قيل ياء النسبة توف قد غلب على المنصور فالتال على خالد باشارته على المنصور ان يولي امره بمض البلدان البعيدة فلما بدعن الحضرة استبد ابو ايوب بالامر •

﴿ وقال ﴾ الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين من الهجرة

وتوفي سنة خمس وستين ومائة وكان جعفر متمكنا من عند الرشيد غالبا على امره واصلاته بالتأمل المرتبة عنده ما لم يبلغ سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوباً لزيقان وكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شهيداً للحجة لاخته العباسية الهدي وهي من اعز النساء عليه لا يقدر على مفارقتها وكان متى غاب جعفر اياها لا يتم للرشيد سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسة واني سازوجها منك ليحل لكما ان نجتمعا يعني عندي ولكن اياكما ان تجتمعا يعني اجتماع الرجال بالنساء فتزوجها على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البراءة كلهم آخر الامر ومالهم وقتل جعفرا واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى بن خالد كما سيأتي في ترجمتها ان شاء الله تعالى *

وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليهم فمنهم من ذهب الى ان الرشيد لما زوج اخته من جعفر على الشرط المذكور بقي مدة على تلك الحالة ثم اتفق ان احببت العباسية جعفرا وارادت ان تجتمع به فابي وخاف فلما اعينها الحيلة عدلت الى الخديجة فبعثت الى عناية ام جعفر ان ارسلي الى جعفر كافي جارية من جواريك الاتي ترسلين اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرا فايت طبيبها جعفر فقالت لئن لم تفعل لا ذكرن لاني انك خاطبتني بكيت وكيت ولئن اشمطت من ابنك علي. ولديكون لكم الشرف وما عسى ان يفعل اخي ان علم امرنا فاحاطها ام جعفر وجهت تعدادها ان تهدي اليه جارية عندها حسناء من هبتها ومن صفتها وهو يطالبها بالوعد المرة بعد المرة حتى علمت انه قد اشتاق اليها فارسلت الى العباسية ان تهبي الليلة فعملت وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورتهما

لانه كان عند الرشيد لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت له
كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال واي بنت ملك انت فقالت انا مولاناك
العباسة فطاش عتله واتى الى امه فقال لها بنتى والله رخيصة او حلت
العباسة منه وجاءت بولد فوكلت به غلاما ماسمه ريش وحاضنة يقال لها مرة
ولما خافت ظهور الامر بمتهم الى مكة وكان ابو جعفر يحيى بن خالد ناظرا على
قصر الرشيد وحرمه وغلقي ابواب القصر وينصرف بالمناجيع معه حتى ضيق
على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد وكان الرشيد يدعوه بافقال له يا ابة
الزبيدة تشكوك فقال امتهوم انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل
قوله اعطى واؤداد يحيى فليما اغتظة وتشديد افقالت زبيدة للرشيد مرة اخرى
في شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غير متهم في حرمي فقالت
لم لم تحفظ ابنه مما ارتكبه قال وما هو فغيره بنجر العباسة فقال وهل على هذا
دليل قالت واي دليل ادل من الولد قال وان هو قالت كان هنا فلما خافت
ظهوره وجهه الى مكة قال فهل علم بذلك سواك فقالت ليس بالقصر جارية
الا وقد علمت به فسكت عنها واظهر ارادة المخرج فخرج ومعه جعفر فكتبت
العباسة الى الخادم والداية بالخروج بالصبي الى اليمن فوصل الرشيد مكة فوكل
من يشق به بالبحث عن امر الصبي فوجدته صحيحا فاضمر السوء للبرامكة
ذكر ذلك ابن بدرون في شرح قصيدة ابن مجدون التي رثى بها يحيى الافطس
التي اولها •

• • •

الدهر يجمع بدم العين بالآثر • فما البكاء على الاشباح والصور
فولاني • واسايات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها ابن بدرون •

﴿ شعر ﴾

الاقل لا مين الله • وابن القارة الساسه
 اذا ما ناكث سرك • ان يفقد • رأسه
 فلا تقتله بالسيف • وزوجه بهما سه

﴿ وذكر ﴾ غيره ان الرشيد سلم الى جعفر بجبى بن عبد الله بن الحسن وكان قد خرج على خلفاء بني العباس وامره بجبسه عنده فقال بجبى لجعفر اتق الله في امرى ولا تعرض ان يكون خصمك جدى محمد صلى الله عليه وآله وسام فرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اوخذ فارد فيعت منه من اوصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعاه وقال يا جعفر ما فعل بجبى قال بحاله قال بجبى فوجهم واحجم وقال لا وحياتك اطفئت حيث علمت ان لا سوء عنده قال نعم الفعل وما عدت ما في تسمى فلما حض جعفر اتبه بهمه قال فتأني الله ان لم اتكلم وقيل ما كان من البرامكة جناية فوجب غضب الرشيد ولكن طالت ايامهم وكل طويل مملول واقد استطال الناس الذي هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب وما راوا ثلما عدلا واما ناسه امه وال وفتوح وايم عثمان فقتلوهما ورأى الرشيد مع ذلك انس النعمة بهم وكثرة حمد الناس لهم وآمالهم فيهم ونظرهم اليهم دونه او كما قيل وللملوك تنافس باقل من هذا فتنت عليهم وتجنى وطلب مساوئهم ووقع منهم سفي الا زلال خصوصاً جعفر والفضل دون بجبى فانه احكم خيرة واكثر ممارسة للاسور ولا زبهم قوم من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فستروا منهم المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد بمد ذلك اذا ذكر واعنده بسوء انيئد ما متاه وغالب القماظه هذا • ﴿ شعر ﴾

اقول ملا ما لا اباليكم • عن القوم اوسدوا المكان الذي سدوا
﴿وقيل﴾ السبب انه رقت الى الرشيد قصة لم يرفرافهم او فيه اهذه الايات
﴿شعر﴾

قل لامين الله في ارضه • و من اليه الحل والنقد
هذا ابريحي قد غدا ملكا • مثلك و ما بينكما حد
امرك مردود الى امره • و امره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بني • الفرس لها مثلا ولا الهد
الدر واليا قوت حصباؤها • وتر بها المنبر والند
ونحن نخشى انه وارث • ملكك ان غيثك الاهد
ولن يباهى العبد ارباه • الا اذا ما بطر العبد
فوقف الرشيد عليها واضمر له السوء

﴿وحكى﴾ بمضمون ان علي بن بنت المهدي قالت للرشيد بمدايقه بالبرامكة
يا سيدي ما رايت لك يوما سرورا تاما منذ قتلت جعفر افلاي شي قتله فقال
لها لو علمت ان قيسى يعلم السبب في ذلك لمزقته •

﴿وقال﴾ السندي بن شاهك كنت ليلة نائما في غرفة الشرطة في الجانب
الغربي فرايت في منامي جعفر بن يحيى واقفا بازا في وعليه ثوب مصبوغ
بالمصفر وهو يشد

﴿شعر﴾

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها و ابا دنا • صروف اللالي والهود الوار
﴿قلت﴾ ويروي هذا البيت السنون الموار يروي انه انشده عمرو بن مضاض
الجرهمي بسد ان اخرج قومه من مكة ونزلوا بلاد اليمن قال فاشبهت فزعا

وقصصتها على احد خواصى فقال اضفك احلام وليس كل ما يراه الانسان
يجب ان يفسر فهاودت مضجعى فلم تنل عيناى غمضاحى سمعت صيحة
الرابطة والشرط وقمة نجم البريدودق باب الترفة فامرت بفتحهم فاصعد سلام
الابرش الخادم وكان الرشيد يوجهه في المهمات فترجعت واعدت منه نصلى
وظننت انه امرني بامر يجلس الى جانبي واعطاني كتابا فقرأته واذا فيه هذا
كتابا بخطنا نحن قوم بالخاتم الذي في يدنا موصلة (سلام الابرش) فاذا قرأته فقبل
ان تضعه من يدك امض الى دار يحيى بن خالد لاحاطة الله (سلام الابرش)
مبك حتى قبض عليه ووقره حديدا وتحملة الى الحبس في مدينة المنصور
المعروف بحبس الزنادقة وتقدم الى بادام بن عبداقه وامره او كما قال بالمصير الى
الفضل ابنه معركوك الى دار يحيى وقبل ان تسار الخبر فعل به مثل ما تقدم
اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم ايسر بمدرغتك من
امر هذين اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوته وقراباته وذكر
اشياء اخرى يطول ذكرها اقتضى الاختصار حذفها *

﴿ قال ﴾ الراوى ثم دعا السندي بن شاهك فامره بالمضي الى بغداد والتوكل
بالبرامكة وكتابتهم وقراباتهم وان يكون ذلك سراقا قتل السندي ذلك وكان
الرشيد بالانبار موضع يقال له المعربضم الذين المهلة ومعه جعفر بمنزله وقد
دعا ابازكار بالزاي قبل الكاف والراء في آخره وجواربه ونصب الستائر
وابوزكار ينه *

﴿ شعر ﴾

ما ير يد الناس منا • ما ينال الناس عنا

انما هم ان • يظهر ما قد دفنا

ودعا الرشيد يأسرا غلامه وقال له لقد انتخبك لامر ولم ار له محمدا ولا عبدا لله

ولا القاسم فحق ظي واحذر ان تخالف فترك فقال لو امرني بقتل نفسي
لم املت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وبنى برأه الساعة فوجم لا يجيب
جوابا فقال مالك وملك قال الامر عظيم وددت اني مت قبل وقتي هذا فقال
امض لا مری قضی حتی دخل علی جعفر واوز کارینه *

﴿شمر﴾

فلا تبمد فكل فتى سيا تي • عليه الموت بطرق او ينادي
و كل ذخير • لا بد يوما • وان بقيت يصير الى فساد
ولو فديت من حديث الليالي • فديتك بالطرف والتلاد
فقال له يا جسر سردني باقبالك وسواتني بدخولك من غير اذن قال الامير
اكبر من ذلك قد امرني امير المؤمنين كذا وكذا فقبل جعفر يقبل قدمي يا سر قال
دعني ادخل واوصي قال لا سبيل اليه اوصي بانك فقال لي عليك حق
ولا تقدر على مكافاتي الا الساعة قال تعجني سر بما لا في ما يخالف امير المؤمنين
قال فارجع واعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يدك والا انفذت امره
في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضر • واسمع كلامه ومراجعتك فان
اصر فقلت قال اما هذا فندمتم ثم انه صار الى مضر ب الرشيد فلما جمع حسه قال له
ما وراءك فذكر له قوله جعفر فسيه وقال والله ابن راجعتي لا اقدمك قبله فرجع
فقتله في جاء ر • فلما وضعه بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا سر جئني خلان
وقلان فلما اتى بها قال لها اضر باعق يا سر فلا اقدر اري قاتل جعفر وقيل الذي
هجم عليه سرور الخادم بر سأل الرشيد له وبعد ضرب عنقه صلب على
الجسر ببندل *

﴿وحكى﴾ ان جعفر في آخر ايامهم اراد الركب فذبح بالاصطرلاب

ليختار وقنا هو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يرى جعفر ولا يدرى ما يصنع وهو يشهد هذا البيت

﴿شعر﴾

مر به بالنجوم وليس تدري • و رب النجم يفعل ما يريد
فضرب بالاصطرلاب الارض وركب •

﴿وحكى﴾ انه رأى على باب قصر علي بن ماهان بخرازم صبيحة الليل التي
قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل فيه هذان البيتان • ﴿شعر﴾

ان المساكين بني برمك • صت عليهم غير الله هم
ان لما في امرهم عبرة • فليعتبر ما كن ذا القصر
﴿ولما﴾ بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر ومازل بالبرامكة حول وجهه الى
القبلة وقال اللهم انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة فها قتل جعفر
اكثر الشمراء في رثايمورنا ما له فقال الرقاش • ﴿شعر﴾

هدى الخالون من شعوى فناموا • و عيني لا يلا ثما منام
و ما سهرت لاني مستهام • اذا سهر الحلب المستهام
ولكن الهوا دثار قتي • فلي سهر اذا جمع الانام
اصبت بسادة كانوا نجومنا • بهم نمتى اذا تقطع المنام
﴿شعر﴾ ولم يزل يقول الى ان قال •

على المرو فوالله يا جيجا • لدولة اكل بر ملك السلام
فلم ارقط قبلك يابن يحيى • حسا ما قل السيف الحسام
اما والله لو لا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للتاس بالحجر استلام

وقال

وقال ايضا برثيه واخاه الفضل ﴿شعر﴾

الان سيفار مكيًا مهندا • اصيب سيفها شمس مهندا

فقل لامط يا بعد فضل تمطلي • وقل للرزاي اكل يوم تجددي

﴿وقال آخر﴾

ولما رأيت السيف صبيح جفرا • ونادى مناد للخليفة في يحيى

بكيت على الدنيا واغتت الها • فصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا

وقبر ذلك بماروه من الا شمار مما يخرج عن حبر الا اختصار الى حيز

الاكثر مع ان رجة جعفر من اطال الكلام فيها فقد قصر •

﴿قال﴾ بعض المورخين ومن اصعب ما يورخ من ثقات الدنيا باهلها ما حكمي

بعضهم قال دخات على والدتي في يوم عيد الاضحي وعندها امرأة في ثياب زينة

فقلت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا قالت لي هذه ام جعفر البرمكي فانتقلت

عليها وتحدا ذلك ما نأتم قلت يا امه ما اعجب ما رأيت فقالت لقد اتاني علي يابني

عيد مثل هذا وعلى رأسي اربع مائة وصيفة واني لاعد ابني ما قال ولقد اتاني علي

يابني هذا العيد وما منزلي الا جلدنا ثوبين اقترش احدهما والتصف بالآخر

قال فدقمت لثمان مائة درهم وكادت تعرف فرماها سيجان فقلب الدهور

ومدر الامور •

﴿وفي﴾ السنة المذكورة (توفي) السيد الجليل الولي الخليل الامام ابو علي

المعروف بالفضيل احد الاعلام الذين فتدى بهم الانام قال ان المبارك ما على

ظهر الارض افضل من الفضيل بن عيسى قالوا كان قد قدم الكوفة شابا خجل

عن منصور وطبقته وقال القاضي شريك الفضيل حجة لاهل زمانه •

﴿وبحكمي﴾ ان الرشد قال للفضيل يوما ما لزمك فقال الفضيل انت لزمك

فوقه فافاد الامام الفضيل بن عثمان قدس الله تعالى سره

مضى فقال وكيف ذلك فقال لاني ازهد في الدنيا وانت زهد في الآخرة والدنيا
فانية والآخرة باقية ؕ قلت وللفضيل مع هارون حكاية عجيبة ذكرتها في
غير هذا الكتاب ؕ

﴿ومن﴾ كلام الفضيل اذا احب الله تعالى عبدا اكثر غمه واذا انقض الله
عبدا وسع عليه دياه وقال لوان الدنيا بخذا فغيرها عرضت علي لا احاسب عليها
لكن انت تذكرها كما تذكر اجدكم الجيفة اذا مر بها ان يصيب ثوبه وقال ترك
العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك ؕ وقال لو كانت لي دعوة
مستجابة لم اجمع الا في امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والبياد ؕ

﴿وقال﴾ ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة مارته ضاحكا ولا تبسما
الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امر اقامت ذلك
الامر وكان ولده المسكور شابا محبيا من كبار الصالحين ؕ

﴿وقيل﴾ للفضيل ان انك عليا تقول وددت اني في مكان اري الناس من
حيث لا يروني فيكن وقال يا سبح علي ليه انما افاة الالارام ولا يروني ؕ
﴿وكان﴾ ان البارك يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا وهو
ممدود من الجماعة الذي شققتهم محبة الله ؕ

﴿ومناقب﴾ الفضيل كثيرة مشهورة وسيرته بين الخلق جميلة مشكورة
ومولده بسمرقند وقبل غيرهما من بلاد البجم وقدم الكوفة وسمع الحديث
بها ثم انتقل الى مكة فجاء بها الى ان مات وقبره فيها مشهور ؕ

﴿وقالت﴾ والمشهور من كلام المشايخ في كتب السلوك انه كان في اول امره
شاظرا يتبع الطريق وكان سبب توبته انه عثق جارية فينهاه برقى الجدار
الذي سمع تاليا لاول المثلن الذين آمنوا ان تبشيع قلوبهم لذكر الله فقال يلي !

يأرب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيه سارقة فقال بعضهم ترنعل
وقال بعضهم حتى تصبح فان فضيلا على الطريق قطع طينا فتاب الفضيل وآمنهم
﴿وردوي﴾ انه قال للرشيديا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك
وعنتك لقد تقلدت امر اعظيا فبكي الرشيدي ثم اعطى كل واحد من الاولياء
والسلاء الحاضرين بدرة فكل قبها الا الفضيل فقال له الرشيدي يا ابا علي انت
لم تستعل اخذها فاعطها ذاد بن اواسمع بها جائعا او اوكس بها عار يا فتنة فله
منها قال الراوي وهو نفيان بن عينة فلما خرجنا قلت له يا ابا علي اخطأت
ان لا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلعيني ثم قال يا ابا محمد انت فقيه
البلد والمظور لايه وتلط مثل هذا الخاط لو طابت لاولئك لطابت لي •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي يعقوب بن داود السلمي كان كاتب ابراهيم
ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم
اجسين الذي خرج هو واخوه على ابي جعفر المنصور بالبصرة ونواحيها وقتلا
في سنة خمس واربعين ومائة وقصتهما مشهورة وقد تقدم ذكرهما هنا لك وكان
قد نشأ يعقوب المذكور في صنوف من العلوم ولا ظهر المنصور على ابراهيم بن
عبدالله المذكور ظفر يعقوب المذكور غيبه في الطبوق وكان يعقوب سمعا
جواذا كثير البر والصدة واسطناع المروءة مقصودا ممدوحا مدحه اعيان
شراء عصره فلما مات المنصور وقام بالامرو له المهدي جعل يقترب اليه
حتى ادناه واعتمد عليه وعلت منزلته عنده وعظم شأنه حتى خرج كتابه
الى الله واوين ان امير المؤمنين قد آخى يعقوب بن داود فقال في ذلك سالم
ابن مروه •

﴿شعر﴾

قل للامام الذي جاءته خلافة • يهدي اليه بحث غير مردود

وفيه يعقوب بن داود السلمي

نعم القربى على التقوى اعنت به • اخوك في الله يعقوب بن داود
﴿ فلم يكن ينفذ شئ من الكتب للمهدي حتى يرد كتابا من يعقوب الى ان
تكلم فيه الواشون والمنفل واكثر فيه الاعداء المقال وذكر واخر وجهه على
النصور مع ابراهيم بن عبدالله فوجد المهدي عليه فاراد ان يستخفي في ميلة الى
الملوية فقال له هذا البستان و اشار الى بستان فيه صنوف من الاشجار وهذه
الجارية و اشار الى جارية عنده الك وامرت الك عاتة الف درهم ولي اليك حاجة
احب ان تضمن لي قمعا لها فقال السمع والطاعة فقال والله قال والله ثلاث
مرات فقال له ضع يدك على رأسي واحلف به قمعل ذلك فلما استوثقه فقال له
هذا فلان ابن فلان رجل من الملوية احب ان تكفيني مؤنته وترى مخفى منه يعني
قتله فامر به بتحويل الجارية وما في المجلس من الاناث والمال المذكور فاشتد
سروره بالجارية وجعل فلان الملوى عنده في مجلس فقال له الملوى ويحك
يا يعقوب تلقى الله بدم رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم فقال له يعقوب خذ هذا المال وخذ اى طريق شئت فقال طريق
كذا آمن لي فقال امضى مصاحبيا بالسلامة او كما قال فسمعت الجارية الكلام كله
ووجهت مع بعض خدماها الى الخليفة تطلبه بذلك وقالت هذا اجزاء من
آثرته بي على نفسك فوجه المهدي في تلك الطريق من لحق الملوى فردده اليه
ومعه المال ووجهه الى مجلس ووجهه الى يعقوب فلما حضر قال له ما فعل الرجل
قال اراح الله منه امير المؤمنين قال مات قال نعم خفاه على ذلك فحلف وانسم
برأسه فقال يا غلام اخرج الينا من في هذا البيت ففتح بابا عن الملوى والمال
بينه فبقى يعقوب متحيرا لا يدري ما يقول فقال له المهدي اعد حلدا منك
ولو آثرت اراقته لارقتك ولكن احبسوه في الطوق خبسوه وامر بان يطوى

خبره عن كل واحد فقام فيه ستين وشهورا في أيام المهدي والمهدي وخمس
سنتين في أيام الرشيد ثم شفع فيه يحيى بن خالد البرمكي فامر هارون باخراجه
تفرج وقد ذهب بصره فاحسن اليه الرشيد وردماله وخيره المقام حيث
يريد فاختار مكة فاذن له في ذلك فقام بها حتى مات رحمه الله تعالى •

﴿وفي﴾ رواية عن ابيه قال اخبرني ابي ان المهدي حبسه في يربو بني عليه قبة
مكث فيها خمس عشرة سنة وكان يدلي اليه كل يوم رغيف وكوز ماء ويؤذن
باوقات الصلوات قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة أناني أت في منامي فقال •

﴿شعر﴾

حننا على يوسف رب فاخرجه • من قمر جب وبيت حوله غمم
قال فقدمت الله تعالى وقلت أناني التفرج ثم مكثت حول لا ادري شيئا فلما
كان في رأس الحول الثاني أتاني ذلك الآتي فانشدني •

﴿شعر﴾

عسى فرج يأتي به الله أنه • له كل يوم في خلقته امر
قال ثم مكثت حول آخر ثم أناني ذلك فقال •

﴿شعر﴾

عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب
فيا من خائف وبك عان • ويأتي اهله الثاني التريب
قال فلما أصبحت نوديت فظننت ان اودن بالصلوة فدل لي جبل وقيل لي
اشد به وسطك فخرجت فلما تأملت الضو غشي بصري فاطلقوا بي
فادخلت على الرشيد فقيل لي سلم على امير المؤمنين فقلت السلام على امير المؤمنين
المهدي ورحمة الله تعالى وبركاته فقال لست به فقلت السلام على امير المؤمنين

الهادي فقال لست به فقلت السلام على امير المؤمنين الرشيد فقال يا يعقوب بن داود والله ما منع فيك الي احد غير اني حملت الليلة مبيبة لي على عنقي فذكرت حملك اياي على عنقك فوبئت لك من الحمل الذي كنت فيه فاخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير •

﴿سنة عان وعمان ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفي عدت الرى الحافظ ابو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي (فيها) على الصحيح توفي الامام ابو عمر وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي •

﴿وفيها﴾ اوفي السنة الماضية توفي مرحوم بن عبد العزيز الطار بالبحرة وكان عدداً باصلاحها •

﴿وفيها﴾ توفي ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان التميمي مولاهم المعروف بالنديم الوصل ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة وهو من بيت كبير في العجم واول خليفة سمعه المهدي بن منصور ولم يكن في زمانه مثله في الفناء واختراع الالحان •

﴿وحكي﴾ ان هارون الرشيد كان بهوى جارية هوى شديدا فتضا بمرة ودام بينهما الغضب فقال جعفر البرمكي للباس بن الاحنف احب ان تامل في ذلك شيئا فعمل • ذلك شيا فعمل •

راجع احبتك الدين هجرتم • ان التميم قل ما يتجنبه

ان تجنب ان تطاول منكما • رب السلولة فمن المطلب

وامر ابراهيم الموصل يثني به الرشيد فلما سمع يادر قرضاها فاسألت من السبب فاخبرت بذلك فامرت لكل واحد من العباس بن الاحنف و ابراهيم بمشرة

آلاف درهم وسألت الرشيد أن يكافئها فأمر لها بأربعين ألف درهم (ووفى)
ابراهيم المذكور في السنة المذكورة بالقواج • وقيل في سنة ثلاث عشرة
وما بين والاول اصح •

﴿ سنة تسع وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ الفداء الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق في ايدي الروم مسلم
الا فودي به • (وفيا) توفي شيخ القراءات والنحو الامام ابو الحسن علي بن
حمزة الاسدي مولا م الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان
امام في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس من علماء
الريسة اقبل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد
ويلمه الادب وقيل والرشيد ايضا ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الى
الرشيد يشكو الزينة في هذه الايات ﴿ شعر ﴾

قل للخليفة ما تقول لمن • امسى اليك بحرمة بذلي
مازلت مذصارا لامي • عدي يدي ومطبي رجلي
و على فراشي من شهبي • من نومه وقيامه قبلي
اسمي برجل منه بالية • موقودة مني يلا رجلي
واذ ركبتي اكون مرتنقا • قدام حرجي واكبمتلي
فامن علي بما يسكنه • عني واهدي القمد فاصلي
﴿ فامر ﴾ له الرشيد بشرة آلف درهم وجارية حسناء بجميع آلاتها وخدم
وبرقون بجميع آلاته •

﴿ واجتمع ﴾ يوما محمد بن الحسن النقي الحنفي في مجلس الرشيد فقال
الكسائي من يعرف في علم يدي اليه جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سها

﴿ فيها ﴾ الفداء الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق في ايدي الروم مسلم

﴿ فيها ﴾ الفداء الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق في ايدي الروم مسلم

في سجد السهول مسجد مرة أخرى قال الكسائي لا قال لم ذاق قال لأن النحافة
تقول المصغر لا يصغر *

﴿وذكر﴾ الخطيب في تاريخ بغداد أن هذه القضية خرفت بين محمد بن الحسن
المذكور والقراء وهما ابنا خالة أبي ابن خلف كان وجدت هذه الحكاية على القول
الاول في عدة مواضع وافقه اعلم بالصواب *

﴿وجئنا﴾ الى بقية الحكاية فقال محمد ذ. تقول في تطبيق الطلاق ايصح قال
لا يصح (قلت) مني لا يصح وقوعه قبل وجود الصفة المطلق عليه اقل لم قال لأن
السيل لا يسبق المطر وله مع سيوبه واي محمد اليزيدي مجالس ومناظرات
وسياتي ذكر بعضها في تراجم اربابنا ان شاء الله تعالى *

﴿وروى﴾ الكسائي عن ابي بكر بن عياش وحمزة الزيات وابن عينة وغيرهم
وروى عنه القراء وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما وتوفي بالري وكلف
قد خرج اليه اصحبه هارون الرشيد وقال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد
ابن الحسن بالري ايضا بن ثبوت قرية من قرى الري كذا قال ابن الجوزي في
(شذور المقود) وقيل ان الكسائي مات بطوس وافقه اعلم * ويقال ان الرشيد
كان يقول دفنت المرية والفقعة بالري *

﴿قلت﴾ وقد تقدم قول الشافعي من اراد ان يثير في النحو فهو عيال على
الكسائي وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات
وهو ملتف بكساء فقال حمزة من قرأ قبيل لصاحب الكساء فبقي عليه
هذا القلب وقيل بل احرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى *

﴿وفيهما﴾ توفي قاضي القضاة وفتيحه المصغر محمد بن الحسن الكوفي منشأ
الشياني مولى اصله من قرية على باب دمشق فقدم ابو من الشام الى العراق

وقالوا له الامم محمد بن الحسن الكوفي رحمه الله تعالى

واقام بواسط فولد محمد ونشأ بالكوفة قال الشافعي لو اشاء ان اتول نزل القرآن
بأفة محمد بن الحسن لقلت لقصاحته وقال ايضا ما رأيت احدا يستل عن مسألة
فيما نظر الا تبينت في وجهه الكراهة الا محمد بن الحسن •

﴿وقال﴾ غيره لقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس ابي حنيفة سستين
ثم تقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكبيرة النادرة (منها)
(الجامع الكبير) و(الجامع الصغير) وغيرهما وله في مصنفاته (المحافل) المشكلة
خصوصا المتعلقة بالريية ونشر علم ابي حنيفة وكان افصح الناس اذا تكلم
خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلسنته ولما دخل الامام الشافعي رضى الله تعالى
عنه بغداد كان بها وجرى بينهما مجالس ومسائل فظهر علو شان الشافعي
وراعته في العلوم • ﴿وقد﴾ ذكرت شيئا من ذلك في مختصر مناقب الامام
الشافعي وروي عن الشافعي انه قال ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن •

﴿وحكى﴾ محمد بن الحسن انه اتى ابو حنيفة بامرأة ماتت وفي جو فها ولد
يعرك فامرهم فشقوا جو فها واستخرجوا الولد وكان غلاما فاش حتى طلب
العلم وكان يردد الى مجلس محمد بن الحسن رحمه الله وسعى ابن ابي حنيفة •

﴿قلت﴾ وقد حكيت هذه الحكاية على غير هذا الوجه فقيل ان الامام
الشافعي هو الذي اتفق بطن امه واخراج الولد وكان بعض العلماء قد اتفق
بالدفن مع الحمل فشق الولد وتعلم العلم فسأل عنه الذي كان قد اتفق بدفعه مع امه
فقال الامام الشافعي هذا الذي اتفقت بقله واقه اعلم اي ذلك كان ويحتمل
ان تكون امة قضيتين •

﴿قال﴾ محمد بن الحسن خلف ابي كلائين ألف درهم فانفتحت نصفها على
النحو والشر وانفتحت الباقي على التقه ولما توفي هو والكساني قال الرشيد

فذلائقه والنحو باري كما تقدم ومحمد بن الحسن هو ابن خالة القراء صاحب
النحو واللغة •

﴿ سنة تسمين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ فتح هر قلة واستمد الرشيدي وامن في بلاد الروم ودخلها في مائة الف
وبضع وثلاثين الف - سوى المجاهدين تطوعا وبث جيو شه بغير وتشم
وتغرب فلما فتح هر قلة اخذها وسبى اهلها وكان مقامه عليها شهر او بلغ السبي
من قبرس بمائة عشر الفا وكان فيهم اسقف قبرس فتودى عليه فبلغ الف دينار
وبث تقفور جزية عن رأسه وامراته وخواصه وكان ذلك خمسين الف
دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يمر هر قلة وان يحمل في العام ثلاث مائة الف
دينار وكتب تقفور اليه (اما بعد) اني اليك حاجة ان تهب لابني بخارية من سبي
هر قلة كنت خطبتها لما استغنى بها فاحضر الرشيد الجارية فزنت وارسلها
سرادقا ونحفا فأعطى تقفور الرسول خمسين الفا وثلاث مائة ثوب وبراذين
وبراة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبيدة الحداد البصري • وعبيدة بن حميد الكوفي الخذاء
الخانقار كان صاحب قرآن وحديث ونحوه ادب الامين بعد الكسائي •

﴿ وفيها ﴾ توفي حميد بن عبد الرحمن الرواسي الكوفي (عجبي) بن خالد
البرمكي توفي في - جن الرشيد وبراك من محوس بلغ ولا يعلم هل اسلام ام لا
(قلت) ولا اجل كون اصلهم عجوسيا منهم الرشيد جعفر على ما حكى انه استشاره
في هدم ابوان كبيرين فاشا عليه بترك ذلك فاطاب ذلك على هارون وظن انه
لولا معاشره آمار المحوس وبعاقيل انه شافه بذلك ميكله فقال له اهدموا
فلما شرعوا في هدمه صنب الهدم وتسرع لقوة احكام يثاقه فاستشاره فاني

في ترك الهدم فاشار عليه بان لا يترك ما شرع فيه من الهدم فقال له سبحانه الله
اشرت اولا بترك الهدم واشرب نانيا بالهدم فقال ما سمعته اني انما اشرت
بترك الهدم ليعرف شرف الاسلام وعلو موقرة نائده كل من رأى تلك
الاثر التي ظهر عليها الاسلام واذل اهلها وازال ملكهم الذي زواله لا يبرلم
وعزله لا يصام فلما لم تقبل مشورتي وشرعتم في هدمه واستشرتني في ترك
ذلك اشرت عليك بعدم الترك لئلا يدل ذلك على ضعف الاسلام ويقال
عجز المسلمون عن هدم ما بناه المخالفون لدينهم فستد ذلك عرف صواب رأيه
وغيره عطفه وقد كان غرم على هدم قطعة يسيرة اموال كثيرة هـ

﴿وجئنا﴾ الى ذكر اولاد برك وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية
وتولى الوزارة لابي العباس السفاح وقال ابو الحسن السمودي في كتاب
مروج الذهب لم يبلغ مبلغ خالد بن برك احد من ولده في جوده ورأيه
وبأسه وعلمه وجميع حاله لا يحصى في رأيه ووفور عقله ولا الفضل بن يحيى
في جوده وزاخرته ولا جعفر في كتابته وفصاحة لسانه ولا محمد بن يحيى في
شرفه وبمدهمته ولا موسى في شجاعته وبأسه ولما بحث ابو مسلم الخراساني
قطعة بن شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن هيرة القزاري عامل مروان بن محمد
على المراقين وكان خالد بن برك في جملة من كان معه فزلوا في طريقهم بقربة
بينهم على سطح بعض دورها بتدون اذ نظروا الى الصحراء وقد اقيمت منها
اقاطيع الوحوش من الطيلاء وغيرها حتى كادت تخالط المسكر فقال خالد
لقطعة ايها الامير ناد في الناس ومرهم بسرجوا وليجوعوا قبل ان يهجم عليهم
انخليل فقام قطعة مذعورا فظهر رشاير وعه فقال يا خالد ما هذا الرأي فقال قهقري
ايك العدو وما ترى اقاطيع الوحش قد اقبلت ان وراءها الجمعا كيف افارقوا احتي

وأوالنبار ولولا خالده لهلكوا أو ما يحيى فأنه كان من النبل والمقل وجيل الخلال
على اكمل حال وكان المهدى قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله في حجره
فلما استخلف هارون عرف له حقه وقال له يا ابت اجلسني في هذا المجلس
وبير كنتك وعنتك وحسن تدبيرك وقد قلدتك الامر ودفع له خاتمه وفي ذلك
يقول الولي - الموصلي * ﴿ شر ﴾

الممران الشمس كانت سقيمة * فلما ولي هارون اشرق نورها
بين امين الله هارون ذى الندا * فهارون واليهما يحيى وزيرا
وكان يظلمه اذا ذكره ويحمل اصدار الامور وارادها اليه الى ان نكب
البرامكة فغضب عليه وخلده في الحبس الى ان مات فيه وقتل ابنه جعفر
حسب ما تقدم شرحه في ترجمته وكان من القلاء الكر ماء البلاء *
﴿ ومن ﴾ كلامه ثلاثة اشياء يدل على عقول اربابها الهدية والكتاب
والرسول وكان يقول لولده اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن
ما تكتبون وتحذروا باحسن ما تحفظون *

﴿ وقال ﴾ الفضل بن مروان سمعت يحيى بن خالد يقول من لم احسن اليه
فانا خير فيه ومن احسنت اليه فانا امرئ له وقال القاضي يحيى بن اكرم سمعت
المامون يقول لم يكن لي يحيى بن خالد ولولده احد كروا في الكتابة والبلاغة
والجود والشجاعة ولقد صدق القائل حيث يقول * ﴿ شر ﴾

اولاد يحيى اربع كاربع الطبائع * فيهم اذا اختبرتهم طبائع الصنائع
﴿ قال ﴾ القاضي فقلت له يا امير المؤمنين اما الكتابة والبلاغة والسماحة
فترها بقي من الشجاعة فقال في موسى بن يحيى ولقد رأيت ان اوليه نثر
السند *

﴿ وحكى ﴾ اسحاق النديم قال كانت صلات يحيى بن خالد اذ اركب
 لمن تعرض له مائتي درهم فركب ذات يوم فتمرض له شاعر وانشد

﴿ شعر ﴾

يا سمي الحصور يحيى ايمت * لك من فضل ربنا جنان
 كل من مر في الطريق عليكم * فله من نو الكم مائتان
 ما ثمان درهم امثلي قليل * هي منكم للقباس الجعلان
 ﴿ قال ﴾ له يحيى صدقت وامر بحمله الى داره فلما رجع من دار الخليفة - اله عن
 حاله فذكر انه قد تزوج وقد اخذوا واحدة من ثلاث امان يؤدى المهر وهو
 ربة آلاف واما ان يطلق واما ان يقيم للمرأة منزلا وخادما وما يكفيها الى ان
 يتيها له فلما قرر له يحيى باربة آلاف للمهر واربعة آلاف لثمن منزل واربعة
 آلاف للكفاية واربعة آلاف للخدمة وما يتعلق بها او كما قال واربعة آلاف
 يستظهر بها فانصرف بشرب الفاه

﴿ وذكر ﴾ الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدى
 انه قال كنت خياطاً بالمدينة في يدى مائة الف درهم للناس اضارب بها ثلثت
 الدراهم فشخصت الى العراق فتصدت يحيى بن خالد فجلست في دهلزى وامننت
 الخدم والحجاب واثبتهم ان يوصلوني اليه فقالوا اذا قدم الطعام اليه لم يحجب عنه
 احد او نحن ندخلك اليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه ادخلوني فاجلسوني
 معه على المسادة فسألني من انت وما صنعتك فاخبرته فلما رفع الطعام غسلنا ايدينا
 دنوت منه لا قبل رأيه فاشبأ من ذلك فلما صرت الى الموضع الذى نزلت
 فيه لحقتي خادم معه كى فيه الف دينار وقال الوزير اقرأ عليك السلام ويقول
 لك استعن بهذا على امرك وعدا لئلا من الغد فاخذته وعدت اليه في اليوم الثانى

بجفت معه على المائدة فانشأ يمسأني كما سألني في اليوم الاول فلما رفاوا الطعام
دوت منه لا قبل رأسه فاشأ يمزني فلما صرت الى الموضع الذي زلت فيه
لحقني خادم معه كيس فيه الف دينار فقال له كما قال في الاول ثم عاد اليه في اليوم
الثالث ثم كذلك الى اليوم الرابع كل يوم بسطيه كيسا فيه الف دينار ثم بعد اعطاء
الاربعة الاكيس مكنته من فيل رأسه وقال له انما منمتك ذلك قبل هذا
لانه لم يكن وصل اليك من معروف في ما يقتضي هذا والا قد خلقتك بمض النفع
منى يا غلام اعطه الدار القلابة يا غلام افرشه التمر اش القلابة يا غلام اعطه مائتي
الف درهم بقضى دينه بمائة الف ويصلح شأنه بمائة الف ثم قال الزموني فكن في
داري فقلت امرأته الوزر لو اذنت لي بالثمن خوس الى المدينة لا قضى الناس
انوا لهم ثم اعود الى حضرتك كان ذلك ارفق بي قال قد فعلت وامر بتيقزي
فشخصت الى المدينة وقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته •
﴿ودخل﴾ عليه يوما ابو قابوس الحيري فانشده •

﴿شعر﴾

رأيت يحبى اتم الله نعمته • عليه يأتي الذي لم يات احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا • الى الرجال ولا ينسى الذي بعدا
ولم لم ين الولى لا نزلني •

﴿شعر﴾

اجدك هل تدري ان ذبيلة • كازدجاها من قرونك يذشر
صبرت لها حتى تجلت برة • كفرة يحبى حين يذكر جعفر
فقضى حوائجه ووصله بجملة من المال •

﴿قلت﴾ وفي جوده وجود صقه ينشد هذان البيتان • ﴿شعر﴾

سألت

مازن الكنتاني بالولاء وقيل القيسي بالولاء الباني الصنماني ولي القضاء بصنماء
اليمن * وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة * وروى
عنه الامام الشافعي وخلق كثير * وطعن في روايته خلق كثير من المحدثين
وقال بعضهم كان رجلا صالحا *

﴿سنة اثنين وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ اول ظهور الحرمية ناروا بمجال آخر بيجان فزاهم حازم بن خزيمه
قتل وسبي *

﴿وفيها﴾ توفي الامام الكبير ابو محمد عبدالله بن ادريس الازدي الكوفي
الحافظ المأيد *

﴿وفيها﴾ توفي مفتي الاندلس وخطيب قرطبة صمصمة بن سلام الدمشقي
اخذه عن الازاعي والكبار *

﴿وفيها﴾ توفي الامير الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي مات في السجن
وقيل في السنة التي تليها وقد ولي اعمالا جليلة وكان اندي كفا من اخيه
جعفر وله اغبيار في السخاء المفرط حتى انه وصل مرة بمض اشراف
الرب بمخمسين الف دينار وكان جعفر يبلغ في الرسائل والكتابة منه
وكان هارون الرشيد قد ولاء الوزارة قبل جعفر فاراد ان يتقها
الى جعفر فقال لا ييها يحيى يا ابة وكان يدعو كذا في اريد ان اجعل
الخانم الذي لاخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل باخي فانها متقاربان في
المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زيدة من مولدات
المدينة قال وقد احتشمت من الكتاب اليه في ذلك فاكتب انت اليه فكتب
والده اليه قد امر امير المؤمنين بتحويل الخانم من يمينك الى شمالك فكتب

اليه الفضل سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطمت وما انتقلت عني
 عن نعمة صارت اليه ولا غربت عني وقال شمس رتبة طلعت عليه فقال جعفر
 لله اخي ما اتقى نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقرى منه العقل منه وواسع
 في البلاغة درعه وكان الرشيد قد ولاه خراسان فاقام بها مدة فوصل كتاب
 صاحب البريد بخراسان ويحیی جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل
 ان يحیی متشاغل بالصيد وادما ان الذات عن النظر في امور الرعية فلما
 قرأه الرشيد رمى به الى محبي وقال له يا اباة اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه
 ما يردعه عن هذا فكتب محبي على ظاهر كتاب صاحب البريد حفظك الله
 يا بني وانمع بك قد انتهى الى امير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد
 ومساومة الذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فهاود ما هو ازين
 بك فان من عاد الى ما يزيته او يشينه لم يعرفه اهل دهره الا به والسلام
 وكتب في اسفله اياتا مضمونها التعريض على التستر في الليل بما لا ينبغي
 اظهاره والظهور بالنهار بما ينبغي اشتهاره كرهت ذكرها في هذا الكتاب
 فحذفتها لتضمنها التعريض على التستر بالذات وايهام التنسك مع اخفاء
 تناول الشهوات المحرمات وكان الرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال
 ابنت يا اباة ظاهرا في الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا الى ان ينصرف
 عن عمله وقيل له ما احسن كرمك لولايتك فيك فقال تعلمت الكرم والنية
 من عمارة بن حمزة قبيل له وكيف ذلك فقال كان ابي عاملا على بعض بلاد
 فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فدخل الى بغداد وطولب بالمال فدفع
 جميع ما يملكه وبقيت عليه ثلاثة آلاف درهم لا يعرف لها وجه والطلب عليه
 حيث فتمى حائرا في امره وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة

لكنه علم انه لا يقدر على مساعدته الا هو فقال لي يوما وانا صبي امضى الى عمارة وسلم عليه غني وعرفه الضرورة التي صرنا اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل القرضه الى ان ينهل الله سبحانه وتعالى فقلت له انت تعلم ما بينكما وكيف امضى الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قد رعى الا تلك لا تنفق فقال لا بد ان تلضي اليه لعل الله يسخره ويوقع في قلبه الرحمة قال الفصل فلم يمتكني ما ودته وخرجت وانا اقدم جلا واؤخر اخرى حتى اتيت داره واستاذنت عليه في الدخول فاذن لي فلما دخلت وجدته على صدره ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد غلظ شعر رأسه ولحيته بالمسك ووجهه الى الحائط وكان من شدة بهته لا يقدر الا كذا قال الفصل فوقفت اسفل الابواب وسلمت عليه فلم ير دال لام فلمست عليه عن ابي وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر نخرجت من عنده ناديا على قل خطاواتي اليه موقنا بالحرمان عاتبا على ابي كونه كلفني اذلال نفسه ونفسي بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا اغرد اليه في نظامته فبقت عنه ساعة ثم سمته وقد سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدت بقالا محملا فقلت ما هذه فقبل ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي ولم اخبره بشي مما جرى لي معه كي لا اكدر عليه احسانه فكنا نقتلوا واداني الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع لي ذلك المبلغ وقال تعمله اليه بخت به ودخلت عليه فوجدته على المية الاولى فاسلمت عليه فلم ير وسلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي وبهذا اتم ظار اكننت لايك يعني صير فياله اخرج عني لا يا بك الله فيك فخرجت ووددت المال الى ابي وعجبتا من حاله فقال لي يا بني والله ما تسمع نفسي لك بذلك ولكن خذ الف درهم واترك لايك الف درهم قال

تطلعت منه الكرم والديه وهما رة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس قال
وكان كاتب ابى جعفر المنصور ومولاه وكان جيا كريما ايضا فيعيا كان
المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحتلان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب
حقه وولى لها الاعمال الكبار وله رسائل مجموعة

﴿ ويعكى ﴾ ان الفضل دخل عليه حاجبه يوم اقال ان بالباب رجلا زعم ان له
سبايعن به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه زت الهيئة
فسلم فاولى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعطيتك
بهارنا ثة ملبسى قال نعم فا ائدى يمن به قال ولادة بقرب من ولادتك
وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما
الجوار فقد يمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعطاك بالولادة
قال اخبرتنى امي انها لما ولدتنى قبل لها ولد ههنا الليلة ليحيى بن خالد
غلام وسعى الفضل فسميت اى فضيلا اكبار الاسمك انى لمحتنى به وصرفته
لعه و قد رى عن قدرك فبسم الفضل وقال كم ائى عليك من السنين قال خمس
وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذى اعد قال فافلت امك قال ماتت
قال فامنتك من اللاحاق بناء متقد ما قال لما رضى نفسى لفا لك لانما كانت
فى عامية مما احداثه فمديني عن لقاء الملوك وعلق هذا قلبي منذ اعوام فشتت
نفسى بما يصاح لفا لك حتى رضيت نفسى قال فما يصلح له قال الكبير من
الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مضى من سنه الف درهم واعطه
عشرة آلاف درهم يحمل بها نفسه الى وقت استمائه واعطه مراكوبا رياه
﴿ قلت ﴾ ومن المستغربات ايضا ما حكى عن الفضل بن يحيى محمد بن يزيد
الدمشقي الشاعر قال ما شمرت في بعض الليالى الا واذا بشارع يترع الباب

قال فخرجت اليه وقلت من قال اجب الامير قلت ومن الامير قال الفضل بن
 يحيى بن خالد بن برمك قال فقلت امك غلظت في الرسالة قال انت محمد بن
 يزيد الدمشقي قلت بلي قال فاليك ارسلت قال فاخذت اطمارا كانت لي
 وخرجت اتقواثره حتى وصلني الى دار فاجلسني على بابها وقال اجلس يا محمد
 حتى اخرج اليك قال فالبشت الايسر احتى خرج وقال ادخل يا محمد فدخلت
 وطلعت فاذا انا بكنان واسع وفوقه مرتبة وجمع كثير فيهم يحيى بن خالد والفضل
 وجمفر وسائر اهل الدولة قال فاخرج مولود من باب عن يمين الفضل وكانت
 ليلة سابعة ولا علم لي به فاقبلوا يقرءون وبجاء الندي مختلف بينهم والشباع
 المنيرة تضيء ايدي الخدم فلما فرغوا من ختمهم قام الشعراء كل ينسب بطلته
 ويشهر برويته فثرت طيهم الدناير مطيبة بالنسك فابقي احد الاخذ في كفه
 واخذت منهم وخرج الناس والشعراء وخرجت معهم فلحقني خادمان وقالوا
 ارجع يا محمد فخرجت فلقيت الفضل وهو جالس مع ابنه او قال مع ابيه بالثناة من
 تحت بعد الموحدة فقال يا محمد قد سمعت ما كان من هذه الليلة واقعه ما اعجبنى
 من اشعارهم لا قليل ولا كثير وقد احببت ان اسمعني في المولود شيئا قال فقلت
 يا سيدي هيتك تمنى من قول الشعر وغيره قال لا بد لك ولو يتا واحدنا
 فقلبك كبير فاطرقت ساعة ثم قلت يا سيدي حضر في يتاف قال هاتهما
 فانشأت اقول •

﴿ شعر ﴾

ويفرح بالمولود من آل برمك • ولا سيما ان كان من ولد الفضل
 ويعرف فيه الخير عند ولادة • بهذا الندي والجود والمجد والفضل
 قال فبهل وجهه فرحا وقال ما سررت قط بمثل هذا وامر لي بمشرة آلاف دينار

وقال

وقال خذها يا محمد فهو اول حقه فاخذت المال وخرجت وامن اشدا لناس
فرحوا واشتريت به ارضا وعقارا وفتح الله علي وكثر مالي وعظم جاهي فاقمت
الايسر احتى دارت على البرامكة الدائرة وكان معي حمام بازا اداوى فامرت
قيم الحمام ان ينظفه ولا يدخله احد ثم دخلت فيه وقضيت ما احتاج اليه وارسلت
الي قيم الحمام اطلب منه ان يرسل الي عن يدي لكي وينمزي في فارسل الي بصبي
حسن الوجه فدلكني ونمزني فلما استلقيت على فحاي ذكرت ليام البرامكة ان
جميع ما ملكه من فضل الله تعالى هو على يد الفضل وذكرت البيتين فقلت •

﴿شعر﴾

ويفرح بالمولود من آل برمك • ولا سمح ان كان من ولدا الفضل
ويعترف فيه الخير عند ولادة • ببذل الندي والجود والمجد والفضل
﴿وقال﴾ فرأيت الصبي الذي كان يدلكني قد اقبلت عيناه وانفتحت اوداجه
وسقطت مشيا عليه فظننت انه مجنون فاخذت ياي ومضيت الى منزلي وامرت
الي قيم الحمام فلما حضر قلت ارسلت الي المجنون يدلكني وينمزي في الحمد لله
على السلامة منه قال والله يا سيدي ما به جنون وازله عندي سنا كثيرة مارأيت
منه شيئا فقلت علي به الساعة فلما حضر أنسته من نفسي حتى اطمانت نفسه
وقلت وما ذلك المارض الذي رأيته منك قال لي ما رأيته مني قلت رأيته منك
ما استحيي من ذكره فقال رأيته اني جئت قلت نعم قال فما كنت تشدني
ذلك الوقت قلت بيتين من الشعر قال ومن قالهما قلت انا قال قى من قلتهما
قات في ولدا الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال ومن ولدا الفضل بن يحيى بن
خالد قلت لا احري قال انا ولدا الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وانا صاحب
ذلك السابع وفي قلت البيتين كنت قد سمعتهما من قبل فلما سمعتهما منك ضاقت

علي الارض باجمها ورأيت مني ما رأيت قال فقلت له يا ولدي انا واهة شيخ كبير ولا لي قرابة يرثني وارثها او قد عزمت ان احضر شاهدين وانتهديهما ان جميع ما ملكه من فضل الفضل ابيك وعلى يدك فتأخذ المال واكون اعيش في فضلك الى ان اموت فتفرغرت عيناه بالدموع وقال واهة لانتيت عليك في هبة وهبهالك والدي وان كنت محتاجا الي ذلك قال خفت طيه ان ياخذ الكل او البعض فكره وكان آخر عهدى به *

﴿ومما حكى﴾ في كتاب طرف الاباب ونحف الاحباب من حكايات بعض الشعراء والاعراب انه خرج الفضل بن يحيى البرمكي يوما الى الصيد ومعه الاصمعي ومحمد بن زيد القليل والحسن بن هاني فباتضي وطره من صيده ورجع يريد مضربه اعترضه اعرابي على راحلة فلما رأى الاعرابي المضارب تضرب والحياض تنصب والمسكر الكثير والجم النفير زل عن راحلته وتقدم حتى مش بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال ويلك احفظ عليك ما تقول يا اخا العرب فقال السلام عليك يا امير قال ويحك دون هذا فقال السلام عليك يا امير قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته الآن قاربت فاجلس بغلس بين يديه فلما مثل بين يديه قال يا اخا العرب من ان اقبلت قال من ارض قضاعة قال من ادناها او من اقصاها قال بل من اقصاها قال الاصمعي فالتفت الى الفضل وقال يا اصمعي كم بين اقصى ارض قضاعة الى الرماق قال قلت انما مائة فرسخ قال يا اخا العرب مثلك من يقصد من عمان مائة فرسخ الى الرماق فلا شيء قصدت قال قصدت هؤلاء الانجاد الذين صار عمر وفهم شائفا في البلاد قال من هم قال البرامكة قال يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير وكلمهم جليل خطير ولكل منهم خاصة وعامة

فهل اخترت من قصده لنفسك وابديته لحاجتك قال اجل قل من هو
 قال اطرلهم باعوا اسمهم كفساواظهرهم او قال واشهرهم كرم قال من هو
 قال الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال يا اخا العرب ان الفضل جليل المقدار
 عظيم الخطر اذا جلس للناس مجلسا عام لم يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء والادباء
 والشعراء والكتاب والمذاكرون افالمات قال لا قال فادب انت قال
 لا قال افالم انت باخبار العرب وباشعارها وبوادرها قال لا قال فوردت على
 الفضل بكتاب وسيلة قال لا قال يا اخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك من
 يقصد الفضل وهو على ما غرتك من جلاله بلا ذرية ولا وسيلة قال والله
 يا امير ما قصده الاحبة المعروف ولكرمه المألوف ويبين من الشرقتها
 قال يا اخا العرب اسمني اليتيم فان كانا بما يصلح ان تلقى بهما الفضل اشرت
 عليك بلقائه وان كانا بما لا يصلح ان تلقى بهما الفضل برمتك بشئ من مالي
 ورجعت الى أدبتك ولم يخف نفسك ولم يستخف شعرك قال وتفضل ذلك
 لي يا امير قال نعم قال فاني والله الذي يقول ﴿ شعر ﴾

الم ران الجود من لدر آدم • نجوم دعتي صار ملكه الفضل
 فلوام طفل مسها جوع طفعا • ونغذته باهم الفضل لا تنعم الطفل
 قال احسنت والله يا اخا العرب قال فان قال لك الفضل هذان اليتيمان قد قدما
 بهما شاعر غيرك واخذ الجائزة عليهما فانشد غيرهما ما كنت قائلا قال اذن والله
 اقول يا امير ﴿ شعر ﴾

قد كان آدم حين حان وفاته • اوساك وهو مجرود بالحواء
 بينه انزاعهم فرعيتهم • فكفيت آدم غلة الابهاء
 ﴿ قال ﴾ احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل وهذان اليتيمان

ابصارهم وقان ما كنت قائلا قال اذن والله اقول ايها الامير •

﴿شعر﴾

ما تجمها بفضل دون نائله • ومل كتابه احصاء ما يهب
لولا لك يا فضل لم يدح عكرمة • خالق ولم يرغع مجد ولا حسب
قال احسنت والله يا اخا العرب فان لك الفضل وهذان اليتان ايضا اخذتهما
من افواه الناس انشدني غيرهما وقدمت لك الادباء ابصارهم وامتدت اليك
الاعناق فذبحنا عن نفسك ما كنت قائلا قال اذن والله اقول ايها

الامير •

﴿شعر﴾

وللفضل صولات على صلب ماله • يرى المال فيه بالمد لقمه ذنا
ولو ان رب المال ابصر جوده • لصلى على مال الامير واذنا
قال احسنت والله يا اخا العرب فان لك الفضل وهذان اليتان ايضا
مسموعان انشدني غيرهما ما ذاكنت قائلا قال اذن والله اقول ايها الامير •

﴿شعر﴾

ولو قيل للمعروف ناد اخا الندى • لنادى باعلى الصوت يا فضل يا فضل
ولو ان ما افقت من رمل عاجل • لا صبح من جسد والك قد نفد الرمل
قال احسنت والله يا اخا العرب فان لك الفضل وهذان اليتان ايضا
مقولان انشدني غيرهما ما كنت قائلا قال اذن والله اقول ايها الامير •

﴿شعر﴾

وما الناس الا اثنان صب وباذل • واني لذاك الصب والباذل الفضل
على ان لي مثلا اذا ذكر الهوى • وليس لفضل في سباحته مثل
﴿قال﴾ احسنت والله يا اخا العرب فان لك الفضل وهذان اليتان

ايضا

ايضا مذكوران انشدني غيرهما ما كنت قائلا قال اذن والله اقول ايها الامير *

﴿ شعر ﴾

حكى الفضل عن يحيى سباحة خالد * فقاربه التقوى وقاربه البذل
وقام به المعروف شرقا ومنربا * ولم يك للمعروف بدولا قبل
﴿ قال ﴾ احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل ضجرتا من الفضل
والفضل انشدني يتبين على الكنية لا على الاسم ما كنت قائلا قال اذن والله

اقول ايها الامير * ﴿ شعر ﴾

الا يا ابا العباس يا اوجه الورى * ويا ملكا جدم الملوك له نسل
اليك يسير الناس شرقا ومنربا * فرادى وازواجا كأنهم نمل
﴿ قال ﴾ احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل انشدني يتبين
بغير الكنية وبغير الاسم وعلى غير القافية ما كنت قائلا قال اذن والله

اقول يا ايها الامير * ﴿ شعر ﴾

يا جبل الله التيف الذي * تسمى اليه في اللغات الورى
مؤم ابوابك طلاب الننى * كما يؤم البيت حجاج منى
﴿ قال ﴾ احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل وهذا البيتان
ايضا مسروقان انشدني غيرهما ما كنت قائلا قال والله اثن زاد امتحاني الفضل
لاقولن اربعة ابيات ماسبقني اليها عربي ولا عجمي ولئن زاد امتحاني
لادخلن قوائمنا حتى هذفي كذا من ام الفضل ولا رجمن الى قضاة خائبا
خاسرا ولا ابالي قال فنكس الفضل رأسه مليا ثم رفعه وقال يا اخا العرب

اسمى الايات فقال ﴿ شعر ﴾

ولائمة لامتك يا فضل في الندى * فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر

اودت لتهم الفضل عن بذل ماله • ومن ذا الذي ينهي السحاب عن القطر
 كان نوال الناس من كل وجهة • نحد صوب المزن في مهمة قمر
 كان وقود الناس من كل بلدة • الى الفضل لا فواعه ليله القدر
 ﴿قال﴾ غر الفضل على وجه ضاحككم رفع رأسه وقال يا اخا العرب انا والله
 الفضل فقل ماشئت قال عزمت عليك يا ابا الامير انت الفضل قال انا الفضل
 قال فاتلني على مامضى من الكلام مني اليك قال انا لك الله اذكر حاجتك قال
 عشرة آلاف دينار قال يا اخا العرب ازريت بنا وبفسك لك عشرة و مئها
 قال ففسده بعض الجلساء وقال له يا امير تعطى شاعر عشرين الف دينار كان
 يتنعم بالقليل عن الكثير بالله يا امير الامار بيت عليه فاذد فمع عن نفسه بيت
 من الشعر والاخذت النصف وكان في النصف الكفاية قال فسمع كلامه
 واوتر القوس وركب السهم وقال يا اخا العرب ادفنك عن نفسك بيت من
 الشعر والاخرجت هذا السهم من عينيك فانما الاعرابي يقول •

﴿شعر﴾

فتوسك قوس المجد والوتر الندى

وسهمك سهم الجود فاقتل به فقرى

﴿فقال﴾ زيدوه عشرين على العشرين (رجعنا) الى ذكر منازل بالبرامكة من
 البلاء واستمعة تلك السراء الى الضراء وتلك النعم الى النقم ومهجة السرور
 الى يؤس الشرور لاهل التار يخ ثم ان الرشيد لما قتل جعفر اعلى ما تقدم
 في ترجمته قبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا بالرفقة فجنها بها
 واستصغى اموال البرامكة (ويقال) ان الرشيد سير مسرورا خلفا الى السجن
 فجاءه وقال للموكل بها اخرج الى الفضل فاخرجه اليه فقال له ان امير المؤمنين

يقول

بقول لك اني قد امرتك ان تصدقني عن اموالكم - فزعمت انك قد فعلت
وقد صبح عندي انك اقيمت لك مالا كثيرا وقد امرني ان لم تظلمني على المال ان
اضربك مائتي سوط واري لك ان لا تؤثر مالك على نفسك فرفع الفضل رأسه
اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خبرت بين الخروج من ملك
الدنيا وبين ان اضرب سوطا واحدا اخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم
ذلك وانت تعلم اننا نصور اعراضنا باموالنا فكيف نصور اموالنا بنفسنا
فان كنت قد امرت بشيء فامض له فاخرج (مسرور) سوطا كان معه في مدي
فضربه مائتي سوط وتولى ضربه بنفسه فضر به اشد الضرب ولم يحمي
الضرب وكاد ان يتلقه وكان هناك رجل بصير باللاج فطلبوه لما جئته فظاراه
قال يكون قد ضرب به خمسين سوطا فليل مائتي سوط فقال ما هذا الاثر
خمسين لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بارية وعدوس على صدره ثم
اخذ بيده فعبده على البارية فغشاق به من لحم ظهره شيء كثير ثم اقبل يسالجه الى
ان نظر يومالي ظهره فخر المالج ساجدا فليل له ما باللك قال قد برى وقد
نبت في ظهره لحم حتى ثم قال السميت قلت هذا قد ضرب خمسين سوطا فقال اما
والله لو ضرب الف سوط ما كان اثرها باشد من هذا وانما قلت هذا حتى يقرى
بنفسه فيستني على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة آلاف درهم
وسيرها اليه فرددھا عليه فاعتقدها به استقبالا فاقترض عليه عشرة آلاف اخرى
وسيرھا اليه فاني ان يقبلھا او قال ما كنت لا اخذ على مبالغتي من الكرام كراه
واقبلو كانت عشرين الف دينار اما قبلتها قالما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي
فعله هذا يبلغ من الذي فلتناه في جميع ايماننا من المكارم وكان قد بلغه ان ذلك
المالج في شدة وفاقة وكان الفضل يشدوه في السجن هذه الايات قيل

كانها لاني الساهية •

﴿شعر﴾

الى الله في مانا نازع الشكوى • قبي يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها • فلا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء
اذ اجاء نال السجان يوم الحاجة • عجبنا وقتنا جاء هذا من الدنيا
﴿وكان﴾ الفضل كثير البرايه وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن
الشتاء ﴿فيحكى﴾ انه لما كان في السجن لم يقدر على تسخين الماء وكان ياخذ ارق
النحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه ينكسر برودة بخرارة بطنه او قال
باطنه حتى يستعمله ابوه واخباره كثيرة وغواثيه غزيرة •

﴿وكانت﴾ ولادته لسبعين من ذى الحجة سنة تسع واربعين ومائة
(توفي) في السجن في السنة المذكورة وقيل بل في سنة ثلاث وتسعين ومائة
في المحرم (ولما بلغ الرشيد) موته قال امري قريب من امره وكذا كان فانه توفي
في سنة ثلاث وتسعين ومائة •

﴿وفي السنة المذكورة﴾ وقيل قبلها وقيل بعدها وفي الباس بن الاحنف
اليامي الشاعر المشهور ومن شعره

﴿شعر﴾

اذا انت لم يطقك الا شفاعتي • فلا خير في ود يكون بشافعي
فانقسم مازكي عنائك عن قلبي • ولكنت لعلني انه غير نافع
واني اذا لم ازم الصبر طائما • فلا بد منه مكرها غير طائع
﴿حكى﴾ عمر بن شبة قال ثم مات ابراهيم الموصلي المروفي بالنديم ومات في
ذلك اليوم الكسائي النحوي والباس بن الاحنف فرفع ذلك الى الرشيد فامر

روفاة الباس بن الاحنف اليامي

تقديم الجواز لا حذر اسباب

المامون ان يصلى عليهم نخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا قالوا ابراهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصل عليه فلما فرغ وانصرف دنا منها هاشم بن عبد الله الخزاعي فقال يا سيدي كيف آرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد بيتين من نظم العباس ثم قال ليس من قال هذا الشر اولى بالتقدمة *

﴿ قلت ﴾ وهذا فيه اعتراض من وجهين (احدهما) ان الكسائي كان اولى بالتقديم لقضائه المشهورة ولو لم يكن الا كونه اماما في قراءة الكتاب العزيز العربي ولسان اللغة العربية (والثاني) ان في موته خلافاين كان من البلاد وقد قيل انه مات بالرى وفي ذلك ايضا اشكال فان بعضهم حكى انه رأى العباس بدموت هارون الرشيد وبعضهم حكى انه توفي قبل هذه السنة وقد قدمنا ذكر ذلك فافقه اعلم اي ذلك كان *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الرشيد الى خراسان ليمد قواعدها وكاف في العام الماضي قد بحث من قبض الامير على بن عيسى بن ماهان واستصفي امواله وخزائنه فبست بها الى الرشيد على الف وخمسمائة جل فوافقه بمجران *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العالم ابو يشراسم عيل بن علي البصري الاسدي مولاهم قال شعبة بن علي سيد الحديث وقال يزيد بن هارون دخلت البصرة فوما بها احد يفضل في الحديث على ابن علي *

﴿ وتوفي ﴾ بسده بايام الحافظ محمد بن محمد بن جعفر المروفي بنسدر قال ابن معين كان من اصح الناس كتابا وقال غيره مكث خمسين سنة يهوم يوما ويفطر يوما *

تقديم الجواز لا حذر اسباب

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الجليل الامام ابو بكر بن عياش الاسدي مولاهم شيخ الكوفة في القراءة والحديث قال بعضهم كان لا يتر من التلاوة قرأ اثني عشر الف ختمه وقيل اربعة وعشرين الف ختمه وعمره بضع وتسعون سنة قال رحمه الله رأيت اعرابا واقامبالكناسة على نجيب له ينشد

﴿ شعر ﴾

خليلى عوجا من صدور الراحل * بهجور جزوى فابكيا بالمنازل
دل انحد ارالد مع يقب راحة * من الوجد او يشفى عليل البلابل
نفلت نفسى فبكيت فاسترحت * من مصيبة اصابتنى هذا مارواه المبرد عنه
﴿ وفيها ﴾ توفي الخليفة ابو جعفر هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور بطوس وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة *

﴿ ومولده ﴾ بالري سنة ثمان واربعين ومائة * روى عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة وحجج مرات في خلافته وغراعدة غزوات حتى قيل فيه *

﴿ شعر ﴾

فن يطلب لقاءك او برده * فبالحرمين او اقصى النفود
﴿ وكان ﴾ شهما شجاعا حاز ما جرادا ممدوحا فيه دين وسنة وتخشع وقيل كان يصل في اليوم مائة ركعة ويتصدق كل يوم من صلب ماله بالف درهم وكان ينضع للكبار ويتأدب معهم ووعظه القليل وابن سبائك و بهلول وغيرهم وله مشاركة قوية في الفقه وبعض العلوم والادب وفيه انهماك على اللذات ولقيان الجوارى الغافقات الجمال وسباع اشعار منازلاتهن بلسان الحسان مما نظمه الشعراء من الايات النفائس وسياتي ذكر شئ من ذلك في ترجمة ابى نواس وكذلك سياتي في ترجمة الاصمعي ذكر اشياء كثيرة جرت له معه

ومع غيره فيها غرائب ومجائب •

﴿سنة أربع وتسعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ مبدأ الفتنة بين الامين والمسلمون كاتب الرشيد ابو همام قدس الله روحه
للايين ثم من بعده للمسلمون وكان المسلمون على امرة خراسان فشرع الامين في
العمل على خلعه ليقيم ولده وهو ابن خمس سنين واخذ يذل الاموال للقواد
ليقوموا به في ذلك ونصحه اولو الرأي فلم يروا حتى آل الامر الى قتله •

﴿وفيها﴾ توفي يحيى بن سعيد بن ابي الاموى الكوفي الجافظ (والشيخ)
الهاويف بالله السيد الجليل شقيق الباغي شيخ خراسان وشيخ حاتم الاصم •

﴿وفيها﴾ على خلاف ما تقدم توفي امام ائمة العربية حامل راية النور الاني
فيه المرتبة العالية ابو بشر عمر بن عثمان الملقب بسبيويه الحارثي مولاهم قيل كان
في علم النحو واعلم المتقدمين والمتأخرين لم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ
يوما فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال •

﴿وقال﴾ الجاحظ احدثت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتصم
فكرت في اي شيء اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سبيويه فلما
وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من
ميراث القراء فقال وانتهما هديت الي شيئا احب الي منه •

﴿وفي﴾ بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى الزيات بكتاب سبيويه
اعلم به قبل احضاره اليه فقال له ان الزيات او ظنت ان خزانة خالته من
هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكني انظر ان القراء ومقابلة الكسائي
وقد نبذ ياب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ان الزيات هب اجل نبيته
توجدوا عنها فاحضرها اليه فبهرها ووقفت منه اجل موقعها اخذ سبيويه •

سنة أربع وتسعين ومائة •
وفاته يحيى بن سعيد وشقيق الباغي وسبيويه النحوي •

النعمان الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ
 الائمة عن ابي الخطاب المروفي بالاخفش الاكبر وغيره *
 ﴿وقال﴾ ابن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيويه فقال الخليل
 مرحبا بزائر لا يعمل *

﴿قال﴾ ابو عمرو الخزومي وكان كثير المجالسة للخليل فاسمعت الخليل
 يقول لها لاحد الاسيويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي
 يومئذ يعلم الامين بن هارون الرشيد فجمع بينهما وتناظر او جرى مجلس
 بطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت اظن ان الزبور
 اشدد لسمه من النحلة فاذا هو اياها فقال سيويه ليس انثى بل كذا بل فاذا هو
 هي وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربي خالص لا يشوب كلامه
 شيء من كلام الحضرة وكان الامين شديد العناية بالكسائي لكونه معلما
 فاستدعي هربيا وسأله فقال كما قال سيويه فقال له يزيد ان تقول كما قال
 الكسائي فقال ان لسانى لا تطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الى الاعلى الصواب
 فقرر واما ان شخصا يقول قال سيويه كذا وقال الكسائي كذا فالصواب
 مع من منهما فيقول العربي مع الكسائي فقال هذا يمكن ثم عقد لها المجلس
 واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربي فقيل له ذلك فقال الصواب مع
 الكسائي وهو كلام الرب فلم سيويه انهم تحاملوا عليه وتعبوا الكسائي
 فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس ثموفي
 بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضا وقيل بل توفي بالبصرة وقيل بل
 بمدينة ساوة *

﴿وفي﴾ السنة التي توفي فيها وفي مقدار عمره خلاف كثير والذي

ذكره الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي انه توفي في السنة المذكورة وعمره
اثنان وثلاثون سنة قيل وكان قلته يبلغ من اسائه وهو ابست من حمل عن
الخليل وقال ابو زيد الانصاري كان سيويه غلاما ياتي مجلسا وله ذواتان
واذا سمعته يقول حدثني من اثق به فانما يميني وقال ابراهيم الحرابي
سيويه لاث وجنتيه كانتا كأنهما تماحتان وكان في غاية الجلال وقال غيره
هو لقب فارسي معناه بالرئيد ائحة التفاح *

﴿ سنة خمس وتسعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تسمى المامون بامام المؤمنين لما تيقن ان الامين خله وجيز
الامين علي بن عيسى بن ماهان في جيش عظيم اتفق عليهم اموال الانعمسى
واخذ منه قيدة فضة ليقيده المامون برحمه فلحق الى الري واقبل طاهر بن الحسين
الخزاعي في نحو اربعة آلاف فاشرف على جيش عيسى بن ماهان وهم يلبسون
السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء باضا وصفرة في الدد المذهبة فقال طاهر
هذا ما لا قبل لثابه ولكن اجملوا خارجية واقصدوا القلب ثم قيل
ذلك ذكروا ان ماهان البيعة التي في عنقه للمامون فلم يذمت وبرز فارس
من جندها بن ماهان فحمل عليه طاهر بن الحسين فقتله وشد داود على
علي بن عيسى بن ماهان فطعته طعنة صرع بها وهو لا يعرفه ثم نبهه
بالسيف فانهزم جيشه وحمل رأسه على رمح (قلت) هكذا في الاصل وشد
داود ولم يتقدم له ذكر ولا بين من هو واعتق طاهر مماليكه شكرا لله
عز وجل *

﴿ قلت ﴾ وقد ذكرت في غير هذا الكتاب ما حكى بعضهم ان الوزر
علي بن عيسى المذكور ركب في موكب عظيم فصار القرباء يقولون من

هذه ضالت امرأة الى كم تقولون من هذا من هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فابتلاه عاتروا ففهمها على بن عيسى فرجع الى بيته واستشفى من الوراثة وخلق بمكة لجاورها الى ان توفي رحمه الله وهذا ان الزلان مختلفا والله اعلم اي ذلك كان وشرع امر الامين في سفال ومالكه في ذوال قيل انه بائنه قتل ابن ما هان و هزيمة جيشه و كان يهصد سمكا فقال للبريد وملك دعني لكونه قصاد سمكين وانا ما صدت شيئا بعد وندم في الباطن على خلع اخيه وطمع فيه امرؤه و فرق عليهم امسا الا لا تحصي حتى فرغ الخزان و ما نفعه و جهز جيشا فلحقهم طاهر ايضا بمدا ن و قتل في المصاف خلق كثير من القريتين و انصر طاهر بعد وقتين او ثلاث و قتل مقدم جيش الامين عبدالرحمن الانباري احد القريسان المذكورين بهدا ن قتل جماعة و زحف طاهر حتى زل محلولان *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة ظهر يد مشق ابو المعيطر السفيفاني فبا يمه بالخلافة و امه علي بن عبد الله بن خليل ابن الخليفة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فطرد هاملها الا مير سليمان بن النضر و رفسير الامين عسكر الحربة فزالوا الرقة و لم يقد مو اعليه *

﴿وفيها﴾ توفي ايهاني بن يوسف الازرق محدث و اسطروى عن الاعمش و طبقته و كان شيخا حافظا عابدا يقال انه بقى عشرين سنة لم يرفع رأسه الى السماء ﴿وفيها﴾ توفي ابو مساوية الضرير الكوفي الحافظ و عبدالرحمن بن محمد الحاربي الحافظ *

﴿وفيها﴾ اوفى التي قبلها توفي محمد بن فضيل بن غزو ان الضبي مولاهم الكوفي الحافظ (و محدث) الشام ابو القباس الوليد بن منسلم الدمشقي توفي بذي المروة

﴿توفي﴾ ابن سفيان بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن فضال بن الوليد بن مسلم الدمشقي
﴿توفي﴾ ابن سفيان بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن فضال بن الوليد بن مسلم الدمشقي
﴿توفي﴾ ابن سفيان بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن فضال بن الوليد بن مسلم الدمشقي

واجما من الحجج روى عن ابن ابي مريم وخلائق * وصنف التصانيف قال بعضهم
لم نزل نسمع انه من كتب مصنفات الوليد صلح ان الى القضاء وهي سبعون كتابا *
﴿وفيها﴾ توفي مروان بن عمر والسدوسي النحوي البصري اخذ المرية عن
الطليل بن احمد وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج وابي عمرو بن العلاء وغيرهما
وكان الغالب عليه الققه والشعر وله عدة تصانيف وشعر ومنه * (شعر)
وقازقت حتى ما اراعى مال النوى * وان غاب جيران علي كرام
قد جعلت قسى على الناس تطوى * وعيني على هجر الصديق تمام
﴿سنة ست وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ينفد نخل الامين في رجب
وحبسه ودعا الى نيسة الامامون فلم يلبث ان وثب الجند عليه فقتلوه واخرجوا
الامين وجرت امور طويلة وثقت كثيرة *
﴿وفيها﴾ توفي قاضي البصرة ابو المثنى ماذن مباد المنبري وكان احد الحفاظ
﴿وفيها﴾ توفي قاضي شيراز وعندها سمع بن الصلت روى عن الاعمش
وطبقته وكان حافظا *

﴿وفيها﴾ توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور ذكر محمد بن داود بن
الجراح ان ابانواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ثم سار الى بغداد *
وقال غيره ولد بالاهاواز ونقل منها وعمره ستان وانه هو ازية وكان اجرة
من جنهم وان بن محمد آخرو ملك بني امية وكان من اهل دمشق فانتقل
الى الاهواز وتزوج واولد عدة اولاد منهم ابو نواس وابو ماذن قاضي
فاصلته امه الى بعض الطاربين فرأوا واسامة بن الحباب فاستنخله وقال له
ارى فيك نائل ارى لا تضيقها وستقول الشعر فاصحني - اخر جك فقال له

ومن انت قال ابواسامة بن الجباب قال نم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسبيك لا اخذك واسمع منك شرك فصار ابو نواس معه وقدم به بقدا واول ما قاله من الشعر وهو صبي * (شعر)

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب * ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والحب يتعب * تعجين من سقى صحتى هي العجب
﴿ قالوا ﴾ وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في المشرة وقد اعنتى بجمع شعره جماعة فلماذا يوجد يرانه مختلفا *

﴿ وحكي ﴾ في بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابى نواس * (شعر)

الاكل حي هالك وان هالك * وذو نسب في المالكين غريق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * لهعن عدو في ثياب صديق
﴿ وانما قيل له ﴾ ابو نواس لدوائين كاتبه نوسان على طاقه * وعن ان عينة انه قال هو اشمر الناس وقال الجاحظ ما رأيت اعلم باللغة منه * وقال ابو جاتم السجستاني كانت المماني مدفونة حتى ارها ابو نواس وقال لولا ان العامة استبذلت هذين البيتين لكتبتهما اهل الذهب وهما لابي نواس *

﴿ شعر ﴾

ولواني استزدتك فوق مالي * من البلوى لا هو ذلك المزيد
ولو عرضت على الوقي حياتي * بيش مثل عيشي لم يريدوا
﴿ نكت ﴾ ويحكى له من النوادر والفرائب والمختصرات المعجائب ما يطول في تمهيد الحساب (من ذلك ما حكى) عن هارون الرشيد انه كان ذات ليلة من الليالي يطوف في داوه فلقى جارية من جواره وكانت يجدها ووجد

ولتمس منها حاجته فثاني عليه فوجدها في تلك الليلة سكرى لجمشها فحمل
 ازارها وسقط خمارها عن منكبيها فقالت امهلى تلك الليلة يا امير المؤمنين ففدا
 اسير اليك نفلاها فلما كان الصبح ارسل اليها خادما وقال اجيبي امير المؤمنين
 فقالت ارجع عليه وقل له كلام الليل يحور النهار فرجع اليه وعرفه بذلك فقال له
 اغر من على الباب من الشرء فلقى الرقاشي وابامصعب وابانواس فرجع اليه
 وعرفهم ففعل ادخلهم الي فلما حضروا بين يديه قال لهم عرفتم طلبتكم يا شرء
 قلوا لا يا امير المؤمنين قال اشئ من كل واحد منكم شمر في آخره كلام الليل
 يحور النهار فقال الرقاشي * ﴿شمر﴾

متى تصحرو قلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركت سبامستها * فتاة لا زور ولا نزار
 اذا وعدتك صدمت ثم قالت * كلام الليل يحور النهار

﴿وقال﴾ ابو مصعب * ﴿شمر﴾

اما والله لو تجدني وجدى * لاذهب للكرنى عنك الشرار
 فكيف وقد تركت البين عبرى * وفي الاحشاء من ذكراك فار
 فقالت انت مغرور بوعدى * كلام الليل يحور النهار

﴿وقال﴾ ابو نواس * ﴿شمر﴾

ويلا اقبات في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوقاد
 ومز الربع اردا فاقبالا * وغصنا فيه رمان صناد
 وقد سقط الرذا عن منكبيها * من التجميش والنمل الازار
 مددت يدي لها بنى التماسا * فقالت في خدمتك المزمار
 فقلت الزعد سيدني فقالت * كلام الليل يحور النهار

﴿فامر﴾ لكل واحد من الاثنين بالف دينار وقال علي بسيف ونظم واضربوا فيه رقبة ابني نواس فقال ولم تضرب رقبتي يا امير المؤمنين فقال كالك كنت من البارية فقال والله يا امير المؤمنين ما بت الا في داري وانما استدللت على ما قلت بكلامك فقبل منه وامر له بشرة الالف دينار *

﴿وجما يحكى﴾ من غرائب ابني نواس وعجائب اختراعاته ايضا ما معناه ان هارون الرشيد طرقة ذات ليلة قلق وسهاد منع الراحة منه والرقا ففكر فيما يزيل عنه ذلك ويحلب له الانشراح ودار في مواضع فيها النزهة والادرياح فاحصل له الغرض من ذلك حتى دخل على بعض سراييه فوجد هانا ثمة وجوارها يضربن بالمازف على راسها فلما دخل فرقن من حولها فكشف عن وجهها وقبل موضع خال في خدها فانتبهت ذات فزع وقالت من هذا فقال ضيف فقالت (نكرم الضيف بسمى والبصر) فلما اصبح استدعى ابني نواس فقال ابو نواس قل له ان ياتي مرهونة عند الحارة بست مائة درهم ان استنكها الى لبست وجئت فالتزم الرشيد ذلك المقدر فجاء فقال له احب ان تنظم لي ابيانا على هذا اللفظ (نكرم الضيف بسمى والبصر) فقال *

طال ليلى طار ودي السهر * ثم فكرت واحسنت النظر
جئت امشي في زوايا الخبا * ثم طورا في مقاصير الحجر
اذ توجه قمر قد لا حل * وآية الرحمن من بين البشر
ثم اقبلت اليه مسرعا * ثم طاطيت فقبلت الاثر
فاستقامت فزعا قائلة * يا امين اقم ما هذا السفر
قلت ضيف طارقي في داركم * هل تضيفوني الى وقت السحر
هاجا بت سرور سيدى * نكرم الضيف بسمى والبصر

قال

فقال هارون يا نارك كنت البارحة تحت السرير تسمع كلامنا حضر بواعثه
خلف ما كان هذا وشموافيه فقال ان كنت صادقاً قتل في شئنا البصره في
هذه الساعة وكانت جارية قبالة الرشيد تضرب شذرا في ظل شذرتين لابسـة
في احدى كفيها خاتمين وهي في مكان لا يراها بنو اس ولا احد غير الرشيد
من سائر الناس فقال • ﴿ شعر ﴾

نظرت عيني لحيني واشتكي • وجدي لبني عند في السدوتين
شحننا مثل اللجين تضرب الشذربكف و يا خري خاتمين
﴿ فقال ﴾ الرشيد انت تبصرها يا فاعل اقلوه خلف ما تبصر شيئا وتشفع فيه
فلم يقبل فقالت جارية بالقرب من الرشيد لا تبصرها غير • ولا الى سواها
بلغ كلامه بالله يا سيدي خله روح فقال لها الرشيد سر اليها ما خليه حتى
تمشي الي مر يانة خلفت ثيابها ومشت حتى جاءت خلفها صابرا بنو اس عند
الباب قال اي والله يا سيدي • ﴿ شعر ﴾

ليس الشفيع الذي ياتيك منزرا • مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا
فقال له يا شيطان نفوج هاربا من ذلك بعدما ابدع فيها يقول واخترع ما سخر
به القول •

﴿ قلت ﴾ وهذا البيت للفرزدق وهو مذكور في موضع آخر من هذا
الكتاب في قضية مختصر هاته اختصم هو وامراته النوار الى عبدالله بن الزبير
ونزل الفرزدق على حمزة بن عبدالله ونزلت امراته على امراته وتشفع كل
واحد منها للزيلة فقبل ابن الزبير شفاعتها امراته دون شفاعته اياه فقال الفرزدق
ليس الشفيع الى آخر بيت المذكور •

﴿ وبما نحن ﴾ بصده مناسب لما ذكرنا من خب الجوارى الثنائيل واشمار

ابي نواس الرافعات (ما حكي الا صمى) قال كنت عند الرشيد فاني بجارية
ليتناعما فاجبت فقال لمولاها بكم الجارية فقال بمائة الف درهم فقال ادفع المال اليه
يا غلام فلما ولى قال رد والجارية فردت فقال يا جارية ابكر انت ام ثيب فقالت
بل ثيب فقال ردوها على مولاهم انشد:

﴿شعر﴾

قالوا شئت صغيرة فاجبتهم * اشهى المطى الى ما لم تركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست و حبة لؤلؤ لم تقب
﴿فقلت الجارية يا امير المؤمنين انا ذلت في الجواب قال نعم فانشدت﴾
ان المطية لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزمان وتركبا
والحب ليس بنافع اربابه * حتى يفضل بالنظام و يشعبا
﴿قال﴾ فضحك الرشيد وقال يا غلام ادفع عنها الى مولاه و امر لها بمائة
الف درهم في خاصة نفسها قلت والبيتان اللذان انشدها الرشيد هما من
شعر ابي نواس واللذان انشدتهما الجارية هما من شعر مسلم بن الوليد
الاصمعي.

﴿قلت﴾ ولي قصيدة في الحكم بين هذين المختلفين وفي تهليل الوان الغواني
بعضها على بعض ووصف اعضائها ومحاسنها الحسناء وذكر غرور الدنيا
منها هذه الايات:

﴿شعر﴾

ياسر عاتجو الحسنات لخطبا * ذن واختر موردا مستغنيا
هذا الاجيرع والعوير مورد * ماء العذيب الخالى المستغنيا
ودع الويلع والا زلم جانبيا * يا من غدا با لنا نيات مستغنيا
من يرض مجد طليات الحسن او * من خضر سمدان نشال تحطبا
او صفر وجدن هوى راقى الي * حامي القمل الملاجد المستغنيا

عند التواني والمالي ايماء * تشاء فاختر بمد وصفى مذهبا
 سلطان الوان التواني ابيض * وله وزير اصفر قد قربا
 والاخضر اليمون اضحى عنده * ايضا اميرا بالسعادة مخضيا
 لم يبق الاجندى او سائس * فاخترنا يهواه طبك فاصحبا
 كل امره بالطبع يهوى مشربا * بحلو ولو اضحى اجاجا مشربا
 لكن بيض الغانيات تفاوتت * الوانها فاسمع مقالا صوبا
 ايها اوزهاها بياض مشرب * من صفرة يحكى لجيتا مذهبا
 ان عذب ما للظبا مذهبا * فظلمى الهوى تلقى له ذامذهبا
 ذلك الذى مازلت اهوى والذى * اختار من بين المذاهب مذهبا
 درى لون محجب في ناهج * في كه الغتاب يز هو مسجبا
 في غده تفاح روض يحيا * وبصدره رمان مرة ارحبا
 والدر مشورا يرى في لفظه * ومنتظا في اسمه متربا
 والسفل في لحظ باكمل فائر * ويرى مريض بالجنون عجبا
 طرف الهامع جيدرم نقرت * وتميزت بالحسن من بين الظبا
 من بين نحرى بدر حسن حاجز * كاسيف لم يجر بحر يسكبا
 والسك مع شهد الماء حليم * في درة ظلم الملقح اشيا
 في فرديت حد ثاقى ما حوى * بعدها يت انى مستجبا
 ودعص رمل غصن بان مثقل * على عمودى ويردى قدر كبا
 وطول جمى كالتراب مجاور * وجه احكى بدر الدايحى مذهبا
 و لون يفض من نمام شبه * المولى به الحور الحسن مرعبا
 لكن على مقدار افهام الورى * قد شبه الرحمن تلك مقربا

- هيئات ابن البيض ممن لو بدت • في مشرق ليلا اضاعت مغربا
- اوفي الاجاج البحر تبرىق اودجا • تبسمت ذا ضياء ذلك استمذبا
- والمخ في ساق تراه من ورا • سمين من جلبابها ان يحجا
- وصعبت من قوم صفور جعوا • منها ومن مدح خضر اعليا
- مع ان لون الطورا قوى حجة • للبيض لا تلقى بذلك مكذبا
- والكل ذموا لون جهن لم يكن • مار وقى اولون ذو اشربا
- واسمع لسانى فضل بكر انشدوا • لابي نواس فيه قولا هذا
- قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم • اشهى للمطى الى ما لم تركبا
- كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة • ليست وحبة لؤلؤ لم تنقبا
- مع قول هادى اليس اعنى مسلما • بخل الوليد المستبعد المنقبا
- ان المطية لا يلذد كوهها • حتى تذلل بالزمام وتركبا
- والحب ليس ينفع اربابه • حتى بفضل بالنظام ويثقا
- وجواب الجدل يافى في الحمى • ابدامع التفضل تفضل النسا
- ابدأ فريضا في يراع حاكما • ومينا فضلا لكل مطينا
- اولي مطايا المبد ما لم يمتطى • لن يمدروس ما يرمى مستصفا
- والدرسل الا تنافع نية • وغير ممفوت سهي جريا
- هذا المرمى في الحكومة قد كفى • فضلا وان فضلا لرم يارحيا
- فالبسط في نظام وشر عدة • لى حيث والقلب مع ما حنيا
- مستثايل في روض عجلت • عبوبة تلك الرعات تحنيا
- ما تهقدى فيه ثوانى سهلة • وتربك مالا تهديه مطريا
- في الكل فضل معجب كنهه • في غير ممفوت تراه اعصيا

هذا اذا ما في الجمال تساويا • مالم يخص بعض منها مستطيا
 اما اذا احدا هما في حسنها • فانت فلن فباواها رغبيا
 الا اذا اختصت بعض مرفب • كالدن اومال وجاه واصبا
 مهلا هديت الرشديا من قلبه • نحو التواني والاغاني قدصبا
 اعلم باننا كم نفيس مطية • قد امتطينا واختبرنا للركبا
 فان لكل القينا سرا كالمها • في قاع دنيا حين جرحها
 واليه من حصص راي كم الك • في سفره ملنا تام الهجدا
 فلا سرا با فيه القينا ولا • سرنا فالتينا البهيج المنصبا
 مع ما تركبنا من خوف كالتى • عن ركبا مالت اليه لتشربا
 غلته ما فانتته قلم نجد • شيئا وخافت عنده ان ينبا
 وهكذا الايام تنهب ممرنا • في غير غير محشني ان نذهب

﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ حوصر الامين ببغداد واحاط به طاهر بن الحسين وهرمة بن اعين
 وزهير بن المسيب في جيوشهم وقاقت مع الامين الرعية وقاموا معه قياما
 لا مزيد عليه ودام الحصار سنة واشتد البلاء وعظم الخطب •
 ﴿وفيها﴾ توفي قاضي صناعه هشام بن يوسف من ابناء الفرس سمع مسرا
 وابن جريح واخذ منه ابن المدائني وهو من رواة الصحيحين •
 ﴿وفيها﴾ توفي محدث الشام الامام ابو محمد بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي
 الحافظ رحمه الله •

﴿وفيها﴾ توفي شبيب بن حرب المدائني الزاهد احد علماء الحديث •

﴿وفيها﴾ توفي الامام العالم ابو سفيان وكيع بن الجراح روى عن الامام

﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾
 ﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾

قال احمد ما وبت اوعى للعلم ولا احمظ من وكيع (فتت) وهو الذي اشار اليه
القاتل بقوله * ﴿شمر﴾

شكوت الى وكيع - وه حفظي * فاوصاني الى ترك المعاصي
وعطه بان العلم فضل * وفضل الله لا يحويه عاصي
قال يحيى بن اكرم محبت وكيع ما كان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة
وقال احمد ما رأيت عيني مثل وكيع *

﴿وفيها﴾ توفي الامام احد الائمة الاعلام عبدالله بن وهب القهري مولاهم
الفتية المالكي المصري صاحب الامام مالك عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير
والموطأ الصغير وقال احمد بن صالح حدثت عائة الف حديثه وقال مالك في
حقه عبدالله بن وهب امامه وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى
عبدالله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره *

﴿وذكر﴾ ابن وهب وابن القاسم عند الامام مالك فقال ابن وهب عالم وابن
القاسم فقيه وقال يونس بن عبد الاعلى كتب الخليفة الى عبدالله بن وهب في
قضاء مصر تغير نفسه واكرم بيته فاطلع عليه بمضهم يوما وهو يتوضأ في صحن
داره فقال له الانخرج الى الناس فتعضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع
اليه رأسه وقال الى ما غنا انتهى عقالك اما علمت ان الدنيا بمحشر ونزع الانبياء
والامم فاضاع مع السلاطين وكان صالحا جامعا بين الفقه والرواية والعبادة *

وله تصانيف معروفة وسبب موته انه قرأ عليه كتاب الاحوال من جامعه
فاخذته شي كالتشيان فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه رحمه الله *

﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ ظهر طاهر بن الحسين بعد اسير جلول شر حبا بالامير فقتله وصل

﴿وفاته عبدالله بن وهب القهري﴾

﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾

رأسه على رمح وكانت مليحة ابيض اللون جميل الوجه طويل القامة عاش
سبعا وعشرين سنة واختفى ثلاث سنين واياما وخلق في رجب سنة ست
وتسعين وحارب سنة ونصفا وهو اريد بـ **سنة** جعفر بن المنصور *

﴿ وفي اول ﴾ رجب منها توفي شيخ الحجاز واحد الاعلام ابو محمد سفيان بن
عينة الحلالي مولاهم الكوفي الحفظ نزيل مكة وله احدثون سنة وجميع
سبعين حجة قال الشافعي لو لا مالك وابن عينة لذهب علم الحجاز وقال ابن
وهب لا اعلم احدا اعلم بالفسير من ابن عينة وقال احمد بن حنبل ما رأيت
احدا اعلم بالسنن من ابن عينة وقال غيرهم من العلماء كان اماما عالما ثباتا ورعا
مجمعا على صحة حديثه وروايته *

﴿ روى ﴾ عن الزهري وابي اسحاق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن
التكدي وابي الزناد وعاصم بن ابي النجر والمقرئ والاعمش وعبد الملك بن عمير
وغیرهؤلاء من اعيان العلماء *

﴿ وروى عنه ﴾ الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحاق وابن جريج
والزبير بن بكار وعمر بن مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى
ابن اكرم القاضي وغير هؤلاء من العلماء الاعلام ممن يكثر عددهم من الانام *

﴿ وقال ﴾ الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت
اكف عن الفتيا منه وقال سفيان دخلت الكوفة ولم اتم لي عشرون سنة فقال ابو
حنيفة لا صعب ولا هل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال لجاء الناس
يسألوني عن عمرو بن دينار قال من صبر في محدث ابو حنيفة فذاكرته فقال لي
يا بني ما سمعت من عمرو الا ثلاثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث
﴿ توفي ﴾ سفيان رحمه الله عليه بحكة ﴿ قلت ﴾ رقبته مدفون مكتوب عليه بالخط

الكو في اسمه •

﴿وفي﴾ جادى الآخرة منها توفى الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدى البصرى اللواتى الحافظ اصدار كانت الحديث بالراق وله ثلاث وستون سنة •

﴿وفيها﴾ توفى الامام ابو يعقوب من بن عيسى المدني القزاز صاحب مالک (وفي صفر) توفى الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصرى الحافظ اصدار الاعلام قال بدار اختلقت اليه عشرين سنة فاظن انه عصى الله قط قال احمد بن حنبل ما وایت مثله وقال ابن معين اقام يحيى القطان عشرين سنة يقتل في كل ليلة ولم يفته الزوال في الا - بعد اربعين سنة •

﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ توفى يونس بن بكير الشيباني الكوفي الحافظ صاحب المناذى. (وفيها توفى سليمان) بن اسحاق الرازى وكان عابدا خاشعا يقال انه من الابدال. ﴿وفيها﴾ توفى حفص بن عبد الرحمن البلخي كان ابن المبارك يزوره ويقول اجتمع فيه الفقه والوقار والورع •

﴿سنة مائتين﴾

﴿فيها﴾ توفى ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن مسلم المدني الحافظ رحمه الله تعالى • ﴿وفيها﴾ على القول الصحيح توفى الولي الكبير العارف بالله الشهير المجتبى المقرب الترياق المجرب مطلق الانوار ومنيع الاسرار • ظهر الايات ومقر الكرامات العلية والاحول السنية ابو حفص ظمروف الكرخي من موالى على بن موسى الرضا وكانوا نصرانيين فاسلموا الى • وذهب وهو صبي وكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول سرور بل هو الله الواحد الهام فضر به العلم

﴿وفاته عيسى بن سعيد﴾ ﴿وفاته عبد الله بن محمد بن عيسى﴾
 ﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾ ﴿وفاته يونس وسليمان وحفص بن عبد الرحمن بن عيسى﴾
 ﴿سنة مائتين﴾ ﴿وفاته يونس وسليمان وحفص بن عبد الرحمن بن عيسى﴾
 ﴿وفاته محمد بن اسمعيل﴾

يوما على ذلك ضرب بامر حافر بيته وكان ابواه يقولان ليه يرجع بنا على
 اى دين شاء فنوافقه عليه ثم انه اسلم على يدى على بن موسى الرضا ورجع الى
 ابويه فصدق الباب فقبيل له من الباب فقال معروف فقيل على اى دين فقال
 على الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستقون
 بقبه ويقولون بغير معروف نرياق هرب *

﴿ وكان ﴾ السرى تلميذه فقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فانهم
 عليه بي *

﴿ واثم ﴾ مرة بأسان الى ذكائه وامره ان يكسوه فكساه فقال معروف
 بنض الله اليك الدنيا فقام من مجلسه ذلك وقد بنضت اليه الدنيا *

﴿ واثم ﴾ امرأة الى معروف في بغداد وهى حبيبة على ولدها صغير ضاع
 وقد سأله ان يدعو لها برده عليها فقال اللهم ان السماء سماءك و الارض
 ارضك وما بينهما لك فاحفظه وارده على امه او كما قال في دعائه فاذا به
 قد جاء فقال له امه اين كنت فقال كنت الساعة في باب الانبار *

﴿ وقال ﴾ السرى رايت معروف في النوم كأنه تحت العرش والبارى جلت
 قدرته يقول للملائكة من هذا ومن هؤلاء انت اعلم يا رب سنا فقال هذا
 معروف الكرخى سكر من حبنى فلا يفيق الا بلساني *

﴿ وقال ﴾ محمد بن الحسين سمعت ابي يقول رايت معروف الكرخى في النوم
 يمد يده فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت زهدك وورعك قال
 لا بل يقول موعظان السماء ولزوى القمرو عجبى لافتراده *

﴿ وكانت ﴾ موعظة ابن السهاك قوله من اعرض عن الله بكلمته اعرض الله
 عنه جلته ومن اقبل على الله قلبه اقبل الله برحته عليه واقبل برجوه الخالق

ليه ومن كان مرة ومرة فآله يرميهم وقتما قال فوق كلامه في قلبي واقبلت على الله تعالى وتركتهم جميع ما كنت عليه .

وذكر في بعضهم أنه سمع مشايخ خداد بحكوت اذعون الدين بن هيرة كانت سبب وزارته انه قال قد ضاق ما يدي حتى فقدت القوة اياما فاشار علي بعض اهل اب امض الى قبر مروف الكرخي رضى الله تعالى عنه واسأل الله عنده فان الدعاء عنده مستجاب قال فأتيت قبر مروف الكرخي فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لافصد اليلد بنى بغداد فاجزت بمحلة من مجال بغداد فرأيت مسجدا مهجورا فدخلته لاصلي فيه ركعتين فاذا بمريض ملقى على بارية فعمدت عند رأسه وقلت له ماتتهى فقال سفرجلة قال فخرجت الى بسال هناك فرهنت ميزرتي على سفرجلتين ودفاعة واتيته بذلك فاكل من السفرجلة ثم قال اغلق باب المسجد فاغلقته فبعثني من البارية وقال احفرها هنا فحفرت فاذا بكوز فقال خذ هذا فانك احق به فقلت امالك وارث قال لا انما كانت لي اخ وعهدي به بيد وبافنى به مات ونحن من الرصافة قال فيينا هو يحدثني اذا قضى نحبه ففسلته وكفنته ودفنته ثم اخذت الكوز وفيه مقدار خمس مائة دينار واتيت الى دجلة لا عبرها واذا بعلاج في سقينة عذوقه عليه ثياب رثة فقال منى منى فنزلت معه واذا به من اكبر الناس شبيها بذلك الرجل فقلت من اين انت فقال من الرصافة ولى بنات وانا صملوك فقلت مالك احد قال لا وكان لي اخ ولى عنده زمان وما جرى ما فصل اية به فقلت اسقط حجرك فبسط فصبيحت المال فيه فبهت بحديثه الحديث فسألني ان آخذ نصفه فقلت والله ولا حبة ثم صعدت الى دار الخليفة وكثبت رقة بفرج عليها اشراف الخزن ثم تخرجت الى

الوزارة ومناقب معروف صخيرة وفضاله شهيرة وموضع ذكر شئ منها
كتب السلوك •

وفاة أبي البختري

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو البختري بضم اللوحدة والفتحة من فوق وبينهما
خاء معجمة ساكنة وقبل ياء النسبة راء وهب بن وهب القرشي الأسدي
الذي حدث عن العمري وجعفر الصادق وهشام بن عروة وغيرهم •
﴿ وروى عنه ﴾ غير واحد وكان تروك الحديث ينسب إلى وضعه وتولى
القضاء بالمدينة وغيره ثم عزل وأقام ببغداد إلى أن توفي بها وكان فقيرا
أخبار يأنس أنه جواد أسريا سخييا يحب التبضع ويحب عليه الجزل وكان
إذا أعطى قليلا أو كثيرا اتبته عذرا إلى صاحبه وكان يتהל عند طلب الحاجة
إليه حتى لو رآه من لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر
الصادق قد تزوج أمه • وذكر الخطيب في تاريخ بغداد وبالغ في مدحه وقال
دخل شاعر فأنشده •

﴿ شعر ﴾

إذا قتر وهب خله برق عارض • يتق في الأرضين اسمه المسكب
وما ضر وهبا ذم من خالف الملا • كما لا يضر البدر بحبه الكلب
لكل أناس من أيهم ذخيرة • وذخرني فهو عقيد الندي وهب
﴿ فاستهل ﴾ ضاحكا وأمر له بضرة فيها خمس مائة دينار وقوله يتق أي
اتبع السحاب بالطر وقوله (عقيد الندي) وهو بمعنى قرحم فلان عقيد الكرم
وفي البخل يقولون عقيد الموم إذا بالنوا في المدح والذم ﴿ قلت ﴾ ولله
ما خوذ من عقد السبل إذا تخن • قال الجوهرى قال عقد الرب وغيره
إذا غاظ فهو عقيد •

﴿ وحكى الخطيب ﴾ أن أبا البختري قال لا أكون في قوم أعلم مني أحب

الي من انا اكون في قوم انا اعلم منهم لاني ان كنت اعلمهم لم استغفد وان
كنت مع من هو اعلم مني استغفدت *

﴿قلت﴾ والتثليل بنير هذا احسن واصوب وهو انه اذا كانت اعلم
منهم تقلد الامور الخطيرة واسندت اليه الخطوب المضرّة التي لاسله
لا يكمل للقيام بها ولا يأس الوقوع في عطلها واذا كانوا اعلم
منه انتفى عنه ذلك المخذور وان من الخوف في
هواجب الامور وله تعانيف منها كتاب فضائل
الانصار واخباره وعما سنه كثيرة واقوال
المحدثين في الطعن فيه شيرة *

﴿ثم طبع﴾ هذا الجلد الاول ﴿من كتاب مرآة الجنات﴾

بسم الله الملك الثنان في او اخر شهر ربيع الاول من
شهور سنة الف و ثلاث مائة وثمان و ثلاثين هجرية
واخر دهر انا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على سيدنا وشفيقنا محمد وآله وصحبه
اجمعين وارحمنا معهم برحمتك
يا ارحم الراحمين



﴿ فهرس مضامين الجزء الاول من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الاول من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

١

﴿ خطبة الكتاب ﴾ ٢

﴿ السنة الاولى من الهجرة ﴾ ٤

﴿ هجرة نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ ايضا

﴿ بناء مسجد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ ايضا

﴿ اسلام عبدالله بن سلام ﴾ ايضا

﴿ السنة الثانية ﴾ ايضا

﴿ تحويل القبلة ﴾ ايضا

﴿ فرضية صوم شهر رمضان ﴾ ٥

﴿ وقعة بدر ﴾ ايضا

﴿ وفاة رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ ايضا

﴿ اول من مات من المهاجرين عثمان بن مظعون رضي الله عنه ﴾ ايضا

﴿ اعلام القبر بحجر ﴾ ايضا

﴿ السنة الثالثة ﴾ ٦

﴿ ولادة الحسن والحسين رضي الله عنهما ﴾ ايضا

﴿ زواج حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ﴾ ٧

﴿ زواج زينب و وفاة احدهما رضي الله تعالى عنهما ﴾ ايضا

﴿ زواج ام كلثوم ﴾ ايضا

﴿ مضمون ﴾

- ١ ﴿ بدء تحريم الخمر ورقعة احد ﴾
- ٢ ﴿ شهادة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ﴾
- ٣ ﴿ شهادة مصعب بن عمير مع سبعة من رجلائ المسلمين رضي الله عنهم ﴾
- ٤ ﴿ غزوة بدر العفري ﴾
- ٥ ﴿ السنة الرابعة ﴾
- ٦ ﴿ غزوة بدر معونة ﴾
- ٧ ﴿ غزوة بني النضير وذات الرقاع والحندق ﴾
- ٨ ﴿ زول حكم التيمم ﴾
- ٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾
- ١٠ ﴿ غزوة دومة الجندل وغزوة ذات الرقاع وغزوة بني قريظة ﴾
- ١١ ﴿ وفاة حديد الاوس بعد بن معاذ رضي الله عنه ﴾
- ١٢ ﴿ السنة السادسة ﴾
- ١٣ ﴿ بيعة الرضوان ﴾
- ١٤ ﴿ فرضية الحج ﴾
- ١٥ ﴿ السنة السابعة ﴾
- ١٦ ﴿ غزوة خيبر ﴾
- ١٧ ﴿ زواج ضليعة وميمنة وام عبيبة امهات المؤمنين رضي الله عنهن ﴾
- ١٨ ﴿ عمرة البضاء ﴾

﴿ مضمون ﴾

١١

﴿ السنة الثامنة ﴾

ايضا ﴿ غزوة مونة ﴾

ايضا ﴿ شهادة زيد بن حارثة رضي الله عنه ﴾

١٢ ﴿ زواج زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها ﴾

١٤ ﴿ شهادة جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ شهادة عبد الله بن رواحة الخزرجي رضي الله عنه ﴾

١٥ ﴿ اول مشاهد خالد بن الوليد رضي الله عنه في الاسلام ﴾

ايضا ﴿ فتح مكة غزوة حنين ﴾

ايضا ﴿ ولادة ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ايضا ﴿ السنة التاسعة ﴾

ايضا ﴿ غزوة تبوك و وفاة ام كلثوم رضي الله عنها ﴾

١٦ ﴿ صلى الله عليه السلام صالوة الجنازة في المسجد على رسول بن يضاء ﴾

ايضا ﴿ السنة العاشرة ﴾

ايضا ﴿ حجة الوداع ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

١٧ ﴿ اسلام جرير ﴾

ايضا ﴿ عدد غزواته وسراياه صلى الله عليه واله وسلم ﴾

ايضا ﴿ السنة الحادية عشرة ﴾

ايضا ﴿ ذكر وفاته صلى الله عليه واله وسلم ﴾

﴿ مضمون ﴾	٤٠
﴿ عدد عمراته و حجاته ﴾	١٧
﴿ انزل عليه القرآن وهو ابن اربعين سنة ﴾	١٨
﴿ ذكر مولده صلى الله عليه واله وسلم ﴾	ايضا
﴿ منى فرضت الصلوات الخمس ﴾	١٩
﴿ نبيه صلى الله عليه واله وسلم ﴾	ايضا
﴿ صفته صلى الله عليه واله وسلم ﴾	٢٠
﴿ تواضعه صلى الله عليه واله وسلم ﴾	٢٣
﴿ حياؤه صلى الله عليه واله وسلم ﴾	٢٦
﴿ محاسن خلقه صلى الله عليه واله وسلم ﴾	ايضا
﴿ عبادته صلى الله عليه واله وسلم ﴾	٢٩
﴿ قيام الليل ﴾	٣٠
﴿ صلوة الضحى ﴾	٣١
﴿ صلوة زوال الشمس ﴾	ايضا
﴿ ذكر السنن قبل القرائن وبعدها ﴾	٣٢
﴿ بكاءه صلى الله عليه واله وسلم ﴾	ايضا
﴿ ذكر معجزاته صلى الله عليه واله وسلم ﴾	ايضا
﴿ معجزة انشقاق القمر وضع الماء من بين اصابته وتكثير الطعام كلام الشجر ﴾	ايضا
﴿ معجزة كلام الضب ﴾	٣٣

﴿ مضمون ﴾

- ٣٣ ﴿ معجزة كلام القلب ﴾
 ايضا ﴿ معجزة كلام البحر ﴾
 ايضا ﴿ معجزة ظل الحمام ودعاؤه لها ﴾
 ٣٤ ﴿ معجزة كلام الطيبي وشهادته له بالرسالة ﴾
 ايضا ﴿ معجزة كلام النافع والجار ﴾
 ايضا ﴿ معجزة كلام الشاة المشربة السموم ﴾
 ٣٥ ﴿ معجزة رطابصر ودفع السمكة ﴾
 ايضا ﴿ اجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم لاسلام عمر رضى الله عنه ﴾
 ٣٦ ﴿ دعاؤه صلى الله عليه وسلم على الحكم بن ابى العاص ﴾
 ٣٨ ﴿ ذكر شئ مما ورد في خاتم النبوة ﴾
 ٣٩ ﴿ صفة خاتم كفه وصفة ختمه ﴾
 ٤٠ ﴿ صفة شمره صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ايضا ﴿ ذكر شبيهه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ٤١ ﴿ ذكر لباسه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ٤٢ ﴿ ذكر نعله وخفيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ايضا ﴿ ذكر صفة مشبهه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ٤٣ ﴿ ذكر جلسته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ايضا ﴿ صفة خيزه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ٤٤ ﴿ صفة ادمه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٤

﴿ صفة شرا به صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٤٥

﴿ صفة اكلمه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

ايضا

﴿ صفة شربه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ قوله صلى الله عليه وآله وسلم عند الطعام وبمده ﴾

٤٦

﴿ وضوءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

ايضا

﴿ صفة عيشه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٤٧

﴿ الوضوء للطعام وما قبله ﴾

﴿ ايضا ﴾ ﴿ تطيبه ورجل شمره وخصاه وتكحيله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٤٨

﴿ كلامه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

ايضا

﴿ منزله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٥٤

﴿ صفة كلامه صلى الله عليه وآله وسلم في الشمر ﴾

ايضا

﴿ ضحكاه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٥٥

﴿ كلامه صلى الله عليه وآله وسلم في العمر ﴾

ايضا

﴿ وبه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٥٦

﴿ فرائض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

ايضا

﴿ حجامته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٥٧

﴿ اسمائه صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ايضا ﴾ ﴿ مدة مكثه صلى الله عليه وآله وسلم بمكة والمدينة ﴾

ايضا

﴿ وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٥٨ ﴿ استخلافه صلى الله عليه واله وسلم ابا بكر في الصلاة ﴾
 ايضا ﴿ ميراثه صلى الله عليه واله وسلم ﴾
 ٦٠ ﴿ رويته صلى الله عليه واله وسلم في المنام ﴾
 ٦١ ﴿ رؤيا الحق من جهه من ستة واربعين جزءا من النبوة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة فاطمة وفضائلها رضي الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ كيفية زواج فاطمة رضي الله عنها ﴾
 ٦٢ ﴿ وفاة ابي بن رضي الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ قتل عكاشة رضي الله عنه ﴾
 ٦٣ ﴿ السنة الثانية عشرة ﴾
 ايضا ﴿ غزوة البامة وقتل مسيلمة الكذاب ﴾
 ايضا ﴿ شهادة زيد بن الخطاب رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ شهادة ابي دجانه رضي الله عنه وغيره ﴾
 ٦٤ ﴿ وفاة ابي العاص صهر النبي صلى الله عليه واله وسلم ﴾
 ايضا ﴿ قتال اهل الردة ﴾
 ٦٥ ﴿ السنة الثالثة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة اجنادين وشهادة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي بكر الصديق ومناقبه رضي الله عنه ﴾
 ٦٦ ﴿ وفاة عتاب بن اسيد رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ السنة الرابعة عشرة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٧٠ ﴿ وقعة جسر ابي عبيد ﴾
 ايضا ﴿ السنة الخامسة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ وقعة اليرموك ﴾
 ٧١ ﴿ وقعة القادسية ﴾
 ايضا ﴿ شهادة عمرو بن أم مكتوم رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سعد بن عباد رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ السنة السادسة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ فتح بيت المقدس ﴾
 ٧٢ ﴿ وفاة مارية القبطية رضى الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ السنة السابعة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ وقعة جلولاء ﴾
 ٧٣ ﴿ السنة الثامنة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ طاعون عمواس ﴾
 ايضا ﴿ شهادة ابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ﴾
 ٧٤ ﴿ السنة التاسعة عشرة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي بن كعب الانصارى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة عشرين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة بلال المؤذن رضى الله عنه ﴾
 ٧٥ ﴿ وفاة ام المؤمنين زينب القرشية رضى الله عنها ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٧٦ ﴿ سنة احدى وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ فتح مصر ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خالد بن الوليد رضى الله عنه ﴾
 ٧٧ ﴿ وقصتهما وند ﴾
 ايضا ﴿ شهادة النعمان بن مقرن المزني رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ شهادة طلحة بن خويلد رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ تسمية الصحابة الاربعة الذين جردوا القرآن ﴾
 ٧٨ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ شهادة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾
 ٨٢ ﴿ وفاة قتادة بن النعمان الطقري رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين ﴾
 ٨٣ ﴿ سنة ست وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ زيادة المسجد الحرام ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ام حرام بنت ملحان ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وعشرين ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وعشرين ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ سنة ثلاثين ﴾ ٨٤

ايضا ﴿ وفاة حاطب بن ابي بلثة ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين ﴾

٨٥ ﴿ وفاة الحسك بن ابي الداس ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثلاثين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الدباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

٨٦ ﴿ وفاة عبدالرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه ﴾

٨٧ ﴿ وفاة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾

٨٨ ﴿ جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الدرداء رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ﴾

٨٩ ﴿ سنة ثلاث وثلاثين ﴾

ايضا ﴿ وفاة المقداد بن الاسود رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة كعب الاحبار رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين ﴾

٩٠ ﴿ شهادة عثمان بن عفان رضي الله عنه ومثابه ﴾

٩٥ ﴿ سنة ست وثلاثين ﴾

﴿ ونة ﴾

﴿ مصدرون ﴾

﴿

- ٩٦ ﴿ وقمة الجبل ﴾
- ٩٧ ﴿ شهادة طلحة بن عبيد الله القرشي رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ شهادة محمد بن طلحة رضي الله عنه ﴾
- ٩٧ ﴿ شهادة الزبير بن العوام رضي الله عنه ﴾
- ٩٩ ﴿ شهادة زيد بن صوحان يوم الجمل ﴾
- ١٠٠ ﴿ وفاة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين ﴾
- ايضا ﴿ وقمة صفيين ﴾
- ايضا ﴿ شهادة عمار بن ياسر رضي الله عنه ﴾
- ١٠١ ﴿ شهادة خزيمه بن ثابت رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ شهادة ابن ابي بلي الانصاري رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ شهادة عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ﴾
- ايضا ﴿ شهادة هاشم بن عتبة وغيره ﴾
- ١٠٢ ﴿ شهادة اوبس القرني البقي رضي الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ قتل حابس الطائي وذو الكلام ﴾
- ١٠٤ ﴿ قصة محكمي الحكمين ﴾
- ١٠٥ ﴿ سنة ثمان وثلاثين ﴾
- ايضا ﴿ شهادة عبيد الله بن خباب رضي الله عنه ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٠٥ ﴿ وقعة النهر وان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صهيب بن سنان الرومي وغيره ﴾
 ايضا ﴿ شهادة محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنها ﴾
 ١٠٦ ﴿ وفاة الاشتر النخعي ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ﴾
 ١٠٧ ﴿ سنة اربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خوات وعقبه وابي اسيد ومعية يب رضي الله عنهم ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الاشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه ﴾
 ١٠٨ ﴿ شهادة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه ﴾
 ١١٤ ﴿ قصة الخوارج وما جرى بينهم وبين علي رضي الله تعالى عنه ﴾
 ١١٦ ﴿ شهادة عبد الله بن خباب رضي الله عنه ﴾
 ١١٧ ﴿ البيعة للحسن رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى واربعين ﴾
 ١١٨ ﴿ وفاة ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ وفاة لبيد بن ربيعة الشاعر ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنين واربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عثمان المجبي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١١٩ ﴿ وفاة عمرو بن الناصر رضي الله عنه ﴾
 ١٢٠ ﴿ وفاة عبدالله بن سلام رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن مسلمة رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربع واربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ﴾
 ١٢١ ﴿ فتح كابل ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس واربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ المعجزة مامورون بتظيم الاما ﴾
 ١٢٢ ﴿ وفاة عاصم بن عدي رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست واربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبدالرحمن بن خالد ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع واربعين ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان واربعين ﴾
 ايضا ﴿ شهادة عبدالله بن عياش ووفاة الحارث بن قيس ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع واربعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحسن بن علي رضي الله عنهما ﴾
 ١٢٣ ﴿ سنة خمس واربعين ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٢٤ ﴿ وفاة عبدالرحمن بن سمرة وكعب بن مالك والمنيرة بن شبة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ام المؤمنين صفية بنت حيى رضى الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى وخمسين ﴾
 ١٢٤ ﴿ وفاة سعيد بن زيد رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه ﴾
 ١٢٥ ﴿ شهادة جابر بن عبد الكندى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنين وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عمر ابن بن حصين الخزاعى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة كعب بن عجرة وابى بكره وجري بن عبد الله رضى الله عنهم ﴾
 ١٢٦ ﴿ سنة ثلاث وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عمرو بن حزم الانصارى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربع وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة اسلمة بن زيد بن جارية الكلبي رضى الله عنه ﴾
 ١٢٧ ﴿ وفاة جبير بن مطعم وحسان بن ثابت رضى الله عنهما ﴾
 ١٢٧ ﴿ وفاة حكيم بن حزام رضى الله عنه ﴾
 ١٢٨ ﴿ وفاة ابى قتادة الانصارى وعثرمة ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٢٨ ﴿ وفاة كعب بن عمرو الانصارى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ شهادة قثم بن العباس رضى الله عنه ﴾
 ١٢٩ ﴿ وفاة الام المؤمنين جويرة بنت الحارث المصطفاية رضى الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن السمدي رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الام المؤمنين عائشة الصديقة رضى الله عنها ومناقبها ﴾
 ١٣٠ ﴿ وفاة ابى هريرة رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة جبير بن مطعم وشداد بن اوس وعتبة بن عامر رضى الله عنهم ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبيد الله بن عباس رضى الله عنهما ﴾
 ١٣١ ﴿ سنة تسع وخمسين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابى عذورة وشيبة بن عثمان وسعيد بن العاص رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابى عبد الرحمن بن عامر ﴾
 ايضا ﴿ سنة ستين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سمرة بن جندب وعبد الله بن مفضل وابى حميد الساعدي ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى وستين ﴾
 ايضا ﴿ شهادة الحسين بن على رضى الله عنه بكر بلاء ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٣٦ ﴿ حكم من امرأواستهل قتل الحسين رضى الله عنه ﴾
- ١٣٧ ﴿ وفاة حمزة بن عمرو الاسلمى رضى الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ام المؤمنين ام سامة هند بنت ابى امية رضى الله عنها ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنتين وستين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ريذة الاسامى وعبد المطلب بن ربيعة وعقمة بن قيس النخعي رضى الله عنهم ﴾
- ١٣٨ ﴿ وفاته ابى سالم الخولاني ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وستين ﴾
- ايضا ﴿ وقعة الحررة ﴾
- ايضا ﴿ قتل مقل بن سنان وعبد الله بن حنظلة وعبد الله بن زيد وغيره رضى الله عنهم ﴾
- ايضا ﴿ قتل محمد بن ثابت وغيره رضى الله عنهم ﴾
- ١٣٩ ﴿ وفاة مسروق بن الاجدع الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع وستين ﴾
- ايضا ﴿ موت يزيد بن معاوية ﴾
- ١٤٠ ﴿ ثبوت التبرك بقرنى كيش اسميل عليه السلام ﴾
- ايضا ﴿ شهادة المسور بن مخرمة رضى الله عنه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الوليد بن عتبة الطاعون ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ربيعة الجرشى ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

١٤٠ ﴿ بناء الكعبة على قواء دابراهيم عليه السلام وادخال الحجر في البيت زاده الله لمال شرفا ونظما ﴾

١٤١ ﴿ سنة خمس وستين ﴾

ايضا ﴿ موت مروان بن الحكم ﴾

ايضا ﴿ شهادة سليمان والمسيب وطائفة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبيد الله بن عمرو بن الناصر السهمي رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحارث بن عبيد الله ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين ﴾

ايضا ﴿ وفاة جابر بن سمرة رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ قتل صبر بن سعد ﴾

١٤٢ ﴿ سنة سبع وستين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الجارز ﴾

ايضا ﴿ وفاة عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ بيان المختار الكذاب ﴾

١٤٣ ﴿ سنة ثمان وستين ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبيد الله بن عباس رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني شريح الخزاعي خويلد بن عمرو رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني واقد الليثي رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ شهادة عبيد الله بن عمرو بن ارقم وزيد بن خالد رضي الله عنهم ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

- ١٤٣ ﴿ سنة تسع وستين ﴾
 ايضا ﴿ طاعون الجوف بالبصرة ﴾
 ١٤٤ ﴿ وفاة نجدة الحروري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابني الاسود الدبلي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قبيصة بن جابر الاسدي ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ماسم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾
 ١٤٥ ﴿ سنة احدى وسبعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن ابي حدر دالاسلى رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنين وسبعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة البراء بن مازب رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مسيد الجعفي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الاحنف بن قيس رضي الله عنه ﴾
 ١٤٦ ﴿ كثرة الضحك تذهب الحمية وكثرة المزاح تذهب الروة ﴾
 ايضا ﴿ ذكر حلم قيس بن ماسم المقرئ رضي الله عنه ﴾
 ١٤٨ ﴿ وفاة عبيدة الساماني القمي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة دير الجالقي ﴾
 ايضا ﴿ قتل مصعب بن الزبير وابراهيم ابن الاشتر رضي الله عنهم ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

١٤٨ ﴿ وفاة هوف بن مالك وابي سعيد بن الملا و ربيعة بن عبد الله
رضي الله عنهم ﴾

١٥١ ﴿ وفاة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ﴾

١٥٣ ﴿ ذكر الحيلة التي كانت تمحس البيت خمس مائة سنة ﴾

ايضا ﴿ بناء الكعبة بعد دا ﴾

١٥٤ ﴿ الخلاف في عدد بناء الكعبة ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وسبعين ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ﴾

١٥٥ ﴿ وفاة ابي سعيد الخدري وسلمة بن الاكوع وابي جحيفة ومحمد بن

حاطب و رافع بن خديج و عاصم بن حمزة و مالك بن عامر

رضي الله عنهم ﴾

١٥٦ ﴿ وفاة عبد الله بن عتبة و عبد الله بن عمر الليثي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الرباض بن سارية و ابي ذئبة الخثمي و عمرو بن ميمون

رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاسود بن يزيد و كان يصلي سبع مائة ركعة ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وسبعين ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

١٥٨ ﴿ وفاة ابي عيم اليشاني ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٥٨ ﴿ سنة ثمان وسبعين ﴾

ايضا ﴿ وفاة جابر بن عبد الله السلمي رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة زيد بن خالد الجهني و عبد الرحمن بن غنم و شرح بن

الحارث رضي الله عنهم ﴾

١٦٠ ﴿ قتل شريح بن هانئ ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين ﴾

١٦١ ﴿ وفاة عبيد الله بن ابي بكرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة اسلم مولى عمرو وجبير بن نفير ﴾

١٦٧ ﴿ وفاة عبد الرحمن بن عبد القاري ﴾

ايضا ﴿ قتل عبيد الجهن وحسان بن النعمان ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وثمانين ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن الحنفية ﴾

ايضا ﴿ مسألة الجمع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه واله وسلم ﴾

١٦٥ ﴿ وفاة سويد بن غفلة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي عبيدة بن عبد الله و عبد الله بن شداد ﴾

﴿ سنة

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٦٥ ﴿ سنة اثنين وعشرين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملب بن ابي صفرة ﴾

١٦٦ ﴿ وفاة زرين حيشه وكبل بن زياد ﴾

ايضا ﴿ قتل ابي الشفاء ومحمد بن سعد ﴾

ايضا ﴿ وفاة جميل بن عبد الله الشاعر ﴾

١٧٠ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ﴾

ايضا ﴿ وفاة دبر الجاجم ﴾

١٧١ ﴿ وفاة ابي الجوزاء اوس بن عبد الله الربيع وعبد الرحمن الخولاني ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين ﴾

ايضا ﴿ قتل ابن القرية وفسته ﴾

١٧٥ ﴿ قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن الحارث رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة عمر ابن حطان ﴾

ايضا ﴿ وفاة عتبة بن النذر رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة روح الجنابي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد العزيز بن مروان ﴾

ايضا ﴿ وفاة والدة بن الاسقع الليثي رضي الله عنه ﴾

١٧٦ ﴿ وفاة عمرو بن حرب الخزاعي رضي الله عنه ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٧٦ ﴿ وفاة عمرو بن سلمة الجرمي وعبد الله بن عامر رضي الله عنهما ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خالد بن يزيد بن معاوية ﴾
 ١٧٧ ﴿ سنة ست وثمانين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صدي بن عجلان ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن الحارث الزبيدي رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قيس بن ذؤيب الخزاعي ﴾
 ١٧٨ ﴿ وفاة عبد الملك بن مروان ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وثمانين ﴾
 ايضا ﴿ بنا هجام حشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عتبة بن عبيد السلمي والمقدام بن مسدي كرب الكندي رضي الله عنهما ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثمانين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه ﴾
 ١٧٩ ﴿ سنة تسع وثمانين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن ثعلبة العذري رضي الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة جبير بن جندب ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خالد بن يزيد بن معاوية ﴾

﴿مضمون﴾

- ١٨٠ ﴿ وفاة عبد الرحمن بن المسور ومرتبة بن عبادته الزنى ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سهل بن سمدرضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السائب بن يزيد الكندى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثنتين وتسعين ﴾
 ايضا ﴿ فتح الأندلس ﴾
 ١٨٠ ﴿ وفاة مالك بن اوس ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يزيد ﴾
 ١٨١ ﴿ وفاة طويس المثنى ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثلاث وتسعين ﴾
 ١٨٢ ﴿ وفاة انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة بلال بن ابي الدرداء وابي الششاء جابر بن زيد وعمر بن
 عباد الله بن ابي ربيعة الشاعر ﴾
 ١٨٣ ﴿ مبحث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له ان يجتهد في الاحكام ﴾
 ١٨٤ ﴿ وفاة ابي الماية رفيع بن مهران الرياحي ﴾
 ١٨٥ ﴿ وفاته زارة بن اوفى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبد الرحمن بن يزيد ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربع وتسعين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سميد بن السبب ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٨٩ ﴿ قصة تزويج سعيد بن المسيب ﴾
- ١٨٧ ﴿ قصة تزويج شاه شجاع الكرماني بته مع رجل فقير ﴾
- ايضا ﴿ وفاة هروء بن الزبير ﴾
- ١٨٨ ﴿ وفاة أبي بكر عبدالرحمن بن الحارث ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام زين العابدين رضي الله عنه ﴾
- ١٩٠ ﴿ قصة يحيى بنات برذر وملك فارس في المحمي ﴾
- ١٩١ ﴿ خشية الامام زين العابدين رضي الله عنه عند قيامه الى الصلوة ﴾
- ١٩٢ ﴿ وفاة سلمة بن عبدالرحمن بن هوف الزهري ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين ﴾
- ايضا ﴿ موت الحجاج الظالم ﴾
- ١٩٤ ﴿ بناء مدينة واسط ووجه تسميتها ﴾
- ١٩٦ ﴿ شهادة سعيد بن جبير ﴾
- ١٩٨ ﴿ وفاة ابني اسحاق ابراهيم بن عبدالرحمن بن هوف ﴾
- ١٩٨ ﴿ وفاة مطرف بن عبدالله بن الشخير ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يزيد النخعي ﴾
- ١٩٩ ﴿ وفاة حميد بن عبدالرحمن ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست وتسعين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الوليد بن عبدالملك الاموي ﴾
- ايضا ﴿ قتل قتيبة بن مسلم الباهلي ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

﴿ ٢٠٠ سنة سبع وتسمين ﴾

ايضا ﴿وفاة سعيد بن مرجانة وطلحة بن عبيد الله الزهري وفيس بن ابي

سازم وعمود بن ليث وموسى بن نصير﴾

﴿ ٢٠٢ وجه تسمية جبل طارق ﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وتسعين ﴾

ايضا ﴿فتح جرجان وغز وقسطنطينية ﴾

﴿ ٢٠٣ وفاة ابي عمرو والشيباني سعد بن اياس رضى الله عنه ﴾

ايضا ﴿وفاة عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي ﴾

ايضا ﴿وفاة عبد الرحمن بن الاسود النخعي ﴾

ايضا ﴿وفاة عبيد الله بن عبد الله الهذلي الفقيه وكرب مولى ابن عباس﴾

ايضا ﴿وفاة عمرة الانصارية الفقيهة ﴾

ايضا ﴿سنة تسع وتسعين ﴾

ايضا ﴿وفاة ابي الاسود الدبلي ﴾

ايضا ﴿سبب وضع علم النحو ﴾

﴿ ٢٠٥ وجه تسمية النخوعوا ﴾

﴿ ٢٠٦ وفاة عمود بن الربيع رضى الله عنه ﴾

ايضا ﴿وفاة نافع بن جبير﴾

ايضا ﴿وفاة عبد الله بن عير بن الجحى﴾

﴿ ٢٠٧ وفاة سليمان بن عبد الملك الاموى ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ سنة مائة ﴾ ٧٠٧

ايضا ﴿ وفاة ابى امامة - مدين سهرل الانصارى رضى الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الطفيل عامرين واللة الكنانى رضى الله عنه ﴾

٢٠٨ ﴿ وفاة يسرين سعيدوسالم بن ابى الجعد وخرجة بن زيد الانصارى

احدا الفقهاء السبعة بالمدينة ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبدالرحمن بن ملق ابى عثمان النهدي ﴿

ايضا ﴿ وفاة شهر بن حوشب الاشعري ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسلم بن يسار وعيسى بن طلحة التيمي ﴿

٢٠٨ ﴿ سنة احدى ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين ﴿

٢١١ ﴿ وفاة ابى صالح السمان ذكوان وربي بن حراش والحسن بن محمد

ابن الحنفية و اراهيم بن عبد الله بن جبير و اراهيم بن عبد الله بن سعيد

والقطامي الشاعر ومما ذة المدوية وبشير بن يسار الفقيه وعبدالرحمن

ابن كعب وحفصة بنت سيرين وعائشة بنت طلحة التيمية ﴿

٢١٢ ﴿ وفاة ذى الرمة الشاعر وابى الاشعث العنصاني وزيدا الاعجم وابى

بكر بن ابى موسى القاضى ﴿

ايضا ﴿ سنة ائتين ومائة ﴾

ايضا ﴿ قتل يزيد بن المهلب ﴿

ايضا ﴿ وفاة يزيد بن ابى حمزة النخعي ﴿

﴿ وفاة

﴿مضون﴾

﴿

- ٢١٣ ﴿وفاة الضحاك بن مزاحم الحلالي﴾
 ٢١٤ ﴿سنة ثلاث ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة عطاء بن يسار المدني الفقيه وعجاهد بن جبر المكي ومحب
 ابن سعد الزهري وموسى بن طلحة﴾
 ايضا ﴿وفاة يحيى بن وثاب التري﴾
 ٢١٥ ﴿وفاة يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنهما﴾
 ايضا ﴿سنة اربع ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة عاصم بن شراحيل ابي عمرو والشبي الفقيه﴾
 ٢١٩ ﴿وفاة خالد بن ممدان الفقيه وعاصم بن سمدواي قلابة عبدة بن
 زيد الجرمي﴾
 ايضا ﴿وفاة خالد بن ممدان الكلاعي﴾
 ٢٢٠ ﴿وفاة ابي ردة عاصم بن موسى الاشعري القاضي﴾
 ايضا ﴿سنة خمس ومائة﴾
 ٢٢٤ ﴿وفاة يزيد بن عبد الملك الخليفة﴾
 ٢٢٥ ﴿وفاة عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهم﴾
 ٢٢٦ ﴿وفاة ابي زباج الطاردي﴾
 ايضا ﴿وفاة عبيدة وعبد الله ابني عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم﴾
 ايضا ﴿سنة ست ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة القاضي عبد الملك بن عمير﴾

- ﴿مضون﴾
- ٢٢٧ ﴿وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم﴾
 ايضا ﴿وفاة طاوس بن كيسان البائي﴾
 ٢٢٨ ﴿وفاة ابي عجلان بن حميد﴾
 ايضا ﴿سنة سبع ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة سليمان بن يسار المدني احدا الفقهاء الصلبة بالمدينة﴾
 ايضا ﴿وفاة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي رضي الله عنه﴾
 ٢٢٩ ﴿سنة ثمان ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة ابي عبد الله النخعي وابي بصير التميمي بن مالك ويزيد بن عبد الله
 ابن الشخير ومحمد بن كعب القرظي﴾
 ايضا ﴿سنة تسع ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة ابي نجيع بن اسلم الكوفي وابي الحارث بن ابي الاسود الهذلي﴾
 ايضا ﴿سنة عشر ومائة﴾
 ايضا ﴿وفاة الحسن البصري﴾
 ٢٣٧ ﴿وفاة محمد بن سيرين امام المير﴾
 ٢٣٤ ﴿وفاة طلحة بن الحسين رضي الله عنهما﴾
 ايضا ﴿وفاة جرير والفرزدق الشاعر بن المشهور بن﴾
 ٢٣٩ ﴿قصيدة الفرزدق في مدح الامام بن المايد بن رضي الله عنه﴾
 ٢٤٢ ﴿وفاة سليم بن عامر وعون بن عبد الله﴾
 ٢٤٢ ﴿سنة احدى عشرة ومائة﴾

﴿مضون﴾

﴿

- ٢٤٢ ﴿ وفاة عطية بن سعد العوفي والقاسم بن خزيمة الحمداني ﴾
 ايضا ﴿ سنة اثني عشرة ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة رجاء بن حيوة الفقيه الكندي ﴾
 ٢٤٣ ﴿ وفاة القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله مشق الفقيه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة طلحة بن مصرف الحمداني سيد القراء ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي عبدالله مكحول الشامي فقيه الشام ﴾
 ايضا ﴿ قول الزهري الملاء اربعة سبيدين السبب والشمي والحن:
 البصري ومكحول الشامي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة معاوية بن قرة المزني وشهر بن جوشب ﴾
 ٢٤٤ ﴿ سنة اربع عشرة ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عطاء بن ابي رباح المكي فقيه الحجاز مفتي مكة ﴾
 ٢٤٥ ﴿ وفاة علي بن عبدالله بن عباس جد السفاح والمنصور ﴾
 ٢٤٧ ﴿ وفاة الامام ابي جعفر الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين
 ابن علي رضي الله عنهم ﴾
 ٢٤٨ ﴿ وفاة الامام وهيب بن منبه الباني ﴾
 ٢٥٠ ﴿ سنة خمس عشرة ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحكم بن عتيبة الكوفي الفقيه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة القاضي عبدالله بن بريدة الاسلمي ﴾

﴿ مصور ﴾

﴿

٢٥٠ ﴿ سنة ست عشرة ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عدي بن ثابت الانصارى وعمرو بن مرة المرادى وعارب

ابن دثار الدوسى القاضى ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع عشرة ومائة ﴾

٢٥١ ﴿ وفاة ابى الجناح سعيد بن يسار المدنى وعبد الرحمن بن

هرمز الاعرج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التميمى ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن ابي ذكريا الخزاعى الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ قتادة بن دعامة الدوسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ميمون بن مهران قاضى الجزيرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم فقيه المدينة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيدة سكينة بنت الحسين بن على رضى الله عنهم ﴾

٢٥٣ ﴿ وفاة ذى الرمة فيلان بن عبة الشاعر المشهور ﴾

٢٥٦. ﴿ سنة ثمان عشرة ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عمرو بن شعيب وابى عثمان بن يونس ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع عشرة ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة اياس بن سلمة وحبيب بن ابي ثابت فقيه الكوفة وقيس

ابن سعد المكي ﴾

ايضا ﴿ سنة عشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة انس بن سيرين وفقيه الكوفة هاد بن ابي سليمان وعاصم بن

﴿ مضمون ﴾

﴿ ١٣٥ ﴾

﴿ عمر بن قتادة ﴾

٢٥٧ ﴿ وفاة عبدالله بن كثير القاري ﴾

ايضا ﴿ وفاة علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم الفقيه ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسلمة بن عبد الملك وشهادة زيد بن علي بن الحسين بن علي

رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وجه نسيبة الرافضة والشيعة والزيدية ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة اياس بن معاوية المزني قاضي البصرة ﴾

٢٥٩ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ثابت البناني من سادات التابعين وسالكين حرب الهذلي ﴾

٢٦٠ ﴿ وفاة محمد بن واسع الازدي زين القراء ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري التميمي ﴾

٢٦١ ﴿ سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الوليد هشام بن عبد الملك الخليفة ﴾

٢٦٣ ﴿ وفاة ابي سعيد بن ابي سيد القبري واشعث بن ابي الششاء الحاربي ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن علي الباسي والد الفلاح ﴾

ايضا ﴿ وفاة يزيد بن ابي انيسة الجزري ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ ٢٦٤ وفاة زيادة بن علاقة الثملي التابي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ قتل خليفتهم الوليد بن عبد الملك ﴾

ايضا ﴿ وفاة عمر بن دينار اليمنى ﴾

﴿ ٢٦٥ وفاة عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني

الفقيه رضى الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة سعيد بن مسروق ﴾

ايضا ﴿ قتل خالد بن عبد الله القيسي ﴾

﴿ ٢٦٦ ذكر شق وسطيح الكاهنين ﴾

﴿ ٢٦٧ ذكر ظربة الكاهنة ومن قيا ﴾

﴿ ٢٦٧ وفاة الكميث الشامي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ قتل يوسف بن عمر الثقفي ﴾

﴿ ٢٦٨ وفاة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضى الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة عمير بن هاشم النسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الرحمن بن مالك الحارثي الحافظ ووهب بن كيسان

وسعد بن ابراهيم قاضي المدينة والامام المدي السر ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق السبيعي الكوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الولي الشهير مالك بن دينار ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٧٠ ﴿ سنة ثمان وعشرين ومائة ﴾
- ٢٧١ ﴿ وفاة عاصم بن ابي النجود القاري احد القراء السبعة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة يحيى بن يمر المدواني التميمي ﴾
- ٢٧٢ ﴿ وفاة ابي عمران الجوني وابي الزبير محمد بن مسلم المكي ابي رجبان ابي حبيب الازدي فقيه مصر ﴾
- ٢٧٣ ﴿ سنة تسع وعشرين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة خالد بن ابي عمران التجيبي قاضي افرقية ويحيى بن ابي كثير احد الاعلام يزيد بن القمقاع قارى المدينة ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاثين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن النكدر الحافظ الفقيه يزيد بن روحان المدني القاري ﴾
- ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابوب السخيتاني سيد الفقهاء ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الزناد الفقيه عباد بن ذكوان ﴾
- ٢٧٤ ﴿ وفاة واصل بن عطاء المزلي ﴾
- ٢٧٥ ﴿ وفاة عباد بن ابي يحيى المكي القري صاحب عماد ﴾
- ٢٧٦ ﴿ وفاة فرقد بن يعقوب السخني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة منصور بن اذان شيخ البصرة وهلم بن منبه البائي ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربعين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبدالله بن ملاؤس البائي النحوي ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٧٧٧ ﴿ وفاة ابي عتاب منصور بن المنذر الحافظ الكوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة اسحاق بن عبدالله الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة صفوان بن سليم المدني الفقيه وونس بن ميسرة القرني ﴾

٧٧٩ ﴿ قتل مروان بن محمد بن مروان الخليفة ﴾

٧٨٠ ﴿ وفاة سليمان بن كثير الخزاعي ﴾

ايضا ﴿ قتل عبدالله بن ابي جعفر اللبشي الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة يزيد بن القساعة القاري ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي ايوب بن موسى الملكي الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة يحيى بن يحيى النساني ﴾

ايضا ﴿ وفاة سميرة بن مقسم النضبي الفقيه ﴾

٧٨١ ﴿ وفاة عمر بن ابي سلمة ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة يزيد بن يزيد بن جابر الازدي الفقيه ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة برد بن سنان الدمشقي وزهرة بن مجيد التيمي وعبدالله بن

ابي بكر الانصاري المدني وعطاء الخراساني ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيدة رابعة المدنية البصرية رحمة الله ﴾

٧٨٢ ﴿ وصول هدية الاحياء الى الاموات ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٨٣ ﴿ سنة ست وثلاثين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة حصين بن عبد الرحمن الحافظ، ونية الراى الفقيه عالم المدينة ﴾
 ٢٨٤ ﴿ وفاة زيد بن اسلم المدوى الفقيه العابد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي العباس السفاح الخليفة العباسى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة العلاء بن الحارث الفقيه ﴾
 ٢٨٥ ﴿ وفاة عطاء بن السائب الثقفى ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين ومائة ﴾
 ٢٩١ ﴿ وفاة عثمان بن سرامة الازدى ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الدلاء بن عبد الرحمن وليث بن ابي ابيد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة زيد بن عبدالله ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة زيد بن عبدالله المدني الفقيه ويعونس بن عبيد شيوخ البصرة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خالد بن يزيد الفقيه المصرى ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربعين ومائة ﴾
 ٢٩٢ ﴿ وفاة سلمة بن دينار عالم اهل المدينة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة دارد بن ابي هند الفقيه الحافظ المعنى وايوب بن ابي مسكين
 وسهل بن ابي صالح السمان وعمر بن تيس السكونى ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى واربعين ومائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ ظهور اهل التاسخ ﴾ ٢٩٢

﴿ ايضا ﴾ وفاة موسى بن عقبة المدني صاحب المغازي ﴿

﴿ ٢٩٣ ﴾ وفاة ايان بن تطلب القاري وموسى بن كعب الروزي وابي اسحاق

الشياني سليمان بن فيروز ﴿

﴿ ايضا ﴾ سنة اثنين واربعين ومائة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة خالد الخداه الحافظ ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة عاصم بن سليمان الحافظ ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة محمد بن ابي اسمعيل الكوفي ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة ابي هاني محمد بن هاني الخولاني ﴿

﴿ ايضا ﴾ سنة ثلاث واربعين مائة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة حجاج الصواف ابن ابي عثمان الحافظ ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة حميد الطويل ﴿

﴿ ٢٩٤ ﴾ وفاة سليمان بن طرخان عالم البصرة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة مطرف بن طريف الزاهد ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة مجيب بن سعيد الانصاري المدني النقيي ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة ليث بن ابي سليم النقيي ﴿

﴿ ايضا ﴾ سنة اربع واربعين ومائة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة سعيد بن ايس محدث البصرة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة عبادة بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ﴿

﴿ وفاة ﴾

- ﴿ مضمون ﴾
- ٢٩٥ ﴿ وفاة عمرو بن عبيد المنزلى الزاهد ﴾
- ٢٩٧ ﴿ وفاة ابى شبرمة عبداقة بن شبرمة القاضى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عقيل مولى بنى امية الحافظ الحجة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مجاهد بن سعيد الحمداي ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس واربعين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ ظهور محمد بن عبداقة بن الحسن وشهادته ﴾
- ٢٩٨ ﴿ خروج ابراهيم بن عبداقة بن الحسن وشهادته ﴾
- ٣٠٠ ﴿ ابتداء بناء مدينة بغداد بالجانب الغربى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن ابى خالد البجلي الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عمرو بن ميمون بن مهران الجزرى الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد الملك بن ابى سايان الحافظ ﴾
- ٣٠١ ﴿ وفاة محمد بن عمر والمدنى وابى حيان يحيى بن سعيد التميمى ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست واربعين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الاشعث بن عبد الملك الحرابي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير والاخبار والانساب ﴾
- ايضا ﴿ اول من تكلم بالمرية بحرب بن الميسم ﴾
- ايضا ﴿ اصحاب سفينة فوح كانوا ثمانين رجلا ﴾
- ايضا ﴿ سبب تفرق اصحاب سفينة نوح الى اثنتين وسبعين لانا ﴾

﴿

﴿ مضمون ﴾

٣٠٢ ﴿ وفاة هشام بن عروة بن الزبير النخعي رضي الله عنهم ﴾

٣٠٣ ﴿ سنة سبع وأربعين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة روبة بن الدجاج التميمي المصري الراجز ﴾

ايضا ﴿ المصيح ان الرجز شر ﴾

٣٠٤ ﴿ وفاة عبد البر بن عمر الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابي عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن محرز

ابن الخطاب رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة هشام بن حسان الازدي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وأربعين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ﴾

٣٠٥ ﴿ وفاة ابي محمد سليمان بن مهران الاعشى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شبل بن عباد القاري تلميذ ابي كبير وقاري اهل مكة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي حاتم الرازي ﴾

٣٠٦ ﴿ وفاة محمد بن عبد الرحمن بن ابي لسل الانصاري الفقيه ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن مجمل النخعي الملقب بالثقاتي ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وأربعين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الكشي بن الصباح البجلي ﴾

٣٠٧ ﴿ وفاة كهس بن الحسن البصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة زكريا بن ابي زائدة ﴾

﴿ وفاة

﴿مضنون﴾

﴿

٣٠٧ ﴿وفاة ابي عمر عيسى بن عمر الثقفي شيخ سيويه﴾

٣٠٨ ﴿سنة خمسين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة مقاتل بن ساجان الازدى القسري﴾

ايضا ﴿وفاة حضرة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت

الكر في الجامع بين الفقه والعبادة رضى الله تعالى عنه﴾

٣١٠ ﴿قصة شهادة حضرة الامام ابي حنيفة رضى الله عنه باكل السم﴾

٣١١ ﴿قصة اياه حضرة الامام الاعظم عن القضاء افتياه الموت عليه﴾

٣١٢ ﴿وفاة عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير القرشي﴾

٣١٣ ﴿اول من صنف الكتب في الاسلام عبد الملك بن عبد العزيز

ابن جرير﴾

ايضا ﴿سنة احدى وخمسين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة الامام عبد الله بن عون والامام محمد بن اسحاق المطالي المدني

صاحب السيرة﴾

٣١٤ ﴿وفاة معن بن زائدة الشيباني ومناقبه وعجاسه﴾

٣١٥ ﴿يوم الماشية﴾

٣٢٢ ﴿سنة اثنين وخمسين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة عباد بن منصور﴾

ايضا ﴿وفاة يونس بن بكير صاحب الزهري﴾

ايضا ﴿وفاة واصل بن عبد الرحمن البصري﴾

- ﴿مضنون﴾
- ٣٢٧ ﴿سنة ثلاث وخمسين ومائة﴾
- ايضا ﴿قتل عمر بن حفص الازدي﴾
- ايضا ﴿الزام المنصور الناس ليس القلائس﴾
- ايضا ﴿وفاة ابي خالد ودين زيد الكلاعي الحافظ﴾
- ٣٢٨ ﴿وفاة مسير بن راشد الحافظ وهو اول من ارغل في طلب الحديث الى اليمن﴾
- ايضا ﴿وفاة هشام بن عباد الله ستوالي الحافظ﴾
- ايضا ﴿وفاة وهيب بن الورد المكي الولى الكبير﴾
- ٣٢٩ ﴿سنة اربع وخمسين ومائة﴾
- ايضا ﴿وفاة وزير المنصور سليمان بن محمد بن عبد الله بن برمك جد البرامكة﴾
- ٣٣٠ ﴿وفاة الحكم بن ابان المدني عالم اليمن﴾
- ايضا ﴿وفاة ابي عمرو بن الهلاء بن عمار المازني البصري احد القراء السبعة﴾
- ٣٣١ ﴿وجود كتابة لوح القبر في سنة (١٠٤)﴾
- ٣٣٢ ﴿سنة خمس وخمسين ومائة﴾
- ايضا ﴿وفاة حماد الراوية وهو حماد بن ابي اسيل الفيلسي﴾
- ٣٣٣ ﴿وفاة مسير بن كدام الهلالي وصفيان بن عمرو والسكسكي وعثمان ابن ابي الماتكة الدهشقي﴾
- ايضا ﴿سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿مضمون﴾

١٠٠

- ٣٣٧ ﴿ وفاة الامام ابى النصر سميد بن ابى عروبة المدوى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ افرقية عبدالرحمن بن زياد الشيباني القاضى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة حمزة بن حبيب الزيات احد القراء السبعة وقصة رويته الخلق
 تعالى فى المنام وتضييحه له بالغالية ووعده تعالى باكرامه لاهل القرآن ﴾
 ٣٣٨ ﴿ سنة سبع وخمسين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابى عمرو الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو القتيه امام
 الشامين ﴾
 ٣٣٩ ﴿ وفاة الحسن بن واقد المرزى قاضى مرو وعميد بن عبد الله بن اخى
 الزهرى ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخليفة ابى جعفر المنصور عبد الله بن محمد الباسى ﴾
 ٣٤٠ ﴿ قصة بناء مدينة السلام ببلاد ومقالة الراهب ﴾
 ٣٤١ ﴿ وفاة حيرة بن شريع التجيبى احد الزهاد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام زفر بن الهذيل صاحب الامام ابى حنيفة رضى الله عنها ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبدالعزيز بن ابيدود ﴾
 ٣٤٢ ﴿ وفاة محمد بن عبدالرحمن القرشى الامام ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مالك بن منول البجلي ﴾
 ايضا ﴿ سنة ستين ومائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ ٣٤٠ وفاة الامام شعبية بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث ﴾

﴿ ٣٤١ وفاة عبد الرحمن بن عبد الله السعدي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني دلالة الشاعر ﴾

﴿ ٣٤٥ وفاة الامام المالم ابني عبد الله سفيان بن سيد الشورى الفقيه ومناقبه ﴾

﴿ ٣٤٧ وفاة ابني الصلت زائدة بن قدامة الثقفى الحافظ ﴾

﴿ ٣٤٨ وفاة عمر بن عثمان سيويه امام النعم ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وستين ومائة ﴾

﴿ ٣٤٩ وفاة السيد الكبير الولي الشير المأرف بالله المكرم ابراهيم بن ادم

الباقي قدس الله سره ﴾

﴿ ٣٥٠ وفاة السيد الجليل الزاهد داود بن نصير الطائي قدس الله سره ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي العراق ابني بكر بن عبد الله بن ابني شيرة القاضي المدني ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني المنذر زهير بن محمد المروزي ﴾

﴿ ٣٥١ وفاة ابراهيم بن ظهران الخراساني وعيسى بن علي ومعه حياته

بدمماته وغسله وتكفينه ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الماجشون بمقوب ﴾

﴿ ٣٥٢ وفاة عبد العزيز بن عبد الله المدني الفقيه ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٥٧ ﴿ وفاة مبارك بن فضالة البصري ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الرحمن بن ثابت الدمشقي الحجاب الدعرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة معروف بن مشكان القاري ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صدقة بن عبد الله السمين ﴾

ايضا ﴿ وفاة مقل بن عبد الله الجزري ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وستين ومائة ﴾

٢٥٣ ﴿ وفاة الحافظ حماد بن سلمة الحافظ عالم العدل البصرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحسن بن صالح الهمداني فقيه الكوفة ﴾

ايضا ﴿ وفاة سعيد بن عبد العزيز التنوخي فقيه الشام ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن ميمون الروزي ﴾

ايضا ﴿ قتل بشار بن برد القيلي الشاعر ﴾

٢٥٥ ﴿ سنة ثمان وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحسن بن يزيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ﴾

٤٥٦ ﴿ وفاة خارجة بن مصعب وقيس بن الربيع الاسدي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وستين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المهدي ابي عبد الله بن ابي جعفر المنصور الخليفة ﴾

٣٥٨ ﴿ خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين وشهادته رضي الله

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ عنهم في ما تم من اصحابه ﴾

﴿ ٣٥٨ وفاة نافع بن ابي نعيم قارى اهل المدينة احد القراء السبعة ﴾

﴿ ايضا ﴿ سنة سبعين ومائة ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة الخليفة الماڤي موسى بن الهدي ومحمد بن المنصور ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة جرير بن حازم الازدي ﴾

﴿ ٣٥٩ وفاة ابي مشر السندی ومما وبة بن عبد الله ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة الربيع بن بونس حاجب المنصور ﴾

﴿ ٣٦١ وفاة يزيد بن حاتم الازدي ﴾

﴿ ٣٦٢ وفاة امام اللغة والنحو والعروض الخليل بن احمد النحوي ﴾

﴿ ٣٦٧ سنة احدى وسبعين ومائة ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة عبداقة بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري

﴿ رضى الله عنهم ﴾

﴿ ايضا ﴿ سنة اثنين وسبعين ومائة ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة الامام سليمان بن يلاک اللدني ﴾

﴿ ٣٦٨ وفاة ابي المطرف عبدالرحمن بن مما وبة صاحب الاندلس ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة صالح المرى القارى ﴾

﴿ ٣٦٨ سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة الامام ابي خيشمة زمير بن مما وبة البصري ﴾

﴿ ايضا ﴿ وفاة عبدالرحمن بن ابي الموال وجورية بن اسماء ﴾

﴿ سنة

﴿مضون﴾

٢٦٨

﴿سنة أربع وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الحافظ عداة بن لمبة الحضرمى قاضى مصر﴾

٣٦٩ ﴿سنة خمس وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة الليث بن سعد التهمى القاضى امام اهل مصر﴾

ايضا ﴿سنة ست وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة سعيد بن عبد الرحمن الجعفى اللدى قاضى بئداد﴾

ايضا ﴿وفاة ابى عرانة الوضاح احد الحفاظ الاعلام﴾

٣٧٠ ﴿وفاة حماد بن ابى حنيفة رضى الله عنهما﴾

ايضا ﴿حكاية طعان كان له بئلان سى احدهما ايا بكر والاخر عمر﴾

ايضا ﴿سنة سبع وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة الولى الكبير عبد الواحد بن زيد البصرى﴾

ايضا ﴿وفاة شريك بن عبد الله النخعى القاضى﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿وفاة جعفر بن سليمان الضبى عالم البصرة﴾

ايضا ﴿سنة تسع وسبعين ومائة﴾

ايضا ﴿فتة الوليد بن طرفة الخرجى﴾

٣٧٣ ﴿وفاة امام دار الهجرة الامام مالك بن انس الاجبى رضى الله

عنه﴾

٣٧٧ ﴿وفاة خالد بن عداة الطعان الواسطى الحافظ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٣٧٧ ﴿ وفاة سلام بن سليم احد الحفاظ وحماد بن زيد الازدي امام
اهل البصرة ﴾

ايضا ﴿ ذكر ائمة الناس اربعة ﴾

ايضا ﴿ ذكر زلزلة المظفر ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

٣٧٨ ﴿ وفاة حفص بن سليمان قارى الكوفة وتلميذ طاعص ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالوارث بن سميد الحفاظ محدث البصرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مبارك بن سميد اخو سفيان الثوري ومسلم بن خالد الزنجي
احد شيوخ الامام الشافعي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة العارفة بالله رابعة المدوية قدس الله سرها ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام اسحق بن عمار محدث الشام ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي مصرابي معاوية ومفضل بن فضالة القتيبي ﴾

٣٧٩ ﴿ وفاة عبد الله بن المبارك العميق الحفاظ الزاهد ﴾

٣٨٠ ﴿ شراء الحاج الهدايا ﴾

٣٨٢ ﴿ سنة اثنين وعشرين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبيد الله بن عبد الرحمن الحفاظ وعمار بن محمد الثوري ابن
اخت سفيان ﴾

ايضا ﴿ وفاة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحفاظ عالم اهل الكوفة ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٣٨٢ ﴿ وفاة يزيد بن زريع الحافظ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي يوسف القاضى يعقوب بن ابراهيم قاضى القضاة
 وناقبه رضى الله عنه ﴾
 ٣٨٣ ﴿ روية الامام لاوجب الحد ﴾
 ٣٨٨ ﴿ وفاة ونس بن حبيب النحوى ﴾
 ٣٨٩ ﴿ وفاة مروان بن ابى حفصة الشامى ﴾
 ٣٩٢ ﴿ سنة ثلاث وثمانين ومائة ﴾
 ٣٩٣ ﴿ وفاة الامام هشيم بن بشير السامى محدث بغداد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن السالك الكوفى الواقع ﴾
 ٣٩٤ ﴿ وفاة الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
 رضى الله تعالى عنهما ﴾
 ٣٩٥ ﴿ دعاء خلاص الاسير عاجلا ﴾
 ايضا ﴿ وفاة النعمان بن عبد السلام التميمى عالم اصهبان ﴾
 ٣٩٦ ﴿ وفاة يحيى بن حمزة الحضرمى قاضى دمشق ﴾
 ايضا ﴿ سنة اربع وثمانين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عبدة بن عبد العزيز المرعى وقبه المدينة عبدلتز بن
 ابى حازم ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس وثمانين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابى اسحاق الفزارى ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ وفاة يوسف بن يعقوب الماجشون المدني ﴾ ٣٩٦

ايضا ﴿ وفاة يزيد بن حاتم الازدي ﴾

٣٩٩ ﴿ وفاة مطلب بن زياد والمعاقي بن عمران وعبد الصمد بن علي ﴾

٤٠٠ ﴿ وفاة الامير يزيد بن مزيد بن اخ معن بن زائدة الشيباني ﴾

٤٠١ ﴿ ذكر ذى القار سيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

٤٠٣ ﴿ ستة وست وثمانين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة خالد بن الحارث الحافظ البصري وابي هشام للنيرة بن

عبدالرحمن المخزومي الحافظ قبه المدينة ﴾

ايضا ﴿ ستة سبع وثمانين ومائة ﴾

٤٠٤ ﴿ وفاة بشر بن الفضل احد حفاظ البصرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالعزيز بن عبدالصمد المسمى الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالعزيز بن محمد الراودي للدقي الفقيه وعبد السلام بن

حرب الكوفي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الخطاب السدوسي متمر بن سليمان الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة ما ذن مسلم الكوفي النعوى شيخ الكسائي ﴾

ايضا ﴿ قتل جعفر بن يحيى البرمكي الوزير ﴾

٤١٥ ﴿ وفاة الامام الفضيل بن عياض احد الاعلام قدس الله تعالى سره ﴾

٤١٧ ﴿ وفاة يعقوب بن داود السلمي كاتب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ﴾

٤٢٠ ﴿ ستة ثمان وثمانين ومائة ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٤٧٠ ﴿ وفاة جرير بن عبد الحميد الضبي الحافظ محدث الري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابي عمرو عيسى بن يونس السبئي و مرحوم بن عبد المزين الطار ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق ابراهيم بن ماهان التميمي المعروف بالتدعيم الموصلي ﴾
- ٤٧١ ﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام علي بن حمزة الكسائي احد القراء المحبة امام النحو واللغة والقراءات ﴾
- ٤٧٢ ﴿ وفاة قاضي القضاة الامام محمد بن الحسن الشيباني الكوفي رضي الله عنه ﴾
- ٤٧٤ ﴿ سنة تسعين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي عبيدة الحداد البصري عبيد بن حميد الكوفي الخزاز الحافظ وعبيد بن عبد الرحمن الرواسي الرواسي ومجيب بن خالد البرمكي ﴾
- ٤٧٥ ﴿ ذكر اؤاد لادبرمك وذكر عطاء مجيب بن خالد محمد بن عمر الرازي مائة الف درهم ﴾
- ٤٧٩ ﴿ سنة احدى وتسعين ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن الحسين الازدي الملبس ومعمّر بن الرقي سليمان ومحمد بن سلمة الحراني الفقيه محدث حران ومطرف بن مازن الكناني ﴾
- ٤٨٠ ﴿ سنة ايتين وتسعين ومائة ﴾

- ١٠ ﴿مضون﴾
- ٤٣٠ ﴿اول ظهور الحرامية﴾
- ايضا ﴿وفاة عبدالله بن ادريس الكوفي الحافظ وصيه بن مسلام الدمشقي﴾
- ايضا ﴿فاة بن يحيى بن خالد البرمكي وذكر سخائه وجوده وفعله واكرامه الفضلاء والشعراء﴾
- ٤٤٢ ﴿وفاة العباس بن الاحنف الباهلي الشاعر﴾
- ٤٤٣ ﴿تقديم الجنازة لاحترامها﴾
- ايضا ﴿سنة ثلاث وتسعين ومائة﴾
- ايضا ﴿وفاة الامام ابي بشرا سمعيل بن عيسى البصري﴾
- ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن محمد المروفي بغدادي﴾
- ٤٤٤ ﴿وفاة الامام ابي بكر بن عياش الاسدي شيخ الكوفة في القراءة﴾
- ايضا ﴿قراة ابن عياش اثني عشر الف ختمة واربع وعشرين الف ختمة﴾
- ايضا ﴿وفاة ابي جعفر هارون الرشيد الخليفة وفضاله﴾
- ٤٤٥ ﴿سنة اربع وتسعين ومائة﴾
- ٤٤٥ ﴿ابتداء الفتنة بين الامين والمامون﴾
- ايضا ﴿وفاة يحيى بن سعيد الاموي الحافظ﴾
- ايضا ﴿وفاة الشيخ المارفا بالله شقيق الباخي شيخ خراسان﴾
- ايضا ﴿وفاة امام ائمة العربية ابي بشر عمر بن عثمان اقب سيبويه الحارثي﴾
- ٤٤٧ ﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٤٤٨ ﴿ قتل مقدم جيش الامين عبدالرحمن الانباري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة اسحاق بن يوسف الازرق محدث واسط ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي معاوية الضرير الكوفي الحافظ وعبدالرحمن بن محمد الحارثي
 ومحمد بن فضيل الضبي الحافظ والوليد بن مسلم الممشقي محدث الشام
 ٤٤٩ ﴿ وفاة مروان بن محمد الدوسي النحوي ﴾
 ٤٤٩ ﴿ سنة ست وتسعين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الحسين بن علي بن عيسى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضي البصرة ابي المثنى ماذن ماذن النبري الحافظ وقاضي
 شيراز سمد بن الصائت الحافظ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي واس الحسن بن هاني الشاعر وذكر عجائبه ﴾
 ٤٥٧ ﴿ سنة سبع وتسعين ومائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضي صنعاء هشام بن يوسف ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محدث الشام الامام بقة بن الوليد الكلاعي الحافظ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شبيب بن حرب المدائني الزاهد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي سفيان وكيع بن الجراح ﴾
 ٤٥٨ ﴿ وفاة عبد الله بن وهب القهري المالكي الفقيه ﴾
 ايضا ﴿ سنة ثمان وتسعين ومائة ﴾
 ٤٥٩ ﴿ وفاة شيخ الحجاز سفيان بن عيينة اللؤلؤ الحافظ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام عبدالرحمن بن مهدي اللؤلؤ الحافظ ﴾

﴿مضون﴾

﴿

٤٦٠ ﴿ وفاة الامام من بن عيسى المدني القزاز ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام يحيى بن سعيد القطان الحافظ ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وتسعين ومائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة بونس بن بكير الشيباني الحافظ صاحب المنازى وساجان بن

السحاق الرازى الادال وحفص بن عبدالرحمن الباعى الفقيه ﴾

ايضا ﴿ سنة مائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى اسمعيل محمد بن اسمعيل المدني الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة الولى الكبير العارف باقه الشير الترياق المجرب ابى محفوظ

سروف الكرخى ضى الله ٤٥ ﴾

٤٦٣ ﴿ وفاة ابى الخثرى وهب بن وهب القرشى الاسدى المدني ﴾

ايضا ﴿ خانة طبع المجلد الاول من الكتاب ﴾

﴿ تم فهرس الجزء الاول من كتاب مرآة الجنان ﴾

